مجلة فصلية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة
و صناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف و التوثيق
بجامعة العربي التبسي- تبسة "الجزائر"

مجلة ببليوفيليا

لدراسات المكتبات و المعلومات

The Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies

International quarterly journal issued by Laboratory of studies,
in digitization and electronic information industry in libraries
archiving and documentation at the larbi Tebessi University -Tebessa

The Journal of Bibliophilia

for Library and Information Studies

العدد 06

N° 06

جامعة العربي التبسي - تبسة © 2020

Université Larbi Tebessi- Tebessa © 2020

عدد الصفحات: 197

جميع حقوق الطبع محفوظة

العنوان: حي فيلالي ع (د) رقم 4 قسنطينة الجزائر

هاتف ثابت/ فاكس: 0021331922469

هاتف نقال: 00213770378867

البريد الإلكتروني: souhemedition@yahoo.fr

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات

ببليوفيليا

he Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies

Bibliophilia

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات مجلة فصلية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق. جامعة العربي التبسي - تبسة.

- الأبحاث والدراسات والمقالات المنشورة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها، وتخضع للتحكيم العلمي الأكاديمي.
- ترتيب نشر الأبحاث والدراسات والمقالات بالمجلة يخضع لضرورات الإخراج الصحفي وليس للمفاضلة العلمية.

العنوان: مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات - مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق - جامعة العربي التبسي - تبسة. طريق قسنطينة 12002- تبسة- الجزائر.

البريد الإلكتروني للمجلة:

Bibliophilia.journal@gmail.com

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات

ببليوفيليا

The Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies

Bibliophilia

قواعد وضوابط النشر في المجلة

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات مجلة علمية فصلية أكاديمية محكمة متخصصة ذات الرقم المعياري الدولي: ISNN 2661- 7781 تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق. تُعنى بنشر الدراسات والبحوث في ميدان علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والتوثيق، الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات، والتخصصات ذات العلاقة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية. و عملاً بالشروط المتعارف عليها في الدوريات العلمية، توصي هيئة تحرير المجلة على ضرورة التقيد بالتعليمات الآتية قبل إرسال المقال:

قواعد و شروط النشر المعتمدة:

1- أن يكون المقال المرسل للنشر أصيل و يتميز بالإضافة العلمية و ضمن ميادين المجلة.

2- أن يكون المقال المرسل جديدا لم يسبق نشره أو مقدما للنشر لدى أي جهة أخرى ويقدم إقرارا بذلك.

3- أن يكون المقال في حدود (**10** إلى **20**) صفحة بما في ذلك قائمة المراجع والملاحق.

4- أن يَتبِع المؤلف الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس.

5- يجب أن تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال باللغة العربية وترجمة لعنوان المقال باللغة الإنجليزية كما تتضمن اسم الباحث ورتبته العلمية،والمؤسسة العلمية والأكاديمية والبلد التابع لها، و كذا المخبر المنتسب إليه، والبريد الالكتروني بخط Sultan medium حجم 16 للعنوان الرئيسي و حجم 14 للعنوان الفرعي بالنسبة للغة العربية أما اللغة الأجنبية فبخط Times New Roman بحجم 14.

6- لابد أن يدرج ضمن المقال ملخصين باللغة العربية و الإنجليزية و كذا الكلمات المفتاحية في نهاية كل ملخص، الملخصين مجتمعين في حدود مائتي كلمة (بحيث لا يزيد عدد أسطر الملخص الواحد عن 10 أسطر بخط Sakkal majalla حجم 14 للملخص العربي و Times New Roman 12 للملخص باللغة الانجليزية).

7- تُكتب المادة العلمية العربية بخط نوع Sakkal majalla حجم 14 بمسافة 1 بين الأسطر، العنوان الرئيسي Gras 14 Sakkal majalla العناوين الفرعية Sakkal majalla مقاسه Gras 14، وعنوان المقال يكتب بخط Sultan medium حجم 16 أما العنوان الفرعي له فيكتب بخط Sakkal majalla حجم Gras 14 .

8- هوامش الصفحة أعلى 2.5 وأسفل 2.5 وأيمن 3 وأيسر 3، رأس الورقة 2، أسفل الورقة 2 حجم الورقة عادي (A4).

9- يرقم التهميش والإحالات بطريقة آلية في نهاية المقال. و يُلزم الكاتب باحترام أبجديات التوثيق و ترتيب المراجع بطريقة و الكيفية المتعارف عليها، ونظرا لاختلاف طبيعة البحوث تماشيا مع مجالات المجلة و عملاً بالتقاليد العلمية المعمول بها في الكثير من الدوريات والمجالات العلمية، تولي الهيئة المشرفة على المجلة أهمية كبيرة لنشر البحوث و الدراسات الميدانية، على أن تتوفر على أهم العناصر المتعارف عليها: مقدمة، الإشكالية، فروض الدراسة أهداف الدراسة و أهميتها، حدود الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة، الإطار النظري، الدراسات السابقة إجراءات الدراسة الميدانية، تتضمن: منهج الدراسة،مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، إجراءات التطبيق الأساليب الإحصائية عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، خاتمة ومقترحات علمية، ودراسات مستقبلية، قائمة المراجع و المصادر. أما الدراسات والبحوث النظرية التحليلية يجب أن تتوفر على مخلص كما هو منصوص عليه في الشروط أعلاه، مقدمة يُبيّن فيها الكاتب مشكلة الدراسة و أهميتها مبرزا الإضافة العلمية المستقاة محترماً في ذلك العناصر الرئيسية و الفرعية للموضوع ليخلص في النهاية إلى تقديم خاتمة، و في النهاية يعرض قائمة المصادر والمراجع.

10- بالنسبة لرسوم البيانية والإشكال التوضيحية في مختلف البحوث ترقم ترقيماً متسلسلا بحيث تكتب عناوينها أسفلها، ونفس الشروط بالنسبة للجداول ترقم ترقيما متسلسلا حسب ورودها في المقال، أما التحليل والتعليق والملاحظات التوضيحية فتكتب في أسفل كل الجدول.

11- المقالات التي لا تحترم الشروط المذكورة تعد مرفوضة و يتم إعادتها من أجل إعادة صياغتها حسب شروط وضوابط النشر في المجلة.

ضوابط تحكيم الأعمال ومراجعتها:

1. لإجازة نشر المقالات المرسلة إلى المجلة تخضع إلى فحص و التدقيق الأولي من قبل هيئة التحرير، لتحديد مدى التزامها بشروط النشر والقواعد ويحق لهيئة التحرير عدم قبول و رفض نشر مقال.
2. تخضع جميع المقالات للخبرة من طرف مُحكمين اثنين من بين الهيئة الاستشارية والعلمية للمجلة ذوي خبرة بمجال موضوع المقال لمراجعته وتحديد مدى صلاحيته للنشر. و في حالة عدم اتفاق المحكمين يحال المقال إلى محكم ثالث أين يكون رأيه مرجحا لقرار رئيس التحرير في قبول أو رفض المقال. وهنا يلتزم و يتقيد الباحث بالتعديلات المطلوبة.
3. لا يقدم الباحث أي رسوم مقابل تحكيم أو نشر مقاله، ويحصل كل باحث على شهادة بالنشر في المجلة في حال نشر مقاله بأحد أعداد المجلة.
4. المقالات المنشورة في المجلة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها فقط، ويتحمل أصحابها المسؤولية الأخلاقية والقانونية لأي خرق في أخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية.
5. جميع الحقوق محفوظة لمجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات الصادرة عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق بجامعة العربي التبسي - تبسة.

ملاحظة:

تستقبل هيئة التحرير المقالات عبر البريد الإلكتروني للمجلة العلمية على العنوان التالي:

Bibliophilia.journal@gmail.com

هيئة التحرير

هيئة التحرير

أ.د. بودلاعة عمار (الجزائر) مدير جامعة العربي التبسي- تبسة- **المدير الشرفي**
د. منير الحمزة (الجزائر) قسم علم المكتبات- جامعة العربي التبسي- تبسة Mounir.elhamza@univ-tebessa.com **رئيس التحرير**
د. جمال شعبان (الجزائر) قسم علم المكتبات- جامعة العربي التبسي- تبسة- Djamelchabane12@gmail.com **مدير التحرير**
أ. حمزة لعجال قسم علم المكتبات-جامعة العربي التبسي- تبسة- Hamza.laadjal12@gmail.com **الأمانة العامة**
أ. نبيلة دغبوج قسم علم المكتبات- جامعة العربي التبسي- تبسة- nabila.daghboudj@univ-tebessa.dz **الأمانة العامة**

اللجنة الإستشارية

أ.د. عبد المالك بن السبتي (الجزائر) معهد علم المكتبات والتوثيق- جامعة قسنطينة-02-
أ.د. بوبكر حفظ الله (الجزائر) كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية- جامعة تبسة
أ.د. دحمان مجيد (الجزائر) مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني- الجزائر
أ.د. مختار بن هندة (تونس) المعهد العالي للتوثيق- جامعة منوبة
أ.د. نزهة بن الخياط (المغرب) مدرسة علوم المعلومات- الرباط-
أ.د. نعيمه حسن جبر(سلطنة عمان) جامعة السلطان قابوس
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي (مصر) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة القاهرة
أ.د. سحر يوسف (مصر) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة القاهرة
أ.د. حسن عواد السريحي (السعودية) قسم علم المعلومات- جامعة الملك عبد العزيز
أ.د. محمود حسين الوادي (الأردن) - جامعة الزرقاء-
أ.د. طلال ناظم الزهري (العراق) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة المستنصرية
أ.د. فاضل عبد الرحيم (السودان) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة الخرطوم
أ.د. ماجدة عزو (ليبيا) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة طرابلس

اللجنة العلمية

د. خديجة أولم (الجزائر) قسم علم المكتبات ـ جامعة العربي التبسي ـ تبسة ـ الجزائر oulmk@yahoo.fr	*Pr. Khaldoun Zreik (France)* *Digital humanities department* *University paris 8* kzreik@gmail.com
د. منير الحمزة (الجزائر) قسم علم المكتبات ـ جامعة العربي التبسي ـ تبسة ـ الجزائر Mounir.elhamza@univ-tebessa.dz	*Pr. Bernard Dione (Sénégal)* *Ecole de Bibliothécaires, Archivistes et Documentalistes -(EBAD)-* *Université de Cheikh Anat. -Dakar* Bernard.dione@ucad.edu.sn
د. جمال شعبان (الجزائر) قسم علم المكتبات ـ جامعة العربي التبسي ـ تبسة ـ الجزائر Djamelchabane12@gmail.com	*Pr. Ismail Abdullahi (USA)* *North Carolina Central University* *School of Library and Information Sciences* iabdullahi@nccu.edu
د. أكرم بوطورة (الجزائر) قسم علم المكتبات ـ جامعة العربي التبسي ـ تبسة ـ الجزائر Akrem.boutora@gmail.com	*Dr. Fouad Bendifallah (Canada)* *Cs des Laurentides- Québec-Canada* bendifallahf@cslaurentides.qc.ca
د. سوهام بادي (الجزائر) قسم علم المكتبات ـ جامعة العربي التبسي ـ تبسة ـ الجزائر souhembadi@yahoo.fr	أ.د. شريف شاهين كامل (مصر) قسم المكتبات والمعلومات ـ جامعة القاهرة ـ مصر S_shaheen@cu.edu.eg
د. ميلود العربي حجار (الجزائر) قسم المكتبات والعلوم الوثائقية ـ جامعة وهران1 ـ الجزائر Larbibenhadjarmiloud98@gmail.com	أ.د. عمر همشري (الأردن) قسم المكتبات والمعلومات ـ جامعة الزرقاء ـ الأردن Oham53@yahoo.com
أ.د. دحمان مجيد (الجزائر) مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ـ الجزائر Dahmane.science@gmail.com	أ.د. سيف بن عبد الله الجابري (سلطنة عمان) مدير مركز المعلومات – جامعة السلطان قابوس saljabri@squ.edu.com
د. محاجبي عيسى (الجزائر) قسم المكتبات والتوثيق ـ جامعة الجزائر 02 ـ الجزائر Mehadjbi_aissa@yahoo.fr	أ.د. علاء عبد الستار مغاوري (مصر) قسم المكتبات والمعلومات – جامعة المنصورة ـ مصر alaamagawry@gmail.com
د. بنت النبي شايب دراع ثاني (الجزائر) قسم المكتبات والعلوم الوثائقية ـ جامعة وهران 1 ـ الجزائر chaibdraatani@gmail.com	د. طارق الورفلي (تونس) المعهد العالي للتوثيق ـ جامعة منوبة ـ Tarek_ouerfelli@yahoo.fr
د. عبد القادر كداوة (الجزائر) جامعة زيان عاشور ـ الجلفة ـ الجزائر kadaoua@gmail.com	د. آمنة المداني (تونس) المعهد العالي للتوثيق ـ جامعة منوبة ـ تونس Madani_emna@yahoo.fr
د. سهيلة مهري (الجزائر) جامعة 20 أوت 1955 ـ سكيكدة ـ الجزائر Mehri_num@yahoo.fr	د. رمضان العيص (ليبيا) قسم المكتبات والمعلومات – جامعة بنغازي ـ ليبيا ـ ramelaiess@gmail.com

د. بلقاسم مزيوة (الجزائر) قسم علم الاجتماع- جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر b.mezioua@gmail.com	د. سعد الزهري (السعودية) قسم علم المعلومات – جامعة الملك سعود- السعودية- sazzahri@ksu.edu.sa
د. بونيف محمد لمين (الجزائر) جامعة محمد بوضياف- المسيلة- الجزائر polobml@yahoo.fr	د. أميرة علاء الدين صالح محمد (السودان) كلية الآداب والدراسات الإنسانية- جامعة دنقلا -+السودان- Ameira06005@yahoo.com
د. فارس شاشة (الجزائر) جامعة محمد لمين دباغين - سطيف- الجزائر fareschacha@yahoo.fr	د. بشاير الرندي (الكويت) قسم دراسات المعلومات - جامعة الكويت- الكويت- balrandi@gmail.com
د. نوار بورزق (الجزائر) قسم علم الاجتماع- جامعة العربي التبسي - تبسة- الجزائر Bn12400@gmail.com	د. محند الدين عيواز (الجزائر) قسم علوم الإعلام والاتصال والمكتبات -جامعة قالمة - الجزائر a_mohand@hotmail.com
أ.د. محمد صحابي (الجزائر) قسم المكتبات والعلوم الوثائقية - جامعة وهران1 – الجزائر Mohamedsahbi74@yahoo.fr	أ.د. رحاب يوسف (مصر) قسم علوم المعلومات – جامعة بني سويف- مصر- Dr.rehab.yousef@art.bsu.edu.eg
د. السعيد بوعافية (الجزائر) جامعة محمد خيضر- بسكرة – الجزائر bouafiasaide@yahoo.com	د. عائشة عفاف صحة (الجزائر) قسم علم المكتبات والتوثيق -جامعة الجزائر2- الجزائر sahaaichaafaf2@gmail.com

كلمة العدد

المكتبات الرقمية طوق نجاة في مواجهة كورونا المستجد

إجتاحت دعوات التعليم عن بُعد حواجز الزمان والمكان حول العالم مع اجتياح وباء كورونا المستجد **"كوفيد 19"** وتعطيل الدراسة بالمدارس والجامعات، حيث توارت الحواجز المكانية للانتقال إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكة الإنترنت والمكتبات الرقمية، كما اختفت الحواجز الزمنية مع توفير كل أدوات ووسائل التعليم عن بُعد في متناول أيدي الطلاب والأساتذة؛ ولقد ساعدت المكتبات الرقمية بكل ما تحويه من ثروة من الموارد العلمية والتعليمية الرقمية على تحويل التعليم عن بُعد من أسلوب التلقين إلى أسلوب أكثر تفاعلا وجذبا يصاحبه مؤثرات سمعية وبصرية ورسوم توضيحية وصور متحركة ومواد فيلمية، وأتاحت الوصول الشامل لمحتواها والذي يتناسب وكافة فئات المستفيدين الصغار والكبار، أصحاب المؤهلات العليا من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والمدرسين، وطلاب المدارس والجامعات.

ومن ثم مكن نظام الدراسة عن بُعد الطلاب من الاعتماد على أنفسهم واستيعاب المقررات دون التقيد بمكان أو زمان، حيث يمتاز هذا النظام بالمرونة الهائلة في تحديد مواعيد الحصص والمحاضرات بين الأساتذة والطلاب تتناسب وأوقاتهم جميعا، هذا فضلا عن توفير الوقت والجهد واكتساب الطلاب المعارف والمهارات اللازمة في وقت قياسي، وزيادة فرص التفاعل والتعاون فيما بينهم، ومنحهم فرص الإبداع والتميز.

هذا ولقد وفرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مجموعة من البرامج التي تساعد على التعليم عن بُعد، ومنها تطبيق "بلاك بورد" (Black Board)، وهو تطبيق يعتمد على تصميم المقررات والمهمات والواجبات والاختبارات وتصحيحها إلكترونيًّا، والتواصل مع الطلاب من خلال بيئة افتراضية وتطبيقات يتم تحميلها عن طريق الهواتف الذكية. وكذلك منصة "إدمودو" (Edmodo)، وهي منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئةً آمنةً للاتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات. وتطبيق "إدراك"، المعني بتعليم اللغة العربية عبر الإنترنت، وتطبيق "جوجل كلاسروم" (Google Classroom)، الذي يسهّل التواصل بين المعلمين والطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها، هذا فضلا عن منصات الدورات التدريبية وورش العمل العالمية منها والمحلية وغيرها.

لذا أصبح على عاتق مؤسسات التعليم المختلفة رسم استراتيجية تعليمية مبنية على المعلومات والمعرفة والتكنولوجيا الحديثة، والسير سريعا نحو التحول الرقمي وتطوير المناهج والمقررات لتكون أكثر ابتكارية، وكذا البرامج الدراسية، والاستعانة بالمسارات التعليمية البديلة عبر الإنترنت، والتعليم عن بُعد، وعقد الدورات التدريبية وورش العمل والمؤتمرات عبر وسائل مؤتمرات الفيديو المتعددة، وبناء وإطلاق منصات تعليمية افتراضية تشمل جميع المقررات تمكن الطلاب من الولوج إلى المواقع الخاصة بهم ومتابعة دروسهم، مع ربطها بالمكتبة الرقمية.

ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا جميعا ماذا بعد انتهاء الأزمة؟؟.... هل ستسير المبادرات نحو تغيير الدفة أم ستبقى على ما هي عليه؟ علينا إدراك وحصر المزايا التي جنتها المؤسسات التعليمية والمكتبات الرقمية جراء استخدام التعليم عن بُعد والاستفادة من كل الخدمات الرقمية للمكتبات مقابل الوضع التقليدي السابق وسنقرر حينها أن المكتبات الرقمية هي طوق النجاة الحالي والمستقبلي.

أ.د. رحاب يوسف

أستاذ دكتور تكنولوجيا المعلومات

جامعة بني سويف- مصر

المحتويات

Contents

الصفحة page	عنوان المقال/ المؤلف Title of the article
14	الأرشيفات المفتوحة و إتاحة المحتوى الرقمي: مستودع الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان أنموذجا ***Open Archives and Digital Content Access: Abu Bakar Belkaid Tlemcen Open Archive Repository*** د. آمنة بهلول – جامعة باجي مختار– عنابة- الجزائر ط.د. حنان ساري - جامعة باجي مختار عنابة- الجزائر كريمة خليف- مسؤول مكتبة المعهد الوطني للبحث الزراعي- الجزائر
35	استخدامات تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض: دراسة حالة **Uses of Information Technology in King Faisal Center for Research and Case Study:Islamic Studies in Riyadh** ب.م. سارة بنت عوض السميري - جامعة الملك سعود- السعودية أ. د. عصام أحمد عيسوي -جامعة الملك سعود- السعودية
60	المعايير في الأرشيف: دراسة مشروع ميترو ميتا الكندي. ***Archives Standards: A Study of the Canadian Metromita Standards Project.*** د.شواو عبد الباسط.- جامعة قسنطينة2- الجزائر ط.د بوالجدري ياسين.- جامعة قسنطينة 2- الجزائر.
81	تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية ***The reality of applying Strategic planning for knowledge management applications in the Saudi academic libraries*** ب.م. هاني عبد اللطيف الحاجي- جامعة الملك سعود- السعودية د. سعد سعيد الزهري- أستاذ علم المكتبات المشارك- جامعة الملك سعود- السعودية
119	إستراتيجية حوسبة أرشيف الجامعات الجزائرية: دراسة ميدانية بمصالح أرشيف جامعات قسنطينة، باتنة والمسيلة ***Computerization strategy of Algerian Universities Archive: A field study in the services of the archives of the of Constantine universities, Batna and Msila*** د. حسان مداسي- جامعة قسنطينة 2- الجزائر
132	دور البحث العلمي في التنمية ***The Importance of Scientific Research in Society*** م.م. سعاد محمد جاسم الشويلي . جامعة بغداد - العراق
142	المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية لمكتبات الغرب الجزائري ***Main libraries for public reading on social media: a survey of the Algerian west libraries*** ط.د. سمية بن قويدر- جامعة الجزائر2 - الجزائر
158	أخصائي المعلومات وترقية ثقافة المعلومات في البيئة الأكاديمية: بين الأطر النظرية والتطبيقات الميدانية ***Information Specialist and Information Culture Promotion in the Academic Environment: Between theoretical frameworks and field applications*** الميلود صغيري - جامعة بسكرة- الجزائر الخامسة رمضان- جامعة بسكرة- الجزائر د. بزاوية زهرة- جامعة وهران 1 - الجزائر

170	بيبليوغرافيا الأدب المقارن العربية ؛ قراءة في آليات التصنيف ورهانات الرقمنة ***Bibliography of Arabic comparative literature; Read in the classification mechanisms and bets digitization*** د. مكي سعد الله- جامعة تبسه- الجزائر
180	دور المكتبات المتخصصة -الملحقة بالمراكز البحثية- في إثراء المشهد الثقافي وخدمة المجتمع الفلسطيني- مكتبة السنابل التراثية كنموذج ***The Role of Specialized Libraries-attached to Research Center-to enrich the Cultural Scene and Serve the Palestinian society al-Sanabel Heritage Library as an Example*** د. إدريس محمد صقر جردات- مركز السنابل للدراسات و اتراث الشعبي- سعير- الخليل- فلسطين

الأرشيفات المفتوحة وإتاحة المحتوى الرقمي: مستودع الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان أنموذجا

Open Archives and Digital Content Access: Abu Bakar Belkaid Tlemcen Open Archive Repository

د. آمنة بهلول
أستاذ محاضر–أ-
جامعة باجي مختار–عنابة-
amina_biblio@yahoo.fr

ط.د.حنان ساري
طالبة دطتوراه علم المكتبات
جامعة باجي مختار-عنابة
Hananesari72@gmail.com

أ. كريمة خليف
مسؤولة مكتبة المعهد الوطني
للبحث الزراعي بالجزائر
Khalife2001@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020/05/31 تاريخ القبول: 2020/06/21 تاريخ النشر: 2020/06/20

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة واقع الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان في إتاحة المحتوى الرقمي بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى قائمة مراجعة تضم معايير ومؤشرات تكشف عن الخصائص النوعية والكمية لمحتوياته، توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: تميز الأرشيف المفتوح محل الدراسة بتنوع محتواه الرقمي من حيث النوع، الشكل، التغطية الموضوعية، اللغة والكم، كما تميز بعدم فرض قيود لتصفحه والبحث فيه؛ ولإدارة وتنظيم هذا المحتوى اعتمد على برمجية مفتوحة المصدر وهي برنامج Dspace، بالإضافة إلى ذلك تنوعت الخدمات المقدمة لتلبية احتياجات مستخدميها؛ وعلى ضوء تلك النتائج لابد من توعية أعضاء هيئة التدريس والباحثين بأهمية الوصول الحر للمعلومات وتشجيعهم على الأرشفة الذاتية، وتطوير واقع الأرشيفات المفتوحة المؤسساتية والموضوعية في الجزائر وتقييمها بشكل مستمر والعمل وفقا لسياسات مكتوبة وموثقة.

الكلمات المفتاحية: الأرشيف المفتوح، الأرشيف المفتوح المؤسساتي، الإتاحة، المحتوى الرقمي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.

Abstract

This study aimed to try to find out the reality of the open archive of Abu Bakr Belkaid Tlemcen University in making digital content available. Based on the descriptive analytical approach, and on a review list of criteria and indicators that reveal the qualitative and quantitative characteristics of its contents. The study reached the most prominent results, characterized by the open archive in question with the diversity of its digital content in terms of type, form, objective coverage, language and quantity, as well as the lack of restrictions for browsing and research. In the light of these findings, faculty members and researchers should be made aware of the importance of free access to information and encourage self-archiving, developing and constantly evaluating the reality of open institutional and objective archives in Algeria and working in accordance with written and documented policies.

Keywords: *Open Archive, Open Institutional Archive, Availability, Digital Content, Abu Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria.*

1. مقدمة

تعد الأرشيفات المفتوحة من الظواهر الحديثة والمتنامية عالميا، فهي تقدم رؤية جديدة نحو نظام اتصال علمي جديد قائم على أساس مبدأ الوصول الحر للمعلومات، فمن خلال هذه الأرشيفات تستطيع المؤسسات الأكاديمية والبحثية التعريف بإنتاجها العلمي بإتاحته محليا وعالميا لتنال بذلك مكانة لائقة بين المؤسسات المحلية والعالمية، فهي تعتبر أداة فعالة وناجحة لإدارة وتنظيم وحفظ طويل المدى ونشر المحتوى الرقمي العلمي للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في جميع المجالات أو مجالات موضوعية متخصصة مع تحسين النفاذ إليه لتصبح بمثابة أداة تسويق وتبادل الأبحاث وتحقيق الاتصال الفعال بين الباحثين وأفراد المجتمع؛ ومن هنا جاءت فكرة دراسة موضوعنا هذا المعنون بـ "الأرشيفات المفتوحة وإتاحة المحتوى الرقمي: مستودع الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان".

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1. إشكالية الدراسة

شهد نظام الاتصال العلمي تغيرات متلاحقة أبرزها ظهور حركة الوصول الحر والتي تقوم على فلسفة إتاحة المعلومات والمعرفة بصورة مجانية خالية من عوائق وحواجز الوصول وهو المبدأ الذي ما انفك المجتمع الأكاديمي ينادي به، بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي من خلال إتاحة نتائج البحوث العلمية وتبادل الأفكار والمعلومات بين الباحثين على شبكة الانترنت دون عوائق وحواجز، وتهيئة الظروف التي من شأنها أن تساهم في التقدم العلمي، ولكن تحقيق حلم المجتمع الأكاديمي لم يكن سهل المنال، فقد واجهت حركة الوصول الحر عدة تحديات وعراقيل كتصدي الناشرين التجاريين لها والجدال القائم حول حماية حقوق المؤلف للأبحاث المنشورة ومصادر تمويل هذا النوع من النشر وغيرها، إلا أنه في الأخير اقتنع العلماء وجمهور الباحثين أن السبيل الوحيد لمواجهة هذه المشاكل والعراقيل هو النشر في دوريات الوصول الحر، والأرشيفات المفتوحة التي أضافت بعدا آخرا في مجال النشر العلمي وحركة الوصول الحر، فهي إحدى أهم السبل التي نادى بها الداعمون لهذه الحركة؛ وعليه سارعت المؤسسات الأكاديمية والبحثية في العالم في السنوات القليلة الماضية ببناء الأرشيفات المفتوحة كتقنية جديدة أفرزتها التطورات التكنولوجية، وكطريقة أثبتت كفاءتها في تفعيل الاتصال والتبادل العلمي، حيث انتشرت الآلاف من الأرشيفات المفتوحة خاصة المؤسساتية منها عبر شبكة الانترنت.

إلا أن هذا التوجه العالمي نحو إنشاء الأرشيفات المفتوحة لم يكن بالمستوى ذاته في العالم العربي عامة وفي الجزائر بالخصوص، فبالرغم من النداءات والبيانات العربية والدولية التي أعلنت، والمؤتمرات التي عقدت لدعم حركة الوصول الحر، والتوصيات التي أكدت ضرورة تبني هذه الإستراتيجية الجديدة في الاتصال العلمي.إلا أن المراقب للوضع يلاحظ قلة تلك الأرشيفات المفتوحة.

من هنا جاءت الحاجة الملحة لدراسة الأرشيف المفتوح المؤسساتي لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان والوقوف على واقعه ومعرفة نقاط قوته وضعفه، وأيضا التعرف على التقنيات والسياسات المتبعة في إدارة وإتاحة محتواه الرقمي؛ وبناء على ذلك يمكن طرح السؤال الرئيسي للدراسة على النحو التالي:

- ما واقع الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان في إتاحة المحتوى العلمي الرقمي؟

كما سعت الدراسة إلى الإجابة على مجموعة الأسئلة الآتية:

- ما هي البنية التحتية والتقنية للأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان؟
- ما هي السياسات المتبعة في إدارة الأرشيف المفتوح محل الدراسة؟
- فيما تتمثل أبرز عناصر وملامح القوة والضعف في الأرشيف المفتوح محل الدراسة؟

- هل ساهم الأرشيف المفتوح محل الدراسة في دعم المحتوى العلمي وإثرائه على شبكة الانترنت؟

1. 2. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف، من بينها:

- تحسيس وتعريف الباحثين وأصحاب المصلحة بأهمية الأرشيفات المفتوحة نظرا للمزايا التي يوفرها هذا النموذج الجديد للاتصال العلمي.

- وصف وتحليل الأرشيف المفتوح المؤسساتي محل الدراسة، من خلال التعرف على البرنامج المستخدم في بنائه وأيضا الخصائص النوعية لمحتوياته الرقمية، وإمكانات البحث والتصفح، والإتاحة والاسترجاع وقيود الاستخدام فضلا عن التعرف على مواطن قوته وضعفه.

- كما تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تناولنا لموضوع له أهمية كبيرة للعاملين في مجال المكتبات وأيضا لأعضاء هيئة التدريس والطلبة.

1. 3. منهج الدراسة

بما أن الدراسة تهدف إلى الوقوف على واقع الأرشيف المفتوح لمؤسسة جامعية والتعرف على نقاط قوته وضعفه، اعتمدنا المنهج الوصفي القائم على التحليل.

1. 4. أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على ما يلي:

1. 4. 1. <u>تقنية شبكة التقييم</u>: وهي عبارة عن قائمة مراجعة تضم ستة عشر عنصرا (مؤشرا) وقع تبويبها في ستة معايير لوصف وتحديد خصائص وسمات الأرشيف المفتوح محل الدراسة، والموضحة في الجدول رقم 1:

المعيار	المؤشرات
معلومات عامة عن الأرشيف المفتوح محل الدراسة	العنوان
	المؤسسة
	نوع المؤسسة
	نوع الأرشيف
خصائص الأرشيف المفتوح محل الدراسة	لغة واجهة الأرشيف
	الهدف منه
المحتوى الرقمي	أنواع الوثائق
	أشكال الوثائق
	لغات الوثائق
	عدد الوثائق
البحث والإتاحة للمحتوى الرقمي	إمكانات التصفح
	إمكانات البحث
	سياسة إتاحة المحتوى والقيود على استخدامه
البرنامج المستخدم وتوافقه مع بروتوكولOAI-PMH	البرنامج المستخدم
	توافق البرنامج مع بروتوكول OAI-PMH
خدمات الأرشيف المفتوح محل الدراسة	نوع الخدمات: .خدمة الأسئلة الأكثر تداولا .خدمة الإحاطة الجارية .خدمة البث الانتقائي للمعلومات .خدمة RSS .الخدمة المرجعية .خدمة المساعدة .خدمة الأدلة الإرشادية .خدمة الإحصائيات .خدمة التسجيل .خدمة التعليق والاقتراحات

<u>الجدول 1: شبكة تقييم الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (من إعداد الباحثات)</u>

وتم تحديد هذه العناصر (شبكة التقييم) من خلال مراجعة العديد من الأعمال الفكرية التي عالجت موضوع الأرشيفات المفتوحة (المستودعات الرقمية) سواء العربية منها أو الأجنبية، بالإضافة إلى مراجعة بعض الأدلة الإرشادية وتجارب بعض المؤسسات في بناء وإدارة أرشيفاتها المفتوحة، حيث تم التعديل والتغيير في عناصر الشبكة التقييمية ومحاولة ضبطها، حتى تتماشى مع العناصر الضرورية التي يجب أن تعالجها وتتطرق إليها هذه الدراسة.

1. 4. 2. <u>الملاحظة المباشرة</u>: وهي تتكامل مع التقنية السابقة، إذ تم الاعتماد عليها للتصفح والاطلاع على موقع الأرشيف المفتوح محل الدراسة المتاح عبر الانترنت والوقوف على نقاط قوته وضعفه من خلال التعرف على بنيته التنظيمية والتقنية، ومحتوياته الرقمية وخدماته وإمكانيات البحث فيه.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2. تعريف الأرشيفات المفتوحة

أشار قاموس المكتبات وعلم المعلومات المتاح على الخط المباشر ODLIS، إلى أن مصطلح المستودع الرقمي (Digital Repository) مرادفا للأرشيف الرقمي (Digital Archive)، حيث أن العديد من المكتبات الأكاديمية والبحثية تساهم بنشاط في بناء المجموعات الرقمية من كتب ورسائل جامعية وبحوث ووسائل الإعلام وغيرها من الأعمال التي تهم خدمة المؤسسة، كوسيلة لحفظ ونشر المعلومات العلمية، عادة تؤلف أو تنتج محليا، والمحتوى يمكن أن يكون إما تم إنشاؤه رقميا أو تمت إعادة تشكيله، والوصول بشكل عام غير مقيد امتثالا لمبادرة الأرشيف المفتوح (بروتوكول الحصاد ميتاداتا) الأمر الذي يجعل هذه المحفوظات قابلة للتشغيل المتبادل، أما الأرشيف الرقمي فعرفه بأنه: "نظام مصمم خصيصا لتحديد مكان تخزين وتوفير سبل الوصول للمواد الرقمية على المدى البعيد.[1]

ويرى كليفورد لينش (Clifford Lynch) أنه: "مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة من خلال إدارة وبث الإنتاج الفكري لمنسوبي الجامعة، ويشمل هذا الإنتاج مقالات الدوريات سواء في صورة طبعات مبدئية (Pre-print) أو طبعات لاحقة (Post-print)، وأعمال المؤتمرات، الرسائل الجامعية، التقارير الفنية والمصادر التعليمية... إلخ من أنماط الإنتاج الفكري، ومن المهم للغاية الالتزام بأسس تنظيم وإدارة هذه المواد الرقمية، بما فيها الحفظ طويل المدى، فضلا عن تنظيم الوصول إليها أو توزيعها".[2]

أما فيليب دافيس (Philip Davis) يرى بأنه:"قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية، تشتمل على الإنتاج الفكري الرقمي الذي يودعه الباحثون والذي يصدر عن المؤسسة وعادة تتبع الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية من دون قيود وعوائق، وقد تشمل أنواعا أخرى من المؤسسات مثل الدوائر الحكومية أو الوكالات واتحادات الجمعيات والكيانات التجارية والتي ترغب في حفظ ونشر منتجاتها مجانا في مستودعات الوصول".[3]

كما عرفه وار مارك (Ware Mark) بأنه: "قاعدة بيانات على شبكة الانترنت، أو مستودع من المواد العلمية تمتاز بالتراكمية وديمومة الإتاحة ومفتوحة وقابلة للتشغيل المتبادل (interoperable)، بالإضافة إلى ذلك يقوم بعملية الحفظ على المدى البعيد للمواد الرقمية بوصفها وظيفة أساسية للمستودعات المؤسساتية".[4]

أما كرو رايم (Crow Raym) فقد عرفه بأنه:"مجموعة من المواد الرقمية تستضاف أو تمتلك أو تدار أو تبث من قبل جامعة ما، بغض النظر عن الغرض أو المصدر".[5]

ومن خلال هذه التعاريف، يمكن القول أن الأرشيف المفتوح المؤسساتي هو عبارة عن: مستودع (قاعدة بيانات) عادة يتبع مؤسسة معينة غالبا ما تكون الجامعة، يهدف إلى جمع وحفظ الإنتاج العلمي الأكاديمي من مقالات

الدوريات (طبعات مبدئية أو طبعات لاحقة) وأعمال المؤتمرات والرسائل الجامعية والمصادر التعليمية وغيرها، التي تمتاز بالتراكمية والحفظ على المدى البعيد وتكون الإتاحة حرة ودائمة.

2.2. المحتويات الرقمية (الكيانات الرقمية) في الأرشيف المؤسساتي المفتوح

لقد اقتصر المحتوى الرقمي الذي تشتمله وتتيحه الأرشيفات المفتوحة عند بداية ظهورها على المسودات الأولية للمقالات (pre-print) فقط، لكن مع مرور الوقت وتطورها تنوعت محتوياتها لتشمل مختلف المنشورات العلمية.

وعرف خميس أسامة محمد عطية المحتوى الرقمي بأنه:" مجموعة من الكيانات الرقمية التي تعد شكلا جديدا من أشكال أوعية المعلومات الرقمية، تحتوي على ملف رقمي واحد، أو أكثر من ملف من أشكال الملفات الرقمية (نص، صورة، فيديو، تسجيلات صوتية...الخ)، ويطلق على الكيانات في الحالة الأولى مصطلح الكيانات الرقمية البسيطة، ويطلق عليها في الحالة الثانية الكيانات الرقمية المعقدة، ويحدد كل كيان رقمي بواسطة . معرف أو محدد الكيان الرقمي DOI، ويتكون الكيان الرقمي من البيانات والميتاداتا".[6]

2.2. 1. المحتوى الرقمي وفقا للنوع

2.2.1. 1. <u>المقالات العلمية:</u> في الأرشيف المفتوح المؤسساتي يمكن إيجاد أربعة أنواع من المقالات العلمية والمتمثلة في:

- المسودات الأولية للمقالات (pre-prints): هي نسخة المقالة المعدة من قبل المؤلف قبل تحكيمها.[7]
- المقالات المنشورة (post-prints): وهي نسخة محكمة من المقالة بعد نشرها أو قبولها للنشر.[8]
- نسخة الناشر (publisher's version): وهي نسخة المقالة كما هي في الدورية، أي بنفس إعدادات التجهيز والطباعة التي قام بها الناشر.[9]
- المقالات الالكترونية (Eprints): مقال مؤرشف ذاتيا مودع من طرف المؤلف أو شخص آخر كلف بإيداعه، كما تشير هذه العبارة إلى البث الالكتروني للمقال العلمي سواء كان منشورا أو بصدد النشر.[10]

2.2.1. 2. <u>أعمال المنتديات والمؤتمرات:</u> يتم إيداعها مباشرة من طرف العلماء المنظمين للتظاهرات العلمية (الناشرون والمفكرون)، فالإيداع الفوري لهذه الأعمال في مستودعات الأرشيف المفتوح قبل حدوث التظاهرة سوف يسمح بتوفير إتاحة مفتوحة لها وتسهيل عمليات تنظيمها.[11]

2.2.1. 3. <u>الوثائق المرقمة (الرقمية):</u> سواء تعلق الأمر بقاليكا (Gallica) أو نامدام (Namdam) أو بيرسي (Persée) فان كل هذه المشاريع تعمل على رقمنة الوثائق، وتهدف إلى النشر الالكتروني للوثائق المتواجدة على شكل ورقي والتي يصعب الاطلاع عليها والبحث عنها كونها سهلة التلف ومحدودة الإتاحة.

2.2.1. 4. <u>المذكرات والرسائل الجامعية:</u> هذا النوع من الوثائق يمثل نقطة هامة في الأرشيفات المفتوحة المؤسساتية، فهي توفر نتائج بحوث علمية حديثة مثلما تقوم به المقالات العلمية، فنشر هذا النوع من الوثائق في مستودعات الأرشيف المفتوح سيسمح بالنشر الواسع لنتائج البحوث وتقويم المخابر والجامعات المنتجة لها.[12]

2.2.1. 5. <u>التقارير والدراسات:</u> إن هذا النوع من الوثائق ليس منتشرا بكثرة في موزعات الأرشيف المفتوح، ولعل السبب يعود إلى كونها غير مستقرة وتستعمل لفترة زمنية معينة. لكن يمكن لهذه الوثائق أن تحتويها مستودعات الأرشيف المفتوح المؤسساتي والموضوعي.

2.2.1. 6. <u>الدروس:</u> على الرغم من بعض تجارب الأرشيف المفتوح الموجهة للدروس، إلا أن نشر هذا النوع من الوثائق غير شائع، ويتبين انه يتم بطريقة سرية في شكل ملخصات.

1.2.2. 7. ملاحق البحث: يمكن أن يحتوي الأرشيف المفتوح المؤسساتي على معلومات أو ملاحق تضاف للوثائق الرئيسية، مثل مخطط ملون، صورة اختراع، نموذج صيانة، إيضاحات، تحقيقات، إحصاءات...الخ.

1.2.2. 8. الكتب: هذا النوع من الوثائق من المفروض لا يخص الأرشيف المفتوح، لاهتمام هذا الأخير بالمعلومات العلمية والتقنية الحديثة، إلا أن المشاريع الحديثة الخاصة بالرقمنة تتضمن هذا النوع من الوثائق (الكتب) مثل أرشيف Google print، The European library، Gallica.

1.2.2. 9. الوثائق المتعددة الأشكال (مقاطع فيديو، سمعية...): رغم التركيز على النص وخاصة المقالات العلمية، إلا انه هناك أنواع أخرى من الوثائق يمكن أرشفتها وإيداعها في مستودعات الأرشيف المفتوح، فهذه الأخيرة المهتمة باللغات تقترح مقاطع صوتية ومقاطع الفيديو...الخ.[13]

2.2.2. المحتوى الرقمي وفقا لصيغه ونسقه

من أهم الصيغ التي تأتي فيها محتويات الأرشيف المفتوح المؤسساتي أو الموضوعي هي: [14]

/MICROSOFT EXCEL /MICROSOFT WORD /XML /GIF /TIFF/JPEG/PDF
MPEG /POSTSCRIPT /PLAIN TEXT /RICH TEXT /MICROSOFT POWER POINT
.PNG /AUDIO

نلاحظ أن المحتويات الرقمية التي يمكن أن تستضيفها الأرشيفات المفتوحة متنوعة من حيث النوع والصيغ، لكن تختلف سياسات الأرشيفات المفتوحة حول نوع وصيغ المواد التي يتم قبولها وإضافتها، حيث يؤخذ في الحسبان عند اختيار معيار الميتاداتا أن يدعم هذا النوع من المحتوى الرقمي، وكذا أحجام الملفات التي تأتي بصيغ مختلفة لا بد ألا تستهلك مساحة أكبر عند التخزين.

3.2. الجهات المعنية بالأرشيف المفتوح

لاقت الأرشيفات المفتوحة شيوعا واهتماما كبيرا من جهات مختلفة، والتي تختلف من أرشيف إلى آخر حسب نوعه وأهميته وشموله والهيئة المسؤولة عنه وغيرها من الأمور، وعليه يمكن تحديد الجهات المعنية بالأرشيفات المفتوحة في نوعين:

1.3.2. الجهات المعنية الداخلية

وهي ذات علاقة مباشرة بالأرشيف المفتوح المؤسساتي، وتشمل:[15]

1.1.3.2. الجماعات العلمية (الباحثين): يعتبر الباحث كمنتج للمعلومات، فنشر نتائج أبحاثه تعتبر نقطة أساسية في نشاطه، إذ أن تقييم مهاراته يتم من خلال مواده المنشورة المستشهد بها. وبمشاركته في الأرشيف المفتوح سيستفيد من مواد جديدة، وجعل إنتاجه الفكري متاح للجمهور العام وعلى نطاق واسع، والوصول إليه سهل دون قيود قانونية، مالية أو تقنية، كما يحفظ على المدى الطويل من خلال الأرشفة ذات الوصول الحر[16]، وأيضا تمكينه من إتاحة مسودات الأبحاث (Pre-print) لإثبات الأسبقية والحصول على تعليقات الزملاء والمطلعين وتحكيم ومراجعة الأبحاث، بالإضافة إلى زيادة معدلات الاطلاع والمشاهدة لأعماله، وبالتالي زيادة عامل التأثير والاستشهاد المرجعي، وهو ما تم إثباته في عدد من دراسات تحليل الاستشهادات المرجعية، كما يستطيع الباحث التعرف على معدل مرات الاطلاع أو التحميل التي تمت على كل ورقة من أوراقه العلمية المودعة من خلال خدمة الإحصاءات والقياسات التي توفرها المستودعات، وأيضا إجراء تحليل الاقتباس والاستشهاد من خلال تتبع الروابط المرتبطة بالأعمال أو الأبحاث في مستودعات رقمية أخرى. كما يتيح له الاحتفاظ بحق النشر[17]، وتخفيض آجال نشر المقالات من 12 شهرا في المتوسط إلى بضعة أسابيع أو حتى بضعة أيام وبالتالي التسريع في وتيرة البحث العلمي والتقني، وكسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع أبحاثه العلمية، حيث يجعل الوصول إليها أكثر عدلا وإنصافا.[18]

2.1.3.2. مؤسسات البحث (مراكز البحث العلمي ومؤسسات التعليم العالي): تشهد مشاركة هذه المؤسسات في مشاريع الأرشيف المفتوح ارتفاعا ملموسا في السنوات الأخيرة، وتعتقد المؤسسات الموقعة على مختلف التصريحات المتعلقة بالإتاحة الحرة لنتائج البحوث (اليونسكو، المركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي...) أن مبدأ الخدمة العمومية يجب أن يكون أساسا في خدمة الجمهور، وان مؤسسات البحث الممولة من طرف الدولة لا يجب أن تمتنع عن التعبير عن مساندتها لحركة الأرشيف المفتوح، وفي هذا السياق تتعدد مساهمات مؤسسات البحث في مختلف أنحاء العالم، كالمملكة المتحدة التي قام فيها Joint Information System بتنفيذ برنامج FAIR (Focus on Access to Information Ressources) الذي يهدف إلى وضع ومساندة مختلف الميكانيزمات والخدمات التي تسمح ببث وتقاسم المحتويات على الويب وذلك بمساعدة الجامعات على وضع هياكل تسمح بإيداع المقالات العلمية بشكل حر ودعم الناشرين المساندين للإتاحة الحرة وإقناع وكالات التمويل بتأييد هذا النموذج الجديد للنشر، وقد تم اقتباس هذا البرنامج من بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح.[19]

3.1.3.2. المديرين: يهتمون بالقضايا المتعلقة بخدمات المعلومات، الملكية الفكرية وقضايا النشر ونشاطات العرض، والتسجيل وآليات البحث للتقديم الخارجي الذي يتمثل في البحث وتحديد المسؤوليات القانونية.[20]

4.1.3.2. المكتبات (المكتبيين): قامت الكثير من المكتبات في الآونة الأخيرة بدعم إنشاء الأرشيفات المفتوحة المؤسساتية والموضوعية، وذلك بتوفير حماية للوثائق الرقمية، والقيام بعملية الحفظ الرقمي، وإدخال الميتاداتا والاسترجاع والتوزيع والنشر...الخ، وبناء على ذلك أصبحت المكتبات، وخصوصا المكتبات الأكاديمية الموزع الرئيسي والجامع الأبرز للأبحاث والدراسات الأكاديمية.[21]

كما لا ننسى الدور الكبير الذي لعبه المكتبيين في بناء هذه الأرشيفات، فقد ساهموا في إعداد سياسات وإجراءات الأرشيف المفتوح، وتقديم ملاحظات حول كيفية عمله والإيداع فيه في الواقع العملي، من خلال إعداد أدلة على الويب تشرح ذلك، بالإضافة إلى تدريب المستخدمين على إجراءات الإيداع والبحث في تلك المستودعات، علاوة عن ذلك المساهمة في تصميم واجهة المستخدم بحيث تكون واضحة وسهلة الاستخدام وفعالة، والمشاركة في إنشاء ومراجعة الميتاداتا للمواد المودعة فيه، كذلك إعداد وتنفيذ صفحات ويب ومنشورات تشرح وتروج لدور الأرشيف المفتوح والمطالبة بإعادة تشكيل وإصلاح نظام النشر العلمي.

2.3.2. الجهات المعنية الخارجية

وهي جهات عملها مراقبة عمل المستودع، ولكن لا يرتبط هذا العمل بعلاقة مباشرة بالأرشيفات المفتوحة، وتشمل: وكالات التمويل وأجهزة الإعلام، الجمهور (العامة) والناشرين.[22]

1.2.3.2. الناشرون (المؤسسات التجارية): كرد فعل على حركة الأرشيف المفتوح قام الناشرون بالاستثمار في الخدمات المرتبطة بالتطورات التقنية والإيواء والرقمنة الاسترجاعية للمجلات وأرشفتها، وكذلك الخدمات المتعلقة بالأشكال الجديدة للتوزيع وفنيات التسويق والبيع المباشر على الانترنت، مما سمح بتخفيض مدة بث ونشر المقالات العلمية، وبالتسيير الأمثل للمقالات المنشورة وتضاعف نقاط الإتاحة للمستعمل النهائي.

وإن مشاركة الناشرين في مشاريع الأرشيف المفتوح ستسمح بالعرض الواسع لعناوينها وتوفير أفضل إتاحة لها وأكبر نسبة للاستشهاد بها، وكما يمكن للناشرين الاتفاق على نظام يسمح بربط وثائق البحوث بصدد النشر المخزنة والمتاحة في مستودعات الأرشيف المفتوح بالمقالات النهائية الموضوعة في مواقعهم التجارية، مما يؤدي إلى مباشرة مبدأ بيع المقالات بالوحدة.[23]

2.2.3.2. المستفيدون: الوثائق الرقمية التي بالأرشيفات المفتوحة يمكن الوصول إليها بواسطة محركات البحث والحصول عليها في معظم الأحيان دون اشتراك أو رسوم، كما يمكن الحصول على الوثائق التي يصعب الحصول

عليها بالوسائل التقليدية مثل الأدب الرمادي، فالأرشيفات المفتوحة تساعد على التعاون البحثي من خلال تسهيل التبادل الحر والمجاني للمعلومات العلمية وتوسيع مجال المعرفة، وتوفير فرص الاتصال العلمي.[24]

وعليه تبقى الأرشيفات المفتوحة كأحد الآليات الأساسية للوصول الحر، والوسيلة الأكثر فاعلية لنشر الإنتاج الفكري مقارنة بنظام النشر العلمي التقليدي، ولهذا حظيت بدعم كبير من المجتمع العلمي رغم المواقف السلبية التي عارضتها لأنها تدعم حياتهم المهنية ومصالحهم البحثية.

4.2. خصائص الأرشيف المفتوح المؤسساتي

تتصف الأرشيفات المفتوحة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المواد والمصادر الرقمية المتاحة على الويب لاحتوائها على أنماط متعددة من الملفات (نص، صور، فيديو، كيانات تعليمية ومجموعات البيانات) يمكن أن تكون في شكل رقمي من البداية أو تحول إلى شكل رقمي سواء كانت منشورة أو غير منشورة، حيث يتم جمعها وحفظها على المدى الطويل لاتسام هذه الأرشيفات بالتراكمية والاستمرارية، فلا تحذف ولا تلغى إلا في حالات تحددها سياسات المسؤولين عن الأرشيف، منها على سبيل المثال أن يكون مخترقا لحق النشر، أو منتحلا لمادة علمية، وذلك من خلال إعداد آليات ومعايير وسياسات تطويرها وتطبيق نظم إدارة المحتوى، كما تتصف بإتاحة الوصول الحر في السياسات التي تكفل الإتاحة بما يتفق مع شرعية الوصول وخاصة فيما يتعلق بالمواد غير المنشورة، حيث أن هناك بعض الحالات القانونية التي تتطلب من المؤسسة قصر الإتاحة على محتوى معين من مجموعة معينة على المستفيدين، أما فيما يتعلق بالقدرة على العمل والتشغيل البيني مع مختلف النظم الخارجية فتتمثل في الاتفاق مع المعايير الدولية التي تسمح بالمشاركة بالميتاداتا والمشاركة من خلال إمكانية تكشيف المحتوى من قبل محركات البحث لإتاحته للمستفيدين.

وإذا كانت الأرشيفات تتبع مؤسسة بحثية وليست متخصصة فهي تتخذ طابعا مؤسسيا يتمثل في التعاون والمشاركة بين الأقسام العلمية للحصول على الإنتاج الفكري العلمي، ومن ثم فهي التجسيد الواقعي والتاريخي للحياة الفكرية للمؤسسة، كما تتمتع بالدعم المادي المستمر الذي تقدمه تلك المؤسسات. [25]

5.2. وظائف الأرشيف المفتوح

للأرشيف المفتوح المؤسساتي والموضوعي أربعة وظائف أساسية لتحقيق الفوائد للمؤسسات والباحثين، والتي تتمثل فيما يلي:

. **التسجيل (Registration):** يحدد الأرشيف المفتوح في هذه الوظيفة طرق إرسال المواد والمصادر العلمية التي تمكن الباحث من إيداع بحثه سواء بنفسه أو من خلال خطوات يتبعها بالموقع أو عن طريق أحد المسؤولين عن ذلك من خلال البريد الالكتروني.

. **التصديق (Certification):** يحدد الأرشيف المفتوح في هذه الوظيفة كيفية التحكيم العلمي والتصديق الجماعي للمواد المودعة من قبل المحكمين الأكاديميين، وكذلك كيفية الرد على الانترنت من قبل المجيبين.

. **الإحاطة (Awareness):** تنهض عملية الإحاطة على شقين الأول منهما يتعلق ببناء المستودع متوافقا مع المعايير الدولية كمعيار مبادرة الأرشيف المفتوح لضمان البحث في محتوى المستودع من قبل محركات وأدوات البحث، أما الشق الثاني من الإحاطة فيتمثل في إعلام المستفيدين بالمواد الجديدة في مجالات اهتمامهم من خلال البريد الالكتروني أو خدمة الملخص الوافي للموقع (RSS)، أو إعداد قائمة بالإضافات الحديثة.[26]

الحفظ الرقمي والأرشفة (Archiving): وهي احد الوظائف المهمة والمميزة للأرشيفات المفتوحة التي تقوم على الحفظ طويل المدى للأعمال التي يودعها العاملون المنتسبين للمؤسسة، ويضمن هذه الوظيفة السياسات الموثقة للمستودعات واتخاذ التدابير من البرمجيات والإجراءات المطلوبة للحفظ طويل المدى، والتي تتمثل في

عدد من الخطوات الشائعة والمتعارف عليها وهي تعيين عنوان مصدر محدد دائم لكل وثيقة، مع الاحتفاظ بنسخ احتياطية من الوثائق لكل فترة زمنية معينة، بالإضافة إلى تحويل الملفات إلى أشكال أخرى من الملفات إذا استدعت الضرورة مع تطبيق أفضل لتقنيات ومعايير وبرامج الحفظ المتعارف عليها. (27)

3. الدراسة التحليلية

1.3. معلومات عامة عن الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

يتناول هذا الجانب من الدراسة معلومات عامة عن الأرشيف المفتوح محل الدراسة، واحتوى هذا المعيار على (4) مؤشرات وهي: تسمية الأرشيف المفتوح، عنوانه الالكتروني، المؤسسة ونوعها، نوع الأرشيف المفتوح. والموضحة في الجدول رقم 2:

تسمية الأرشيف	عنوانه الالكتروني	المؤسسة	نوع المؤسسة	نوع الأرشيف
الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (dspace@UABT)	http://dspace.univ-tlemcen.dz	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	جامعة	مؤسساتي (متعدد التخصصات)

الجدول 2: معلومات عامة عن الأرشيف المفتوح محل الدراسة (من إعداد الباحثات)

من خلال ملاحظة واجهة الأرشيف المفتوح محل الدراسة والجدول رقم (2) نلاحظ أن تسمية هذا الأخير جاءت باللغة الانجليزية، وهذا راجع إلى نوع البرنامج المستخدم في إدارته الصادر باللغة الانجليزية وهي اللغة العالمية لسيطرتها على البحث والنشر في كثير من المجالات العلمية هذا من جهة. ومن جهة أخرى، نلاحظ أن تسمية الأرشيف المفتوح محل الدراسة احتوى تسمية البرنامج المستخدم في إدارته وهو برنامج Dspace، وعليه يفضل استخدام التسمية المركبة إما بإضافة تسمية البرنامج المفتوح المستخدم أو إضافة كلمة مستودع رقمي أو كلمة أرشيف مفتوح لتسمية الجامعة للدلالة الفعلية على أنه أرشيف مفتوح يهدف إلى الإتاحة الحرة والمجانية للمنشورات العلمية، وأيضا تسهيل الوصول إليه من قبل المستفيدين المهتمين بموضوع الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة من خلال البحث باستخدام الكلمات المفتاحية في محركات البحث، بمعنى زيادة وضوحه على شبكة الانترنت.

كما نلاحظ أن الأرشيف المفتوح محل الدراسة له عنوان (URL) عند النقر عليه يحيلنا مباشرة إلى الواجهة الرئيسية، ونلاحظ أيضا أن عنوان URL الخاص بالأرشيف المفتوح محل الدراسة احتوى على ثلاثة أجزاء هي البرتوكول (http://)، اسم الناطق ونوع امتداد الموقع، وعليه يجب أن يكون العنوان ثابت ومحتكر من قبل الأرشيف المفتوح، لكي يعطي القدرة على إشهار الموقع وانفراديته والتمكن من الولوج إليه وتصفحه.

أما مؤشر نوع المؤسسة الذي سمح بتحديد المؤسسة التي ينتمي إليها ويتبعها الأرشيف المفتوح، ومن خلال الجدول رقم (2) يتضح أن الأرشيف المفتوح محل الدراسة يتبع الجامعة، وهذا راجع لكونها أكثر المؤسسات العلمية اهتماما بالإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلبة المنتسبين إليها ونشره وبثه، وإدراكها جيدا لدور هذه الآلية الجديدة في زيادة عرض واستخدام مخرجاتها العلمية على شبكة الانترنت، وعليه فهي أكثر المؤسسات اهتماما بإنشاء الأرشيفات المفتوحة باعتبارها الذاكرة الرقمية التي تسجل كل أنشطتها وكونها تساهم في زيادة مكانتها بين المؤسسات البحثية الأخرى، لاعتبارها أحد المعايير التي يعتبرها مشروع تصنيف الأرشيفات المفتوحة على الويب Ranking Web of World Repositories أهم وسيلة لتصنيف الجامعات وتواجدها على الويب من خلال إحصاء عدد مرات الاطلاع عليها.

أما من حيث نوع الأرشيف المفتوح محل الدراسة يتضح من الجدول رقم (2) أنه أرشيف مفتوح مؤسساتي تابع لمؤسسة أكاديمية وهذه الأخيرة تعمل على جمع الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها ونشره وإتاحته للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها وفقا للسياسة التي يقررها المسؤولون عن الأرشيف المفتوح وذلك بمشاركة الباحثين من خلال إيداع أعمالهم فيه سواء تطوعيا أو إلزاميا، وهذا النوع من الأرشيفات المفتوحة هو الأكثر شيوعا وانتشارا في العالم حسب ما يؤكده الدليل العالمي OpenDOAR.

2.3. خصائص الأرشيف المفتوح محل الدراسة

لمعرفة سمات الأرشيف المفتوح محل الدراسة اعتمدنا على معيار خصائص الأرشيف المفتوح الذي احتوى على مؤشرين وهما: لغة واجهة الأرشيف المفتوح، وهدفه. والموضحة في الجدول رقم 3:

لغة واجهة الأرشيف المفتوح	الهدف من إنشائه
الفرنسية	لم يتم الإشارة لهدف الأرشيف على موقعه

الجدول 3: خصائص الأرشيف المفتوح محل الدراسة (من إعداد الباحثات)

يتضح من الجدول رقم (3) أن لغة واجهة الأرشيف المفتوح محل الدراسة هي اللغة الفرنسية. وهذا قد يعود إلى أن البرنامج المستخدم في إدارته يسمح بإتاحة الواجهة باللغة الفرنسية، وكذلك قد يكون راجع إلى أن معظم الأرشيفات المفتوحة في بلدان المغرب العربي خاصة الجزائر والمغرب، ترتكز على اللغة الفرنسية كونها لغة أساسية في البحث العلمي خاصة في مجال العلوم البحتة والتطبيقية ولغة تواصل بين معظم الباحثين والطلبة، لكن كلما كانت لغة الواجهة متعددة كلما زاد نطاق الإتاحة والوصول للأرشيف، وبالتالي تحقيق الوصول الحر للمعلومات.

كما يتضح من الجدول رقم (3) أن مستودع الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان لم يوضح ويوثق أهدافه على موقعه، وهذا قد يكون راجع إلى عدم وعي المسؤولين عنه بأهمية التعريف به وتوضيح أهدافه ورسالته للجميع مما يؤدي إلى عدم تشجيع الباحثين على الإيداع فيه هذا من جهة، ومن جهة أخرى يؤدي بالمسؤولين عن إدارته العمل وفق اجتهادات وتخبطات غير واضحة المعالم. مما قد يؤثر سلبا على تطوره ونموه مستقبلا.

3.3. المحتوى الرقمي في الأرشيف المفتوح محل الدراسة

يختلف المحتوى الرقمي من أرشيف مفتوح إلى آخر من حيث النوع والشكل، اللغة والعدد، وعليه اعتمدنا على معيار المحتوى الرقمي الذي يضم 04 مؤشرات وهي: نوع الوثائق، أشكالها، لغاتها، عددها، لمعرفة خصائص المحتوى الرقمي في الأرشيف المفتوح محل الدراسة.

1.3.3. أنواع الوثائق المتاحة

المقالات العلمية	أعمال المؤتمرات	الرسائل الجامعية	الكتب وفصول الكتب	التقارير ومشاريع البحث	براءات الاختراع	ملفات الصوت والفيديو	الصور والخرائط	مجلات	مخطوطات وكتب نادرة	الكيانات التعليمية
✓	✓	✓	-	-	✓	-	-	-	-	-

الجدول4: أنواع الوثائق المتاحة في الأرشيف المفتوح محل الدراسة (من إعداد الباحثات)

من الجدول رقم (4) يتضح أن الأرشيف المفتوح محل الدراسة يحتوي على أربعة أنواع من الوثائق المرتبطة أساسا بأنواع الإنتاج الفكري المنتج على مستوى المؤسسة التي يتبعها والتي أنشأت أساسا لجمعه وحفظه وتنظيمه وبثه. إذ تتمثل هذه الأنواع في المقالات العلمية، وهي الأكثر شيوعا وشعبية في الأرشيفات المفتوحة فأول أرشيف مفتوح ظهر في مجال الفيزياء المعروف باسم ArXiv احتوى على المقالات العلمية سواء ما قبل أو ما بعد النشر مع أنه صمم في الأصل لأرشفة المقالات ما قبل النشر، وكذلك شيوع هذا النوع من الوثائق راجع أيضا إلى اقتناع الناشرين بصفة عامة والناشرين التجاريين بصفة خاصة بأهمية الأرشفة الذاتية للمقالات العلمية دون أن يفقدوا احتكارهم للنشر العلمي، فمن خلال التغيير في سياسة الناشرين تمكن المؤلفون من إيداع مقالاتهم العلمية في الأرشيفات المفتوحة بموجب اتفاقيات حقوق المؤلف والنشر حتى تحظى باطلاع أوسع ويستشهد بها أكثر، باعتبارها من أهم مصادر المعلومات التي تمد الباحثين بأحدث المعلومات في مجالات تخصصهم. كما يضم الأرشيف المفتوح محل الدراسة الرسائل الجامعية (مذكرات الماستر والماجستير ورسائل الدكتوراه) وهذا راجع إلى أن الغرض الأساسي من إنشاء الأرشيفات المفتوحة خاصة التابعة للجامعة هو إتاحة تداول وتصفح الرسائل الجامعية لأكبر عدد ممكن من الباحثين والمستفيدين في العالم باعتبار هذه الأعمال البحثية الهامة والأصيلة تصنف ضمن الآداب الرمادية غير منشورة والحبيسة بين جدران المكتبات التي قلصت من معدلات الاطلاع عليها والاستشهاد المرجعي بها، وراجع أيضا إلى إجبارية الإيداع لهذا النوع من الوثائق من خلال إجبار الطالب على أرشفتها ذاتيا في الأرشيف المفتوح أو أرشفتها بوسيط من خلال إيداع نسخة الكترونية بصيغة PDF من أجل حصوله على شهادة التخرج (الدبلوم) على مستوى مكتبة الجامعة والجهة المسؤولة عن إدارة ومتابعة هذه الأرشيفات تقوم بإيداعها. كما احتوى الأرشيف المفتوح محل الدراسة أعمال المؤتمرات وهذا راجع إلى كونها من أهم مصادر المعلومات بالرغم من أن معظمها غير منشورة وتقدم بشكل مختصر ضمن هذه الفعاليات العلمية، لاحتوائها على معلومات حديثة تفيد إتاحة نصها الكامل الباحثين في الاطلاع على آخر البحوث في تخصصاتهم العلمية وعلى جوانب معالجة موضوعات معينة تهمهم في نشاطهم العلمي والبحثي هذا من جهة، ومن جهة أخرى توسيع نتائج البحوث وزيادة عامل التأثير والاستشهاد المرجعي بها. وأخيرا براءات الاختراع التي تعتبر موردا وداعما مهما للبحث العلمي وللباحثين. بينما نلاحظ غياب أنواع أخرى من المحتوى وهي لا تقل أهمية عن سابقاتها منها المجلات، الكيانات التعليمية، التقارير ومشاريع البحث، المخطوطات، الصور والرسومات، ملفات الصوت والفيديو.

وبالتالي فالوثائق النصية الورقية التي لها مقابل رقمي مثل المقالات العلمية، الرسائل الجامعية، أعمال المؤتمرات، هي المتواجدة على مستوى الأرشيف المفتوح محل الدراسة، وهذا راجع إلى كونها وثائق خاضعة للتحكيم العلمي مما يضمن جودة محتويات الأرشيفات المفتوحة، وكذا باعتبارها أكثر الوثائق شيوعا واستخداما من طرف الباحثين والمكتبيين، فهي مهمة في عملية الاتصال العلمي لذا تسعى المؤسسات الأكاديمية والبحثية إلى إنتاجها وجمعها وحفظها وبثها.

2.3.3. أشكال الوثائق المتاح

Mp4	Jsf	Mp3	Jpeg	Power point	Word	Pdf
-	-	-	-	-	-	✓

الجدول5: أشكال الوثائق المتاحة في الأرشيف المفتوح محل الدراسة (من إعداد الباحثات)

اتضح من خلال الجدول رقم (5) أن المحتوى الرقمي للأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان متوفر كله بصيغة الوثيقة المحمولة PDF (Portable Document Format)، كونها عبارة عن وثائق نصية، وهذا قد يفسر بتميز هذه الصيغة بنفس خصائص الوثيقة المطبوعة مع إمكانية التصفح والتحميل والطباعة، إضافة إلى أنه لا يمكن التعديل عليها بالحذف أو التغيير أو التبديل ومنع النسخ واللصق منها، ويمكن فتحها بغض النظر عن نظام التشغيل المستخدم بل يكفي امتلاك برنامج تشغيل لهذه الصيغة (Acrobat Reader) للتمكن من استعراضها والاطلاع عليها بسرعة وسهولة، كما تحافظ على نسق الوثيقة بحيث تكون ثابتة بجميع محتوياتها ويكون حجمها صغيرا مما يساعد على نقلها بسرعة على شبكة الانترنت، كما تتسم هذه الصيغة بجودة العرض والطباعة ويمكن فهرستها للتمكن من البحث عنها من قبل محركات البحث. بينما تغيب باقي الصيغ من محتوى الأرشيف المفتوح محل الدراسة.

3.3.3. لغات الوثائق المتاحة

العربية	الانجليزية	الفرنسية	لغات أخرى
✓	✓	✓	✓

الجدول 6: لغات الوثائق المتاحة في الأرشيف المفتوح محل الدراسة)من إعداد الباحثات)

يتضح من الجدول رقم (6) أن الأرشيف المفتوح محل الدراسة حرص على إتاحة وثائقه بلغات متعددة (عربية، انجليزية، فرنسية ولغات أخرى) هذا قد يعود ربما لاحتواء الجامعة التابع لها هذا الأرشيف المفتوح على كليات وأقسام علمية تضمن تخصصات علمية مختلفة يكون النشر الأكاديمي فيها بلغات متعددة، خدمة للتخصصات الموجودة وكذا تلبية لاحتياجات مستخدميها وهو ما سيجعل من نسبة الاطلاع والمشاهدة عليها مرتفعة، وبالتالي تميز المؤسسة عن غيرها في التصنيفات العالمية. كما يدل هذا التعدد على أن الباحثين المنتمين لجامعة تلمسان يسعون إلى المساهمة في التواصل وتبادل نتائج الأبحاث مع باحثين آخرين على المستوى العالمي، وزيادة وضوح ومرئية أبحاثهم على شبكة الانترنت. وكذا حرص الجامعة على افتكاك مراتب عالمية في تصنيفات الأرشيفات المفتوحة.

4.3.3. عدد الوثائق المتاحة

المقالات العلمية	أعمال المؤتمرات	الرسائل الجامعية	الكتب وفصول الكتب	التقارير ومشاريع البحث	براءات الاختراع	ملفات الصوت والفيديو	الصور والخرائط	مجلات	مخطوطات وكتب نادرة	الكيانات التعليمية	المجموع
720	240	10631	-	-	01	-	-	-	-	-	11592

الجدول 7: عدد الوثائق المتاحة في الأرشيف المفتوح محل الدراسة (من إعداد الباحثات)

يدل عدد الوثائق المتاحة في الأرشيف المفتوح محل الدراسة على مدى مساهمة ومشاركة الباحثين في جامعة تلمسان في أرشفة أعمالهم البحثية المتنوعة. ومن خلال الجدول أعلاه رقم (7) يتضح أن هناك تفاوت بين أنواع الوثائق المتاحة في الأرشيف المفتوح من حيث العدد، ففي المرتبة الأولى نجد الرسائل الجامعية عددها 10631 أي ما يعادل نسبة 91,71% من العدد الإجمالي للوثائق المودعة، وهي أعلى نسبة مقارنة مع النسب الأخرى وبفارق كبير جدا، وهذا قد يفسر بإجبارية الإيداع لهذا النوع من الوثائق، تلتها في المرتبة الثانية المقالات العلمية بعدد قدره 720 أي بنسبة 06,21%، وهذا العدد يبدو ضئيلا جدا، وقد يعود إلى نقص إيداع هذا النوع من الوثائق من طرف الباحثين في الأرشيف المفتوح ونقص ثقافة إيداع وأرشفة المقالات العلمية سواء قبل أو بعد النشر في

الأرشيفات المفتوحة. بعدها نجد أعمال المؤتمرات التي بلغ عددها 240 أي بنسبة 02,07% هي الأخرى ضئيلة جدا، وهذا قد يرجع إلى ضعف وتيرة إيداعها ونقص النشاطات العلمية على مستوى المؤسسة التعليمية، أو إلى رفض المشاركين إيداع إعمالهم البحثية في الأرشيف المفتوح محل الدراسة. وأخيرا في المرتبة الرابعة نجد براءات الاختراع بعدد 1 وثيقة رقمية بنسبة 0,008%، وهي تكاد تكون شبه منعدمة وهذا قد يرجع لحساسية نوع هذه الوثيقة التي لديها قيمة مالية كبيرة.

ومن خلال النتائج السابقة، يتضح أن مساهمة الباحثين في جامعة تلمسان في أرشفة إنتاجهم الفكري في الأرشيف المفتوح الخاص بالجامعة مازال ضعيفا من حيث الكم، لذا يجب على الجهات المسؤولة التعريف أكثر بالأرشيفات المفتوحة وتشجيع الباحثين على الإيداع والأرشفة فيها بشكل مكثف ومستمر لدعم وإثراء المحتوى الرقمي للجامعة على شبكة الانترنت وبالتالي المساهمة في تطوير البحث العلمي وزيادة نسبة الاطلاع عليه واستخدامه على نطاق واسع.

4.3. البحث والإتاحة للمحتوى الرقمي في الأرشيف المفتوح محل الدراسة

من بين الأهداف التي يصبو إليها أي أرشيف مفتوح زيادة الإتاحة والنفاذ للمحتوى الرقمي المودع به، من خلال توفير آليات تسمح بالبحث والتصفح داخله، وكذا توضيح وصياغة سياسة تسمح بالإتاحة والوصول إلى محتواه دون قيود وحواجز. وعليه جاء هذا المعيار لتوضيح آليات البحث والإتاحة للمحتوى الرقمي في الأرشيف المفتوح محل الدراسة، من خلال ثلاثة (03) مؤشرات هي: إمكانات التصفح، إمكانات البحث، سياسة إتاحة المحتوى والقيود على استخدامه، والموضحة فيما يلي:

1.4.3. <u>إمكانات التصفح في المحتوى الرقمي المتاح</u>

العنوان	الموضوع	المؤلف	الكليات والأقسام	تاريخ النشر والإيداع	نوع المادة	اللغة	اسم الناشر
✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	-

<u>الجدول 8: إمكانات التصفح في الأرشيف المفتوح محل الدراسة. من إعداد الباحث.</u>

يتضح من الجدول رقم (8) أن الأرشيف المفتوح محل الدراسة يتيح أكثر من إمكانية (خيار) لتصفح محتوياته الرقمية، فهو يتيح إمكانية التصفح بالعنوان وهذا قد يرجع إلى شعبية هذا الخيار، فعند تصفح الباحث لأي قاعدة معلومات يلجا مباشرة إلى التصفح بعنوان الوثيقة التي يبحث عنها مباشرة لتسريع عملية التصفح والبحث، وان لم يجد ما يبحث عنه يضيق من عمليات التصفح باستخدام خيارات أخرى متنوعة مثل المجال الموضوعي الذي يبحث عنه، اسم المؤلف وسنة النشر وغيرها. كذلك إمكانية التصفح بتاريخ نشر الوثيقة أو الإيداع وقد يرجع السبب في ذلك لضمان تسجيل أولوية البحوث للمودعين، وتمكين الباحثين من معرفة أحدث الوثائق التي تم إيداعها في الأرشيف المفتوح من خلال تحديد تاريخ نشر الوثائق التي يبحثون عنها، أما التصفح بالمؤلف والموضوع فكانا قصد إعطاء المتصفح معلومات أكثر حول الوثائق بتصفح سريع ووجيز وكذا تحديد عملية التصفح بالمؤلف أو بالموضوع التي تعالجه الوثيقة التي يبحث عنها، كما قد يرجع السبب إلى توضيح التغطية الموضوعية التي يشملها الأرشيف المفتوح وكذا ضمان تسجيل الأولوية للمؤلفين المودعين. كما أتاح الأرشيف المفتوح محل الدراسة خيار التصفح بنوع المادة لتوضيح مدى غنى الأرشيف المفتوح بأنواع الوثائق المودعة وكذا توضيح لمن يرغب في الإيداع معرفة أنواع المواد المقبولة للإيداع، أما بالنسبة للمستفيد فهذا الخيار يمكنه من تضييق عملية التصفح بتحديد نوع الوثيقة التي يبحث عنها فقط مثلا مقال علمي أو مذكرة أو عمل

مؤتمر وغيرها. كما أتاح الأرشيف المفتوح محل الدراسة إمكانية التصفح بالكليات والأقسام هذا لإعطاء فرصة التعرف على إسهامات كل كلية أو قسم، حيث تنظم وترتب المحتويات الرقمية ترتيبا هرميا يتدرج من القطاعات العامة ثم المتخصصة فالأكثر تخصصا.

والسبب وراء إتاحة هذه الخيارات في كون عمليات حفظ وتخزين المحتويات الرقمية لهذه الأرشيفات المفتوحة تتم غالبا تحت العنوان، تاريخ النشر أو الإيداع، الموضوع، المؤلف، الكليات والأقسام ونوع المادة، بالإضافة إلى أن هذه الخيارات تعد الأكثر استخداما والأسهل بين المستفيدين، فأول ما يتبادر إليهم عند شروعهم في عملية التصفح في الأرشيفات المفتوحة هو التصفح وفق هذه الخيارات.

بينما يغيب كل من خيار التصفح باللغة والتصفح باسم الناشر، وقد يرجع إلى اكتفاء الأرشيف المفتوح بإمكانات التصفح السابقة الذكر واقتناع المسؤولين عنه بأنها تؤدي الغرض وتلبي الاحتياجات البحثية للمستفيدين وسهلة الاستخدام مهما تفاوتت مهاراتهم التقنية والمعلوماتية، ذلك أن الهدف من هذه الأرشيف المفتوح هو جعل المحتوى الرقمي سهل التصفح والاسترجاع من قبل المستفيدين بتوفير أسهل وأيسر الطرق والإمكانات.

2.4.3. إمكانات البحث

البحث البسيط	البحث المتقدم
✓	-

الجدول 9: إمكانات البحث في الأرشيف المفتوح محل الدراسة (من إعداد الباحثات)

اكتفى الأرشيف المفتوح محل الدراسة بإمكانية واحدة للبحث عن المحتوى الرقمي المودع به، وهي البحث البسيط من خلال توفير للمستفيد إمكانية البحث باستخدام الكلمات الدالة، أو البحث بالعنوان، أو باسم المؤلف دون الربط بينهم، وقد يرجع هذا إلى أن البرامج المستخدم في إدارة هذا الأرشيف يتيح إمكانية البحث البسيط، كما أن هذه الخيارات سهلة وبإمكان أي مستفيد جديد غير متمرس استخدامها للبحث عما يحتاجه، مع غياب إمكانية البحث المتقدم الذي من شأنه أن يضيف خيارات أكثر تعقيدا يتم الربط بينها للإسراع في عملية البحث والتضييق في نتائج البحث وتكون أكثر دقة.

3.4.3. سياسة إتاحة المحتوى وقيود استخدامه

الإشارة إلى سياسة الاتاحة والقيود	عدم الإشارة إلى سياسة الاتاحة والقيود
-	✓

الجدول 10: سياسة إتاحة المحتوى والقيود على استخدامه في الأرشيف المفتوح محل الدراسة (من إعداد الباحثات)

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن الأرشيف المفتوح محل الدراسة لم يشر في موقعه الالكتروني إلى سياسة إتاحة المحتوى والقيود على استخدامه، وقد يرجع ذلك إلى أن الأرشيف المفتوح محل الدراسة حرص على عدم فرض قيود سواء للتصفح والبحث فيه، أو في إتاحة البيانات الوصفية والنص الكامل لمواده المودعة للباحثين داخل المؤسسة وخارجها مع ضمان الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، وهذا ما يتوافق مع فكرة ومبدأ الوصول الحر القائمة على نشر الإنتاج الفكري للجميع ودون قيود قانونية ومالية وتقنية، وعلى هذا الأساس اعتقد المسؤولون عن هذا الأرشيف المفتوح أنهم ليسوا مجبرين على إتاحة هذه السياسة وتوثيقها على موقع الأرشيف المفتوح باعتبار أن أسلوب الوصول للمحتوى الرقمي هو وصول حر غير مقيد لجميع أنواعه وأشكاله وكذا لجميع المستخدمين. لكن تبقى هناك ضرورة إلى توثيق سياسة الوصول للمحتوى ومتاحة على موقع الأرشيف المفتوح من

أجل توضيح شروط استخدامه وحقوق التأليف والنشر التي لابد من المستخدم احترامها والتقيد بها، وكذا توضيح للمؤلف بأن الشروط التي يضعها تحترم من قبل الأرشيف المفتوح ومن قبل مستخدميه لتجنب العقبات والمشكلات القانونية.

5.3. البرنامج المستخدم في بناء وإدارة الأرشيف المفتوح محل الدراسة

يحتوي معيار البرنامج المستخدم في بناء وإدارة الأرشيف المفتوح مؤشرين (02) هما: البرنامج المستخدم وتوافق الأرشيف المفتوح مع بروتوكول OAI-PMH، الموضحين في الجدول رقم 11:

البرنامج المستخدم			توافق الأرشيف المفتوح مع بروتوكول OAI-PMH	
E-Prints	D-Space	أخرى	متوافق	غير متوافق
-	✓	-	✓	-

الجدول 11: البرنامج المستخدم وتو افق الأرشيف المفتوح مع بروتوكول OAI-PMH (من إعداد الباحثات)

يوضح الجدول رقم (11) أن الأرشيف المفتوح محل الدراسة استخدام برنامج Dspace، وهذا راجع ربما إلى أنه برنامج مفتوح المصدر متاح مجانا على شبكة الانترنت، يدعم ويتوافق في إدخال وثائق وبيانات وصفية باللغة العربية مع تعريب الواجهات وترجمتها وإمكانية التعديل فيها، وكذا قابليته للتشغيل البيني والمتبادل بدعمه بروتوكول OAI-PMH ومعايير أخرى، كما يدعم استيراد الميتاداتا وتصديرها بصيغة دبلن كور المبسط أو المتقدم، صيغة مارك 21 و Mets وMods، أي أنه يدعم مختلف أنواع الميتاداتا، وأيضا يدعم جميع أنواع المحتوى الرقمي وصيغه ولغاته المختلفة لأنه يدعم 20 لغة، ويقدم الكثير من الخدمات مثل التصفح والبحث بنوعيه البسيط والمتقدم، خدمة الإحاطة الجارية، خدمة RSS، خدمة الإحصائيات وغيرها.

وعليه عند بناء وإنشاء أرشيف مفتوح لابد من اختيار برنامج معياري يدعم العديد من المعايير والبروتوكولات المخصصة للتبادل والتشغيل البيني بين مختلف الأنظمة، خاصة بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد الميتاداتا (OAI-PMH) فهو بروتوكول معد لتبادل ومشاركة البيانات الوصفية لمحتوى الأرشيف المفتوح وتسهيل الوصول إليه من خلال محركات البحث والأدلة، فاستخدام برنامج غير معياري يحجب المحتوى الرقمي للأرشيف المفتوح ويجعله غير مرئي في محركات البحث والأدلة وبالتالي عدم الوصول إليه واستخدامه للاستفادة منه وعليه يصبح الأرشيف المفتوح محدود جدا من حيث الاستخدام وتشارك وتبادل محتوياته وبياناته.

أما فيما يتعلق بالمؤشر الثاني المتعلق بتوافق الأرشيف المفتوح محل الدراسة مع بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد الميتاداتا (OAI-PMH) فيبين الجدول رقم (11) أن الأرشيف المفتوح محل الدراسة يتوافق معه، وهذا راجع إلى أن البرنامج المستخدم في بناء هذا الأرشيف يدعم بروتوكول OAI-PMH وبالتالي تسهيل مرئية تكشيفه من قبل أدوات البحث المختلفة على شبكة الانترنت، كما يسهل الوصول إليه والبحث فيه واستخدامه وتبادل بياناته ومحتوياته.

6.3. خدمات الأرشيف المفتوح محل الدراسة

الأرشيف المفتوح ليس مجرد مكان لحفظ وجمع الإنتاج الفكري، فهو مجموعة من الخدمات تقدم للمستفيدين والباحثين وكل ما يقدم يعتبر خدمة، فقيمته الأساسية تكمن في الخدمات المقدمة، وعليه جاء هذا المعيار الخاص بخدمات الأرشيف المفتوح لتوضيح أنواع الخدمات المقدمة في الأرشيف المفتوح محل الدراسة والموضحة في الجدول رقم 12:

الأسئلة الأكثر تداولا	الإحاطة الجارية	البث الانتقائي للمعلومات	خدمة RSS	الأدلة الإرشادية	الإحصائيات	التسجيل	التعليق والاقتراحات
–	✓	–	✓	–	✓	✓	–

جدول 12: خدمات الأرشيفات المفتوحة محل الدراسة (من إعداد الباحثات)

تعددت وتنوعت الخدمات المقدمة من طرف الأرشيف المفتوح محل الدراسة، وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم (12) إذ نلاحظ أن الأرشيف المفتوح يقدم خدمة الإحاطة الجارية، وقد يرجع ذلك إلى أن البرامج المستخدم في إدارة الأرشيف المفتوح محل الدراسة يسمح بتقديم هذه الخدمة، والهدف منها توفير وقت الباحثين من خلال إعلامهم واطلاعهم بكل المواد الجديدة التي تم إيداعها مؤخرا في مجال اهتمامهم للحفاظ عليهم كزبائن دائمين، وفي هذه الحالة بإمكان الأرشيف المفتوح جمع إحصائيات حول عدد مرات دخولهم للمستودع وعدد المواد التي تم استرجاعها وتحميلها وعدد مرات الاطلاع والاستشهاد المرجعي بها، كل هذه الإحصائيات تجعل المسؤولين عن إدارة هذا الأرشيف على دراية بمدى وضوحه ومرئيته واستخدامه، وبالتالي تحفيزهم أكثر على العمل لتطويره وزيادة المواد المودعة به وضبط جودته لحصد مراتب جيدة في التصنيف العالمي للمؤسسات الأكاديمية والبحثية. وتقدم خدمة الإحاطة الجارية عن طريق خدمة الملخص الوافي للموقع RSS ويرجع توفرها على مستوى الأرشيف المفتوح محل الدراسة إلى أن البرامج المستخدم الذي سمح بتقديم هذه الخدمة بمجرد توفر الأرشيف المفتوح على برنامج RSS Reader، فهي توفر وقت المستفيد من خلال حصوله على كل ما هو جديد فور وروده في الأرشيف المفتوح بشكل تلقائي بدلا من تصفح الموقع ككل وترتب المعلومات تاريخيا وهجائيا وغيرها وفقا لمحددات معينة يحددها المستفيد.

كما يقدم الأرشيف المفتوح محل الدراسة خدمة التسجيل، وهذا راجع إلى أن الأرشيف المفتوح يهدف إلى إشراك المستخدم في النظام إذا كان جديدا عن طريق إرسال بريده الالكتروني إلى مدير الأرشيف المفتوح لإمكانية الإيداع، ولإمكانية التصفح والبحث في حالة فرض الأرشيف المفتوح قيد أو شرط على استرجاع واستخدام المحتوى الرقمي.

تليها خدمة الإحصائيات التي يقدمها هي الأخرى ويرجع سبب تقديمها أيضا إلى إمكانية البرنامج المستخدم في إدارته إلى تقديمها، وأيضا لأهمية هذه الخدمة التي تروج للأرشيف المفتوح لدى الباحثين والمؤسسات الأخرى، كما يوظفها المسؤولون عن الأرشيف المفتوح في تبرير جدوى الأرشيف المفتوح واستمرارية تشغيله وتمويله. وأيضا توضح خدمة الإحصائيات حجم الأرشيف المفتوح، مرئيته (عدد مرات الاطلاع على المواد المودعة) وغناه بأنواع مختلفة من الوثائق المودعة، وهي عبارة عن مؤشرات يعتمد عليها في المشروعات الدولية التي تصنف الأرشيفات المفتوحة مثل مشروع تصنيف الويبومتريكس. وقدمت هذه الخدمة في شكل إحصائيات حول عدد الوثائق المودعة، أنواعها، أشكالها، وتاريخ نشرها وعدد المؤلفين المودعين.

بينما لم ترد باقي الخدمات المدرجة في الجدول ضمن موقع الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان والمتمثلة في خدمة التعليق والاقتراحات ما يعني غياب تعليقات وملاحظات المستخدمين سواء في تقييم وتحكيم المواد المودعة، أو إبداء رأيهم حول السياسات المتبعة في هيكلة وتنظيم المستودع التي يمكن الأخذ بها بعين الاعتبار في المستقبل لتطوير الأرشيف المفتوح وضبط جودته وجودة محتوياته

مع غياب أيضا خدمة الأدلة الإرشادية (الخدمة الإرشادية) التي تعتبر من الخدمات المهمة والتي تلعب دورا مهما في مساعدة المستفيدين سواء في البحث أو الاسترجاع أو الإيداع وغيرها، وقد يرجع غياب تقديم هذه الخدمة إلى

اعتقاد المسؤولين عن الأرشيف المفتوح بان بعض السياسات هي سياسات داخلية تتعلق بإجراءات عملهم ولا شأن المستفيدين بها، في حين ينبغي أن تكون سياسات الأرشيفات المفتوحة كلها موثوقة في شكل أدلة إرشادية متاحة على مواقعها وان تكون مختصرة وشاملة ومفهومة، لأنها تمثل أداة أساسية تمكن المستفيد من التعرف على الأرشيف المفتوح وكيفيات الإيداع والتصفح والبحث فيه.

ونلاحظ من الجدول أيضا غياب خدمة الأسئلة الأكثر تداولا، وهذه الخدمة من الخدمات المرجعية الالكترونية، فهي عبارة عن قوائم تشتمل على الأسئلة التي يتم طرحها بشكل مستمر والتي سبق وأجابت عليها الخدمة، فيتم حفظ تلك الأسئلة وإجاباتها على هيئة قوائم، لتوفير الوقت والجهد وتجنب تكرار البحث عن الإجابة عن نفس السؤال. وكذا غياب خدمة البث الانتقائي للمعلومات هي أيضا من الخدمات المرجعية الالكترونية وتعتبر خدمة شخصية لكل مستفيد ومساعدته في الحصول على كل ما يحتاج إليه من معلومات ووثائق، وعليه فهي تتطلب الوقت والجهد وتفرغ المسؤولين عن تقديم هذه الخدمة.

خاتمة

لقد حاولت الدراسة تسليط الضوء على موضوع الأرشيفات المفتوحة المؤسساتية وإتاحة المحتوى الرقمي في شقها النظري والمفاهيمي وكذا استكشاف مفاهيمها وأهم خصائصها ووظائفها. كما حاولت الدراسة في شقها الميداني تسليط الضوء على هذا الموضوع بالتطبيق على الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان من خلال دراسة تحليلية للأرشيف المفتوح ولمحتوياته، وذلك بالاعتماد على شبكة تقييم (قائمة مراجعة) تضمنت مجموعة من المعايير والمؤشرات. هذا وتم تقسيم نتائج الدراسة بحسب محاور ورودها وهي:

معلومات عامة

يتبع الأرشيف المفتوح محل الدراسة لمؤسسة جامعية وهي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، وهو أرشيف مؤسساتي متعدد التخصصات، ما يعني أن الجامعة تلعب الدور الأكبر في إنشاء الأرشيفات المفتوحة، بهدف التعريف بمختلف نشاطاتها وإتاحة المخرجات العلمية لباحثيها وطلبتها وأعضاء هيئة التدريس على أوسع نطاق لتتم مشاطرته وتبادله بين الباحثين ومختلف المؤسسات العلمية مما يسمح لها بزيادة مكانتها بين المؤسسات البحثية الأخرى.

خصائص الأرشيفات المفتوحة

وردت لغة واجهة الأرشيف المفتوح محل الدراسة باللغة الفرنسية، وهذا رجحناه بالدرجة الأولى إلى كون اللغة الفرنسية هي لغة العلوم في المغرب العربي عامة وفي الجزائر خاصة. كما لم يشر الأرشيف المفتوح محل الدراسة على موقعه إلى أهدافه ما قد يؤثر سلبا على عمليات الإيداع به.

المحتوى الرقمي

تنوع المحتوى الرقمي في الأرشيف المفتوح محل الدراسة، والوثائق النصية الورقية التي لها مقابل رقمي كانت الأكثر، نظرا لكونها وثائق تضمن جودة محتوى الأرشيف المفتوح لخضوعها إلى التحكيم العلمي، وكذا تعتبر من أهم مصادر المعلومات التي يلجا إليها الباحثين لتلبية احتياجاتهم البحثية والعلمية، وهذه الوثائق تتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل الجامعية بعدها المقالات العلمية، ثم أعمال المؤتمرات وأخيرا براءات الاختراع، بينما تغيب تماما الوثائق الرقمية الأصل وغير رسمية مثل الصور والخرائط وملفات الصوت والفيديو والكيانات التعليمية، التقارير ومشاريع البحث، مخطوطات وكتب نادرة،

ويتم إتاحة وعرض هذه الوثائق بصيغة PDF فقط كما يتم إتاحتها بأكثر من لغة خدمة للتخصصات الموجودة بالمؤسسة التابع لها، وأيضا لزيادة نسبة الاطلاع عليها وبالتالي تميز المؤسسة عن غيرها من المؤسسات الأخرى،

وهذا يدل على سعي الباحثين المنتمين لجامعة تلمسان إلى التواصل وتبادل نتائج أبحاثهم مع باحثين آخرين على المستوى العالمي. كما تفاوتت أعداد هذه الوثائق من وثيقة لأخرى، فقد بلغ العدد الإجمالي للوثائق المتاحة في الأرشيف المفتوح محل الدراسة 11592 وثيقة، إذ تتصدر الرسائل الجامعية الترتيب وتليها المقالات العلمية ثم أعمال المؤتمرات وأخيرا براءات الاختراع.

البحث والإتاحة للمحتوى الرقمي

يتيح الأرشيف المفتوح محل الدراسة إمكانية تصفح الوثائق المودعة به وبأكثر من خيار، وهي التصفح بالعنوان، المؤلف، تاريخ النشر، نوع المادة، الأقسام أو الكليات. فتعدد خيارات التصفح تضمن الوصول السريع والدقيق للوثائق المودعة. وأيضا يتيح إمكانية بحث واحدة تمثلت في البحث البسيط.

كما حرص الأرشيف المفتوحة محل الدراسة على عدم فرض قيود لتصفح المستودع والبحث فيه، وفي إتاحة البيانات الوصفية لمحتواها الرقمي، وإتاحة النص الكامل للمواد المودعة دون أية قيود مع ضمان الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، وعلى هذا الأساس لم يتم توثيق وتوضيح سياسة إتاحة المحتوى وقيود استخدامه على الموقع الالكتروني باعتبار أن أسلوب الوصول للمحتوى الرقمي هو وصول حر غير مقيد لجميع أنواعه وأشكاله وكذا لجميع المستخدمين.

البرنامج المستخدم في بناء وإدارة الأرشيف المفتوح

اعتمد الأرشيف المفتوح محل الدراسة على برمجية مفتوحة المصدر وهي Dspace مما يدل على تبني ثقافة المشاركة وعدم احتكار برامج بعينها أو شراء برامج تجارية. كما توصلت الدراسة إلى أن الأرشيف يتوافق مع بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد الميتاداتا OAI-PMH مما يجعله قابلة للتشغيل البيني بين مختلف الأنظمة ويجعل محتواه أكثر مرئية في محركات البحث وبالتالي يسهل استرجاعه.

خدمات الأرشيف المفتوح

تعددت وتنوعت الخدمات المقدمة من طرف الأرشيف المفتوح محل الدراسة لتلبية احتياجات مستخدميها وتشجيع الباحثين على الإيداع فيها. وتمثلت هذه الخدمات في خدمة الإحاطة الجارية، خدمة التسجيل، خدمة الإحصائيات، خدمة التعليق والاقتراحات.

ومن خلال ما توصلت له الدراسة من نتائج، ارتأينا طرح الاقتراحات التالية:

ضرورة الإشارة إلى أهداف الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان على موقعه لإزالة اللبس عند الباحثين.

تنمية وتثمين المحتوى الرقمي في الأرشيف المفتوح لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان بإضافة أنواع أخرى من الوثائق وهي الوثائق الرقمية الأصل أو غير النصية. وكذلك إضافة صيغ أخرى لها.

تنويع طرق البحث والتصفح في المحتوى الرقمي للأرشيف الرقمي لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان بإضافة خيارات أخرى وكذلك تمكين البحث المتقدم به. مع الإشارة إلى مختلف السياسات التي تضبط وتحكم كل من عملية البحث والإتاحة والاستخدام، وتوضح فيها الحقوق والواجبات لكل الأطراف المعنية.

تثمين الأرشيف المفتوح محل الدراسة بمزيد من الخدمات خاصة خدمة الأدلة الإرشادية وخدمة الأسئلة الأكثر تداولا.

توعية أعضاء هيئة التدريس والباحثين الجزائريين بأهمية الوصول الحر للمعلومات وتشجيعهم على الأرشفة الذاتية وتدريبهم على آلية الإيداع بالأرشيفات المفتوحة.

توعية كل المؤسسات الأكاديمية والبحثية في الجزائر بأهمية حركة الوصول الحر للمعلومات والأرشيفات المفتوحة.

إصدار اللوائح والقوانين التي تلزم أعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلاب الدراسات العليا ما بعد التدرج بإيداع أعمالهم الفكرية بالأرشيفات المفتوحة التابعة لمؤسساتهم (جامعة، مكتبة، مركز بحث).

التقييم المستمر للأرشيفات المفتوحة المؤسساتية والموضوعية في الوطن العربي لتطويرها مستقبلا.

مصادر ومراجع الدراسة

باللغة العربية:

1- بن علال، كريمة. مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ArchivAlg، مذكرة ماجستير. علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر 2، 2007.

2- خميس، أسامة محمد عطية. المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية في البلاد العربية على شبكة الانترنت: دراسة استطلاعية. ص.7. [2014/07/03]. على الخط. متاح على:
http://scholar.google.com/citations?hl=en&user=wSLm0ksAAAAJ&citation_for_view=wSLm0ksAAAAJ:IjCSPb-OGe4C&view_op=view_citation

3- الضويحي، فهد بن عبد لله بن عبد العزيز. المستودعات الرقمية المؤسسية في الجامعات السعودية: نحو رؤية لمشروع وطني لدعم مبادرات إنشائها وإدارتها. رسالة دكتوراه. علم المكتبات: جامعة الملك عبد العزيز، 2014.

4- عبد الهادي، محمد فتحي. النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ع.7. 2007.

5- عمر، إيمان فوزي. المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه. علم المكتبات والمعلومات: جامعة حلوان، مصر، 2011.

6- فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج. 16، ع. 1. 2009. ص. 224. (2014/12/28). على الخط. متاح على:
http://www.kfnl.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/%-234.pdf

7- قباني، نسرين عبد اللطيف. المستودعات الرقمية: بناء المستودع الرقمي لجامعة دمشق. مذكرة ماجستير. علم المكتبات والمعلومات: جامعة دمشق، 2012.

8- كرثيو، إبراهيم. دور المستودعات المؤسساتية في نشر المصادر الالكترونية غير الرسمية في إطار الاتصال العلمي غير الرسمي ما بين الباحثين: دراسة مسحية للمستودعات المؤسساتية في المنطقة العربية. رسالة دكتوراه. علم المكتبات والتوثيق: جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، 2014.

9- الورفلي، طارق. دور الهيئات والمنظمات العربية في الاتاحة المجانية لمصادر المعلومات. مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ع. 15.

باللغة الأجنبية:

10- BOSC, Hélène. Archives ouvertes : quinze ans d'histoire. IN : les archives enjeux et pratiques : guide à l'usage des professionnels de l'information. Sous la dir. De Christine Aubry, Joanna Janik. Paris : MRCT, 2005.

11- CROW, Raym. the case for institutional repositories: a SPARC position paper. Washington: the scholarly publishing and academic resources coalition, 2002. (access date: 15/04/2014). [online]. From: http://www.arl.org/spac/bm-doc/ir_final_release_102.pdf

12- DAVIS, Philip M., CONNOLLY, Matthew J. L.. institutional repositories: evaluating the reasons for non-use of cornell university's installation of DSpace. D-Lip Magazine., vol. 13, 3-4. 2007. (access date: 23/12/ 2015). [online]. From: http://dialnet.unirioja.es/servlet/articulo?codigo=2284108

13- GALLEZOT, Gabriel. les archives ouvertes en France. IN : les archives enjeux et pratiques : guide à l'usage des professionnels de l'information. Sous la dir. De Christine Aubry, Joanna Janik. Paris : MRCT, 2005. p.101

14- IBID.

15- LYNCH, Clifford A. institutional repositories: essential infrastructure for scholarship in the digital age. *portal libraries and the academy*, vol. 3, 2. 2003. (access date: 15/04/2016) [online]. From:http://muse.jhu.edu/article/42865
16- MARKY, Karen, RIEH, Soo Young. census of institutional repositories in the united states: miracle project research findings[online]. Washington: council on library and information resources, 2007.p.50. (access date: 27/07/2016). From: https://www.clir.org/pubs/reports/pub140/pub140.pdf
17- REITZ, Joan M. ODLIS: online dictionary library and information science. (access date: 15/04/2016). [online]. From: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_d.aspx
18- WARE, Mark. *pathfinder research on web-based repositories*. London: publisher an library, 2004. (access date: 15/04/2016). [online]. From: http://www.markwareconsulting.com/wordpress/wp-content/uploads/2008/12/pals-report-on-institutional-repositories.pdf

هوامش الدراسة

[1] REITZ, Joan M. ODLIS: online dictionary library and information science. (access date: 15/04/2016). [online]. From: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_d.aspx
[2] DAVIS, Philip M., CONNOLLY, Matthew J. L.. institutional repositories: evaluating the reasons for non-use of cornell university's installation of DSpace. D-Lip Magazine., vol. 13, 3-4. 2007. (access date: 23/12/ 2015). [online]. From: http://dialnet.unirioja.es/servlet/articulo?codigo=2284108
[3] WARE, Mark. pathfinder research on web-based repositories. London: publisher an library, 2004. (access date: 15/04/2016). [online]. From: http://www.markwareconsulting.com/wordpress/wp-content/uploads/2008/12/pals-report-on-institutional-repositories.pdf
[4] CROW, Raym. the case for institutional repositories: a SPARC position paper. Washington: the scholarly publishing and academic resources coalition, 2002. (access date: 15/04/2014). [online]. From: http://www.arl.org/spac/bm-doc/ir_final_release_102.pdf

[5] خميس، أسامة محمد عطية. المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية في البلاد العربية على شبكة الانترنت: دراسة استطلاعية. ص.7. [2014/07/03]. على الخط. متاح على:
http://scholar.google.com/citations?hl=en&user=wSLm0ksAAAAJ&citation_for_view=wSLm0ksAAAAJ:IjCSPb-OGe4C&view_op=view_citation

[6] BOSC, Hélène. Archives ouvertes : quinze ans d'histoire. IN : les archives enjeux et pratiques : guide à l'usage des professionnels de l'information. Sous la dir. De Christine Aubry, Joanna Janik. Paris : MRCT, 2005. p.33
[7] IBID. p. 33.

[8] الضويحي، فهد بن عبد لله بن عبد العزيز. المستودعات الرقمية المؤسسية في الجامعات السعودية: نحو رؤية لمشروع وطني لدعم مبادرات إنشائها وإدارتها. رسالة دكتوراه. علم المكتبات: جامعة الملك عبد العزيز، 2014. ص. 71.

[9] بن علال، كريمة. مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ArchivAlg، مذكرة ماجستير. علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر 2، 2007. ص. 39.

[10] المرجع نفسه. ص. 40.

[11] GALLEZOT, Gabriel. les archives ouvertes en France. IN : les archives enjeux et pratiques : guide à l'usage des professionnels de l'information. Sous la dir. De Christine Aubry, Joanna Janik. Paris : MRCT, 2005. p.101.
[12] IBID. p. 103.
[13] MARKY, Karen, RIEH, Soo Young. census of institutional repositories in the united states: miracle project research findings[online]. Washington: council on library and information resources, 2007.p.50. (access date: 27/07/2016). From: https://www.clir.org/pubs/reports/pub140/pub140.pdf

[14] قباني، نسرين عبد اللطيف. المستودعات الرقمية: بناء المستودع الرقمي لجامعة دمشق. مذكرة ماجستير. علم المكتبات والمعلومات: جامعة دمشق، 2012. ص. 55.

[15] فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج. 16، ع. 1. 2009. ص. 224. (2014/12/28). على الخط. متاح على:
http://www.kfnl.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/%-234.pdf

[16] عبد الهادي، محمد فتحي. النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ع. 17، 2007. ص. 97.

[17] الورفلي، طارق. دور الهيئات والمنظمات العربية في الاتاحة المجانية لمصادر المعلومات. مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ع. 15، ص. 153.

[18] بن علال، كريمة. المرجع السابق. ص. 52.

[19] قباني، نسرين عبد اللطيف. المرجع السابق. ص. 55.

[20] كرثيو، إبراهيم. دور المستودعات المؤسساتية في نشر المصادر الالكترونية غير الرسمية في إطار الاتصال العلمي غير الرسمي ما بين الباحثين: دراسة مسحية للمستودعات المؤسساتية في المنطقة العربية. رسالة دكتوراه. علم المكتبات والتوثيق: جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، 2014. ص. 139.

[21] قباني، نسرين عبد اللطيف. المرجع السابق. ص. 57.

[22] بن علال، كريمة. المرجع السابق. ص. 53.

[23] قباني، نسرين عبد اللطيف. المرجع السابق. ص. 45.

[24] عمر، إيمان فوزي. المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه. علم المكتبات والمعلومات: جامعة حلوان، مصر، 2011. ص.84.

استخدامات تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض: دراسة حالة

Uses of Information Technology in King Faisal Center for Case Study:Research and Islamic Studies in Riyadh

ط.م. سارة بنت عوض السميري
باحثة ماجستير في علم المعلومات
-جامعة الملك سعود - السعودية
Sara.alsomairy@windowslive.com

أ. د. عصام أحمد عيسوي
أستاذ الوثائق والمعلومات
جامعة الملك سعود- السعودية
essamhfy@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2020/05/28 تاريخ القبول: 2020/06/21 تاريخ النشر: 2020/06/20

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى استثمار تقنيات المعلومات التي يعتمد عليها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في أداء مهامه ووظائفه، والكشف عما تقدمه تقنيات المعلومات في تطور مركز الملك فيصل من حيث تطوير الخدمات المعلوماتية فيه ومعرفة الدور الذي يقوم فيه مركز الملك فيصل في تطوير تقنيات المعلومات لديه، وإبراز العوامل المؤثرة في تقنية المعلومات لدى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة لملائمته مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وتمت الاستعانة بكل من الاستبانة، والملاحظة، والاتصال الهاتفي المقنن البديل عن المقابلات لجمع بيانات الدراسة، ومن ثم تم تحليل الاستبانات المقدمة من العينة، وتفسيرها، والخروج بالنتائج والتوصيات المبنية على الواقع الراهن في مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: تقنيات المعلومات؛ البحث العلمي؛ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية؛ الرياض.

Abstract

The purpose of this is was to study the use the information technology in the King Faisal Center for Islamic Studies and Research in Riyadh: a case study. King Faisal in terms of developing information services in it and knowing the role played by the King Faisal Center in the development of information technology, and highlight the factors affecting information technology in the King Faisal Center for Research and Islamic Studies.

The researcher used an approach that is commensurate with the nature of the study and its objectives, which is the descriptive approach in the case study method, and used both the questionnaire and the observation and the standardized telephone call for interviews to collect the study data, and then analyzed and interpreted the questionnaires and Come up with findings and recommendations.

Keywords: *Information Technology, Scientific Research, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh.*

مقدمة

لقد أصبح استخدام التقنية أمر مسلم به في جميع النواحي الحياتية، وتحرص جميع المراكز العلمية والبحثية في المملكة العربية السعودية بمختلف أنشطتها على تبني تقنية المعلومات، حتى تساير وتواكب ركب التطور، وتثبت كذلك مكانتها كمراكز يُعد بها وبما لديها من معلومات تسعى لمشاركتها مع المهتمين بها ومن أهم هذه المراكز مراكز البحوث.

ويعد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، من أوائل تلك المراكز التي أنشئت بالمملكة العربية السعودية، وقد تم إنشاؤه في عام 1403هـ، وصنف مركز الملك فيصل كثاني أفضل مركز للبحوث والدراسات عربياً لعام 2016-2017م ضمن قائمة أفضل عشر مراكز عربية والتي أصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية مؤخراً، وهذا ما دفع الباحثة للتطرق إلى دراسة التقنيات المستخدمة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية لتوضيح الدور الذي تقوم به مثل هذه المراكز العلمية والبحثية، وما توفره التقنية لها في خدمة الباحثين والبحث العلمي في تسهيل وصولهم للمعلومات، ومن ثم إجراء بحوثهم وإتمامها على أكمل وجه ممكن حيث يشكل البحث العلمي واحداً من أبرز العناصر التي تعول عليها رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية، والهادفة إلى نقل الاقتصاد الوطني من الاعتماد على النفط إلى الاعتماد على المعرفة.

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1. مشكلة الدراسة

تتمثل المشكلة في محاولة للكشف عن واقع استخدام تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وعرض آخر المستجدات التقنية والتعرف إلى أثر هذه التقنيات، وما الدور الذي يؤديه المركز نحوها والعوامل ذات التأثير عليها، وهذا ما دفع الباحثة للتطرق إلى دراسة التقنيات المستخدمة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية لتوضيح الدور الذي تقوم به مثل هذه المراكز العلمية والبحثية، وما توفره التقنية لها في خدمة الباحثين والبحث العلمي في تسهيل وصولهم للمعلومات، ومن ثم إجراء بحوثهم وإتمامها على أكمل وجه ممكن حيث يشكل البحث العلمي واحداً من أبرز العناصر التي تعول عليها رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية، والتي تهدف إلى نقل الاقتصاد الوطني من الاعتماد على النفط إلى الاعتماد على المعرفة، وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي: **ما هو دور استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية التي وصلت به للمستويات العالمية؟**.

2.1. أهمية الدراسة

لهذه الدراسة جانبين من الأهمية **الجانب النظري:** تكمن الأهمية النظرية في هذا الموضوع في قلة - أو ندرة - الدراسات السابقة التي تركز على التقنيات واستخداماتها بالمركز وأهمية تبنيها من قبل مراكز الأبحاث العلمية بشكل عام في الوطن العربي والعمل على توضيح القضايا المتعلقة بها، وخصوصاً أن مجال الموضوع متجدد ومتطور، كما أن الدراسات التي تناولت مركز الملك فيصل كان آخرها في عام 2010 م أي منذ نحو تسع سنوات.

ووفق تلك الرؤية السابقة أصبح لدى الباحثة الرغبة في التوجه نحو مركز من مراكز البحوث التي تعنى بالبحث العلمي في دراستها، حيث أن هذه المراكز تعد من ضمن مؤسسات المعلومات وكإضافة لمجتمع بحثي يتضح فيه التباين بينه وبين المكتبات، فما لاحظته الباحثة أن السائد في الإنتاج الفكري من الدراسات العلمية في علوم المكتبات والمعلومات يغطي المكتبات بأنواعها العامة، والوطنية، والمتخصصة دون الالتفات نحو هذه المراكز البحثية.

أما الأهمية في **الجانب التطبيقي:** فإن هذه الدراسة تعمل على الكشف عن استخدام تقنيات المعلومات في بيئة العمل الإداري والعلمي بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والعوامل المؤثرة عليها، وكشف تأثيرها على خدمات المعلومات المقدمة، ومن ثم السعي من خلال هذه الدراسة إلى التوصية بتطبيق تقنيات المعلومات ذات السمات المتعددة والتي تخدم مراكز الأبحاث من نفس الفئة.

كما أن هذا الموضوع تحديدًا لم يتم تناوله في الدراسات السابقة عن المركز- على حد علم الباحثة، رغم تعدد هذه الدراسات في السنوات السابقة.

3.1. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، وهي كما يلي:

1. تحديد أنواع تقنيات المعلومات التي يعتمد عليها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في أداء مهامه ووظائفه من وجهة نظر الموظفين بالمركز.
2. التعرف إلى ما تقدمه تقنيات المعلومات في تطور المركز من حيث تطوير الخدمات المعلوماتية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية من وجهة نظر الباحثين.
3. تحديد الدور الذي يقوم فيه مركز الملك فيصل في تطوير الخدمات باستخدام تقنيات المعلومات من وجهة نظر الموظفين، والباحثين بالمركز.
4. التعرف إلى العوامل المؤثرة في تقنية المعلومات لدى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، من وجهة نظر الموظفين.
5. التعرف إلى آليات استخدام تقنيات المعلومات في الخدمات التي يقدمها المركز للباحثين.

4.1. أسئلة الدراسة

1. ما هي تقنيات المعلومات التي يعتمد عليها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في أداء مهامه ووظائفه؟
2. ماذا قدمت تقنيات المعلومات في تطور المركز علمياً من حيث تطوير الخدمات المعلوماتية المقدمة بالمركز للباحثين؟
3. ما هو دور مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في تطوير خدماته باستخدام تقنيات المعلومات المتاحة؟
4. ما العوامل المؤثرة على تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية؟
5. كيف يتم استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة في تقديم الخدمات للباحثين بالمركز؟

5.1. حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول هذه الدراسة استخدامات تقنية المعلومات لدى مركز الملك فيصل للبحوث والدارسات الإسلامية، والتي تشتمل على التطبيقات الإدارية التي يستخدمها الموظفون بالمركز، وكذا التطبيقات العلمية التي تؤدي بها خدمات الباحثين بالمركز.
- **الحدود المكانية:** مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ومقره العاصمة الرياض.
- **الحدود البشرية:** كل من يتعاملون مع التقنية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية من موظفين إداريين، وموظفين يسعَون لخدمة الباحثين والبحث العلمي، بالإضافة للمستفيدين من الخدمات المعلوماتية للمركز من الباحثين سواءً كانوا طلابَ دراسات عُليا، أو أعضاء هيئة تدريس

بالجامعات السعودية في التخصصات العلمية المختلفة، أو من خارج المملكة، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة من الموظفين (140) موظفًا، وشمل مجتمع الدراسة كاملاً، وأما عينة الباحثين فهي عينة عشوائية منتظمة من الباحثين الحاليين والسابقين وعددهم (46) باحث، حيث وزعت الباحثة عدد (100) استبانة ولم يرد منها إلا هذا العدد، وكانت جميعها صالحة للتحليل.

- **الحدود الزمانية:** خلال عام 1440هـ/ 2019م وحتى انتهاء الدراسة.

6.1. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب دراسة الحالة Case Study وهو يقوم على أساس اختيار وحدة إدارية واحدة، أو وحدة اجتماعية واحدة، كأن تكون مكتبة واحدة، أو كلية، أو حتى قسما واحداً من أقسامها ثم يتم جمع المعلومات التفصيلية عن كل جوانب أنشطتها وصفاتها ويمكن تعميم نتائجها على الحالات الأخرى المشابهة والاستفادة من نتائجها[1].

7.1. أدوات الدراسة

أ- الاستبانة المكونة من أسئلة مغلقة ومفتوحة

ب- الملاحظة الميدانية ومن خلالها لاحظت الباحثة أن الموظفين يتعاملون مع التقنية في مهامهم وأعمالهم اليومية في إعداد الخطابات الرسمية وتقديم الخدمات المعلوماتية للباحثين.

ج- الاتصالات الهاتفية البديلة عن المقابلات الشخصية المقننة.

د- المراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت المركز تحديدا أو المراكز العلمية والبحثية بشكل عام.

8.1. مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تقنية المعلومات: Information Technology

هي مجموعة من العناصر التي تساعد على التعامل مع خدمات المعلومات بما في ذلك الأجهزة والمعدات والبرمجيات والتطبيقات والعنصر البشري ويندرج تحت هذا المفهوم الحاسبات، والانترنت، والنظم الآلية، وقواعد المعلومات (على أقراص مدمجة أو على الخط المباشر) ومصادر المعلومات الالكترونية [2].

فتقنية المعلومات حسب (مجموعة تقنية المعلومات الأمريكية) هي دراسة وتصميم وتطوير وتفعيل ودعم أو تيسير أنظمة المعلومات التي تعتمد على الحاسب وبشكل خاص تطبيقاته، فهي تهتم باستخدام الحواسيب والتطبيقات البرمجية لتحويل وتخزين وحماية ومعالجة واسترجاع المعلومات بشكل آمن[3].

أما تقنية المعلومات المستخدمة في مركز الملك فيصل الإسلامي – من وجهة نظر الباحثة – فهي تلك التي تساعد على تقديم الخدمات العلمية والبحثية على أفضل وجه ممكن، وتشمل جميع الموارد التقنية، والفنية المستخدمة في هذا الغرض.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: King Faisal Center for research and Islamic studies

يعد مركز الملك فيصل أحد أجهزة مؤسسة الملك فيصل الخيرية وقد باشر أعماله بصورة تدريجية إلا أن التشغيل الفعلي له لم يبدأ إلا عام 1405هـ وشهد بعد ذلك توسعاً ملحوظاً في أعماله ونشاطاته الداخلية والخارجية، وله شخصية اعتبارية وميزانية مستقلة ويهدف للإسهام في تطوير حركة البحث العلمي وتشجيعها في جميع المجالات ذات الصلة بالدراسات والحضارة الإسلامية بفروعها المختلفة [4].

9.1. الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع

تعددت الدراسات السابقة، والكتابات حول مراكز البحوث العلمية بشكل عام، ومع قلة - أو ندرة - الدراسات السابقة التي تركز على التقنيات واستخداماتها بالتحديد في المراكز العلمية، والبحثية، وأهمية

تبنيها من قبل هذه المراكز بشكل عام وفي مركز الملك فيصل بشكل خاص، والعمل على توضيح القضايا المتعلقة بها، جاءت بعض هذه الدراسات السابقة التي تناولت مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وحتى أن أولها أ صدر في عام 2003م، أي ما يقرب من ستة عشر عامًا مضت – على حد علم الباحثة، كما أنها تناولت المركز من وجهات نظر تختلف عما تناولته الباحثة في دراستها، وفيما يلي عرضاً لأبرز هذه الدراسات مرتبة ترتيباً زمنياً من الأحدث للأقدم:

الدراسات العربية:

- دراسة علقم :"الإطار الاستراتيجي لنظام المعلومات وتكنولوجيا المعلومات لمراكز البحوث في جامعة السلطان قابوس: دراسة حالة في منطقة الشرق الأوسط"[5].

وتم فيها اقتراح إطار استراتيجي يتماشى مع العمليات والأعمال داخل هذه المراكز، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال نظام المقابلة مع الباحثين الحاليين بهذه المراكز سواءً أعضاء هيئة التدريس أو باحثين، حيث جاءت النتائج بعدم وجود تعريف واضح لاستراتيجيات نظم وتكنولوجيا المعلومات بهذه المراكز حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة كما جاءت النتائج بعدم وجود استفادة قصوى للأعمال البحثية بالمركز من تطور نظم وتكنولوجيا المعلومات داخل المراكز والتي قد يكون لها تأثير إيجابي لو تم الاستفادة من هذا التطور، كما أكدت النتائج من خلال أدبيتها بضرورة إدارة تكنولوجيا المعلومات بشكل جيد داخل المؤسسات البحثية لتنظيم العمل وحث الباحثين بها على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات الحديثة بالشكل الجيد، وخرجت الدراسة بمجموعة من التحديات داخل المؤسسات البحثية للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات أهمها تحويل الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات البحثية إلى حلول تكنولوجية واقعية بالإضافة إلى عدم توفر المتخصصين في نظم وتكنولوجيا المعلومات بالشكل الكافي بهذه المراكز.

- دراسة محمد الحافظ: "نظم إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية نموذجاً" [6].

وتهدف هذه الدراسة إلى لتعرف إلى درجة استخدام نظم إدارة المعرفة من حيث: شمول ومرونة المعلومات ودقتها والتوقيت المناسب للمعلومات، ووضوح المعلومات لدى الموظفين العاملين بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية من وجهة نظرهم، كما تهدف لتطوير أداة يمكن استعمالها في قياس مدى إمكانية نجاح نظم إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية في الوطن العربي وتيسير التعليم باستثمار الخبرات والمعرفة المتراكمة للموارد البشرية وتوظيفها لتنمية القدرات التنافسية للمؤسسات المعلوماتية ومنها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية من خلال مفهوم "إدارة المعرفة" بأبعاده الثلاثة خلق المعرفة، وتوزيع المعرفة، واستخدام المعرفة.

وتنبع أهمية الدراسة من معرفة مدى ملائمة النظم الالكترونية لإدارة المعرفة في تطوير مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق أداة الدراسة وهي الاستبانة على الموظفين العاملين وعددهم 140 موظف ومن أهم نتائج الدراسة أن نظام إدارة المعرفة يتصف بقدرته على توفير المعلومات للموظف التي يحتاجها في إنجاز الوظائف المطلوبة منه، ويساعد نظام إدارة المعرفة على التعاون والتنسيق بين الأقسام المختلفة في تبادل المعلومات من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، ومن النتائج أن المعلومات التي يوفرها نظام إدارة المعرفة صحيحة وخالية من الأخطاء. ومن الملاحظ أن نظم إدارة المعرفة تفتقر إلى تزويد الموظفين بمعلومات موجزة عن طريق تمثيلها برسوم وأشكال بيانية تسهم في إنجاز الوظائف المختلفة، وتساعد في عملية اتخاذ القرارات، وجاءت التوصيات في ضوء النتائج كالتالي: إن استخدام نظام

متقدم لإدارة المعرفة يمثل حلاً شاملاً لمشكلة المعلومات ويفيد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وغيره من المراكز من مخزونها المعلوماتي، و هذا بالإضافة إلى أن وجود المستخدم المؤهل يعد ضرورة للاستفادة من نظام إدارة المعرفة ولتحقيق الفائدة المرجوة من استخدام النظام، وأنه لابد من توفير عمليات منها (التدريب للعاملين – المعالجة للمعلومات – التصميم للنظم) كل ذلك من شأنه أن يحدث تحولاً جذرياً في طرق تعامل المركز مع المعلومات والاستفادة منها مع ضرورة التنوع في استخدام التقنية الحديثة في نظم إدارة المعرفة وعدم الاقتصار على النظم الحالية بل يجب تطويرها بما يتلاءم مع احتياجات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

- دراسة عين أحجر زهير : " تطبيقات تقنيات الرقمنة بموقع واب مركز بحث :Cerist - دراسة تحليلية تقويمية بالجزائر " [7].

تركزت الدراسة حول معرفة خصائص تطبيق تقنيات الرقمنة والنشر الالكتروني المطبقة في موقع واب مركز البحث العلمي والتقني CERIST، وما مستوى هذا التطبيق نوعياً وكمياً واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن تقنيات الرقمنة والنشر الالكتروني المطبقة في الموقع الالكتروني لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني واسعة التطبيق وعالية المستوى نوعاً و كماً، ويعتبر الموقع وسط يعكس الأهمية التي يوليها هذا النوع من مراكز البحث لإدماج التقنيات الحديثة على مستوى خدماتها لأصناف الباحثين، وعن التصور المتطور نحو الآفاق المستقبلية وأما التوصيات فمنها العمل على تطوير النشر الالكتروني للمعلومات السمعية والبصرية، وتقديم الزيارات الافتراضية، العمل على رقمنه جميع المقالات الناقصة لكل الأعداد في المجلات الالكترونية.

- دراسة هند بادي علي البادي :"موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على الويب: دراسة حالة تقويمية"[8].

أشارت هند إلى تقويم موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على الويب وذلك من حيث الحداثة والخدمات المقدمة وجمهور المستفيدين وسهولة الوصول للموقع بالإضافة إلى مسؤولية الموقع ومحتواه ومجاله وتصميمه، وقد تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة التي وزعت على عينة عشوائية قوامها (15%) من المجتمع الكلي الخاضع للدراسة والبالغ 1755 من طالبات الدراسات العليا في مرحلة الماجستير من ثلاثة أقسام وهي (المكتبات والمعلومات - اللغة العربية - التاريخ) التابعة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وطالبات الدراسات العليا في مرحلة الماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، و موظفي ورواد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وتم التوصل لعدد من النتائج أهمها: أنه تم الانتهاء مؤخراً من الأعمال الخاصة بمشروع تحديث وتوسعة شبكة الحاسب الآلي الداخلية التي تربط أقسام وإدارات المركز وتم إضافة عناصر جديدة إلى الموقع منها مجلة الفيصل، ومجلة الدراسات اللغوية ومعجم الأمثال العربية، وصفحة دورية عن الإسلام وقضايا العصر وقاعدة بيانات خاصة بالمستعربين كما يضم الموقع منتدى الفيصل الإسلامي، ويتيح البحث المباشر في الفهرس العام.

- دراسة بسوم أبو السمح: "خدمات المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية"[9].

تطرقت هذه الدراسة إلى تقويم خدمات المعلومات في المركز والتعرف إلى مواطن القوة وأوجه الضعف والقصور من أجل تطويرها وتحسينها وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة ومستوى خدمات المعلومات المقدمة بالمركز من وجهة نظر العاملين من ناحية، وفئة الباحثين الأكاديميين المهتمين بالدراسات العربية

والثقافة الإسلامية والعلوم الشرعية من ناحية أخرى، ولقد اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة وجمعت البيانات من خلال الاستبانة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن القاعات المخصصة بالمكتبة لا يمكنها تقديم خدمات متطورة للمعلومات، ومن الأسباب التي تقلل من استفادة الأكاديميين: عدم السماح بالإعارة الخارجية، البطء في الرد على الاستفسارات وضعف قدرات الإرشاد والتوجيه لدى موظفي المركز بالإضافة إلى ضعف إعلان المركز عن خدماته في المؤسسات العلمية في المملكة .كما أوضحت الدراسة أن الاستفادة التي يحصل عليها الأكاديميون من المراكز هي المساعدة في إعدادهم للأبحاث العلمية يليها اعداد المادة العلمية اللازمة للمقررات الدراسية والاحاطة بالجديد في مجال الثقافة الإسلامية والعربية.

- دراسة أحمد تمراز: "الكتاب الإلكتروني: تقنيات المعلومات في خدمة الباحثين بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية"[10].

استعرضت الدراسة النشر الالكتروني وظهور المكتبات الالكترونية والكتب الالكترونية والمعرض الذي أقامه مركز الملك فيصل للبحوث تحت شعار (تقنيات المعلومات في خدمة الباحثين والبحث العلمي) وشارك في المعرض(43) مؤسسة للنشر الالكتروني من بينها 29 شركة عربية. ومن ثم ذكر الأهداف الأساسية وراء إقامة المركز للمعرض ويعد المعرض الذي أقامه المركز ذا نقله نوعية وتقنية في عالم النشر وتقنية المعلومات.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

- دراسة ماروﻻندا وآخرون : "تقييم نموذج لنقل المعرفة في مراكز البحوث"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى وضع نموذج لتقييم نقل المعرفة داخل مراكز البحوث بدولة كولومبيا" [11].

أشارت ما رولاند إلى الفئات والمتغيرات الداخلية والخارجية داخل هذه المؤسسة لتحديد حالة نقل المعرفة، حيث اتبعت الدراسة المنهج الكيفي من خلال دراسة وفهم إدارة المعرفة كعملية لتسهيل إنشاء المعرفة وتحويلها ونقلها واستخدامها، من خلال التأكيد على الهدف الرئيس من إدارة المعرفة داخل المراكز البحثية وهو المساعدة على تطوير مفهوم المؤسسة التعليمية، حيث تقوم إدارة المعرفة بتقييم وتخزين واستخدام وتسويق الخبرات والمعارف الحقيقية التي يقدمها موظفو هذه المؤسسة، مما يضيف قيمة لكل مكون يشكلها، لجعلها أكثر قدرة على المنافسة. حيث تقوم مراكز ومؤسسات البحوث محل الدراسة بتطوير سلسلة من العمليات التي تسعى إلى نقل المعرفة، حيث تم وضع نموذج مقترح لتقييم لهذه المراكز والمؤسسات البحثية والتحقق من صحتها. حيث تَكون هذا النموذج من أهم الفئات والمتغيرات التي تتعامل معها، ومنها التوجيه التنظيمي(الاتجاه الاستراتيجي، وهيكل وقواعد الملكية الفكرية)، والثقافة التنظيمية(القيم والمناخ التنظيمي)، والتعلم(التوجه والاستراتيجية والكفاءات)، والمعايير (الأدوار والأساليب) التكنولوجيات (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).

بالإضافة إلى بعض المتغيرات الخاصة بعمليات نقل المعرفة. مثل: الشبكات (المنظمات، البحوث، العقود والتحالفات)، الخدمات (الاستشارات والتدريب)، الإنتاج التجاري (ترخيص براءات الاختراع وريادة الأعمال) والإنتاج الفكري (مقالات، كتب، أطروحات، إنشاء برامج دراسية للمرحلة الجامعية والدراسات العليا) وحاول النموذج الربط بين كل هذه الفئات للوصول لتقييم شامل لعمليات نقل المعرفة داخل هذه المراكز.

- دراسة دنت Dent "مدى توافق استراتيجية تكنولوجيا المعلومات وطبيعة العمل بالمؤسسة: دراسة حالة لجامعة أسترالية "[12] .

حيث هدفت دراسته إلى إجراء عملية لمواءمة استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات في إحدى الجامعات الاسترالية مع استراتيجية أعمالها، حيث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال دراسة تجربة إحدى

الجامعات الاسترالية، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أن العمليات والخطوات التي اتبعتها الجامعة لإنتاج استراتيجية لتكنولوجيا المعلومات تتماشى مع احتياجات نظم العمل بها، وأنها كانت واضحة على الرغم من أن الرؤية الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات لها أهداف مختلفة عن تلك المحددة في الخطة الاستراتيجية للجامعة، كما جاءت النتائج بأن عمليات استكشاف المتطلبات العملية الخاصة بنظم وبتكنولوجيا المعلومات للجامعة التي تم تجميعها من خلال ورش العمل أثناء دراسة الحالة تتوافق مع ما هو مخطط له بجدول الأعمال الخاصة بإدارة تكنولوجيا المعلومات، كما اقترحت الدراسة بتحسين عملية توافق نظم وتكنولوجيا المعلومات مع متطلبات العمل بالجامعة من خلال تحسين عمليات رفع المتطلبات بالإضافة إلى الوقوف على تدابير قوية يمكن استخدامها أثناء نقل الرؤية الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات إلى مرحلة التنفيذ الفعلي من خلال فحصها لتحديد أولويات التنفيذ وفقاً لمتطلبات العمل داخل مؤسسة الجامعة لتحقيق التنفيذ الأفضل لإمكانيات وقدرات نظم وتكنولوجيا المعلومات للتوافق مع احتياجات المؤسسة. وتتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابق ذكرها من حيث منهج الدراسة فهي تعتمد على المنهج الوصفي بأسلوب: دراسة الحالة. وتختلف هذه الدراسة عن سابقاتها في أنها تناولت دور استخدام تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية عام 1440هـ/ 2019م، وما الذي جعله في أوائل المراكز التي تخدم البحث العلمي في هذه الفترة التي نمر فيها بتطورات تقنية والتي أصبح توافر التقنية أمر مسلم به، وكذلك هذه الدراسة تكشف عن دور المركز في تحسين هذه التقنية والعوامل المؤثرة على التقنية هو جانب لم يغطى من قبل في أيٍ من الدراسات السابقة.

كما أن هذه الدراسة قامت على وصف وتحليل استخدامات تقنيات المعلومات في مركز الملك فيصل من وجهة نظر الموظفين، والباحثين المستفيدين من خدمات المركز.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

يُعد مركز الملك فيصل أحد أجهزة مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وقد تم تأسيسه عام 1403هـ وباشر أعماله بصورة تدريجية وبدأ التشغيل الفعلي لعدد من الإدارات به في عام 1405هـ وشهد بعد ذلك توسعاً ملحوظاً في أعماله ونشاطاته الداخلية والخارجية.

وللمركز شخصية اعتبارية، وميزانية مستقلة، ويهدف للإسهام في تطوير حركة البحث العلمي، وتشجيعها في جميع المجالات ذات الصلة بالدراسات والحضارة الإسلامية بفروعها المختلفة[13].

الأهداف الاستراتيجية لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية للسنوات الخمس القادمة:

1. زيادة الوعي والمعرفة بتراث الملك فيصل بن عبد العزيز- رحمه الله – لحفظ ذكراه وتوثيق مساهماته في خدمة البشرية.
2. تحفيز ودعم الحوار وتوثيق عرى التعاون المعرفي لتحقيق الأهداف العلمية للمركز.
3. التركيز على الإنتاج البحثي العلمي في العلوم الإنسانية.
4. حفظ التراث الإسلامي.
5. رفع مستوى البنية التحتية التقنية والتطبيقات الالكترونية والحضور الالكتروني لتيسير تحقيق أهداف المركز [14].

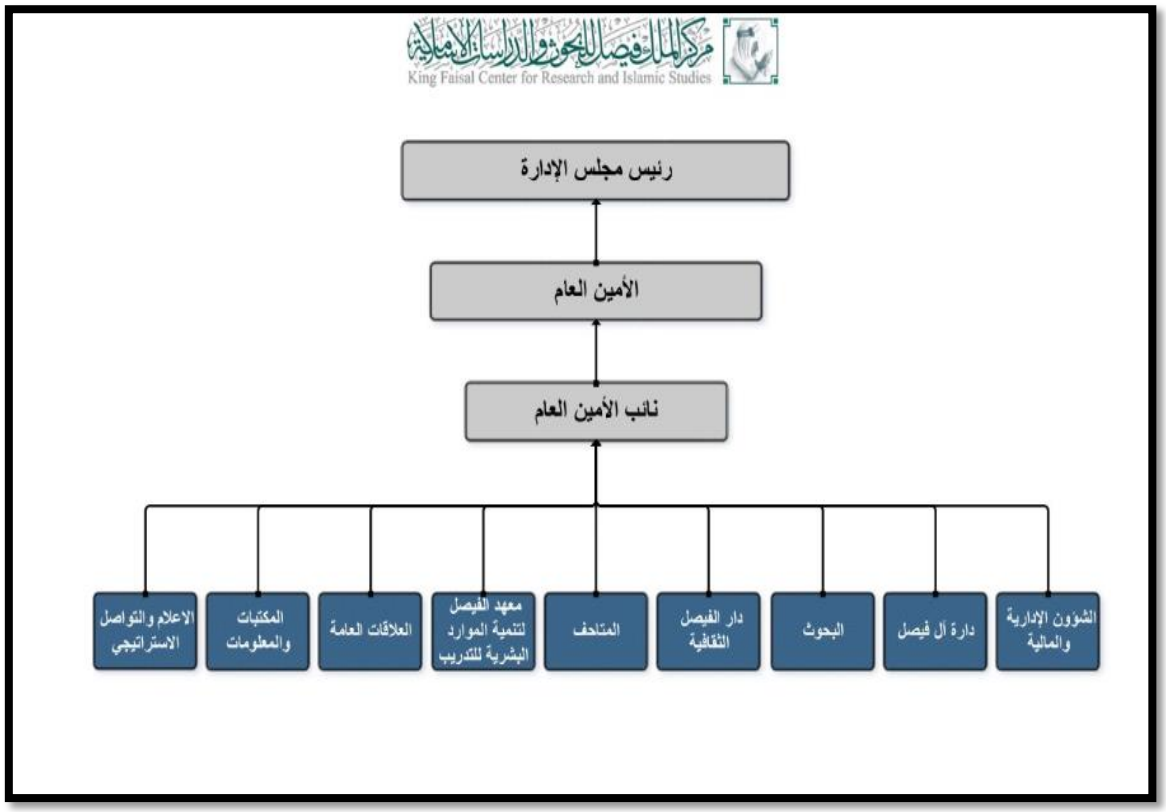

الهيكل التنظيمي والإداري لمركز الملك فيصل

وحدات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وإداراته:

للمركز عدة وحدات وهي (إدارة البحوث ، إدارة المكتبات والمعلومات ، إدارة المتاحف ، الإدارة العامة للخدمات الفنية والتجهيزات ، دارة الفيصل ، معهد الملك فيصل لتنمية الموارد البشرية للتدريب ، إدارة الإعلام والنشر والتسويق ، الإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية) ، ولكل وحدة من الوحدات مهام محددة وعليها إنجازها

2.2. استخدامات تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

تطلبَ اعتماد المركز على التقنيات الحديثة في تقديم خدماته للباحثين، وفي تيسير أعمال أقسامه وإداراته وجود قسم خاص يقوم بتوفير هذه التقنيات، وصيانتها وتطويرها وعُرف هذا القسم في بداية انطلاق أنشطة المركز بـ(الحاسب الآلي)، ثم أطلق عليه فيما بعد قسم تقنية المعلومات [15].

ويقدم قسم تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث كل أنواع الدعم الفني للأنظمة الجاهزة، سواءً كانت تشغيلية أم برامج، فيقوم بصيانة أجهزة الحاسب الآلي، والطابعات، والماسحات الضوئية وغيرها من الأجهزة، كما يقوم بمراجعة سنوية، أو من مدة إلى أخرى، لحاجة المركز إلى الأجهزة والتقنيات الحديثة التي تتناسب مع طبيعة العمل فيه[16].

ويضطلع قسم تقنية المعلومات بالمسؤولية الكاملة عن البنية التقنية التي يعتمد عليها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وله دور محوري في التحول الرقمي فمن خلاله تتم إدارة جميع المتطلبات التكنولوجية من بينها الشبكات والأنظمة والتطبيقات، والدعم الفني والتدريب، والأنظمة السمعية والبصرية ونظام الدوائر التلفزيونية المغلقة والذي يحمي المركز [17].

التقنية في خدمة الباحثين بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

يستند مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على أنظمة وبرمجيات يتم الاستفادة منها في تقديم الخدمات المعلوماتية للباحثين، ومن هذي الأنظمة:

1. **نظام المينايزس Minisis:**

يوفر كثيراً من الأدوات التي تساعد على سرعة إنشاء قواعد البيانات، وهو ما يوفر الوقت بالإضافة إلى سرعة البحث ودقة استخراج المعلومة اللتين تشكلان أهمية كبيرة لدى المستخدم.

- **برمجيات المينايزس Minisis**

نظام المينايزس **Minisis** المحرك الرئيس لإنشاء قواعد البيانات، التقارير، استمارات الإدخال والبحث ويحتوي كذلك منظومة MINISIS ADMINISTRATION لضبط صلاحيات المستخدمين، إدارة وأمن النظام؛ وتوفر البرمجيات:

- منظومة M2L لأتمتة المكتبات؛
- منظومة M2A لأتمتة الأرشيف؛
- منظومة M3 لأتمتة المتاحف؛
- منظومة MWI لإتاحة البيانات من خلال الانترنيت والانترانت؛
- منظومة MINT (MINISIS INTEGRATED) لأتمتة المكتبات، والمتاحف، والأرشيف معًا.

أما منظومة M2L لأتمتة المكتبات: تعتبر منظومة M2L (MINISIS MANAGEMENT FOR LIBRARIES) من أهم البرمجيات المعتمدة في عدة مكتبات عربية، وقد تم تطويرها بالاعتماد على تلاحم الجهود بين المكتبيين وأخصائي المعلومات بصفة عامة والمبرمجين، لتلبي حاجيات المكتبات بمختلف أنواعها. وما يميز (M2L) في نظام المينايزس بصفة عامة هو أنه بسيط لغير المبرمجين حيث تستطيع كل مكتبة تطويع برمجيات المينايزس لخدمة بعض الحاجات الخصوصية ودون الرجوع حتى إلى الشركة في بعض الأحيان[18].

وبه مجموعة من الوظائف منها:

أ- واجهة استخدام بيانات متعددة اللغات ومعالجتها.

ب- إدخال البيانات عبر الشاشة، وإمكانية التعديل والمصادقة على البيانات.

ج- استرجاع شامل وسريع، بما في ذلك البحث المتعدد في المكنز.

د- آليات تبادل معيارية وفريدة لنقل البيانات.

هـ- صيانة مرنة لبنية قواعد البيانات العلائقية.

و- أدوات ويب لتحسين عرض البيانات وإدخالها عبر شبكة الإنترنت.

ز- محرر تقارير[19].

2. **نظام التخزين الآلي:** وهو مخزن للكتب يضم ما يربوا على مليون كتاب، ويعمل بطريقة الرفوف الآلية المتحركة التي تُدار بالحاسب الآلي، وتوجد إشارات ضوئية في أعلى كل رف تجعله يضيء عندما يأتي طلب للكتاب، ويلاحظ الموظف الضوء الذي يشير إلى مكان الكتاب المطلوب على وجه الدقة، وليس على الموظف سوى أخذ الكتاب المطلوب وهناك احتياطات تحسباً لانقطاع التيار الكهربائي، أو تعطل الحاسب إذ يوجد دفتر مفهرس، ويمكن فتح الرفوف بالمقابض الأرضية، ويقوم قسم تقنية المعلومات بالإشراف الفني على نظام الكومباكتس، وما يتطلبه من أعمال صيانة للشبكة الخاصة به: مثل اللوحات الإلكترونية، وأجهزة التحكم، وجهاز الخادم والطرفيات وطابعات الطلبات والملصقات، وقارئ شريط التعريف (الباركود)، وصيانة البرامج، وحل المشكلات الفنية من برمجة وغيرها.

3. **قواعد البيانات والبرمجيات:** لقد مر المركز بمراحل في تعامله واستخداماته لقواعد البيانات في بادئ الأمر كان لكل قسم في المركز قاعدة خاصة به، واستخدم المركز نظام Standard Minisis Application (SMA) لإنشاء قواعد البيانات وإدارتها [20].

وقام المركز بعد ذلك بتغيير نظام قواعد بياناته من SMAإلى M2L، حيث تجمعت قواعد بيانات المركز في قاعدة واحدة لتسهيل البحث وعدم التنقل بين القواعد، كما سيتم في المرحلة المستقبلية استخدام نظام M2L Online في قواعد البيانات.

ويقوم قسم تقنية المعلومات بمتابعة كل المهام الخاصة بقواعد البيانات من: الإشراف على النظام الآلي، وعمل النسخة الاحتياطية للعمل في كافة أقسام المركز، وصيانة الخادم وتحديث ما به من برامج، ودعم المستخدمين للنظام [21].

ويجيب المركز عبر وسائل الاتصالات المختلفة عن تساؤلات الباحثين ويزودهم بكل ما يحتاجونه من وثائق ومعلومات تساعدهم في إعداد بحوثهم ودراساتهم على الوجه المطلوب.

التقنية في الاتصال العلمي في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

تتعدد قنوات ووسائل الاتصال العلمي التي يستخدمها مركز الملك فيصل، وكان تعدد هذه القنوات والوسائل ليحقق أهدافه الرئيسية التي أنشئ، واستمر، وأزدهر عالميًا بعد تحقيقها، وكان من هذه القنوات والوسائل المستخدمة:

1. **قناة اليوتيوب:** يواكب مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية كل جديد في مجال الإعلام من أجل القيام برسالته خير قيام، وفي هذا الإطار أنشأ قناة يوتيوب توثق تاريخ الملك فيصل، وتعمل على حفظ تراثه، وإتاحة المجال للأعداد الكبيرة من الشباب وغيرهم ممن تستهويهم الثقافة المرئية لمتابعته، كما تتيح القناة متابعة محاضرات المركز وندواته، وتسهم القناة في رفع مستوى الوعي بقضايا العالم، وتفاعلات الأحداث أولاً بأول باللغة التي يفهمها جميع القراء خصوصاً أن المملكة العربية السعودية تأتي مع الولايات الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا، والكويت في المراتب الأولى لعدد مرات المشاهدة[22].
2. **وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية:** لدى المركز مشاركات فعالة مستمرة على مواقع التواصل الاجتماعي فلديه في كل من Twitter، Telegram, Instagram, Facebookحساب يتم عرض فيه آخر إصدارات المركز والخدمات التي يقدمها المركز وتقديم الدعوات للمحاضرات والندوات التي تتم فيه وعرض آخر التطورات والإحصائيات السنوية ومن خلال هذه الحسابات الرسمية يصبح بالإمكان الرد على جميع الاستفسارات والأسئلة المطروحة من قبل الباحثين وأفراد المجتمع كافة.
3. **الدوريات العلمية:** جميع الدوريات العلمية التي يصدرها مركز الملك فيصل متاحة على متجر (جوجل) Google playكنسخ مجانية أو برسوم رمزية، ويدرك المركز أهمية الدوريات العلمية كأحد الوسائل المهمة للاتصال العلمي، حيث أنها تنقل كل ما هو حديث في التخصصات المختلفة ، فهي تعد نقطة البداية للبحث العلمي، ويستعين بها الباحثين في إجراء دراستهم العلمية، ولذلك عمل مركز الملك فيصل على إتاحتها على متجر (جوجل) Google Playمما ساعد على انتشارها، واستفادة الباحثين منها في أنحاء الوطن العربي والعالم أجمع [23].

عضوية مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية :

تقبل مكتبة المركز في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والإناث في القطاعات كافة, من داخل المملكة ومن خارجها, ويتمتع العضو بخدمات استقصاء المعلومات في كل الموضوعات التي تدخل ضمن اهتمامات المكتبة, وتكون العضوية فردية يستخدمها صاحبها دون غيره.

أ- شروط ومتطلبات العضوية:

- استيفاء بيانات طلب العضوية عبر موقع المركز.
- سداد رسوم الاشتراك السنوي 50 ريال, وتبدأ العضوية من تاريخ السداد.
- إرسال صورة إلكترونية من إيصال دفع رسوم الاشتراك ليتم تنشيط العضوية.

ب- وتتميز العضوية بالمميزات التالية:

الحصول على قوائم استقصاء معلومات (للموضوعات المراد بحثها).

الحصول على إفادة عن موضوع لم يتم بحثه بدون خطاب رسمي.

الحصول على نسخ إلكترونية للكتب والمقالات التي يقع عليها اختيارك مقابل رسوم (5 صفحات بريال واحد).

الحصول على نسخ إلكترونية للمخطوطات التي تحتاجها مقابل رسوم (الصفحتان بريال واحد) وجميع الخدمات تتم بطريقة الكترونية[24] .

3. الإجراءات المنهجية للدراسة

يُمثل هذا الفصل الطريقة التي تناولت بها الباحثة موضوع الدراسة الحالية، وتجيب فيه عن تساؤلات بحثها، ويحدد فيه نوع الدراسة ومجتمعها وعينتها إضافة إلى تحديد الطرق والأساليب التي تحقق أهداف الدراسة والأدوات المناسبة لها، وتتحدد الإجراءات المنهجية للدراسة بناءً على مشكلة الدراسة، والأهداف، والتساؤلات التي تسعى الباحثة للإجابة عنها.

1.3. منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي (دراسة الحالة) وهو أقرب المناهج العلمية التي تتحقق من خلالها الأهداف المحددة للدراسة، وهذا النوع من الدراسات يقوم على أساس اختيار وحده إدارية واحدة أو وحدة اجتماعية واحدة كأن تكون مكتبة واحدة أو كلية أو حتى قسماً واحداً من أقسامها ثم يتم جمع المعلومات التفصيلية عن كل جوانب أنشطتها وصفاتها ويمكن تعميم نتائجها على الحالات الأخرى المشابهة والاستفادة من نتائجها[25] ،ويهتم منهج دراسة الحالة: "بجميع الجوانب المتعلقة بشيء أو موقف واحد على أن يعتبر الفرد، أو المؤسسة، أو المجتمع أو أية جماعة، كوحدة للدراسة ويقوم منهج دراسة الحالة على التعمق في دراسة المعلومات بمرحلة معينة من تاريخ حياه هذه الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها" [26].

2.3. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من المتعاملين مع التقنية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية من موظفين إداريين، وموظفين يسعَون لخدمة الباحثين والبحث العلمي، بالإضافة للمستفيدين من خدمات المركز المعلوماتية من الباحثين سواءً كانوا طلاب دراسات عُليا، أو أعضاء هيئة تدريس بالجامعات السعودية في التخصصات العلمية المختلفة، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة (140) موظف، وشملت الدراسة مجتمع الموظفين بالمركز كاملاً.، وقد استردت الباحثة عدد (105) استبانة من جميع الموظفين أي بنسبة 75% من إجمالي عدد الموظفين.

أما عينة الباحثين فكانت عينة عشوائية منتظمة تضمنت الباحثين الحاليين، والسابقين وعددهم (46) من أولئك الذين اعتمدوا على المركز في إنجاز دراساتهم وأبحاثهم، حيث وزعت الباحثة (مائة) استبانة على الباحثين الذين توافرت معلومات الاتصال عنهم بالمركز، أو أولئك الذين قابلتهم الباحثة داخل المركز بنسبة (46%).

أدوات الدراسة وإجراءاتها: **استخدمت الباحثة أكثر من أداة لجمع البيانات، وذلك حتى يتم الحصول على البيانات من زوايا ونواحي مختلفة وتصل بذلك لصورة متكاملة للبيانات ومن ثم إكمال دورها في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، والأدوات هي (**الملاحظة والاتصال الهاتفي المقنن البديل عن المقابلة، هذا بالإضافة إلى الاستبانة التي ضمت نوعين: أحداهما كانت موجهة للموظفين بالمركز، والثانية وجهتها الباحثة إلى الباحثين المترددين على المركز).

3.3. إجراءات تطبيق أدوات الدراسة

أ- الملاحظة الميدانية:

قامت الباحثة بزيارة المركز طوال فترة الدراسة التي امتدت لأكثر من ثمانية شهور، وقد لاحظت من خلال زياراتها المتكررة للمركز أنه يتم تقديم الخدمات المعلوماتية للباحثين عن طريق التعامل الالكتروني ابتداءً من طلب المعلومات من قِبل الباحث وتجهيزها وإعدادها حتى إيصالها للباحث، وهذا ما قلل من تواجد الباحثين الزائرين أقل كما يظهر ذلك في الإحصائيات التي يُعدها المركز، وهذا لا يغني عن أن المركز لا زال يستقبل الباحثين الزائرين ويقدم لهم الخدمات المعلوماتية، هذا من الجانب الذي يتعلق بالباحثين وخدمتهم، وأما من الجانب الإداري فلاحظت أن الأعمال الإدارية تتم عن طريق استخدام التقنية بما فيها من متابعة للأعمال ومتابعة للموظفين في المركز.

ب- الاتصالات الهاتفية البديلة عن المقابلات:

قامت الباحثة بإجراء عدد من الاتصالات الهاتفية بالعديد من المسؤولين بالمركز، للحصول على المعلومات اللازمة منهم حول موضوع الدراسة، وكانت هذه الاتصالات مع كل من:

- **الدكتور مِصباح بوزنيف "رئيس قسم المكتبات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية"** بتاريخ 7 مايو 2019م الموافق لـ 1440/9/2هـ وذلك في يوم الثلاثاء في تمام الساعة 12:30مساءً، ولقد تم طرح عدد من الأسئلة وتمت الإجابة عنها جميعها من قِبله.، وتناولت الأسئلة استخدامات التقنية بالمركز، كما يلي:
- **السؤال الأول:** هل لدى المركز وحدة تقنية؟
- **السؤال الثاني:** هل تعتمد على التقنية بشكل كلّي في أداء مهامك الوظيفية؟
- **السؤال الثالث:** ماهي تقنيات المعلومات الأكثر استخدماً سواءً كانت من تطبيقات أو أجهزة أو أنظمة آلية؟
- **السؤال الرابع:** ما الدور الذي يترتب على استخدام تقنيات المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية من حيث تطور الخدمات المعلوماتية؟
- **السؤال الخامس:** من خلال تجربتك العملية بالمركز ما هو الدور الذي قامت به إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية إزاء تقنيات المعلومات وكيف كانت محاولاتها للتطوير حتى أصبحت كما هي عليه الآن؟

وقد تضمنت **إجابة الدكتور مصباح** على عدة معلومات بدأت بالتأكيد على وجود وحدة تقنية بالمركز، وتأكيده على استخدامه شخصيًا للتقنية بشكل كلي في أعماله ونشاطاته التي يقوم بها، حيث أوضح أن جميع قواعد البيانات مرتبطة بالتقنية، وجميع الخدمات المقدمة للباحثين تكون عن طريق استخدام تقنيات المعلومات، حتى أن عملية اختيار مقتنيات المكتبة، واختيار دور النشر الملائمة، والتي تتوافق مع توجه المركز وسياسته تتم

جميعها باستخدام الحاسب الآلي والإنترنت. وتستخدم بالمركز عدة تطبيقات منها حزمة الأوفيس (office) التي تستخدم في الجوانب الإدارية، التطبيقات المستخدمة في خدمة الباحثين والبحث العلمي تقتصر حالياً على نظام (مينايسز) (Minisis) وهو قديم، ولذلك يتم العمل حالياً على وضع خطة للتحول لنظام (koha) لمميزاته المتعددة ولأنه نظام مفتوح المصدر.

ويُعد المركز من أوائل الجهات التي استخدمت التقنية عام 1406هـ ولكن كان استخدامها داخلياً فقط وبعد ذلك حصل التطور والتوسع في استخدام التقنيات إلى أن أصبح يتم استقبال طلبات الباحثين، وارتباط الانترنت هو ما ساعد على ذلك حيث أصبح المركز يقدم خدمات نوعية للباحثين وجميعها تتم بشكل الكتروني بدءً من حصول الباحث على عضوية وحتى حصوله على المعلومات التي يرغب في الاستفادة منها والاستعانة بها على هيئة ملفات بصيغة PDF دون الحاجة لتواجد الباحث في المركز.

أما عن التدريب بالمركز، فمنذ العام الماضي فقط - تم عمل أكثر من 6 دورات متخصصة في تهيئة وتطوير الموظفين للتعامل مع التقنية في المركز، وفي العام الحالي تم الانتهاء من عمل دورتين في نفس المجال، وهناك عدد من الدورات المجدولة كذلك لهذا العام، ومن هنا يمكن يتضح أن إدارة المركز تهتم بمستوى مهارات الموظفين في استخدام تقنيات المعلومات، ونتيجة تلك المهارات نلاحظ زيادة في فعالية الأداء لدى الموظفين.

كما تمت مقابلة الأستاذ أحمد الحجيلان "أخصائي شؤون الموظفين" وذلك في يوم الثلاثاء 7 مايو الموافق 1440/9/2هـ في تمام الساعة 1:30 مساءً وذكر أن المركز يعتمد على التقنية ويستخدمها في جميع مهامه الوظيفية وذلك يكون من خلال استخدام الحاسب الآلي وتطبيقات الأوفيس وأبرزها Outlook ,Word ,Excel ويستخدمها في متابعة العمل وتجهيز الخطابات الرسمية، وأضاف لذلك أن هناك مشاركة بين إدارات المركز من خلال شبكة داخلية للمركز ويتم تخزين جميع البيانات في خوادم داخلية خاصة بالمركز.

وقد أوضح أن التقنية يسرت له مهمة أداءه للمعاملات الإدارية واختصرت الوقت والجهد فكل النماذج المستخدمة في الأعمال الإدارية هي نماذج الكترونية مثال عليها نموذج (طلب الإجازة) وذكر أن تحويل المعاملات الورقية فيها تكلفة، ولقد كان للمركز دور في ذلك من خلال مواكبته للتطورات التقنية وإعداده لدورات تدريبية تطويرية للموظفين بالمركز تدعم الجانب التقني وتعزيز مهاراتهم في هذا الجانب.

ج- **الاستبانة:** نظرًا لأن الدراسة هدفت للتعرف على استخدام تقنية المعلومات الحديثة من وجهة نظر الموظفين، والباحثين بالمركز، لذلك فقد قامت الباحثة بتصميم استبانتين بعد مراجعة النتاج الفكري السابق نشره، والذي تناول موضوع استخدام تقنيات المعلومات في مراكز البحوث العلمية، وفي ضوء أهداف الدراسة، وتساؤلاتها، فكانت الاستبانتين كما يلي:

- **استبانة موجة للموظفين.**
- **استبانة موجة للباحثين.**

وتكونت الاستبانة الموجهة للموظفين من:

د- **البيانات الأولية وشملت أربع فقرات.**

ثم قُسمت الاستبانة إلى قسمين قسم للموظفين الإداريين وقسم للموظفين الذين يقدمون الخدمات المعلوماتية للباحثين وهي على النحو الآتي:

القسم الأول: (استخدامات تقنية المعلومات في الجانب الإداري بالمركز)

- **المحور الأول**: التقنيات التي يعتمد عليها المركز في أداء مهامه ووظائفه **تكَوَن من 9 فقرات**.
- **المحور الثاني:** استخدام تقنية المعلومات في أداء الأنشطة الإدارية والمالية بالمركز **تكون من 6 فقرات**.

- **المحور الثالث:** دور مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في تطوير تقنيات المعلومات لديه **تكون من 9 فقرات.**
- **المحور الرابع:** ما العوامل المؤثرة على تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية **تكون من 5 فقرات.**

القسم الثاني: (استخدامات تقنية المعلومات في خدمة الباحثين والبحث العلمي)

- **المحور الأول**: التقنيات التي يعتمد عليها المركز في أداء مهامه ووظائفه **تكوّن من 5 فقرات**.
- **المحور الثاني:** تطور الخدمات المعلوماتية في جانب خدمة الباحثين والاتصال العلمي **تكون من 9 فقرات**.
- **المحور الثالث:** دور مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في تطوير تقنيات المعلومات لديه **تكون من 4 فقرات.**
- **المحور الرابع:** العوامل المؤثرة على تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية **تكون من 3 فقرات.**

أما الاستبانة الموجهة للباحثين فتكونت من:

- **البيانات الأولية وشملت أربع فقرات.**

واحتوت الاستبانة كذلك على ثلاثة محاور تم تقسيمها على النحو الآتي:

- **المحور الأول:** التقنيات المستخدمة وتأثيرها على تطور الخدمات المعلوماتية من وجهة نظر الباحثين **تكون من 11 فقرة.**
- **المحور الثاني:** دور مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في تطوير تقنيات المعلومات لديه – من وجهة نظر الباحثين **تكون من5فقرات.**
- **المحور الثالث:** استخدام تقنيات المعلومات في الخدمات المقدمة للباحثين **تكون من 5 فقرات.**

وتضمنت الاستبانتين أسئلة مغلقة ومفتوحة معاً.

الأساليب الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق أداة الدراسة(الاستبانة) والتي هي من ضمن عدة أدوات استخدمت في الدراسة الحالية، فقد تم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة، ومنها استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، التي يرمز لها اختصاراً بالرمز **(SPSS)** بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم استخرجت النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية الآتية:

وعن طريق البرنامج تم إجراء المعالجات الإحصائية، بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل الثبات كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha" لقياس ثبات أداء الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون Pearsonلحساب صدق الاستبانة.
3. المتوسط الحسابي، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، الذي يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.
4. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحاور الرئيسة في الاستبانة.
5. الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في

إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الإجابات وانخفض تشتتها.

وقد تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وتم تحديد طول فئات المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، عن طريق حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الفئة الصحيح أي (5/4= 0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة.

4. تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد: ي

تناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة، عن طريق عرض إجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلاتها، ومناقشتها وفقاً للمنهجية العلمية، عن طريق قراءة التحليل الإحصائي للقيم، وفيما يأتي عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها مرتبة وفقاً للأسئلة الفرعية للدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف خصائص عينة الدراسة للاستبانة الموجهة للموظفين

في الجانب العملي ومقدمي الخدمات المعلوماتية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

أ-المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس	14	73.7
ماجستير	2	10.5
دكتوراه	3	15.8
الإجمالي	19	100.0

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي للموظفين

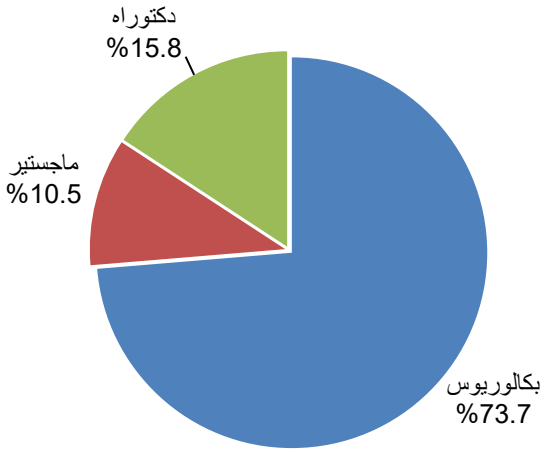

شكل رقم (1): توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي للموظفين

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن مجتمع الدراسة من الموظفين موزع وفقاً لنوعية المؤهل العلمي حيث جاءت نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس هي النسبة الأكبر بنسبة 73.7% من عينة الدراسة يليها الحاصلين على الدكتوراه والماجستير بنسبة 15.8 و10.5% على الترتيب؛ وهذا يدل على تميز عينة الدراسة من الموظفين.

ب- سنوات الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
1-5 سنوات	3	15.8
6-10 سنوات	9	47.4
أكثر من 10	7	36.8
الإجمالي	**19**	**100.0**

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة

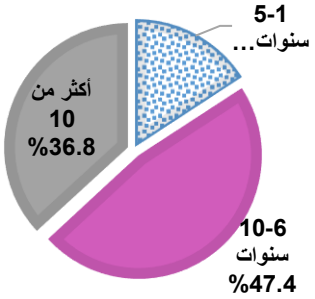

شكل رقم (2):

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن مجتمع الدراسة من الموظفين بحسب فئات الخبرة لديهم كان متنوع، حيث غلب عليها أصحاب الخبرة من 6-10 سنوات بنسبة 47.4% في حين جاء أصحاب الخبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة 36.8% وأخيراً جاء أصحاب الخبرة من سنة إلى خمس سنوات بنسبة 15.8%.

ج-المسمى الوظيفي

المسمى لوظيفي	التكرار	النسبة
أخصائي معلومات	4	21.1
أخصائي مكتبات	1	5.3
أخصائي مكتبات ومعلومات	1	5.3
أخصائي خدمات باحثين	5	26.3
رئيس قسم المجموعات الخاصة	1	5.3
فني ترميم	1	5.3
فني تصوير رقمي	1	5.3
مدير إدارة المكتبات	1	5.3
مفهرس	3	15.8
منظم مخطوطات	1	5.3
الإجمالي	19	100.0

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة وفقاً للمسمى الوظيفي

تضح من الجدول السابق أن مجتمع الدراسة جاء بها تنوع في المسميات الوظيفية حيث جاء مسمى أخصائي خدمات باحثين النسبة الأكثر بنسبة 26.3% من عينة الدراسة يليها أخصائي معلومات بنسبة 21.1% من عينة الدراسة ثم المفهرس بنسبة 15.8% من عينة الدراسة وجاءت المسميات الأخرى بنسبة متساوي وتكرارات متساوية وهي مسميات أخصائي مكتبات أو أخصائي مكتبات ومعلومات رئيس قسم المجموعات الخاصة فني تصوير رقمي مدير إدارة منظم مخطوطات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بوصف خصائص عينة الدراسة للاستبيان الموجه للموظفين الإداريين بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

أ- المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ثانوية	7	8.1
بكالوريوس	56	65.1
ماجستير	21	24.4
دكتوراه	2	2.3
الإجمالي	86	100.0

جدول رقم (4): توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي للإداريين

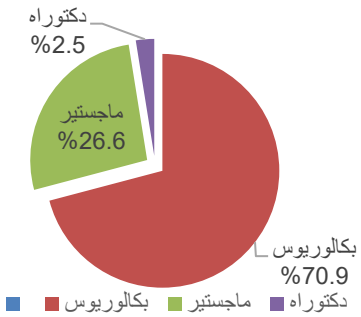

شكل رقم (3) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي للإداريين

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن مجتمع الدراسة من الإداريين موزع وفقاً لنوعية المؤهل العلمي حيث جاءت نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس 65.1% من عينة الدراسة وهي النسبة الأكبر يليها الحاصلين على الماجستير بنسبة 24.4% تقريباً الربع وهذا يدل على تميز العاملين الإداريين كما يوجد نسبة 2.3% حاصلين على درجة الدكتوراه في حين باقي النسبة وهي 8.1% حاصلين على مؤهل ثانوي.

الخبرة	التكرار	النسبة
سنة فأقل	11	12.8
من -5 سنوات	41	47.7
10-6 سنوات	30	34.9
أكثر من 10 سنوات	4	4.7
الإجمالي	86	100.0

جدول رقم (5):توزيع عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة

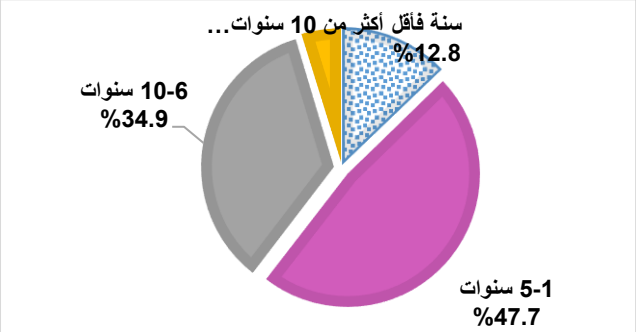

شكل رقم (4): توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن مجتمع الدراسة من الإداريين بحسب فئات الخبرة لديهم كان متنوع، حيث غلب عليها أصحاب الخبرة من 1-5 سنوات بنسبة 47.4% في حين جاء أصحاب الخبرة أكثر من 6 سنوات إلى 10 سنوات بنسبة 34.9%، وجاءت نسبة من عينة الدراسة لديهم مستجدين في العمل أو أصحاب خبرة أقل من سنة وبلغت نسبتهم 12.8% من عينة الدراسة، وكذلك وجود أصحاب خبرة مميزة بنسبة 4.7% من عينة الدراسة وهم أصحاب الخبرة الأكثر من 10 سنوات.

ج-المسمى الوظيفي

المسمى ا لوظيفي	التكرار	النسبة
مدير إدارة	11	%12.8
مساعد إداري	8	%9.3
أخصائي إدارة أنظمة تشغيل	5	%5.8
رئيس قسم	5	%5.8
سكرتير	4	%4.7
مترجم	4	%4.7
محرر	4	%4.7
منسق	4	%4.7
متدرب	3	%3.5
مجلّد	3	%3.5
مشرف وحدة	3	%3.5
مصمم جرافيك دعاية وإعلان	3	%3.5
أمين مستودع	2	%2.3
استقبال	2	%2.3
فني تصوير	2	%2.3
مدخل بيانات	2	%2.3
مدقق لغوي	2	%2.3
مكشف	2	%2.3
إداري	1	%1.2
المشرف على دارة آل فيصل	1	%1.2
باحث	1	%1.2
صحفي	1	%1.2
فني حاسب	1	%1.2
مبرمج	1	%1.2
محاسب	1	%1.2
مسؤول الصيانة	1	%1.2
مسؤول المشتريات	1	%1.2
مسؤول خدمة عملاء	1	%1.2
مسؤول نقطة المبيعات في المركز	1	%1.2
مستشار	1	%1.2
مطور برامج وويب	1	%1.2
ناسخ	1	%1.2
الإجمالي	**86**	**100.0**

جدول رقم (6): توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمسمى الوظيفي

يتضح من الجدول السابق أن مجتمع الدراسة كان به تنوع في المسميات الوظيفية حيث جاء مسمى مدير إدارة بنسبة 12.8% من عينة الدراسة يليها مساعد إداري بنسبة 9.3% من عينة الدراسة ثم أخصائي إدارة أنظمة

تشغيل بنسبة 5.8%من عينة الدراسة وجاءت المسميات الأخرى بنسبة متساوي وتكرارات متساوية وهي محرر ومترجم ومصمم جرافيك ودعاية وإعلان ومطور برامج ومسؤول صيانة ومسؤول مشتريات ومحاسب. وجاءت المسميات الأخرى بنسبة متساوي وتكرارات متساوية وهي مسميات أخصائي مكتبات أو أخصائي مكتبات ومعلومات رئيس قسم المجموعات الخاصة فني تصوير رقمي مدير إدارة، ومنظم مخطوطات.

أهم النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة:

القسم الأول: المجال العلمي:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف خصائص عينة الدراسة من الموظفين في المجال العلمي ومقدمو الخدمات المعلوماتية وعددهم (19) موظفًا:

1. أن عدد (14) من أفراد عينة الدراسة يمثلون 73,7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم التعليمي بكالوريوس، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.
2. أن عدد (9) من أفراد عينة الدراسة يمثلون 47,4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة من 6 - 10 سنوات، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.
3. أن عدد (5) من أفراد عينة الدراسة يمثلون 26,3% من إجمالي عينة الدراسة مسماهم الوظيفي أخصائي خدمات باحثين، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة عينة الدراسة من الموظفين في المجال العلمي ومقدمو الخدمات المعلوماتية:

1- استخدام تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية يساهم بشكل أساسي في تحليل المعلومات.

2- يعتمد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على تقنية المعلومات في أداء مهامه ووظائفه في المجال العلمي والبحثي، وتقديم الخدمات المعلوماتية للباحثين ونتبين ذلك من قواعد البيانات العلمية التي تستخدم في المركز ويخزن فيها الإنتاج العلمي، ولدى المركز نظام (مينا ايسز) (**Minisis**) الآلي المتكامل لإدارة المعلومات العلمية، مما يسهل الوصول للمعلومات بشكل دقيق، ويسعى المركز للحصول على نظام مفتوح المصدر يتميز بالمرونة، وقد ظهر للباحثة الاختلاف في آراء أفراد عينة الدراسة بخصوص استخدامهم للبرمجيات المتخصصة في نظم المعلومات والمكتبات الرقمية داخل المركز.

3- يستعين المركز بشبكة الإنترنت في خدمة الباحثين وتلبية احتياجاتهم من المعلومات وإيصالها لهم.

4- يوفر المركز للباحثين قاعات مجهزة الكترونيًا تلبي احتياجاتهم البحثية المطلوبة.

5- أن استخدام تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية أدى إلى تطور الخدمات المعلوماتية والاتصال العلمي، فاستخدام تقنية المعلومات أدى إلى تبسيط الإجراءات التقليدية المعتادة، واختصار المسافات على الباحثين المقيمين خارج الرياض، كما سهلت وصولهم للمعلومات من أي مكان في العالم، هذا بالإضافة إلى تسهيل عمليات الوصول للمعلومات المطلوبة بدقة، وتوفير الجهد، والوقت على أخصائي خدمات الباحثين، وبإمكان مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية أن يتعرف على جودة الخدمات المعلوماتية المقدمة ومستواها، مما يساعد على حل المشكلات، والتحديات العلمية بالطرق المناسبة، كل ذلك يتم من خلال استخدام المركز لتقنية المعلومات.

6- اتفق أفراد مجتمع الدراسة على أن المشكلات التي تواجه مركز الملك فيصل في تنفيذ الجوانب العلمية، كان أولها: المشكلات الفنية، وتلاها المشكلات البشرية، أما المشكلات الإدارية، والتقنية جاءت أخيرًا وبنفس

المستوى، ومن أهم الحلول التي عرضها أفراد عينة الدراسة للمشكلات التقنية العلمية، والبحثية هي التحول من النظام المستخدم حاليًا إلى أحد الأنظمة مفتوحة المصدر الحديثة، أو استخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة للتواصل مع المركز إلكترونياً، في حين عرض بعضهم أيضًا بعض الحلول للمشكلات البحثية، والعلمية بالطرق التقليدية، والتي تمثلت في استخدام الفهارس العالمية، أو الحضور الشخصي للباحث، أو بالتواصل مع الباحث هاتفيًا.

7- يتضح دور مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في تطوير تقنيات المعلومات التي يقوم أخصائي المعلومات بأداء مهامه من خلال باستخدام التقنيات المختلفة في الجانبين العلمي والبحثي، فلدى المركز مجموعة آليات لاستقبال اقتراحات الباحثين واستفساراتهم منها: (البريد الإلكتروني/التواصل مع المركز عن طريق الموقع الالكتروني/ مواقع التواصل الاجتماعي / تقييم الخدمة بعد استلام المطلوب من خلال استبانة قصيرة تتيح إبداء رأيه في الخدمة المعلوماتية المقدمة له).

8- يشارك المركز في المؤتمرات والندوات المحلية، والإقليمية، والدولية التي تهتم بالتقنية، وذلك يتوافق مع ما ذكر سابقاً في دراسة (أحمد تمراز: 2000م)، حيث أن مركز الملك فيصل أقام معرضًا أحدث نقله نوعية في عالم النشر الإلكتروني وتقنية المعلومات، فقد ذكرت عينة الدراسة بعض الجهات التي يتعاون معها المركز مثل شركة دار المنظومة لقواعد المعلومات العربية والمجلات العلمية، ومراكز بحوث الخليج، وبعض الجامعات البريطانية، والجامعات الأمريكية، ولكن يبدو أن هذا التعاون يجمع كلاً من المجال البحثي، والمجال التقني.

9- يرى أفراد مجتمع الدراسة أن الخدمات العلمية بالمركز تتأثر بالتطورات التقنية العالمية والمحلية التي تظهر باستمرار ولابد أن تتحدث بما يتلاءم مع طبيعة عمل مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وجاء الرد بالرفض على أن تخصص الموظف في علم المعلومات لا يؤثر في أداء الأعمال في المجال العلمي والبحثي، وقد يرجع هذا إلى أن التطبيقات والنظم المستخدمة واضحة وبسيطة للموظفين.

القسم الثاني: المجال الإداري:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف خصائص عينة الدراسة من الإداريين وعددهم (86) موظفًا:

1. أن (56) من أفراد عينة الدراسة يمثلون 65,1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس.
2. أن (41) من أفراد عينة الدراسة يمثلون 47,7% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من أصحاب الخبرة من سنة 1- 5 سنوات.
3. أن (11) من أفراد عينة الدراسة يمثلون 12,8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مسماهم الوظيفي مدير إدارة، وهو ما يوضح عدد الإدارات التي يعمل من خلالها المركز.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بأسئلة عينة الدراسة من الموظفين الإداريين:

1- تعدد وتنوع التقنيات التي يعتمد عليها مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية في أداء مهامه ووظائفه، ما بين قواعد البيانات والأنظمة الآلية والتطبيقات الملائمة للأعمال الإدارية والشبكة المحلية التي تربط إدارات المركز بعضها ببعض.

2- تستخدم تقنية المعلومات في جميع الأنشطة الإدارية والمالية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية حيث أنها تسهم في الحصول على التقارير والإحصائيات وتحسن من ترتيب الأولويات لدى

الموظف الإداري، وتبسط الإجراءات في الأعمال الإدارية وتوفر الوقت والجهد مع مساعدتها لإدارة المركز في اتخاذ القرارات السليمة والصحيحة والتعريف بالمركز وخدماته والتسويق لإصداراته.

3- برز دور مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في تطوير تقنيات المعلومات لديه من خلال الدورات التدريبية التي يعدها المركز للموظفين في مجال تقنية المعلومات، وإتاحة الفرصة للموظفين من كافة الإدارات بالمشاركة في تطوير التقنيات عن طريق طرحهم لأفكارهم واقتراحاتهم من واقع تجاربهم العملية مع التقنية، ويتضح أيضاً أن المركز يوفر جميع الاحتياجات التنقية للموظفين وهناك دعم فني عند الحاجة مكون من فريق عمل مؤهل ومتخصص تابع لإدارة تقنية المعلومات ومن مهام الإدارة السابق ذكرها التحديث المستمر للموقع الإلكتروني والمتابعة التقنية للحسابات الرسمية لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على جميع منصات ومواقع التواصل الاجتماعي.

4- وجود عوامل مؤثرة على تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية أهمها: التطورات التكنولوجية الحديثة وحاجتها المستمرة للتحديث، كما يعد التخطيط المسبق من العوامل المؤثرة في التقنية المستخدمة في المركز، فإن لم يكن هناك تخطيط مسبق لاستخدام التقنية في أداء الأنشطة الإدارية فلن يتم الانتفاع بما تقدمه التقنية من مميزات وسمات، بالإضافة إلى أن الميزانية تعد من إحدى العوامل المؤثرة على تقنية المعلومات في مركز الملك فيصل ولقد اتضح من تحليل البيانات أنه ليس مصرح لكل الموظفين بالاطلاع على التقارير المالية ومعرفة ما هو مخصص من الميزانية لتجهيز التقنية في المركز، التدريب هو من العوامل المؤثرة أيضاً، وجاءت نسبة الرفض عليه 62.8% من قبل الموظفين الإداريين، كما أنهم رفضوا عبارة "أن هناك صعوبة في التعامل مع التقنيات المستخدمة في مجال العمل الإداري".

القسم الثالث: النتائج المتعلقة بعينة الدراسة من الباحثين، وعددهم 46 باحث وباحثة:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف خصائص عينة الدراسة من الباحثين، وهم عينة عشوائية منتظمة:

1. أن عدد (26) من أفراد عينة الدراسة البالغ إجمالي عددهم (46) من الباحثين يمثلون 56,5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي درجة الماجستير وهم الفئة الأكثر.

2. غلبت على أفراد عينة الدراسة من الباحثين تنوع تخصصاتهم، حيث ظهر بعضهم في تخصص الاقتصاد، وتخصص التاريخ، كأبرز تخصصين، ويمثلون 15,2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

3. أن (15) من أفراد عينة الدراسة من الباحثين يمثلون 32,6% من أفراد عينة الدراسة استفادوا من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في إنجاز بحثين على الأقل، وهم الفئة الأكثر من عينة الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة عينة الدراسة من الباحثين المستفيدين من الخدمات المعلوماتية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

1- جميع الباحثين من أفراد عينة الدراسة متفقين على أن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية يعلن عن خطوات الحصول على خدماته للباحثين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ويشعر الباحثون بالرضا تجاه آلية الخدمات المعلوماتية المقدمة لهم، حيث أنه يتم الرد على طلباتهم للخدمة بشكل دقيق وفي وقت قياسي عند انتقائهم للمعلومات التي تهمهم، وبإمكانهم متابعة الخدمات المعلوماتية من خلال البريد الإلكتروني مثل: طلب الاستقصاء والإفادة من المعلومات، فالمركز يسهل إجراءات الحصول على خدماته المعلوماتية فهو يوفر عدد كافي من الأجهزة في قاعات البحث العلمي بالمركز، واختلفت آراء أفراد عينة الدراسة حول مسألة أنه لابد من الحصول على تصريح بحثي

قبل البدء في الاستفادة من خدمات المركز وقد يعود سبب ذلك أن هذا الأمر يعتمد على نوع الخدمة التي يحتاجها الباحث فعند طلب الباحث إجراء دراسة عن المركز لابد له من تصريح يسمح له بإجراء هذه الدراسة وهذه هي السياسة المتبعة في أغلب الجهات الأكاديمية من معاهد وجامعات وغيرها من المؤسسات ومراكز البحث العلمي أما الخدمات المعلوماتية من طلب إفادة واستقصاء معلومات وهذا معلن عنه فهي لا تحتاج لتصريح بحثي فقط عضوية ومبلغ رمزي وتتم العملية كاملةً الكترونياً .

2- اتفق أفراد عينة الدراسة من الباحثين على أن لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية دور في تطوير تقنيات المعلومات لديه، وتمثل ذلك في رؤية المركز، واهتمامه بالبحث العلمي من خلال خدماته التي يبثها بواسطة تقنيات المعلومات المحدثة بشكل مستمر، والربط الوثيق بين طبيعة الخدمات التي يقدمها المركز والتقنيات المستخدمة فيه، ويرى الباحثين المترددين على المركز أنه يعتبر من المراكز البحثية المتقدمة عن باقي مراكز البحوث العلمية في توظيفه للتقنيات لتقديم خدماته المعلوماتية لمجتمع الباحثين، فالاتفاقيات التي عقدها المركز مع المتاجر الإلكترونية لعرض إصداراته تعد مثالاً على توظيفه للتقنية، وهو ما يساعد الباحث في الحصول على أحدث الإصدارات العلمية مقابل مبلغ مادي بسيط، كما يمكنه أن يقدم طلباته أي مكان داخل وخارج المملكة، ولقد اختلفت آراء أفراد عينة الدراسة من الباحثين بخصوص عدم حاجتهم كباحثين للذهاب إلى المركز للاستفادة من خدماته في البحث العلمي حتى وإن حلت التقنية محل ذلك على أكمل وجه، فلايزال البعض من الباحثين يفضل الذهاب للمركز لأنه يجد المناخ الملائم لإجراء البحث، وقد يكون ممن يفضلون البقاء في الخلوات البحثية لإلزام نفسه على الإنجاز.

3- استخدام تقنيات المعلومات في الخدمات المقدمة للباحثين: اتفق جميع أفراد عينة الدراسة من الباحثين على أنه أصبح من السهل حصولهم على نسخة من الكتب النادرة وذلك بفضل عملية تحويل الكتب الورقية إلى كتب إلكترونية، وأن جميع الخدمات المعلوماتية المقدمة من خلال موقع المركز تلبي احتياجاتهم البحثية، مع ميزه أنها تتسم بسرعة الاستجابة، ويعد أسلوب تكشيف الكتب والدوريات الذي يعتمده المركز من أكثر الأساليب دعماً للبحث العلمي.

ثانيًا: توصيات ومقترحات الدراسة:

1- يتوجب على مركز الملك فيصل، وكذا مراكز البحوث العلمية بالمملكة إعداد ندوات، أو ملتقيات في الجامعات الأكاديمية السعودية للتعريف بها، وبخدماتها المعلوماتية وأحدث التقنيات التي يتم توظيفها لديها، لأن الفئة الأكثر استفادة من هذه المراكز هم الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ويجب التركيز عليهم.

2- ينبغي عمل إحصائية بأكثر التخصصات استفادة من الخدمات المعلوماتية التي يقدمها المركز فهناك فقط إحصائية تحدد عدد المستفيدين من خدمات المركز بشكل عام وفي جميع التخصصات العلمية، دون فرز وهذا ما يمكن توفيره باستخدام قواعد بيانات الباحثين المستخدمة بالمركز.

3- يمكن أن يستخدم المركز تقنية (الهيلوجرام) لعرض الوثائق والمخطوطات حيث أنها تعد طريقة تقنية حديثة وتلائم المعارض التي يقيمها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على مدار العام، فهذه الطريقة تحافظ على المخطوطات النادرة وتبقيها في أمان.

4- أن تستخدم تقنيات المعلومات في زيادة الإعلان للباحثين الجدد عن خدمات مركز الملك فيصل، حتى يزيد من أعداد المترددين عليه بشكل مستمر، وبما يتوافق مع امكانياته العلمية العالمية.

مراجع الدراسة

باللغة العربية

(1) أبو السمح، بسوم. خدمات المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. أطروحة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز: جدة. 2005.

(2) أحمد بدر . أصول البحث العلمي ومناهجه .الكويت, وكاله المطبوعات، 1990م.

(3) البادي، هند بادي علي. موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على الويب: دراسة حالة تقويمية. *Cybrarians Journal*،ع12،ص 137-158. متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?

(4) تمراز، أحمد. الكتاب الإلكتروني: تقنيات المعلومات في خدمة الباحثين بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. عالم المعلومات والمكتبات والنشر. مصر: مج2، ع (1). 2000.

(5) الحافظ، محمد حيان. نظم إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية نموذجاً. أطروحة دكتوراه، جامعة لاهاي العالمية للصحافة والإعلام.2010.

(6) زهير، عين أحجر. تطبيقات تقنيات الرقمنة بموقع واب مركز بحث Cerist: دراسة تحليلية تقويمية. بحث طرح في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. لبنان: مج 2..2010.

(7) السالم والمعثم (. تقنية المعلومات في مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. 2011.

(8) السالم، سالم محمد. دور مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في خدمة المعلومات المعنية في العالم الإسلامي: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج 6 ع 1. 2000.

(9) قنديلجي، عامر إبراهيم. منهجية البحث العلمي. دار اليازوري. 2013.

(10) محمد، منال وجيه. المعلومات والاتصال (النظريات _التطبيقات). شقراء: مكتبة الرشد.2014.

(11) التقرير السنوي لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (2018م). المرجع السابق. 2018.

(12) مركز الملك فيصل. ثلاثون عاما: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. (كتاب توثيقي): دار الفيصل الثقافية، الرياض، 2013.

(13) موقع مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية (طلب عضوية) تم استرجاعه بتاريخ 2019/9/9 م. متاح على الرابط: https://www.kfcris.com/ar/library/membership

(14) نبذة عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية تم الاسترجاع بتاريخ 20 ديسمبر 2018م ومتاح على الرابط: https://www.kfcris.com/ar/about

(15) نظام المينايزس (MINISIS). موقع المعرفة. متاح على الرابط: https://www.marefa.org/نظام_المينايزس

باللغة الأجنبية:

(16) Alqam, H. S. & Nair , S. S. K. "IS/IT Strategy Framework for Research Centers at Sultan Qaboos University: A Case Study in the Middle East**, 8th** International Conference on Computer Science and Information Technology **(CSIT)**, Amman. 2018.

(17) Dent, A. September .IT and Business Strategy: An Australian University Case, Study Journal of Higher Education Policy and Management ,2015.

(18) Marulanda,C,Bedoya,O.6 September through7 September .Evaluation model for knowledge transfer in research centers, Proceedings of the European Conference on Knowledge Management, Volume 1, 19th European Conference on Knowledge Management, Italy. 2018.

هوامش الدراسة

(1) قنديلجي، عامر إبراهيم منهجية البحث العلمي. دار اليازوري،.2013.ص 92.

(2) السالم والمعثم .تقنية المعلومات في مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011. ص 40.

([3]) محمد، منال وجيه .المعلومات والاتصال (النظريات _التطبيقات). شقراء: مكتبة الرشد، 2014. ص60.

(4) السالم، سالم محمد .. دور مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في خدمة المعلومات المعنية في العالم الإسلامي: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج 6 ع 1، 2000. ص ص335-336.

(5) Alqam, H. S. & Nair , S. S. K. "IS/IT Strategy Framework for Research Centers at Sultan Qaboos University: A Case Study in the Middle East**, 8th** International Conference on Computer Science and Information Technology **(CSIT)**, Amman,2018. pp. 225-229

(6) الحافظ، محمد حيان. نظم إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية نموذجاً. أطروحة دكتوراه، جامعة لاهاي العالمية للصحافة والإعلام،2010. ص1-226.

(7) زهير، عين أحجر . تطبيقات تقنيات الرقمنة بموقع واب مركز بحث Cerist: دراسة تحليلية تقويمية. بحث طرح في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. لبنان: مج 2، 2010. ص 1766-1802.

(8) البادي، هند بادي علي. موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على الويب: دراسة حالة تقويمية. Cybrarians Journal،ع12، 2007. ص 137-158. متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?

(9) أبو السمح، بسوم . خدمات المعلومات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. أطروحة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز: جدة،2003. ص1-235 .

(10) تمراز، أحمد . الكتاب الإلكتروني: تقنيات المعلومات في خدمة الباحثين بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. عالم المعلومات والمكتبات والنشر. مصر: مج2، ع (1)، 2000. ص 248-251.

(11) Marulanda,C,Bedoya,O.6 September through7 September, Evaluation model for knowledge transfer in research centers, Proceedings of the European Conference on Knowledge Management, Volume 1, 19th European Conference on Knowledge Management, Italy.2018. pp 537-544.

(12) Dent, A. September.IT and Business Strategy: An Australian University Case, Study Journal of Higher Education Policy and Management 2015. pp. 519-533

(13) السالم، سالم محمد . دور مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في خدمة المعلومات المعنية في العالم الإسلامي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج 6 ع 1، .2000ص ص335-336.

(14) نبذة عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية تم الاسترجاع بتاريخ 20 ديسمبر 2018م ومتاح على الرابط: https://www.kfcris.com/ar/about

(15) مركز الملك فيصل. ثلاثون عاما: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. (كتاب توثيقي): دار الفيصل الثقافية، الرياض، 2013. ص 30.

(16) نفس المرجع. ص 33.

(17) التقرير السنوي لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. المرجع السابق. 2018. ص38.

(18) نظام الميناىزس (MINISIS). موقع المعرفة. متاح على الرابط: https://www.marefa.org/نظام_الميناىزس

(19)ركز الملك فيصل .ثلاثون عامًا....، المرجع السابق. ص29.

(20) مركز الملك فيصل .ثلاثون عامًا....، المرجع السابق. ص31.

(21) نفس المرجع. ص ص 31- 33.

(22) مركز الملك فيصل .ثلاثون عامًا....، المرجع السابق، ص 94.

(23) التقرير السنوي لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المرجع السابق. 2018. ص 44.

(24)موقع مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية (طلب عضوية) تم استرجاعه بتاريخ 2019/9/9 م. متاح على الرابط: https://www.kfcris.com/ar/library/membership

(25)قنديلجي، عامر إبراهيم منهجية البحث العلمي. دار اليازوري، 2013. ص 92.

(26)أحمد بدر . أصول البحث العلمي ومناهجه .الكويت, وكاله المطبوعات، 1990م. ص26.

المعايير في الأرشيف: دراسة مشروع ميتروميتا الكندي.

Archives Standards: A Study of the Canadian Metromita Standards Project

د.شواو عبد الباسط.
جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2- الجزائر.
abdelbasset.chouaou@univ-constantines2.dz

ط.د بوالجدري ياسين.
جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2- الجزائر.
yacine.bouldjedri@univ-constantine2.dz

تاريخ الإرسال: 2020/05/15 تاريخ القبول: 2020/07/08 تاريخ النشر: 2020/07/20

ملخص

تتناول هذه الورقة البحثية موضوع معايير ما وراء البيانات في الأرشيف دراسة لمخطط ميتروميتا الكندي لمعايير المؤسسات الوثائقية، وتهدف إلى إبراز الدور الذي تقدمه المعايير العلمية في مراكز المعلومات وما تكتسبه من أهمية بالغة في الوقت الراهن مما يفرض عليها انتهاج مبدأ العمل بالمعايير.

قامت الدراسة بضبط القضايا المفاهيمية في مجال معايير الأرشيف، وتجميع البيانات المتعلقة بالمخطط وتحليلها وشرح للمفاهيم الواردة فيه وطريقة عمله، مع عرض لأهم ما جاء به من معايير خاصة بمجال الأرشيف.

الكلمات المفتاحية: المعايير ، ماوراء البيانات، مخطط ميتروميتا للمعايير ، الأرشيف، المؤسسات الوثائقية.

Abstract

The present work discusses the subject of standards metadata in the archive, a study of the Canadian Metromita Standard for documentary institution standards, and it aims to highlight the role that scientific standards offer in the information centers, and the importance they acquire at the present time .This study sets the conceptual issues in the field of archives standards through collecting and analyzing plan–related data and explaining the concepts contained therein and how it works in addition, the study gives a presentation of the most important archives standards.

Key words *:Standards, Metadata, Metromita Standards Diagram, Archives, Documentary institutions.*

مقدمة

إن ما تنتجه الجهات المختلفة في الدولة سواء كانت مؤسسات أو هيئات حكومية وغير حكومية من معاملات نتيجة لأنشطتها على وسائط متنوعة وبصرف النظر عن طبيعتها المادية فهي تعتبر في حقيقة الأمر ذاكرة المستقبل، لذلك تهتم الدول بإنشاء مؤسسات أرشيف أو مراكز معلومات أو إدارات للوثائق، لكي تحفظ ما تنتجه وما تستلمه من وثائق تحتاج إليها من حين لآخر خاصة من أجل اتخاذ قرارات صحيحة وصائبة.

ولقد أدركت الدول المتقدمة أهمية الوثائق في أعمارها المختلفة، ومن ثم حرصت على الحفاظ عليها وإتاحتها للمستفيدين بكل الوسائل الممكنة، كما حرصت الهيئات الدولية على إصدار المعايير في مجالات مختلفة لكي تطبق على جميع الأنشطة والوظائف في مؤسسات ومراكز الأرشيف حتى تؤدي دورها بشكل جيد وتحقق أهدافها التي أنشئت من أجلها.

ومع تعدد المنظمات والهيئات وتنوع المعايير كل حسب اختصاصه في مجال المؤسسات الوثائقية ظهرت مبادرة لحصر جميع المعايير المتعلقة بعلوم المعلومات في إطار ما يعرف بمخطط ميترومیتا (Métrométa) الكندي للمعايير.

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

مع النمو الهائل لمصادر المعلومات وتنوعها بين مصادر تقليدية وإلكترونية أصبح من الضروري على المؤسسات الوثائقية ومراكز المعلومات أن تقوم بدور فعال في إتاحة واسترجاع هذه المصادر، وتنظيم عملها من أجل تحسين خدماتها المختلفة وإتاحة معلوماتها للمستفيدين بطريقة سهلة وسريعة وتعزيز التعاون والتشارك بين مختلف هذه المؤسسات، وذلك عن طريق المعايير والمقاييس التي باتت مطلب أساسي يريد أن يصل إليه كل باحث في جميع المجالات حتى يكون العمل موحد وبطريقة مثلى، وهذا ما دفع بالعديد من المؤسسات والهيئات ومراكز المعلومات والأرشيف إلى تطوير وتحسين خدماتها من خلال خلق واقتراح سياسات تنظيمية للوثائق الأرشيفية ووضع معايير موحدة تبنتها المؤسسات لتوحيد طريقة عملها وتسهيل تبادل البيانات فيما بينها، ومع الاهتمام المتزايد بالمعايير ظهرت مبادرة من طرف طلبة جامعة مونتريال الكندية تمثلت في إنشاء مخطط يشمل كل المعايير المتعلقة بعلوم المعلومات باختلاف أنواعها (مؤسسات أرشيف، مكتبات، متاحف)، وهو مشروع يدعم الباحثين والمهنيين في التعرف على جل المعايير والمنظمات التي تصدرها ومحطات للالتقاء فيما بينها، وتجسدت هذه الفكرة في إطار مشروع أطلق عليه إسم ميترومیتا Métrométa للمعايير، حيث يسمح لمختصي المعلومات الإبحار فيه بطريقة بسيطة وسهلة وذلك لمعرفة المعايير المتعلقة بميدان تخصصهم، فما هو مخطط ميترومیتا للمعايير؟ وماهي المعايير الخاصة بمجال الأرشيف التي تطرق إليها المخطط؟

2. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما ستسفر عنه من نتائج تفيد مؤسسات الأرشيف لمعرفة أهم المعايير المتعلقة بمجالهم بالإضافة إلى :

- ✓ الأهمية الكبيرة لتنظيم وتسيير وإتاحة الأرشيف الرقمي وفقا للمعايير العالمية باعتباره مصدر أساسي لدراسة تاريخ الشعوب ووسيلة أساسية في إعطاء الفعالية لتسيير الإدارات والمؤسسات.
- ✓ الافتقاد إلى الدراسات التي تعالج وتعرف بأهم المعايير العالمية في الأرشيف، وطرق الاستفادة من قدرات المتخصصين في الميدان.
- ✓ التوجهات الحديثة لمؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها إلى تبني التكنولوجيات الحديثة من أجل تسهيل عملها.

3. أهداف الدراسة

إن الهدف الأسمى من الدراسة هو تنظيم وتحقيق الحفظ والوصول للتراث الرقمي العالمي وتبليغه للأجيال القادمة من خلال:

- ✓ ضرورة التنبيه الفوري بالدور الكبير الذي ينتظر أخصائي المعلومات في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة التي نعيشها اليوم والسعي لمعرفة أهم المعايير المطبقة في المجال.
- ✓ التعريف بأهم المعايير العالمية المتعلقة بالمؤسسات الوثائقية من خلال النموذج الكندي للمعايير (مخطط ميترو ميتا للمعايير) وإبراز أهمية تطبيقها على أرض الواقع.

ومن أجل الإلمام بحيثيات الموضوع قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية، فالمحور الأول تطرقنا فيه إلى مفهوم ونشأة المعايير وأهميتها أما المحور الثاني فقد جاء بعنوان مخطط الميترومیتا أما المحور الثالث فقد تطرقنا فيه إلى أهم المعايير المتعلقة بمجال الأرشيف التي جاءت في المخطط، من خلال شرح وإعطاء صورة موجزة عن كل معيار.

4. أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ✓ ما المقصود بالمعايير؟
- ✓ ما أهمية تطبيق المعايير في مجال الأرشيف؟
- ✓ ما هو مخطط ميترومیتا الكندي للمعايير؟
- ✓ ما هي أهم المعايير المتعلقة بمجال الأرشيف؟

5. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوثائقي، لأنه يتضمن مسعى خاصا حيث ينبغي على الباحث في بادئ الأمر أن يقوم بجمع الوثائق المتنوعة ثم يقوم بتقييمها ونقدها قبل الاعتماد عليها في بحثه، ولهذا النقد أحدهما خارجي والأخر داخلي.

نقد خارجي: هدفه التأكد والتحقق من أصالة الوثيقة وإيجاد أصل الوثيق ومعرفة منتجها ومكانها الأصلي.

أما النقد الداخلي: فيتم التركيز فيه على محتوى الوثائق وعلى الأسباب التي دعت لإنتاجها، فغالبية الأعمال البحثية تتم فيما يبدو على النتاجات المكتوبة.[1]

في هذه الدراسة ثم الاعتماد بصورة كبيرة على معالجة الوثائق ذات المحتوى الرقمي، المسترجعة من مواقع الهيئات العالمية على غرار المجلس الدولي للأرشيف والمنظمة العالمية للتقييس وكذلك موقع الرسمي لمشروع ميترومیتا المعايير الكندي، من أجل صنع معرفة جديدة تساعدنا في الإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة.

6. تقديم الدراسات السابقة

وتتمثل أهم الدراسات السابقة والتي تمكنا من الحصول عليها والتي عالجت موضوع المعايير في الأرشيف فيما يلي:

الدراسة الأولى: دراسة شواو عبدالباسط بعنوان: **تحديات الحفظ الرقمي رؤية تحليلية و اقتراح لحلول معيارية**. عبارة عن مقالة نشرت في المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات- دولية- دورية- محكمة- تصدر عن جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية. بتاريخ 02 جويلية 2016.

اعتبر الباحث أن الحفظ الرقمي للوثائق والمعلومات هو الهاجس الحقيقي لكل المؤسسات الوثائقية كون المعلومات الرقمية معرضة للفقدان على المدى البعيد لأسباب عديدة. ولضمان حفظها لا بد من وضع استراتيجيات ملائمة استنادا إلى معايير عديدة. فقد أصبح حتميا اليوم على الأرشيفي تحمل مسؤولية حفظ المعلومات واختيار الاستراتيجية المناسبة للحفظ الرقمي واقتراح الحلول المعيارية الناجعة لهذه المهمة, فالأرشيفي هنا أمام حلول وكذلك عراقيل وتحديات تصعّب من مهمته مما يضطره إلى الوقوف لمواجهتها ليضمن بقاء هذه المعلومات في ظل بيئة رقمية متغيرة.

انطلاقا مما سبق ركزت دراسته بشكل أساسي في وقفتها الأولى على حصر وتقديم تحديات الحفظ الرقمي العالمي، وكذلك تحديد وضبط القضايا المفاهيمية في هذا المجال. أما الوقفة الثانية فجاءت باستراتيجية مقترحة من أجل مجابهة هذه التحديات مستعينا في ذلك بالعديد من المعايير العالمية الحديثة في مجال الوثائق والمعلومات على غرار معيار ISO 18492، ISO 14873، ISO 14721 ، ISO 13028، NFZ42-013.

وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ✓ ما المقصود بالحفظ الرقمي؟
- ✓ ما هي أهم التحديات التي تواجه الحفظ الرقمي؟
- ✓ ما الحلول المناسبة لمواجهة هذه التحديات؟
- ✓ كيف سيتم وضع استراتيجية للحفظ الرقمي على المدى الطويل؟
- ✓ ماهي أبرز الاقتراحات والمعايير العالمية المنصوح بها في هذا المجال؟

في الأخير خلصت الدراسة إلى ضرورة اطلاق مشروع وطني موحد لكل دول العالم من أجل تطوير البنية التحتية وحفظ المعلومات الرقمية على المدى الطويل من خلال:

- ✓ توفير المعرفة الكاملة للضغوط والتحديات المتعلقة بالحفاظ على الوثائق والمصادر الرقمية على المدى البعيد، وضرورة تنبيه الحكومات بها.
- ✓ وضع الاستراتيجيات والخطوط الإرشادية المتعلقة بالتكوين والتدريب واضحة الخطى والمعالم لإدارة وتشغيل الحفظ الرقمي على المستوى القصير والمتوسط وعقد ورشات وطنية دائمة ومستمرة لهذا الغرض.
- ✓ تشكيل لجنة تتولى تنفيذ المخططات المبرمجة، والبناء والمشاركة في صيانة وحفظ المصادر الرقمية.
- ✓ ضرورة الالتزام بحفظ المحتوى الرقمي باستخدام الأشكال المعيارية للملفات، مما يجعلها أقل عرضة للزوال والتغيير، كما نوصي بضرورة تطبيق المعايير المقترحة في هذه الدراسة (ISO 14873،ISO 14721 ، ISO 13028، NFZ42-013، ISO 18492).
- ✓ يعتبر النسخ الورقي والميكروفيلم من وسائط التخزين الأكثر ثباتا بين الوسائط الرقمية ويحققان الحفظ بعيد المدى، فالنسخ الورقي يتم في أي لحظة، أما الميكروفيلم فيعتبر أقدم وسيط تخزين أثبت نجاعته في الحفاظ على المعلومات لمدة قد تفوق 100سنة. **(شواو، عبدالباسط)**

<u>الدراسة الثانية:</u> دراسة علي ميلاد سلوى بعنوان: **أهمية المعيار الدولي (إيزو 15489) للأرشيفات الجارية والتاريخية** ثم نشر هذه في مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وقدمت هذه الدراسة بتاريخ 19 نوفمبر 2012.[2]

أهداف الدراسة:

- ✓ مساعدة إدارات الوثائق الجارية (الأرشيف الجاري) في جميع الهيئات على أداء عملها على أكمل وجه والوصول إلى الجودة الشاملة.
- ✓ إبراز أهمية الاعتماد على المعايير الدولية في الأرشيفات.
- ✓ لفت أنظار الباحثين والأرشيفيين إلى المعيار.
- ✓ حث الأرشيفات العربية الجارية على الاستعانة بالمعيار وتطبيقه للنهوض بأدائها وخدماتها.
- ✓ وضع الإطار المنهجي لتصميم عمليات نظام إدارة الوثائق في الإدارات، وتقدير الموارد المناسبة، ووضع المعايير لمراقبة إنشاء وتداول الوثائق بشكل صحيح.
- ✓ توفير المعارف العلمية في مجال تنظيم الوثائق وذلك بإبراز القواعد والأسس العلمية المستندة على النظريات الشائعة في العالم وكذا المقاييس الدولية المطبقة في الدول المتقدمة في هذا المجال.

منهج الدراسة ووسائل جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مع استخدام الأسلوب التحليلي لتحيل وثيقة المعيار وإبراز أهمية هذا المعيار بالنسبة للأرشيفات الجارية والتاريخية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ✓ لم تتناول أي من الأرشيفات العربية هذا المعيار بالدراسة ولتطبيقكما ترتب على عدم تطبيق هذا المعيار في الدول العربية ما يلي:
- ✓ إعاقة العمل في الجهات الحكومية.
- ✓ البط في الإجراءات لعدم تقنينها.
- ✓ الخطأ في اتخاذ القرارات نتيجة لعدم توفر الوثائق في وقت مناسب وبالكفاءة المطلوبة.
- ✓ هلاك كثير من الوثائق نتيجة لعدم إتباع قواعد الحفظ المناسب لكل الوسائط المستخدمة.
- ✓ الافتقار إلى قواعد وطرق فرز واستبعاد الوثائق مما أدى إلى التكدس وبالتالي الإصابة بكل أنواع الضرر الناتج عن ذلك.
- ✓ فقدان الاتصال العلمي بالعالم نتيجة لعدم تقنين النظم والإجراءات في الأرشيفات الجارية والوسيطة مثل بقية دول العالم.

<u>الدراسة الثالثة:</u> دراسة شواو عبد الباسط بعنوان: **مدى تطبيق معايير حفظ الأرشيف في الجزائر في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة: دراسة ميدانية بمركز أرشيف ولاية سطيف.**

ثم نشر هذه الدراسة بالمجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات في المجلد الثامن والأربعون –العدد الأول-آذار-2013.

أهداف الدراسة:

كان الهدف من الدراسة التعرف على الواقع الحالي لمركز أرشيف ولاية سطيف من خلال:

- ✓ تحديد المشاكل التي يواجهها المركز.
- ✓ دراسة القوانين والنصوص التشريعية المعمول بها في المركز ومدى تطابقها مع القوانين والنصوص التشريعية المطلوبة لعملية الحفظ الجيد.
- ✓ تحديد مدى تطبيق المركز للإجراءات العملية والفنية المتعارف عليها والمعمول بها في معالجة الأرصدة الأرشيفية.
- ✓ دراسة الواقع الإداري للمركز من خلال وصف الكوادر البشرية العاملة فيه والموارد المادية والمبنى ومطابقتها بالمعايير.
- ✓ التعريف بالإجراءات العلمية والفنية المطبقة على الأرشيف داخل المركز.

منهج الدراسة ووسائل جمع البيانات:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، مع استخدام الأسلوب التحليلي لتحليل واقع الحفظ بمركز أرشيف ولاية سطيف وتقييمه، أما فيما يتعلق بوسائل جمع البيانات فقد اعتمد أسلوب المسح في تجميع النتاج الفكري المتعلق بالحفظ من كتب ومقالات متخصصة ومعاجم وموسوعات ومعلومات متفرقة من مواقع وقواعد بيانات إلكترونية هذا من الجانب النظري، وفيما يخص الدراسة الميدانية فقد اعتمد على أداة المقابلة والملاحظة في عين المكان، وأعتمد كذلك على الوثائق المتوفرة داخل مركز الأرشيف محل الدراسة من فهارس وبطاقات تعريفية وأدلة خاصة بالأرصدة الأرشيفية وغيرها.[3]

أهم النتائج والاقتراحات التي توصلت إليها الدراسة:

✓ إن مركز أرشيف ولاية سطيف يطبق فعلا تقنيات المعالجة العلمية والفنية للأرشيف بصورة جيدة مع توفر شروط الحفظ الملائمة للأوعية التقليدية وهذا ما يسمح بإطالة عمر الوثائق انطلاقا من عمليات المعالجة

العلمية وهي التجميع، الفهم، المعرفة والتصرف وصولا إلى العمليات الفنية والتقنية من دفع، تشخيص وفرز ... إلى إنتاج وسائل بحث إلى إتاحة الأرشيف للاطلاع عليه.

✓كما أن بناية المركز مطابقة فعلا للمعايير المعمول بها، وبإمكانها توفير فضاءات كافية لحفظ أرشيفها على الأقل لعشر سنوات قادمة فأكثر.

✓نقص التأهيل في استخدام وتطبيق إفرازات التكنولوجيا الحديثة بالمركز.

✓اقتراح الباحث توفير كوادر بشرية مؤهلة في استخدام تطبيقات الإعلام الآلي من مهندسين وتقنيين وضرورة تكوين وتدريب أخصائي الأرشيف على استخدام هذه التكنولوجيات.

الدراسة الرابعة : هي عبارة عن **دليل تطبيقي لفهم واستخدام معايير الأرشفة الإلكترونية** نشر من قبل اتحاد التخزين والأرشفة (Fédération ILM Stockage et Archivage) Fed ISA في سبتمبر سنة 2009.

وقد ثم إعداده من قبل مجموعة من الباحثين وهم : كريستيان بايان، وبول ريتشي، وناتالي موراند خليفة، من مجموعة فرانس تيليكوم أورانج وسيريل دي تورين وبينوا بوليتي، وجان مارك ريتش، و جان لوي باسكون من إتحاد FedISA .

التعريف بالدراسة :

إن هذه الدراسة عبارة عن دليل تطبيقي من تحرير إتحاد التخزين والأرشفة وتسمى ، FedISA ويعرض هذا الدليل أبرز معايير الأرشفة الإلكترونية وتاريخ صدورها وعدد إصدارت هذه المعايير ويعطي وصف لأهم ما جاءت به.

منهجية الدليل :

كتب الدليل من وجهة نظر علم الأرشيف، هذا يعني أنه دليل لكل مهتم بمعايير الأرشفة الإلكترونية من اجل تبني حلول الأرشفة الإلكترونية انطلاقا من هذه المعايير خاصة للذين يهتمون بالتحديات الناجمة عن المحيط الإلكتروني.

فوائد الدليل: يساعد كل الأرشيفين في معرفة القضايا المتعلقة بعملية الأرشفة الإلكترونية وما تتطلبه من عناصر أساسية مثل معايير الأرشفة الإلكترونية التي تطرق إليها هذا الدليل وأعطى صورة عنها حت تتضح الرؤية للمختصين في مجال الأرشفة الإلكترونية.

الهدف من هذا الدليل هو السماح بتقديم رؤية أكثر وضوحا للمعايير المتعلقة بالأرشفة الإلكترونية وبعد ذلك ومعرفة كيفية وضعها في إطار عملي تطبيقي.

تلتزم FedISA بصياغة هذا الدليل الذي يهدف إلى أن يكون دليلا عمليا للاستخدام من طرف أولئك المعنيين مباشرة بالأرشفة الإلكترونية وتطبيق المعايير المتعلقة بهذا المجال. من أجل البقاء أكثر على المستوى الاستراتيجي ، وصياغة المواصفات والتقييمات.

بالإضافة إلى ذلك، كما أن قائمة المعايير والنماذج المعروضة في الدليل ليست شاملة وتتوافق مع اختيار محرري هذا الدليل، مسترشدين بالرغبة في اختيار المعايير ذات الصلة والحالية في مجال الأرشفة الإلكترونية.

1. المعايير في الأرشيف: المفهوم والنشأة

أدركت الدول المتقدمة أهمية الوثائق في أعمارها المختلفة (العمر الجاري، الوسيط، التاريخي)، ومن ثم حرصت على الحفاظ عليها وإتاحتها للمستفيدين بكل الوسائل الممكنة، كما حرصت الهيئات الدولية على إصدار المعايير في مجالات مختلفة لكي تطبق على جميع الأنشطة والوظائف في الأرشيفات الجارية والتاريخية أو القومية حتى تؤدي دورها بشكل جيد وتحقيق أهدافها التي أنشأت من أجلها.

1.1.نبدة تاريخية عن تطور المعايير في مجال المكتبات والأرشيف

من الواضح أن الإنسان منذ القدم عمل جاهدا من أجل تقييس نشاطه حتى يجعل حياته سهلة ويسيرة ويتجلى ذلك من خلال استخدامه للغة واحدة من أجل التواصل مع بني جنسه، وتعداها إلى الأنشطة التقنية.

إذن فاستعمال المعايير بمختلف أشكالها وفي جميع المجالات لم يكن بالشيء الجديد فمنذ القدم والإنسان بحاجة للمطابقة مع مجموعة من المبادئ التي تعود ضمنيا إلى تقديم لكل ما هو نموذجي.

ومع ظهور الثورة الصناعية زادت الحاجة إلى التقنين وأخذت أبعادا مؤسسية ودولية على نطاق واسع. ولقد بدأ إستخدام كلمة (معايير) STANDARD في مجال المكتبات والمعلومات منذ نهاية القرن التاسع عشر وعلى وجه التحديد عام 1894، وذلك حينما تبنت جامعة ولاية نيويورك عبارة (الحد الأدنى من المتطلبات لمعايير المكتبات الكبرى) ولذلك فإن قطاع المكتبات والمعلومات يعد من القطاعات الحديثة نسبيا التي إمتدت إليها يد التقييس بمستواه الرسمي على أيدي هيئات التقييس القومية والدولية، وخلال القرن العشرين زاد إستخدام المعايير الموحدة في مجال المكتبات والمعلومات وخاصة بعد إنشاء وظهور الجمعيات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وازدادت هذه الأهمية باقتحام الإعلام الآلي هذا المجال والتعاون وتشاطر المعلومات بين المكتبات لا يرتقي إلى أحسن أوجهه إلا بإحترام القدر الكافي منها [4].

وأول محاولة كانت للدخول في إطار التعاون الدولي وتحديد قواعد للفهرسة تعود إلى سنة 1901، وفي هذه السنة بدأت فيها مكتبة الكونجرس بتوزيع تسجيلاتها البيبليوغرافية المطبوعة، ومن هنا بدأت المكتبات في التفكير في جدية هذا العمل الذي من شأنه أن يوفر الوقت والجهد والمال وذلك باستعمال تسجيلات موحدة، ومما يزيد من أهمية هذا العمل هو ما ستورده هذه المكتبات من توحيد للإجراءات وتقنينها على مستوى مجموعة من فهارس المكتبات وهو ما يعرف بالفهرسة المشتركة وهو ما يؤثر كذلك بالشيء الإيجابي على المستفيدين.

أما في مجال تقنين العمل البيبليوغرافي فإن ملتقى باريس يعد نقطة تحولية في هذا المجال والذي انعقد سنة 1961 في ملتقى باريس، وخرج بقرارات حاسمة كانت هي القاعدة لتقنين العمل البيبليوغرافي وتم أثناءها إقرار ما يعرف بمبادئ باريس، ورغم أنها كانت مبادئ أولية إلا أنها كانت مهمة ففيها تم الإتفاق على مبادئ عامة في الوصف البيبليوغرافي، وتدعمت هذه المبادئ بانعقاد مؤتمر كوبنهاكن 1969 والذي نظمته جمعية المكتبات الدولية والذي نتجت عنه قواعد الفهرسة المعروفة بقواعد الوصف البيبليوغرافي العالميISBD، في إطار الضبط البيبليوغرافي العالمي، ونشرت أول طبعة منها سنة 1971، ثم بدأ التفكير في كيفية التسجيل الآلي للوصف البيبلوغرافي، وهو الأمر الذي استدعى وضع وعاء هيكلة محددة، ذلك أن الآلة لا يمكنها التعرف على البيانات بمحتوياتها، ولكن عن طريق الهيكلة التي تحيط بها، وهو ما يسمح بالتواصل بين مجموعة من الأجهزة عند احترامها لنفس نماذج الهيكلة وهو ما يسمى بالمعيار.[5]

وعند تناول موضوع تاريخ الأنظمة الآلية ومعاييرها يجب أن نأخذ في الاعتبار، مشروع مارك MARC كنموذج جيد لأهمية وضع معايير موحدة للأعمال الآلية في المكتبات فهو الشكل لأكثر تداولا في تركيبة المعطيات البيبليوغرافية لأجل الاستغلال الآلي للفهارس، والشكل لأول منه ظهر سنة 1956على يد مكتبة الكونجرس الأمريكية بواشنطن وهي التي تسهر على تطويره وصيانته إلى جانب المكتبة والأرشيف الوطني بكندا.

أما في مجال الأرشيف فقد أجمعت جل الدراسات التي تناولت قضية المعايير في مجال الأرشيف بصفة خاصة، حيث ترجع البوادر الأولى للاهتمام بالمعايير في هذا المجال في العقد السابع حسب ما ورد في مقالة جيمس رودز والتي كانت بعنوان "التقييس في أعمال المحفوظات"، حين تبنى المجلس الدولي للأرشيف مهمة إعداد ونشر

كتيبات لها أهمية وقيمة معيارية عن التصور الدقيق لمباني الأرشيف ولوازمها ومشكلات الأرشيف في المناطق ذات المناخ الاستوائي وتنظيم الأرشيف ووصفه وتزويد وتشغيل معامل الصيانة.

وفي العقد الثامن قامت منظمة اليونسكو بالتعاون مع المجلس الدولي للأرشيف بنشر عدة مصنفات إضافية ذات قيمة معيارية تخص صيانة وترميم الوثائق وتخزين سجلات المساعدة وتخطيط مباني الأرشيف في الدول الاستوائية.

وأيضا يتجلى الاهتمام بهذا الجانب في إصرار المجلس الدولي للأرشيف على تقمص دور أكثر إيجابية في تطوير الخطوط الإرشادية والمعايير الدولية ذات الأثر في أعمال الأرشيف، وتنظيم السجلات من خلال عقد مؤتمر المائدة المستديرة للأرشيف بمدينة نيروبي.

عندما وجه ذلك المؤتمر اهتمامه إلى معايير إنشاء وتنظيم مؤسسات الأرشيف، كما وجه المؤتمر نداء إلى الأجهزة المتخصصة بالمجلس الدولي للأرشيف لتعطي الأولوية في عملها إلى المقاييس، وفي سبتمبر 1979، بالاتفاق مع منظمة اليونيسكو، اتخذ المجلس الدولي للأرشيف الترتيبات لعقد اجتماع للخبراء من أجل تطوير خطة طويلة الأمد لإعداد المقاييس والمعايير في مجال تنظيم الأرشيف والسجلات.

وقد عقد الخبراء اجتماعهم في مدينة باري (إيطاليا) وأوصو في تقريرهم بضرورة العمل على تشكيل جهاز أكثر شمولا للخطوط الإرشادية والمعايير وقد ألح التقرير على أن تكون الأسبقية في العمل للمعايير في برنامج تنظيم الأرشيف والسجلات.

وبعد هذا المؤتمر اتخذت خطوتان لتجسيد برنامج هذا المؤتمر، تمثلت الأولى في اتفاق منظمة اليونسكو مع المجلس الدولي للأرشيف على إجراء دراسة على مدى التطابق بين الخطوط الإرشادية التي توصلوا إليها النظام العالمي للإعلام، وبين بعض المقاييس والتوصيات التي انتهت إليها منظمة التقييس الدولية في شأن العمل والخدمات في مجال الأرشيف، وقد ثم إعداد هذه الدراسة في شهر أفريل من سنة 1991.

أما الخطوة الثانية فجسدت في اختيار الدكتور أريك كيتلار لأداء وظيفة سكرتير شؤون التقييس في المجلس الدولي للأرشيف، وقد توجت المجهودات بإنتاج معايير متعددة في مجال الأرشيف.[6]

2.1.أهمية المعايير للوصول إلى الجودة الشاملة في الأرشيفات

إن إدارة الوثائق الجارية أو مركز المعلومات أو الأرشيف الجاري (حسب ما يطلق عليه في أي بلد) لأي هيئة، (جهة) وهو أيضا المصدر الأساسي للمعلومات عن هذه الهيئة (الجهة) وأعمالها و أنشطتها وإجراءاتها...الخ، خاصة، ومصدر المعلومات بشكل عام.

وقد برزت أهمية إدارة الوثائق الجارية (الأرشيف الجاري)، بصدور نظام إدارة الجودة الشاملة ISO 9000 الذي أكد على أهمية المعلومات ودورها في كل الهيئات (الجهات) صناعية أو خدماتية كانت، فضلا على أن نظام الأيزو 9001 قد اعتبر التوثيق أمر أساسي لنجاح أي هيئة (جهة) وحصولها على شهادات جودة دولية.

لذلك كان من الضروري أن تتغير إدارة الوثائق الجارية في الهيئات من أماكن محدودة أو مخازن، يقوم على إدارتها أو حفظ ما فيها موظف غير مؤهل لهذا العمل، إلى أماكن معدة خصيصا لها، بمواصفات محددة لحفظ الوثائق الناتجة عن أنشطة هذه الهيئة (الجهة) ، ويقوم بذلك أشخاص مؤهلون لهذا العمل بأدوات وفنيات ذات مواصفات محددة أيضا، لكي يمكن إعداد وسائل البحث المتنوعة من فهارس وكشافات وغيرها تساعد في الوصول للمعلومات

ومن هنا لجأت الأرشيفات المختلفة جارية كانت أو تاريخية، إلى البحث عن التميز وتحسين العمل المستمر لما تقدمه من خدمات للمستفيدين، وذلك بتطبيق المعايير الدولية التي تتحكم في سير العمل وتضبطه، وتتمكن من السيطرة على إمكانياتها لتحقيق الجودة الشاملة.

وتعد المعايير هي القواعد أو التعليمات المحددة التي يمكن عن طريق تطبيقها قياس وتقويم الخدمات التي تقدمها إدارات الوثائق الجارية بالجهات القائمة المختلفة، والأرشيفات التاريخية، تلك الخدمات التي يتوقعها المستفيدون وأكثر.

وتتضح أهمية المعايير في مجال الأرشيف، بإعتبارها مواصفات محددة تصدرها هيئات دولية متخصصة في المجال بناء على تجارب مجمعة، وهدفها الوصول بتطبيقها إلى أقصى درجات الخدمة، أي إلى الجودة الشاملة لأداء الخدمات وتكون هذه المواصفات مقبولة من قبل هيئات التقييس، والمعايير بذلك تعتبر قواعد أو إرشادات لأفضل طرق الأداء للأعمال وهي تعد إدارات مساعدة للإدارة العليا في التخطيط ومراقبة الأداء فضلا عن القياس والتقويم وبذلك يتم التطوير والتحسين المستمر، وبشكل عام للمعايير فوائد إجتماعية و إقتصادية كثيرة في الحياة الإنسانية لأنها تضمن الجودة والسلامة والموثوقية والكفاءة، وتوحد أساليب وطرق العمل، ويستطيع الفرد الإعتماد والثقة في الخدمة المقدمة إليه دائما وفقا لدرجة محددة من التميز عندما تتفق هذه الخدمة مع المعايير الخاصة بها.[7]

3.1.تعريف المعيار

إن ظهور المعايير ليست وليد الحاضر وإنما ظهورها يعود إلى ظهور الحضارات القديمة لذا يجب أن نوضح بعض المفاهيم المتعلقة بهذا المصطلح.

لغة: المعيار الكلمة الأجنبية مشتقة من اللفظ اللاتيني Norma بمعنى قاعدة أو قانون.

معيار(إسم) الجمع : معايير المعيار: العيار.

المعيار في الفلسفة: نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء.

عيار, مقياس يقاس به غيره للحكم والتقييم.

المعايير المقاييس Standards: وهناك مجموعة من المصطلحات ذات الصلة بالمصطلح منها: المواصفات القياسية، التنسيقات....

والمعاني اللغوية لمصطلح معايير، مقاييس تدور كلها حول النموذج الذي يحتوي به لقياس درجة اكتمال أو كفاءة شيء ما.

أما اصطلاحا فهو يعني حسب مجمع اللغة العربية: أوعية المعلومات التي تصدرها الهيئات الوطنية والدولية صاحبة الشأن لتحديد المستويات في المواد والمصنوعات وفي كثير من أوعية النشاط الفكري والثقافي تسهيلا للتجارة وتبادل الخدمات والمعلومات.

تعرف المنظمة الدولية للتقييس المعايير بأنها مواصفة فنية أو هي وثيقة أخرى متاحة لعامة الناس، ومصاغة بتعاون أو إتفاق عام من جانب المهتمين بها، معتمدة على النتائج والتجارب المجمعة في مجال العلوم والتكنولوجيا وتهدف إلى تشجيع أقصى المنافع للمجتمع ومتفق عليها أو مقبولة من جانب هيئة معينة.

4.1.تعريف التقييس

تعرفه المنظمة الدولية للتقييس iso بأنه نشاط يهدف إلى تحقيق الدرجة المثلى من النظام في محيط معين، من خلال وضع شروط للاستخدام الشائع و المتكرر، مع الأخذ بعين الاعتبار المشاكل الفعلية والمحتملة ويتضمن هذا النشاط (التقييس) بشكل خاص عمليات صياغة وإصدار وتطبيق المواصفات.

كما يعرف المقياس بأنه: وسيلة لتبسيط وتوحيد، وتحسين أساليب العمليات وقواعد العمل، وقد دخلت المقاييس تدريجيا في قطاع الخدمات وأصبحت تستخدم الآن على نطاق واسع في مجال أنشطة معالجة المعلومات والوثائق.[8]

كما أن عبارتي معيار وتقييس في الغالب ما يستعملان كمرادفين وهذا الغموض مربوط بحكم أنه في اللغة الإنجليزية تستعمل كلمة واحدة وهي التقييس Stender للدلالة على المفهومين معا.

5.1. أهمية استخدام المعايير والتقييس في الأرشيف

- ✓ الحاجة الماسة والملحة للمقاييس والمعايير في ظل التطورات التي تشهدها كل الميادين.
- ✓ إن استخدام المعايير ضمان لانخفاض التكاليف وسهولة التبادل والخدمات.
- ✓ تعتبر المعايير أداة ضرورية ولازمة لتسيير العمل الأرشيفي.
- ✓ توحيد العمل الأرشيفي وتسهيل عملية التبادل الدولي، سواء بالنسبة للمعلومات أو تبادل و تناقل الخبرات في هذا المجال.
- ✓ تحقيق المزيد من التبسيط في الإجراءات والممارسات.
- ✓ تقديم خدمات تكون على درجة عالية من الكفاءة والفعالية.
- ✓ توحيد التجانس في مخرجات العمليات الفنية.

إضافة إلى توفير الوقت والجهد والمال والموارد البشرية.[9]

2. مخطط الميترو ميتا للمعايير

1.2.تعريف الميترو ميتا Métrométa

هو أداة تعليمية، أخذت شكل نفق الميترو في مدينة مونتريال الكندية، تهدف إلى مساعدة أي شخص مهتم بمجال علوم المعلومات على فهم المعايير والمبادرات، ومجموعات ما وراء البيانات في هذا المجال.

وهو عبارة عن مجموعة من الأنفاق كل نفق يمثل موضوعا معينا في علوم المعرفة، وقد أطلق على هذا المشروع عدة تسميات منها (أجنحة ما وراء البيانات، خريطة أنفاق الميترو ميتا، الأنفاق لفهم ما وراء البيانات، محطات الميترو ميتا، ما وراء البيانات الفضائية).[10]

2.2.نشأة مشروع الميترو ميتا Métrométa

نشأ مشروع الميترو ميتا (Métrométa) من فكرة تمثيل كل المقاييس في علم المعلومات في شكل خريطة ميترو الأنفاق، وبدأ العمل فيها من خلال جمع المعلومات عن المعايير القائمة، ولاسيما تلك المتعلقة بال (Métadonnée) وقد نتج عن هذا البحث إنشاء قائمة من الموضوعات، نظمت المختصرات وجمعت وفقا لهذه المواضيع وكان من الواضح أن العديد من أشكال التنظيم كانت ممكنة، واعتمدت أساليب مختلفة لتجميع المعايير، والمجموعات والمبادرات عن طريق حلقات في :

- ✓ سلسلة إدارة المعلومات (إنشائها، تنظيمها، نشرها وحفظها).
- ✓ أو عن طريق مؤسسات إدارة المعلومات (المكتبات، الأرشيفات والمتاحف).
- ✓ أو عناصر الوسائط المتعددة (النص ،الصور الثابتة، الصور المتحركة والصوت).

ثم يتم تمريرها إلى مرحلة الرسومات، كل سطر يمثل موضوع وكل NEI (مختصر لنقطة تقاطع المعايير) تمثل محطة عل الخط، وتم إنشاء خط إضافي لتشمل منظمات لها علاقة بمستويات نشاط الويب والبيانات الوصفية، وتحتل مكانا مركزيا في الخريطة من تقاطع مع الخطوط، وتم تركيب الخطوط في منطق معين:

خطوط أفقية: متخصصة الحلقات لربط سلسلة إدارة المعلومات.

خطوط عمودية: متخصصة للمؤسسات وإدارة المعلومات.

و يتم ترتيب وتجميع خطوط متخصصة لعناصر الوسائط المتعددة لكي تعكس القواسم المشتركة بينها، ويمثل الرمز NEI : نقطة تقاطع المعايير.[11]

3.2.كيفية الإبحار في مخطط الميتروميتا

المفتاح الموجود على يسار الصورة فيه ألوان تحدد الخطوط التي تتألف منها الميتروميتا لكل نوع يجمع قواعد ومجموعات ومبادرات موزعة على النحو التالي :

- ✓ عملية تجهيز المعلومات : خط الإنشاء Création. خط المنظمات Organisation. خط النشر Diffusion . خط الحفظ Préservation.
- ✓ مؤسسات إدارة الإعلام : خط المكتبات Bibliothèque. خط الأرشيف Archives خط المتاحف Musées.
- ✓ عناصر متعددة الوسائط : خط النصوص Texte.خط الصور الثابتة Image fixes . خط الصور المتحركة Image en mouvement،خط الصوت son.

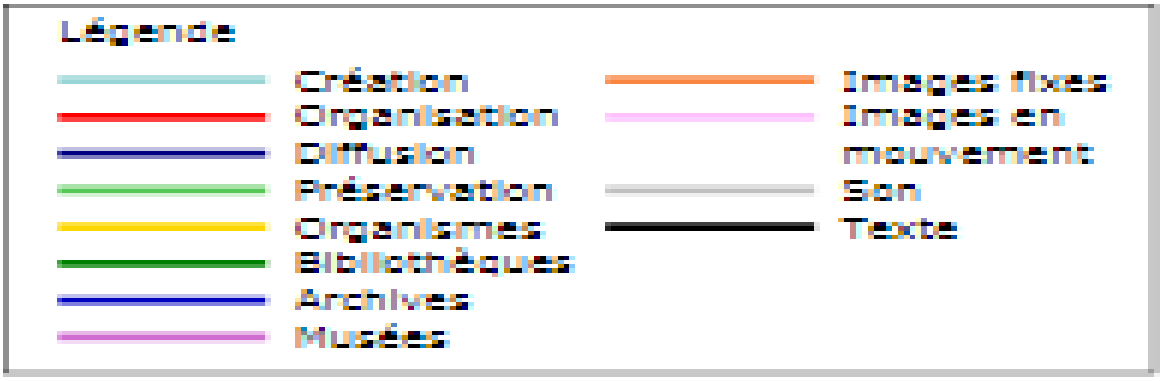

الشكل رقم 01: يبين مفتاح المخطط

4.2.طريقة فهم مخطط الأنفاق، كيف يعمل ؟

أطلق على هذا المشروع عدة تسميات منها :

- ✓ أجنحة ما وراء البيانات .
- ✓ الأنفاق لفهم ما وراء البيانات ،
- ✓ ماوراء البيانات الفضائية

ويتمثل هذا المخطط في مجموعة من الاختصارات هذه الاختصارات تمثل مجموعة من المعايير و المنظمات والمبادرات التي يتم التعبير عنها بخطوط كل خط له لون خاص به تلتقي هذه الخطوط في العديد من المحطات كما تم ذكره سابقا، والمحطة هي مكان توقف المعيار مع دراسة جميع من يود الصعود مع التعرف عليها وماهي نقاط الاشتراك التي يتفق عليها عند الالتقاء في المحطة .

عمل أصحاب المشروع على تنظيم المواضيع و النتائج التي تؤدي إليها، وذلك بوضع المختصرات في مختلف الأماكن المخصصة لها مع تنظيمها و تصنيفها لكي تتماشى و البرامج المذكورة سالفا ، SVG كل موضوع حسب نشاطه وذلك لوضع احتمالات واضحة حسب ظروف الاستعمال .

فالمخطط يحتوي على أنفاق للمواضيع وفق منطق الاشتراك و الالتقاء في كل محطة لذلك لا يمكن لخبير معلومات في مجال المعلومات أن يظل طريق العودة من محطة إلى أخرى فالمحطات موجودة أين يلتقي العديد من المنظمات و المعايير و المبادرات و كل هذا من خلال البرمجية .SVG (برمجية سير المحطات).

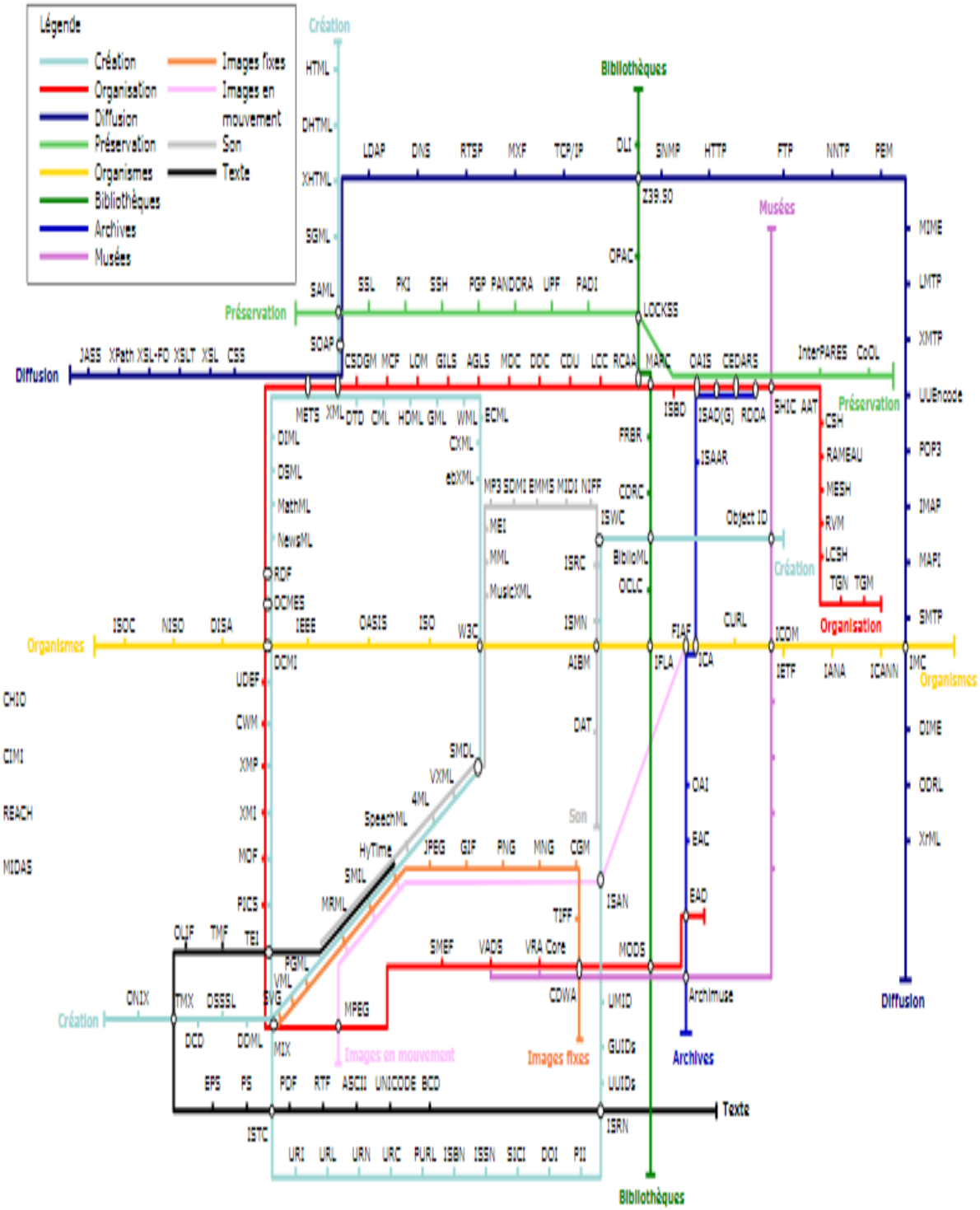

الشكل 02: يمثل مخطط مشروع ميترومبتا للمعايير

5.2.أهداف مشروع الميترومیتا Métrométa

✓ هو أداة مساعدة في الدراسة وتمكين الباحثين والمختصين من معرفة مختلف المعايير المستخدمة في مجال علوم المعلومات.

✓ إبراز بعض نقاط الإشتراك بين مختلف المعايير المستخدمة في مجال علوم المعلومات.

✓ يأخد الميترومیتا Métrométa شكل خريطة الميترو والتي تساعد المستخدم على التنقل في Métadonnée

✓ أداة مرجعية لفهم المعايير وفهم ما وراء البيانات وإبراز دورها وحصر أكبر عدد من المعايير لفئات معينة.

6.2. بناء مشروع الميترومیتا Métrométa

تم إنشاء الميترومیتا Métrométa بإستخدام ملف (SVG) وهي توصية من (W3C)التي تساعد على التنقل في فضاء المعلومات مثل التكبير والتصغير، والإنتقال في المنطقة المرئية حول الشاشة، والبحث على الإختصارات الفردية أي أنه عندما يضع المستخدم الفأرة على إسم المحطة هي عادة إختصار يتم عرض الإسم الموسع الكامل وبالنقر على الإسم تفتح نافدة جديدة تحتوي على معلومات الموجودة في كامل الخط.[12]؛

ويمكن الإبحار في الموقع من خلال الرابط التالي:

http://turner.ebsi.umontreal.ca/meta/francais/metrometa.html

7.2.فريق إنشاء مخطط الميترومیتا Métrométa

جاءت فكرة Métrométa عن طريق طلاب يدرسون علم المكتبات وإدارة المعلومات بجامعة مونتريال الكندية حيث قاموا بتصميم مخطط يجمع المعايير وخاصة تلك المتعلقة بما وراء البيانات،

وكانت المبادرة سنة 2002 من طرف الطلبة المذكورة أسماءهم:

(إستر دوان (ESTHER DUAIN)،

جولي ديسنوير (DESNOYERS JULIE)،

إيميك بيلوتيير (AMIK PELLETIER) ،

جينيفر أريل(SENVER ARIL) ،

أربيا أورغي(ARBIA OERGHI)،

ماريس لافلان(MARYSE LAFLANE)،

نور الدين إيميكادم (NOUREDDINE EHMQUDDEM)،

وبراون لافلان (BRUNE LAFLANE).

3. أمثلة ونماذج للمعايير المتواجدة على مخطط الميترومیتا Métadonnée الخاصة بمجال الأرشيف

يتوفر مخطط الميترومیتا للمعايير على ثلاث نماذج لمعايير المؤسسات الوثائقية ويمثل كل نوع من المؤسسات بخط مميز وهذه الخطوط هي (خط الأرشيف، خط المكتبات، خط المتاحف).

وسنتطرق في هذه الدراسة إلى المعايير الخاصة بمجال الأرشيف (خط الأرشيف) بالإضافة إلى بعض المعايير التي يمكن تطبيقها في مجال الأرشيف اعتمادا على المعايير التي جاءت في المخطط.

1.3.معيار مبادئ وصف الوثائق الأرشيفية (RDDA) Règles pour la Description des Documents d'archives

نشر في عام 1990 من قبل المجلس الكندي للمحفوظات.RDDA لديه مجموعة من القواعد لتوفير أساس ثابت وموحد لوصف الوثائق على أساس المبادئ المقبولة عموما في الأرشيف.

RDDA: هي تقديم معلومات عن المعلومات التي سيتم تسجيلها حول المجموعات الأرشيفية وقواعد الفهرسة المنظمة، ويمكن إستخدام RDDA في المتاحف مع مجموعات من المحفوظات ويكون إستخدامها لوصف المجموعات الأرشيفية، ومتوفر باللغتين الإنجليزية والفرنسية.[13]

2.3.المعيار الدولي للوصف الارشيفي (ISADG) International Standard for archival description (General)

هو المعيار الدولي العام لوصف المحفوظات تم تطويره بواسطة لجنة تابعة للمجلس الدولي للارشيف (ICA) ولقد استندت اللجنة في عملها على المعايير الوطنية القائمة لوصف المحفوظات ،وكانت الطبعة الأولى في عام 1994 ونقحت في عام 2000.

ويعرف على أنه :"مجموعة القواعد العامة لوصف الوثائق الأرشيفية المصممة لتسهيل البحث وتبادل المعلومات في المحفوظات ".[14]

3.3.معيار الوصف الأرشيفي المرمز Encoded Archival description (EAD)

ظهر أول إصدار له بصفة رسمية في 1998، ثم في 2002، وهو معيار لوصف أدوات الاسترجاع في المستودعات الخاصة بحفظ مصادر المعلومات التي تتمثل في قواعد البيانات، يعتمد على اللغة الموحدة المصممة لوصف المجموعات الأرشيفية بغرض إنشاء أدوات البحث وتحديد الوثائق التي تصف محتوى المجموعات الابتدائية المصدر المتاحة في الأرشيفات والمكتبات والمتاحف.

ومن مميزاته يسمح للمستفيد بالتعرف على المجموعات المتاحة عن بعد، كما يدعم نقاط الإتاحة الخاصة بالتكشيف والاسترجاع وهو مكيف مع مختلف أشكال الأرشيف الرقمي ومختلف أشكال البحث.

بدأ تطوير الوصف الأرشيفي المرمز كمشروع تعاوني بجامعة كاليفورنيا وجامعة بركلي عام 1993 وكان يهدف هذا التعاون إلى تطوير معيار مرمز غير امتلاكي خاص بوسائل البحث الأرشيفية التي تتضمن معلومات أبعد مما يتم توفيره من خلال بوسائل البحث التقليدية و تم إختيار لغة ال SGML لإنشاء المشروع باعتبارها أفضل لغة ترميز مناسبة وذلك لما تتميز به من إمكانات في معالجة النصوص المكتوبة.

وأصبح الوصف الأرشيفي المرمز الذي نفد في أول الأمر كمعرف لنوع الوثيقة في صيغة SGML DTD ، ثم انتقل إلى معرف آخر في صيغة XML DTD.

4.3.المعيار الدولي للملفات الإستنادية للهيئات والاشخاص والعائلات(ISAAR) International Standard Archival Authority Record

هو مجموعة من القواعد العامة لإنشاء السجلات الأرشيفية المتعلقة بالمجتمعات والأفراد والأسر ويدعم منتجي المحفوظات في الوصف الأرشيفي .

تم تطوير الطبعة الأولى للمعيار من طرف اللجنة المختصة بالمعايير الوصفية في المجلس الدولي للأرشيف في 1995، وبعدها تم نشر الطبعة الأولى من هذا المعيار سنة 1996، وبعد مضي خمس سنوات تمت مراجعة المعيار ومناقشته في اجتماع اللجنة في أكتوبر 2001 وتم نشره في 2004.[15]

5.3.معيار النمط المرجعي لنظام معلومات الأرشيف المفتوح (OAIS): Open Archival International System :

هو إطار وشرط مفاهيمي في مجال الحفاظ على المعلومات الرقمية على المدى الطويل،كما يعتبر النموذج المستخدم في المؤسسات وخدمات الأرشفة المخصصة لضمان استقرار المعلومات الرقمية على المدى البعيد .

تم وضع نموذج ال OAIS من طرف ممثلو وكالات الفضاء الدولية الرئيسية بدعم ومساهمة من الممثلين الدائمين للمحفوظات الوطنية والمكتبات الكبيرة .

وقد تم تطوير هذا النموذج المرجعي من خلال عمليات المراجعة والتنقيح التي قدمت من خلال المناقشات في ورشة العمل وقد أعلن عن هذا النمودج المرجعي في ماي 1997 و مارس 1999 م وقد تمت الموافقة عليه من طرف المنظمة الدولية للتقييس ISO في جوان 2000 وذلك بنشره كمسودة، وبعد الفترة النهائية من المراجعة والتنقيح تمت الموافقة عليه في جانفي 2003 م تحت معيار ISO 14721 .[16]

6.3.مبادرة الأرشيفيات المفتوحة (OAI): Open Archival Initiative :

أطلقت حركة مبادرة الأرشيف المفتوح في إتفاقية سانتا في عام 1999، لتوحيد قواعد البيانات من المقالات العلمية المحفوظة وجعلها "قابلة للتشغيل المتبادل " ،وهذا يعني أنه يمكن استجوابها في وقت واحد وفي طلب واحد.

وتعرف هذه الحركة مجموعة من البروتوكولات التقنية لوصف البيانات والتحقيق معهم، والعمل من أجل إنشاء أرشيفات الإلكترونية، وأصبحت عملية معترف بها في علوم الإتصال.[17]

7.3.نموذج حلقات الأرشيفات الرقمية (CEDARS) CURL Exemplars in Digital Archives:

هو عبارة عن مشروع CEDARS، إنتهى سنة 2002 دام لمدة ثلاث سنوات، تابع لإتحاد مكتبات بحوث جامعة الضفيرة، والممول من خلال برنامج المكتبات الإلكترونية والبرنامج البريطاني.

وهو مشروع يجمع بين المكتبات الوطنية، مكتبات الجامعات ومكتبات البحث في كل من إنجلترا، إسكتلندا وكامبريدج وليدز، الذين يقومون ببناء ثلاث تركيبات أرشيف رقمي استنادا إلى نموذج ال OAIS.

يستكشف إدارة CEDARS ويظهر العلاقات مع الناشرين مع الحق في الأرشفة، ويتقاطع مع مشاريع أخرى من أجل أن يكون هناك اتفاق على أرشفة فورية.[18]

مثال عن نقاط التقاء واشتراك الخطوط في محطة واحدة :

الاتحاد العالمي لأرشيفات الأفلام :FIAF - Fédération Internationale des Archives du FilM

كلاهما يلتقي بالصور المتحركة والأرشيف في محطة الالتقاء وهذا يعني أن هناك ما يربط هذه الخطوط الثلاثة في نقطة واحدة .

8.3. معيارEAC : السياق الأرشيفي المرمز:

موجه لترميز بطاقات الاسناد، بدأت الأعمال حول EAC في 2001 وهذا المعيار متجانس مع معيار ISAAR يحتوي على عنصرين إجباريين :

<u>حقل الترويسة (الرأس):</u> يحتوي على البيانات المستعملة أثناء مراقبة الوصف المنتج من تزويد سياق الوصف بحيث يتكون من عناصر الفرعية: تاريخ التحيين، التصريح باللغة، التصريح بالقواعد، التصريح بالمصدر، التصريح بالسلطة.

<u>حقل السياق :</u>يجمع عناصر وصف المنتج ويتكون من عناصر فرعية :

الوصف، العلاقة مع أوصاف أخرى، العلاقة مع مصدر المعلومات، العلاقة بالوظيفة أو النشاط .

9.3.المعايير الخاصة بالصيغة النصية:

1.9.3. <u>معيار إطار ترميز المصطلحات(TMF): Terminological Markup Framework -</u>

يحدد معيار إطار ترميز المصطلحات ((TMF، 2003) (ISO 16642)، إطارا عاما لتمثيل البيانات الاصطلاحية متعددة اللغات، وهي نوع من نموذج التعريف ويتمثل الهدف الرئيسي لمعيار TMF بالسماح بتعريف شروط التشغيل البيني بين لغتين، بالإضافة إلى الإجراءات التي يتم تنفيذها لوصف المصطلحات التي تجعل من الممكن

التبديل من لغة إلى أخرى. وبالتالي فإن جميع التنسيقات المتوافقة مع منصة TMF تشكل عائلة يكون تعريفها لظروف التشغيل البيني صارما.

2.9.3.معيار تبادل البيانات المعجمية المفتوح (OLIF) Open Lexicon Interchange Format

تهدف OLIF إلى إنشاء معيار تبادل للبيانات المعجمية والمصطلحات، أي لإنشاء نظام ملفات مشترك للمعاجم على الإنترنت من أجل تقديم الدعم لأنظمة معالجة اللغات الطبيعية، على سبيل المثال المترجمين التلقائيين، من خلال توفير تغطية واسعة ومفصلة للخصائص اللغوية.

يعتمد معيار OLIF على العمل الذي يتم تنفيذه في إطار مشروعي OTELO و Aventinus، ولكنه يتميز في أنه يوفر كل من البيانات الاصطلاحية والمعلومات النحوية التي تتطلبها تطبيقات الكمبيوتر المختلفة، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية والألمانية والدانمركية، ويلبي الإصدار 2 من OLIF متطلبات اللغة الفرنسية والإسبانية والبرتغالية.[19]

3.9.3. معيار تبادل ذاكرة الترجمة(TMX):Translation Memory Exchange -

تنسيق ذاكرة الترجمة eXchange هو تنسيق مرمز XML مخصص لتسهيل تبادل بيانات ذاكرة الترجمة بين الأدوات والبرامج للمساعدة في الترجمة، كما أنها وسيلة لتبادل قواعد البيانات، ويسمح TMX لأي أداة تستخدم ذكريات الترجمة باستيراد وتصدير قواعد البيانات بين تنسيقاتها الأصلية أو تنسيق شائع.

يسمح ذلك لمستخدمي هذه الأدوات بتجنب الإستخدام الإلزامي لأداة معينة وضمان إمكانية التشغيل التبادلي لملفاتهم الشكل موجود منذ عام 1998 وتم تنقيحه منذ أكتوبر 2004.[20]

4.9.3.الشكل(EPS): Encapsulated PostScript -

إن تنسيق Encapsulated Postcript، الذي تم تعريفه بواسطة Adobe System Inc، هو تنسيق قياسي لاستيراد وتصدير ملفات لغة PostScript في جميع البيئات، كما لا توجد عوائق أمام عمليات النقل بين بيئات تكنولوجيا المعلومات نظرا لأن التشفير يتم في ASCII. الغرض من ملفات EPS هو وضعها في ملف آخر، ويسمح هذا التنسيق بإدراج الصور في ملف PostScript. ويمكن أن تحتوي على أي مجموعة من النصوص أو الرسومات أو الصور وملفات EPS ليست ملفات طباعة، وبالتالي يجب تحويلها لإخراج الطابعة أو الشاشة. [21]

5.9.3.لغة بوستسكريبت(PS): PostScript –

PostScript : هي لغة وصف الصفحة التي قدمتها شركة Adobe Systems Inc. في عام 1984 وهي تسمح بتحويل تنسيق ملفات معينة لجعلها تطبع بشكل أفضل، يترجم PostScript الإعلانات بلغة ASCII إلى اللغة التي تستخدمها الطابعات يعتبر معيارا من قبل العديد من الشركات المصنعة للطابعات، وهناك الآن عدة إصدارات من PostScript يدعم تنسيقات متعددة ، مثل HTML و PDF و GIF و JPEG.[22]

6.9.3.الشكل: (PDF) Portable Document File:

تعتبر هذه اللغة وسيلة لتبادل الوثائق المصممة التي تحتوي في آن واحد على الجانب المرئي،وعلى بنية الوثيقة التي يمكن تأويلها للعرض على الشاشة، وللطباعة على نظم متعددة، كما أن الملفات تتحول آليا إلى صيغة HTML حالة استرجاعها بواسطة الويب، وهناك طبعات جديد للشكل مخصصة للحفظ الأرشيفي.[23]

7.9.3. الشكل Ascii: American Standard Code for Information Interchange -

إلى غاية 1994 كان هناك اعتماد كلي على شكل Ascii لإعداد النصوص، حيث أن يتيح إمكانية تمثيل لإعداد النصوص، حيث أن يتيح إمكانية تمثيل الحروف الانجليزية والأرقام وأغلب الرموز المتداولة في كتابة النصوص،

لكنه لا يتيح إمكانية تمثيل القوانين الرياضية والفيزيائية واللغات ذات الحروف المشكولة، و من أهم مميزات هذا الشكل ضعف التكلفة، سهولة تحميل الملفات من خلاله، إمكانية الاستخدام في جميع بيئات القراءة.

8.9.3.اليونيكود (unicode)

اليونيكود يعرف ب (UTF- 8) الذي يسمح بتحويل التطبيقات المعتمدة على نظام ASCII تدريجيا إلى نصوص اليونيكود unicode scripts بشكل كامل، يتم تهيئته ليكون معيارا دوليا لترميز النصوص الإلكترونية لغالبية أنظمة الكتابة، ويمثل إلى جانب ذلك إمكانية ضمان الحفظ والاختزان على المدى الطويل للمعلومات النصية.

وتتاح في الوقت الراهن تطبيقات متوافقة من نظام الترميز يونيكود ولعل أهمها الإصدارات الأخيرة للمعايير المتخصصة في ترميز وهيكلة نصوص مصادر المعلومات الإلكترونية منها XML، SGML والتي تسمح بعرض وإتاحة المحتوى الموضوعي.[24]

10.3.معايير حفظ الصور المتحركة.

1.10.3.الإتحاد الدولي لأرشيفات الأفلام(FIAF): Fédération Internationale des Archives du - Film

هي منظمة تجمع بين المؤسسات التي تكرس أنشطتها لحماية الأفلام. لديها أكثر من 120 مؤسسة في حوالي 65 دولة، تعمل على ترميم وحفظ وتوزيع الأفلام التي تغطي كامل فترة تاريخ السينما.[25]

2.10.3.مجموعة خبراء الصور المتحركة:(MPEG):Motion Picture Experts Group -

هو مجموعة عمل يضم ISO (المنظمة الدولية للتوحيد القياسي) و IEC (اللجنة الكهروتقنية الدولية) المسؤولة عن تطوير المعايير الدولية لضغط وفك ومعالجة وترميز التسلسلات السمعية والبصرية، مقارنة بتنسيقات ترميز الفيديو والصوت الأخرى، تتطلب معايير MPEG مساحة أقل لتقديم نفس الجودة و حتى الآن ، تم الاعتراف بالمعايير التالية: MPEG-1، MPEG-2؛ MPEG-4 و MPEG-7.

11.3.المعايير الخاصة بعملية العرض:

1.11.3.شكل: GIF : Graphics Interchange Format

أنشأ من قبل شركة « Compuserve » هي مكيفة وتطبيقات انترنيت،و هو يعتمد على مبدأ ضغط الصور دون فقدان في المعلومات « L2W » رغم من ذلك فإن إصدارة هذا الشكل التي صدرت سنة 1989 « GIF89 لا تقوم بترميز أكثر من 612 لونا لكل وحدة ضوئية (بكسل)، مما نتج عنه أن الوثائق التي تحتوي عدة ألوان تكشف عن جودة غير عالية،لذلك يوصى باستخدام هذا الشكل مع صور جرا فيك التي تحتوي على عدد محدود من الألوان.

2.11.3.شكل:JPEG « Joint - Photographic Expert Group »

و هي مخصصة بدرجة أكثر للصور الفوتوغرافية، كما أنه أكثر إستخداما في شبكة انترنيت، ويسمح باختزان وحفظ كميات كبيرة من الصور داخل أجهزة التصوير الفوتوغرافي الرقمية،ويعمل بمبدأ الضغط بفقدان المعلومات والذي يعتمد في الأساس على حذف أو مسح المقاطع غير الضرورية في الصور.

3.11.3.الشكل: PNG « Portable Network Graphics »

وهو حديث الظهور بالنسبة لباقي الأشكال ، وقد طور من قبل الهيئة المشرفة على الشبكة العنكبوتية W3C و موجه للاستخدام على الشبكة العالمية حيث يؤدي دو را بار زا في تحسين سرعة عرض الصور وجودتها.

4.11.3.شكل: TIFF :(Tag Image File Formats

هو واسع الاستعمال،وخاصة في الأنظمة الأرشيفية للوثائق،وخاصة بإدارة الوثائق بطريق الكترونية،وهو متضمن عددا كبيرا من المتغيرات المتعلقة بكل نوع من الأنواع (أبيض وأسود،مستويات الرمادي،الألوان) و مختلف أساليب و مناهج ضغط الصور من أجل الحفظ والتخزين.[26]

5.11.3. ملف تعريف رسومات الكمبيوتر Computer Graphics Metafile (CGM)

عبارة عن تنسيق للصور المتلعقة بالحاسوب جاء بتوصة من قبل منظمة الواب العالمي W3C سنة 1999. ومستخدم في المجالات التي تتطلب صور "فنية"، مثل الطيران والجيوفيزياء. وهي مدعومة من قبل العديد من البيئات ومعترف بها من قبل معظم برامج DTP. بالإضافة إلى ذلك، يدعم تنسيق WebCGM وظائف الإرتباطات التشعبية وتنقل المستندات ويسمح بدمج عناصر بيانات التعريف.[27]

6.11.3.لغة رسومات (SVG): Scalable Vector Graphics -

وهي لغة رسومات تستند إلى XML لإدخال رسومات ثنائية الأبعاد للويب. يتعامل مع ثلاثة أنواع من الكائنات الرسومية: الرسومات الشعاعية والصور والنص. وتستخدم ملفات تنسيق SVG للقيام بالعديد من التطبيقات كما هو الحال في مجال رسم الخرائط. SVG و موصى به من قبل إتحاد الويب العالميW3C. [28]

7.11.3.لغة ترميز الرسوم البيانية الدقيقة: (PGML) Precision Graphic Markup Language -

وهي لغة رسومية ثنائية الأبعاد لتلبية إحتياجات الرسومات الموجهة البسيطة ودقة الرسومات الفنية، تم تطوير PGML بواسطة Adobe وتم تقديمه في عام 1998 إلى W3C للموافقة عليه، وتم إستخدامه قليلا على الويب.[29]

4. نتائج الدراسة وتوصياتها

من خلال الدراسة ثم التوصل إلى مجموعة من النتائج:

1- يساعد مخطط ميترووميتا على التعاون العملي والبحثي من خلال تسهيل الوصول للمعلومات العلمية وتوحيد بيئة العمل داخل المؤسسات الوثائقية على إختلاف أنواعها.

2- يساعد الباحثين في الوصول إلى أعمال علمية لمؤسسة ما من خلال خلق مستودعات رقمية وإتاحة وثائقها للمستفيدين.

3- مساعدة أي شخص مختص بعلوم المعلومات لفهم وأستيعاب أفضل للمعايير ومبادرات مجموعة ما وراء البيانات في هذا المجال.

4- سهّل مشروع الميترووميتا على مراكز المعلومات (مكتبات، أرشيف، ومتاحف) على تحديد خطة الميتاداتا التي يتم الاعتماد عليها في بناء ميتاداتا كيانات موحدة وحفظها وإنشاء قواعد بيانات، والنشر على شبكة الأنترنت.

5- توحيد طرق العمل داخل المؤسسات من خلال حصر المعايير العالمية سواء كانت متعلقة بالبيئة التقليدية أو الإلكترونية .

6- يوفر المخطط عددا كبيرا من روابط المحلية للمبادرات وخطط ما وراء البيانات.

7- عدم إجراء عملية تحيين مستمر للمخطط، مما نتج عنه عدم التحكم في حصر جميع المعايير الصادرة حديثا عن مختلف المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية.

8- عدم وضع إستراتيجية واضحة نوعا ما من خلال عدم إستشراف التكاليف للتنمية المستقبلية لمشروع الميترووميتا.

وفي ظل ما جاء في الدراسة **نقترح** مايلي:

1- إطلاق مبادرات مماثلة من قبل مختصي المكتبات ومراكز الأرشيف والتوثيق في الجزائر في ظل غياب سياسة واضحة المعالم لتطبيق المعايير في هذه المؤسسات الوثائقية خاصة في ظل التوجه نحو إستخدام وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في هذه المؤسسات.

2- تنظيم دورات تدريبية تطبيقية في مجال المعايير الخاصة بعلم المعلومات، نظرا لغياب التدريب على إستخدام مثل هذه المعايير في المؤسسات والجامعات التي تدرس علم الأرشيف.

3- ضرورة تطبيق المعايير في المؤسسات الوثائقية الجزائرية على إختلاف أنواعها من أجل توحيد العمل وتعزيز مبدأ تشارك المعلومة بين هذه المؤسسات.

4-ضرورة إعادة التخطيط لإدراج معايير ما وراء البيانات الحديثة التي ظهرت مؤخرا في مجال علوم المعلومات وتوضيحها على مخطط الميترو ميتا.

5- ضرورة تفعيل مثل هذه المبادرات المتعلقة بتوحيد المعايير وتشجيع التعاون والتكامل بين مختلف مراكز المعلومات.

وفي الأخير تبقى المعايير عنصر أساسي وفعال تفرض على المختصين في مجال الوثائق والأرشيف الإلمام بمختلف المعايير التي تخدم تخصصهم مع ضرورة العمل على التدريب المستمر في كيفية تطبيقها عن طريق تحديد سياسات وإستراتيجيات فعالة، إعتمادا على خبرات الدول الرائدة في مجال تطبيق هته المعايير من أجل تحقيق الجودة الشاملة وتنظيم وتوحيد العمل داخل مؤسسات الأرشيف من أجل الوصول السريع للمعلومات التي يحتاجها المستفيدين، وتحقيق الهدف المنشود التي وجدت من أجلة هذه المؤسسات.

بالإضافة إلى ضرورة المبادرة من قبل المختصين ومهني الأرشيف من أجل وضع مشروع وطني متكامل تتداخل فيه التخصصات كل حسب موقعه ومسؤولياته (المتخصص في الإعلام الآلي، المتخصص في المعالجة الوثائقية، ومتخصصي حفظ التراث... وأطراف فاعلة في المجال) من أجل توحيد العمل بالمعايير على المستوى الوطني في المؤسسات الوثائقية، لضمان ديمومة الوثائق وبالتالي حفظ ذاكرة الأمة والأجيال القادمة.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية:

1- أم هاني، بوخاري. المعايير في مجال المكتبات والمعلومات: المكتبة الرقمية نموذجا. مجلة RIST . مج 19.ع. 1 . 2011.

2- أنجرس، موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية:تدريبات عملية. الجزائر: دار القصبة للنشر.2004.

3- بوخالفة،خديجة. مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية واليات التأسيس: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة.رسالة دكتوراه:علم المكتبات والتوثيق. الجزائر:جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2:معهد علم المكتبات والتوثيق،2014..

4- شواو، عبدالباسط، **تحديات الحفظ الرقمي رؤية تحليلية و اقتراح لحلول معيارية**. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات- دولية- دورية- محكمة- تصدر عن جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية. بتاريخ 02 جويلية 2016.

5- شواو،عبد الباسط، مدى تطبيق معايير حفظ الأرشيف في الجزائر في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات،(2013)،مجلد 48 (1).

6- شواو، عبد الباسط. محاضرات في مقياس المعايير والتقييس في الأرشيف. ماستر1. قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2. 2014.2015.

7- عكنوش،نبيل.المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية : تصميمها وإنشاؤها-مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجا- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم:علم المكتبات والتوثيق.قسنطينة:جامعة منتوري،2010.

8- على ميلاد، سلوى. أهمية المعيار الدولي (أيزو 15489) للأرشيفات الجارية والتاريخية.الدوحة: المؤتمر 23 للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات،2012 .ص 402.[ثم الإطلاع 17 أفريل 2020].متاح في: https://arab-afli.org/media-library/pdf/AFLI23-2012_Salwa.pdf

9- يسرة، عبدالحليم زايد، المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات. متاح على الخط: https://ketabpedia.com/%D8%AA% تاريخ الزيارة (2020/06/10).

باللغة الأجنبية:

10- Advancing Standards for Graphical Information / Exchange. [On line] .[Accessed 26 january 2020]. Available from : https://www.w3.org/Graphics/WebCGM/
11- DOUGROU ,N'drin.La normalisation en matiére de documentation :état de la question.villeurbanne :universite claude lyon 1. 1980.
12- Internationale Fédération of Film Archives. [On line] .[Accessed 20 Avril 2020]. Available from : https://www.fiafnet.org/
13- James, M Turner, Véronique, Moal. MétroMéta.[en line]. [consulté le 08 mai 2020] Disponible à L'adresse :http://turner.ebsi.umontreal.ca/meta/francais/metrometa.html
14- Le format PostScript.. [On line] .[Accessed 24 Avril 2020]. Available from : https://melusine.eu.org/syracuse/postscript/
15- Lupovici, Catherine. *BBF*, 2000: vol.45, no4.[En line]. [consulté le 13 mai 2020] Disponible à L'adresse : Les stratégies de gestion et de conservation préventive des documents électroniques
16- Lisa rein ; pgml.june22.2002 .[On line] .[Accessed 02 Avril 2020]. Available from :https://www.xml.com/pub/a/98/06/vector/pgmlmain.html
17- Métrométa.[En line]. [consulté le 05 mai 2020] Disponible à L'adresse : http://turner.ebsi.nmontreal.ca
18- M Turner, James ,desnoyers, julie. Astep-by-step guide for the MetaMap site translation. [On line] .[Accessed 20 Avril 2020]. Available from : http:// umontreal.ca/meta/english/whatfor.html
19- Norme internationale sur les notices d'autorité archivistiques.[en line]. [consulté le 15 mars 2020] Disponible à L'adresse : https://www.ica.org/en/biblio.php?pdocid=144
20- numérique GIDE Pratique Comprendre et utiliser les Normes dans le domaine de l'archivage. september 2009.[En line]. [consulté le 31mai 2020] Disponible à L'adresse : http://www.stadarchives.com/normes_archivage_electronique.pdf
21- Open Archives Initiative. [On line] .[Accessed 29 February 2020]. Available from : http://www.openarchives.org/
22- Open Lexicon Interchange Format (OLIF) . [On line] .[Accessed 20 march 2020]. Available from : http://www.olif.net
23- Recommandations techniques pour les programmes de création de contenus culturels numerus. .[En line]. [consulté le 01 jun 2020] Disponible à L'adresse : http://www.minervaeurope.org
24- Règles pour la description des documents d'archives.[en line]. [consulté le 05 mai 2020] Disponible à L'adresse : http://www.cdncouncilarchives.ca/f-archdesrules.html
25- Scalable Vector Graphics (SVG) 1.1 Specification W3C Candidate Recommendation *30 April 2002* . .. [On line] .[Accessed 07 march 2020]. Available from : https://www.w3.org/TR/2002/CR-SVG11-20020430/
26- Translation Memory eXchange. [On line] .[Accessed 20 Avril 2020]. Available from :http://xml.coverpages.org/tmx.html
27- Terminologie de base en archivistique : version du 15 mars 2015. [en line]. [consulté le 05 mai 2020] Disponible à L'adresse : https://clip.ebsi.umontreal.ca/terminologie/docs/TerminologieArchivistique2015.pdf82
28- What is Encapsulated PostScript?. University of Cambridge. [On line] .[Accessed 25 Avril 2020]. Available from :http://www-h.eng.cam.ac.uk/help/tpl/graphics/postscript.html

هوامش الدراسة

[1] أنجرس، موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية:تدريبات عملية. الجزائر: دار القصبة للنشر.2004.ص.105.

[2] على ميلاد، سلوى. أهمية المعيار الدولي (أيزو 15489) للأرشيفات الجارية والتاريخية.الدوحة: المؤتمر 23 للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات،2012 .ص 402.[تم الإطلاع 17 أفريل 2020].متاح في: https://arab-afli.org/media-library/pdf/AFLI23-2012_Salwa.pdf

[3] شواو،عبد الباسط، مدى تطبيق معايير حفظ الأرشيف في الجزائر في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات،(2013)،مجلد 48 (1) ص.143 -190.

أنظر أيضا: شواو، عبدالباسط، **تحديات الحفظ الرقمي رؤية تحليلية و اقتراح لحلول معيارية**. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات- دولية- دورية- محكمة- تصدر عن جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية. بتاريخ 02 جويلية 2016.

[4] أم هاني، بوخاري. المعايير في مجال المكتبات والمعلومات: المكتبة الرقمية نموذجا. مجلة RIST . مج 19.ع. 1 . 2011، ص.179.

[5] المرجع، نفسه.ص.179.

[6] شواو، عبد الباسط. محاضرات في مقياس المعايير والتقييس في الأرشيف. ماستر1. قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2. 2014.2015.ص.12.

أنظر أيضا: يسرة، عبدالحليم زايد، المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات. متاح على الخط: https://ketabpedia.com/%D8%AA% تاريخ الزيارة (2020/06/10). (نقلا عنها وبتصرف).

[7] على ميلاد، سلوى. أهمية المعيار الدولي (أيزو 15489) للأرشيفات الجارية والتاريخية. مرجع سابق.

[8] DOUGROU ,N'drin.La normalisation en matiére de documentation :état de la question.villeurbanne :universite claude lyon 1. 1980. P 1.

[9] شواو، عبد الباسط. محاضرات في مقياس المعايير والتقييس. مرجع سابق.ص.16.

ونقلا عن: يسرة، عبدالحليم زايد، المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات. (بتصرف).

[10] James, M Turner, Véronique, Moal. MétroMéta.[en line]. [consulté le 08 mai 2020] Disponible à L'adresse :http://turner.ebsi.umontreal.ca/meta/francais/metrometa.html

[11] Métrométa.[En line]. [consulté le 05 mai 2020] Disponible à L'adresse : http://turner.ebsi.nmontreal.ca

[12] M Turner, James ,desnoyers, julie. Astep-by-step guide for the MetaMap site translation. [On line] .[Accessed 20 Avril 2020]. Available from : http:// umontreal.ca/meta/english/whatfor.html

[13] Règles pour la description des documents d'archives.[en line]. [consulté le 05 mai 2020] Disponible à L'adresse : http://www.cdncouncilarchives.ca/f-archdesrules.html

[14] Terminologie de base en archivistique : version du 15 mars 2015. [en line]. [consulté le 05 mai 2020] Disponible à L'adresse : https://clip.ebsi.umontreal.ca/terminologie/docs/TerminologieArchivistique2015.pdf82

[15] Norme internationale sur les notices d'autorité archivistiques.[en line]. [consulté le 15 mars 2020] Disponible à L'adresse : https://www.ica.org/en/biblio.php?pdocid=144

[16] numérique GIDE Pratique Comprendre et utiliser les Normes dans le domaine de l'archivage. september 2009.[En line]. [consulté le 31mai 2020] Disponible à L'adresse : http://www.stadarchives.com/normes_archivage_electronique.pdf

[17] Open Archives Initiative. [On line] .[Accessed 29 February 2020]. Available from : http://www.openarchives.org/

[18]Lupovici, Catherine. *BBF*, 2000: vol.45, no4.[En line]. [consulté le 13 mai 2020] Disponible à L'adresse : Les stratégies de gestion et de conservation préventive des documents électroniques

[19] Open Lexicon Interchange Format (OLIF) . [On line] .[Accessed 20 march 2020]. Available from : http://www.olif.net

[20] Translation Memory eXchange. [On line] .[Accessed 20 Avril 2020]. Available from :http://xml.coverpages.org/tmx.html

[21] What is Encapsulated PostScript?. University of Cambridge. [On line] .[Accessed 25 Avril 2020]. Available from :http://www-h.eng.cam.ac.uk/help/tpl/graphics/postscript.html

[22] Le format PostScript.. [On line] .[Accessed 24 Avril 2020]. Available from : https://melusine.eu.org/syracuse/postscript/

[23] بوخالفة،خديجة. مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية واليات التأسيس: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة.رسالة دكتوراه:علم المكتبات والتوثيق. الجزائر:جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2:معهد علم المكتبات والتوثيق،2014.ص.88.

[24]عكنوش،نبيل.المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية : تصميمها وإنشاؤها-مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجا- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم:علم المكتبات والتوثيق.قسنطينة:جامعة منتوري،2010.ص 176.

[25] **Internationale Fédération of Film Archives.** [On line] .[Accessed 20 Avril 2020]. Available from : https://www.fiafnet.org/

[26] Recommandations techniques pour les programmes de création de contenus culturels numerus. .[En line]. [consulté le 01 jun 2020] Disponible à L'adresse : http://www.minervaeurope.org

[27] Advancing Standards for Graphical Information / Exchange. [On line] .[Accessed 26 january 2020]. Available from : https://www.w3.org/Graphics/WebCGM/

[28] Scalable Vector Graphics (SVG) 1.1 Specification W3C Candidate Recommendation *30 April 2002* . .. [On line] .[Accessed 07 march 2020]. Available from : https://www.w3.org/TR/2002/CR-SVG11-20020430/

[29] Lisa rein ; pgml.june22.2002 .[On line] .[Accessed 02 Avril 2020]. Available from :https://www.xml.com/pub/a/98/06/vector/pgmlmain.html

تطبيق التخطيط الإستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية

The reality of applying Strategic planning for knowledge management applications in the Saudi academic libraries

أ. هاني عبداللطيف الحاجي
باحث ماجستير في علم المعلومات
جامعة الملك سعود- السعودية
nooon1399@hotmail.com

د. سعد بن سعيد الزهري
أستاذ علم المعلومات المشارك
جامعة الملك سعود- السعودية
sazzahri@ksu.edu.sa
Saad234@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/05/28 تاريخ القبول: 2020/06/16 تاريخ النشر: 2020/07/20

ملخص

يقوم التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة على بناء هوية عمل ذات طابع احترافي في المكتبات الأكاديمية، من خلال تبني رؤية واضحة ونشر رسالة شاملة، وتعيين أهداف مقننة لتنفيذها داخل المكتبة، وعليه فإن الدراسة قامت على هدفين رئيسيين هما: استطلاع واقع تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية، و استطلاع واقع تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال الاستبانة التي خلصت نتائجها إلى أن الرؤساء و العاملين في المكتبات الأكاديمية الحكومية موافقون على تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية السعودية بمتوسط بلغ (4.06 من 5)، أيضا أن الرؤساء و العاملين في المكتبات الأكاديمية الحكومية موافقون على تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية بمتوسط بلغ (4.06 من 5). وبناء على نتائج الدراسة جاءت التوصيات ببناء خطط استراتيجية لإدارة المعرفة يتم تحديثها بشكل دوري، إضافة لتوفير البنية التحتية الملائمة التي تتناسب مع طبيعة الخطط الاستراتيجية لإدارة المعرفة. و تسخير كافة إمكانيات المكتبة الأكاديمية المادية والبشرية لإنجاح التخطيط الاستراتيجي لتطبيق إدارة المعرفة، و نشر الوعي والثقافة التنظيمية الخاصة بالتخطيط الاستراتيجي في تطبيق إدارة المعرفة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي- إدارة المعرفة- المكتبات الأكاديمية

Abstract

The The strategic planning for knowledge management builds a professional work ethic in academic libraries by adopting a clear vision, disseminating a comprehensive message, and setting defined goals for implementation within the library. where the study was based on two main goals: exploring the reality of applying strategic planning for knowledge management in academic libraries in the Kingdom Saudi Arabia, and exploring the reality of applying knowledge management in academic libraries in the Kingdom of Saudi Arabia. The study used the descriptive survey method through The questionnaire

The study concluded that the leaders and employees of the governmental academic libraries agreed to implement the strategic planning for knowledge management in the

academic libraries in the Kingdom of Saudi Arabia with an average of 4.06 out of 5. The study also concluded that leaders and employees of the governmental academic libraries agree to apply Knowledge management in academic libraries in the Kingdom of Saudi Arabia with an average of 4.06 of 5. Based on the findings of the study, the researcher found a number of recommendations in this regard, namely the building of strategic plans for the management of knowledge, which is updated periodically, providing suitable infrastructure that is appropriate to the nature of strategic plans for knowledge management. And to harness all the academic and material resources of the academic library to ensure the success of strategic planning for the implementation of knowledge management, and to spread awareness and organizational culture of strategic planning in the application of knowledge management

KeyWords: *Strategic planning, Knowledge management, Academic Libraries, Saudi Arabia.*

مقدمة

إن إدارة المعرفة تقوم بدور إيجابي في المكتبات الأكاديمية، حيث تسهم في تطوير الموارد العلمية والتكنولوجية والبشرية وربطها ببعضها البعض، فتعمل على جودة اختيار الموارد العلمية ومناسبتها للمستفيدين، وتسخير التكنولوجيا وأجهزة الاتصال في سرعة وسهولة الوصول لتلك الأوعية، وترتيبها وتنظيمها لتلافي التضخم والتشتت الناتج عن كثرة التأليف، والاستفادة القصوى من الموظفين وما يمتلكون من خبرات وصقل خبراتهم وتوظيفها للرقي بالعمل المؤسسي داخل المكتبة. ولكن هذا الأمر لن يتحقق ما لم "يضع القائمون على المكتبة الأكاديمية أسساً ومعايير يرسمون من خلالها الرؤية والرسالة والأهداف، بحيث تركز الرؤية على إدارة المعرفة داخل المكتبة الأكاديمية مستقبلاً، فيما تسعى رسالة المكتبة لإيصالها للمستفيد، وترمي الأهداف إلى تحقيقها بأعلى كفاءة وبأقل تكلفة"[1]. كل هذا نستطيع أن نطلق عليه التخطيط الاستراتيجي

الإطار المنهجي للدراسة

1. مشكلة الدراسة

جاءت مشكلة الدراسة لمناقشة"إمكانية قيام المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية بتبني خطة استراتيجية واضحة لتطبيقات إدارة المعرفة وفق آراء عميدي شؤون المكتبات الأكاديمية، ورؤساء الأقسام بالعمادة، والعاملين بالمكتبة الأكاديمية". ويمكن صياغتها في التساؤل الآتي: **ما هي آراء عميدي ومديري والعاملين بالمكتبات الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية نحو تبني خطة استر اتيجية لتطبيق إدارة المعرفة فيها؟**

2. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال:

- رسم خطة واضحة لإدارة المعرفة للاستفادة من المعلومات والمعارف بتوظيفها توظيفاً صحيحاً؛
- تحقيق الأهداف التي وضعت في الخطة الاستراتيجية لإدارة المعرفة داخل المكتبة، وذلك من خلال إمكانية تطبيقها والاستفادة منها ؛
- تطوير ثقافة القيادات بالمكتبات الأكاديمية بأهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة؛
- تقنين المعرفة من خلال استخدام التقنية،
- استشراف المستقبل لإدارة المعرفة بوضع خطط وقائية والابتعاد عن الازدواجية،
- جودة النتائج التي تحققها إدارة المعرفة للمكتبات الأكاديمية من خلال التخطيط الاستراتيجي. الذي يضع في أولوياته التخصصية المعرفية والشمولية والمهنية في الأداء.

3. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإسهام في تحقيق هدفين رئيسيين هما:

- **الهدف الرئيسي الأول:** استطلاع واقع تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية.

- **الهدف الرئيسي الثاني:** استطلاع واقع تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية.

1- اقتراح أهداف محددة وواضحة للتخطيط الاستراتيجي لإدارةالمعرفة لتتبناها المكتبات؛

2- توضيح مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية السعودية؛

3- وضع الأطر العامة لمتطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية؛

4- تبيان أهمية إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية السعودية في تحسين خدمات المكتبة والرقي بمستواها.

5- اقتراح خطة استراتيجية لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية السعودية؛

6- وضع خطة استراتيجية واضحة تدعم إدارة المعرفة تسعى من خلالها في نشر المعارف في المكتبات الأكاديمية السعودية.

4. أسئلة الدراسة

تعمل هذه الدراسة للإجابة عن سؤالين رئيسيين هما:

السؤال الأول: ماهو واقع تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية السعودية؟

السؤال الثاني: ما واقع تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية السعودية؟

- ما هو دور التخطيط الاستراتيجي في رسم أهداف إدارة المعرفة بالمكتبات الأكاديمية؟
- ماهي مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة بالمكتبات الأكاديمية ؟
- ما دور الخطة الاستراتيجية لتطبيق متطلبات إدارة المعرفة بالمكتبات الأكاديمية ؟
- ما هي أهمية الخطة الاستراتيجية لإدارة المعرفة في بناء الرصيد المعرفي لدى العاملين بالمكتبة؟
- ما أساليب اقتراح خطة استراتيجية لإدارة المعرفة بالمكتبات الأكاديمية ؟
- كيف يمكن للخطة الاستراتيجية دعم إدارة المعرفة بالمكتبة الأكاديمية ؟

5. حدود الدراسة

التزمت الدراسة بالحدود الآتية وذلك لضمان نجاحها:

الحدود الموضوعية: تقوم هذه الدراسة على استطلاع التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية السعودية، وتتناول بالشرح والتحليل تبني تلك المكتبات لخطة استراتيجية واضحة لإدارة المعرفة، و اطلاع العاملين في المكتبة عليها، ومقدرتهم على تنفيذها، ومن ثم قياس الأثر الناتج من تطبيقها.

الحدود الزمانية: طبق الباحث هذه الدراسة في العام 1440هـ – 2019م ،

الحدود المكانية: تغطي هذه الدراسة المكتبات الأكاديمية السعودية المذكورة في التقرير الذي أعده مركز إحصاءات التعليم العالي بوكالة التخطيط والمعلومات والذي صدر في عام 1437هـ

6. مصطلحات الدراسة

التخطيط الاستراتيجي: "هو أسلوب منظم تقوم به المؤسسة لتحديد القرارات المتعلقة بالقضايا المهمة والجوهرية. لبقائها وحيويتها واستمرارها على المدى الطويل"[2]

إدارة المعرفة: "المصطلح المعبر عن العمليات والأدوات والسلوكيات التي يشترك في صياغتها وأدائها المستفيدون في المنظمة، لإكساب وخزن وتوزيع المعرفة لتنعكس إلى أعمال للوصول إلى أفضل التطبيقات بقصد المنافسة طويلة الأمد". [3]

المكتبة الأكاديمية: "المكتبة أو النظام المكتبي الذي يؤسس ويُدار و يُمول من قبل الجامعة، لتلبية احتياجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والكليات أو الأقسام بالمعلومات وتلبية احتياجات البحث العلمي والمناهج الدراسية". [4]

7. الدراسات السابقة

1-**دراسة (الجوهري،2012)**[5]: تهدف الدراسة للتعرف إلى آراء مديري المكتبات الجامعية في الدول العربية حول مفهوم إدارة المعرفة وأهمية تطبيقه في تلك المؤسسات. وتحديد أبرز تطبيقات إدارة المعرفة التي تمارس حاليا في المكتبات محل الدراسة والوقوف على الدوافع والتحديات، وتحديد الأساليب الواجب اتباعها لتفعيل مشاركة المعرفة داخل تلك المؤسسات. وتوصلت الدراسة لنتائج منها: أن نحو نصف المكتبات الأكاديمية محل الدراسة تطبق بالفعل أنشطة إدارة المعرفة بأشكال متفاوتة، وأن هناك استخدام كبير لبعض الأدوات التكنولوجية خاصة الانترنت، والعمل على رقمنة مصادر المعلومات بالمكتبة لتحقيق تلك الأنشطة، وتحقيق المكتبات محل الدراسة لدرجة عالية للمؤشرات التكنولوجية المستخدمة لتطبيق إدارة المعرفة، وإن زيادة انتاجية العاملين يمثل الدافع الأول من دوافع تطبيق إدارة المعرفة بمؤسساتهم، وصعوبة إدارة المعرفة الضمنية يمثل التحدي الرئيس تجاه تطبيق إدارة المعرفة.

2-**دراسة (قمصاني،2017)**[6] : هدفت الدراسة للتعرف على واقع الخطة الاستراتيجية لمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز للعام1431-1435هـ وتطبيقاتها وممارساتها، كما سعت إلى تقديم الحلول والمقترحات للقائمين على المكتبات ومراكز المعلومات العربية في صياغة الخطط الاستراتيجية. وقد خلصت نتائج الدراسة: أن الجامعة مارست تطبيق وتنفيذ ومتابعة الخطة الاستراتيجية الثانية 1431-1435 وفق المعايير الدولية المتبعة في هذا الشأن واستفادت كثيرا من تجارب الاخرين. إعداد دورات تدريبية وورش عمل للقائمين على الخطة الاستراتيجية في كل قطاعات الجامعة. إن التخطيط الاستراتيجي ممارسة هامة للمكتبات ومراكز المعلومات تكمن اهميتها في ملاحقة التطورات المتجددة. عدم كفاية الدورات التدريبية وورش العمل التي أقامتها الجامعة لموظفيها ، وذلك يرجع لضخامة الخطة والمشقة في تنفيذها و متابعتها. غياب ثقافة الفكر الاستراتيجي لدى بعض الموظفين قد فاقم من المشكلة. ضعف مشاركة العاملين في المكتبة في إعداد الخطة التنفيذية وذلك لقلة تدريبهم. لكي يتحقق التخطيط الاستراتيجي في العمل فإنه يلزم توافر موظفين مؤهلين وذوي خبرة في العمل.

3- **دراسة (السعيد،2012)** [7] : تهدف الدراسة لإدراك المقصود من(إدارة المعرفة) بهدف التعرف إلى الفرص المتاحة أمام المكتبات الجامعية الجزائرية، للتحول تجاه هذا المفهوم الحديث، والتعرف على مدى ملائمة هذا المفهوم لتعزيز عملية الإدارة بهذه المرافق المعلوماتية. وضمن الباحث نتائج بحثه في طرح ستة عشر مبدأ كخطة عمل لتطوير إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية.

4-**دراسة (مصباح،2015)**[8] : تهدف الدراسة للكشف عن أهم مقومات إدارة المعرفة المتوفرة في مكتبات الجامعات السعودية، وواقع تطبيق هذه المقومات في تلك المكتبات، وتوصلت لنتائج منها : أن البنية التحتية التكنولوجية المتوفرة في المكتبات الجامعية محل الدراسة كافية لتطبيق إدارة المعرفة، تحتاج المكتبات إلى موارد بشرية مؤهلة لإدارة المعرفة بشكل جيد، تحتاج هذه المكتبات إلى ثقافة تنظيمية تدعم إدارة المعرفة.

5- **دراسة (القحطاني، 2018)**[9]: هدفت الدراسة إلى التعرف على الوضع الحالي للمكتبات الأكاديمية في المنطقة الشرقية، وتحديد متطلبات إدارة المعرفة المتوافرة فيها، وتحديد المعوقات التي تواجهها عند محاولة تبني إدارة المعرفة، واستكشاف السبل التي يراها المسؤولون عنها لتبني تطبيقات إدارة المعرفة بشكل أكبر وأنسب، وخلصت الدراسة للنتائج الآتية: تسهم المعرفة في تحسين العملية الإدارية والإنتاجية في المكتبة، وتسهم إدارة المعرفة في تحقيق أهدافها،وتساعد إدارة المعرفة العاملين في المكتبة على التحول المستمر من التعلم الفردي إلى التعلم التنظيمي وبالعكس، كما أن عمداء ومديري المكتبات الأكاديمية والعاملين فيها موافقون على إسهام إدارة المعرفة في دعم الأفكار الإبداعية لتنمية الميزة التنافسية في المكتبة. و دور إدارة المعرفة الهام في تطوير وتحسين الأداء.

6- **دراسة (Xian.2008)**[10]: تهدف الدراسة للوقوف على آراء مديري المكتبة وتصورات طلاب الدراسات العليا للتخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية. وخلصت نتائجها إلى أن هناك اختلافات طفيفة في أراء مديري المكتبات وطلاب الدراسات العليا حول إدارة المعرفة، كما أن هناك تباين في كيفية رؤية هاتين المجموعتين للتطبيقات المحتملة ومزايا التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية، ويعتقد أقل من نصف أعضاء مجلس الإدارة(41.4%) وأغلبية الطلاب(77.8%) أن التخطيط الاستراتيجي يطبق على إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية، ويعتقد أغلبية المديرين (75.8%) ونصف الطلاب (50%) أن إدارة المعرفة ستحسن تبادل المعلومات الداخلية والخارجية.

7- **دراسة(Mavodza & Ngulube.2011)** [11]: طبقت هذه الدراسة مبدأ دراسة الحالة واستخدمت الاستبيان والمقابلة كأداتين للوصول لأهداف الدراسة التي تمثلت في كيفية التعرف على المعرفة وتسجيلها ومشاركتها والاحتفاظ بها من أجل تحسين الأداء وتحسين جودة الخدمة في مكتبة كلية متروبوليتان بنيويورك. وتوصلت إلى أنه لايوجد للمكتبة مبادئ معتمدة لتطبيق إدارة المعرفة في عملياتها، لكن مبادئها المرسومة مسبقا قابلة للتحويل لتطبيق إدارة المعرفة في عملياتها وذلك بتحويل المعرفة الفردية إلى تنظيمية.

8- **دراسة (Enakrire.2017)** [12]: تهدف الدراسة للتحقيق في استخدام مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تدعم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية. وتوصلت نتائجها إلى أنه لم تكن إتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسهولة الوصول إليها بالنسبة لمكتبات إدارة المعارف ضمن المكتبات التي تم أخذ عينات منها موحدة، حتى داخل بلد واحد، وأن أثر دعم البنية التحتية على بعض مكتبات الجامعة إلى حد كبير، كانت المعارف والمهارات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة المعرفة ملائمة إلى حد كبير، ولكنها كانت متنوعة داخل المكتبات ولدى أمناء المكتبات كذلك، تواجه المكتبات الأكاديمية تحديات تتمثل في عدم جودة البنية التحتية، إضافة لعدم كفاءة الموظفين .

9- **دراسة(Jain.2013)** [13] : دراسة حالة من المكتبات الجامعية، أثبتت الدراسات أن إدارة المعرفة أداة استراتيجية للبقاء والازدهار في كل المجالات، لذلك تعتمد جميع أنواع المنظمات بما فيها المكتبات الأكاديمية على إدارة المعرفة. وخلصت نتائجها إلى تحسين خدمات المكتبة وإنتاجيتها، وتجنب ازدواجية الجهود، واستغلال المعرفة الموجودة، كما تم تحديد التحديات الرئيسية على أنها انخفاض في الميزانية، ونقص الحوافز وعدم تدريب الموظفين ، وعدم وجود استراتيجية لإدارة المعرفة.

خلاصة الدراسات السابقة: هناك اتفاقاً بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في كونها تحدثت عن إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية خصوصاً، كما تطرق بعضها لأهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة، وبعضها الآخر تحدث عن أهمية تطبيق إدارة المعرفة للمكتبات الأكاديمية، وجاء الاختلاف بين الدراسة الحالية وبين الدراسات السابقة في الحدود المكانية حيث أن الدراسةالحالية تخصصت في المكتبات الأكاديمية السعودية

الإطار النظري للدراسة

1. التخطيط الاستراتيجي

1.1. مفهوم التخطيط الاستراتيجي

يعرفه Mc Grath بأنه "عملية رسمية مستمرة لصناعة القرارات المنظمة والمبنية على تقييمات داخلية وخارجية، ويتضمن تنظيم الناس والمهمات لتنفيذ القرارات وقياس درجة الانجاز والفاعلية، ويتضمن الإجابة عن الأسئلة الآتية: كيف وصلنا إلى ما نحن عليه الآن؟ وإلى أين نحن ذاهبون؟ وكيف سنصل إلى هناك؟ وكيف نجعل العمل قابل للتنفيذ"[14].

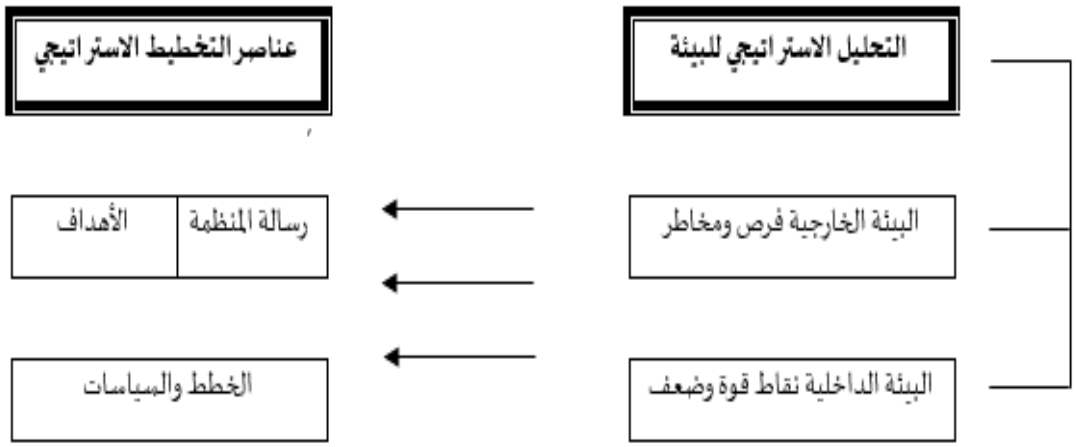

شكل رقم(1): مفهوم التخطيط الاستراتيجي للقطامين(1996،ص93)

ويرى كل من كوزيس وبونسر(Kouzes and Posner:1995) أن التخطيط الاستراتيجي "يركز على أسلوب الالتزام الذي يحفز الأشخاص الذين لديهم طموحات عالية نحو رؤية مشتركة"(Ellis,2010) وعليه فإن التخطيط الاستراتيجي مجموعة من العمليات المترابطة تبنى على وقائع فعلية من أجل الوصول لنتائج تطور وتنمي بيئة العمل.

2.1. التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية

مجموعة من العمليات والخطط التي ترتقي بالعمل المهني داخل المكتبة نتيجة تطبيقه لمعايير عالية الجودة ينتج عنها عمل ذو طابع احترافي.

2.1. أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية

يرى Braysonأن التخطيط الاستراتيجي "قد مكّن المكتبات من التفكير الاستراتيجي وتوضيح الرؤية المستقبلية ومقدرتها على اتخاذ القرارات بناء على ما يواجهها مستقبلا من التحديات، وصياغة السياسات لصنع القرار، وممارسة سلطتها بما تقتضيه مصلحة المكتبة، وتحسن الأداء، وحل المشكلات، والتعامل بمهنية مع المتغيرات المتسارعة، وتحويل العمل داخل المكتبة إلى العمل الجماعي والاستفادة من الخبرات الذي يتمتع به موظفوها") (Mapulanga.2013). ويرى هوا وي لي "أن المكتبات يجب أن تقوم بدور قيادي كبير في إدارة المعرفة. وليس مثل مؤسسات الأعمال التي هدفها من إدارة المعرفة هو للحصول على ميزة تنافسية، بل إن معظم المكتبات العامة والأكاديمية والبحثية، هدفها التوسع في التوصل للمعرفة لخدمة مستفيديها"[15]. تكمن اهمية إدارة المعرفة في الإثراء المعرفي الذ تقدمه للعاملين في المكتبة والمستفيدين منها على حد سواء.

3.1. أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية

لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية أهداف تسعى لتحقيقها، منها "تحسين وتطوير الخدمات المقدمة في المكتبة وزيادتها وبالتالي تزايد الاقبال عليها، اقتناء المزيد والجديد من مصادر المعلومات والوثائق التي تلبي حاجات المستفيدين واستخدامها، تخزين وجمع المعلومات والخبرة الإنسانية (رأس المال الفكري) بواسطة تقنية المعلومات وتحويلها إلى معرفة ظاهرة، بث ونشر المعرفة والمشاركة فيها بين الأفراد المناسبين وتوليد معرفة جديدة، لتوليد خبرة جديدة"[16].

4.1. مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية

أن التخطيط الاستراتيجي يعتمد على مجموعة من الأسس "تتمثل في البناء التنظيمي المناسب، والتخصيص المتوازن للموارد اللازمة للنشاطات التنفيذية المختلفة، ووجود نظام ملائم للتحفيز، ووجود أنظمة فعالة للمعلومات الإدارية، ووجود ثقافة تنظيمية مشجعة للعمل"[17]. أيضاً هناك خمس خطوات رئيسية يجب مراعاتها : الاستعداد للتخطيط الاستراتيجي، وتحديد رسالة ورؤية المكتبة، تقدير الوضع، وتطوير الاستراتيجيات والأغراض والأهداف، و إكمال الخطة المعدة" [18]

2. إدارة المعرفة

1.2. مفهوم إدارة المعرفة

هي"عملية تنظيمية متكاملة من أجل توجيه نشاطات المنظمة للحصول على المعرفة، وخزنها، ومشاركتها، وتطويرها، واستخدامها من قبل الأفراد والجماعات من أجل تحقيق أهداف المنظمة"[19] أيضاً تم تعريفها بأنها "تحديد المعرفة واكتسابها وتطويرها وحلها واستخدامها وتخزينها وتقاسمها، من أجل إيجاد طريقة لتحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة".[20]

2.2. عناصر إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية

الاستراتيجية(The strategy):"خطة طويلة الأجل تتخذها المنظمة قاعدة لاتخاذ القرارات، من واقع تحديدها لمهمتها الحالية و المستقبلية، وتقوم على تحديد نطاق المنتجات و الاسواق التي تعمل بها، واستخدامات الموارد المتاحة لها، والتفوقات التنافسية التي تتمتع بها، والتوافق بين وظائفها الإدارية المختلفة و الأنشطة المختلفة التي تمارسها بما يحقق تماسك المنظمة داخليا ويمكنها من حرية الحركة والتأقلم مع بيئتها الخارجية، والوصول إلى أهدافها وغاياتها و اغراضها الأساسية بشكل متوازن".[21]

الأشخاص(People): "من سماتهم استخدامهم للتقنية في جمع المعلومات وتحليلها وتوضيح المعرفة، وامتلاكهم للمهارت التحليلية العالية، وقدرتهم العالية على التكيف مع التغيير السريع وغير المتوقع، ومقارنة عملهم مع أفضل الممارسات، بعبارة أخرى يجب عليهم تهيئة أنفسهم لتبني الطرق الجديدة في التفكير وتطبيقها في الطريقة التي يعملون بها، عليهم عدم التوقف عن التعليم وطالما أنهم مجهزون بخبرة ومهارات جيدة فإن حركتهم من وحدة إلى أخرى أو من موقع إلى آخر يبدو بسيطا وبذلك يتصفون بكونهم متنقلين".[22]

التكنولوجيا (Technology): "لا يمكن التقليل من أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة المعرفة، لأنه قبل ظهور التكنولوجيا بشكل فعال لم تعمل إدارة المعرفة عملها بالشكل الصحيح وذلك لعدة أسباب منها: بطء عملية الاستحواذ والتجهيز، التخزين وآلية الاسترجاع المستخدمة ،التعب والأعياء الذي يصيب أخصائي المعلومات نتيجة ضغط العمل، عدم وجود التحفيز داخل المكتبة، لذا كان لزاماً توفير أجهزة التكنولوجيا الحديثة لتعمل إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية عملها المناط بها وبشكل صحيح، وذلك ضمن استراتيجيات

محكمة من أجل تعزيز خلق المعرفة أواكتسابها وتجهيزها وإعادة تغليفها وتخزينها واستعادتها ونشرها في المكتبات الأكاديمية".[23]

العملية: "توفر العملية المهارة والحرفة اللتين تعدان من أهم مصادر المعرفة, وتتم المحافظة عليها عبر المكانة التي يتم تحقيقها من خلال العملية".[24]

3.2. عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية

تشخيص المعرفة: "تهدف عملية تشخيص المعرفة إلى تحديد الفجوة المعرفية بين ما هو موجود وما هو مطلوب، وتشمل موجودات المعرفة على كمية المعرفة و أنواعها وجودتها و أهميتها، والتي تمتلكها المؤسسة في أصولها ومكوناتها المادية والبشرية، وتعتبر هذه العملية من أهم العمليات في أي برنامج لإدارة المعرفة".[25]

توليد المعرفة: "يتوجب على المكتبات إنتاج وابتكار المعرفة في المجالات التالية".[26]

- الإنتاج والابتكار النظري: وذلك من خلال تنمية البحوث النظرية والعلمية في مجال المكتبات والمعلومات.
- الإنتاج والابتكار في مجال التقنية: من أجل التحول من المكتبة التقليدية إلى المكتبة الرقمية .
- الإنتاج والابتكار في مجال التنظيم:وذلك من خلال إيجاد مجموعة من الأنظمة التنظيمية الفاعلة والمتماشية مع العصر التقني للمكتبات؛

خزن المعرفة: " تهدف عملية خزن المعرفة إلى تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة، بمعنى تحويل المعارف التي يحملها الأفراد في عقولهم نتيجة الخبرات التي يكتسبونها أثناء ممارستهم للعمل إلى معارف صريحة موثقة يمكن الاطلاع عليها من جانب أفراد آخرين".[27]

نشر المعرفة: يتم بطريقيتن نقل المعرفة ونشرها: "الطريقة العفوية: وتتم دون تدخل إدارة المنظمة بل يتلقاها الأفراد من خلال أحاديثهم وتعاملاتهم مع بعضهم البعض، أو ملاحظة كل منهم لسلوك الآخر ونصائحه أو توجيهات الأصدقاء، والطريقة الرسمية: وتتولاها إدارة المنظمة من خلال شبكات الاتصال المبرمجة بين الأفراد أو النشرات أو التقارير أو المؤتمرات، وهذه الطريقة تكون مقننة وهادفة ويجب التخطيط لها مسبقاً" .[28]

تطبيق المعرفة: بمعنى " أن يتم تحويل المعرفة إلى عمليات تنفيذية تسهم مباشرة في تحسين أداء المنظمة وتدعم اتخاذ القرار بها من جانب الإدارة العليا".[29]

الإطار التطبيقي للدراسة

يجيب هذا الفصل على أسئلة الدراسة من خلال تحديد المنهج العام لها، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، واستعراض أدواتها وكيفية بناؤها، وتبيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها.

1. منهج الدراسة

استناداً إلى الأهداف التي سعت الدراسة الحالية لتحقيقها؛ فقد تم استخدم المنهج الوصفي باستخدامه للأسلوب المسحي والذي "يهتم بتجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية، وأنشطتها المختلفة، وكذلك عملياتها وإجراءاتها وموظفوها وخدماتها المختلفة، وذلك خلال فترة زمنية معينة ومحددة".[30] .حيث يعمل هذا المنهج على جمع البيانات وتحليلها، و يقدم وصفاً دقيقاً ومفصلا للظاهرة محل الدراسة، مع بيان بعض مظاهرها وتشخيصها تشخيصاً دقيقاً، إضافة إلى أنه بإمكانه القيام بعمل مقارنات بين بيئات مختلفة تطبق عليها مشكلة الدراسة.

2. مجتمع الدراسة

يتكون من جميع العاملين في المكتبات الأكاديمية الحكومية السعودية، والبالغ عددها تسع وعشرون مكتبة أكاديمية.

3. عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة وبلغ أدني حجم عينة(302) من مجتمع الدراسة البالغ (1300)، وبعد جمع البيانات رجعت(415)استمارة منها(403)صالحة للتحليل الإحصائي.حيث تم تحديد حجم عينة الدراسة المناسب من مجتمع الدراسة وفق معادلة مدخل رابطة التربية الأمريكية لـ (Morgan & Kergcie, 1970) وفق الصيغة الموضحة أدناه.

$$n = \frac{\chi^2 NP(1-P)}{d^2(N-1) + \chi^2 P(1-P)}$$

حيث أن:-

- **n:** حجم العينة المطلوب.
- **N:** حجم مجتمع البحث.
- **P:** مؤشر السكان أو نسبة المجتمع واقترح Kergcie & Morgan أن تساوي 0.5.
- **d:** نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه وأكبر قيمة له 0.05.
- χ^2: قيمة مربع كاي بدرجة حرية واحدة = 3.86 عند مستوى ثقة = 0.95 أو مستوى دلالة 0.05.

4. وصف خصائص عينة الدراسة

تستند الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة بالتخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية الحكومية السعودية متمثلة في:(الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخدمة، الجامعة التي تتبع لها المكتبة الأكاديمية، العمل الحالي).

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	221	54.8
انثى	182	45.2
المجموع	**403**	**٪100**

جدول رقم(1):توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

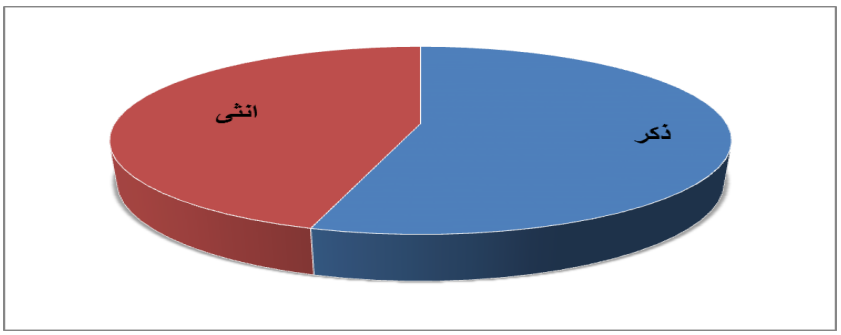

شكل رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

يتضح من الجدول رقم(1)، والشكل رقم(2): أن(221)من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 54.8٪ هم من الذكور وهي الفئة الأكثر ، بينما(182)يمثلون ما نسبته45.2٪من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث، ويمكن تفسير ذلك ، أن مساحة المكتبات التي يعمل بها الذكور أكبر من مساحة المكتبات التي تعمل بها الإناث، كذلك يزيد عدد الذكور على الإناث في: عدد الرؤساء، والكادر الإداري، أيضاً الأعمال المسندة إليهم الفنية منها والتقنية.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
دكتوراه	32	7.9
ماجستير	60	14.9
بكالوريوس	270	67.0
دبلوم عالي	25	6.2
أقل من بكالوريوس	16	4.0
المجموع	**403**	**٪100**

جدول رقم(2):توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

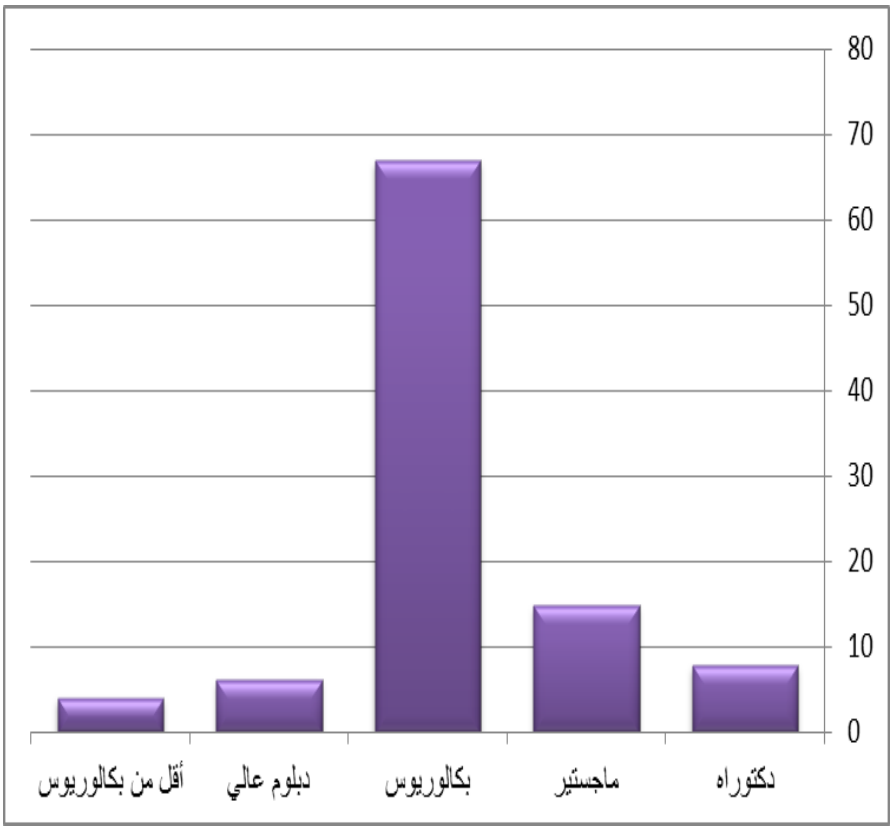

شكل رقم(3):توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

يتضح من الجدول رقم(2)، والشكل رقم(3) أن:(270)من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته67٪مؤهلهم العلمي بكالوريوس وهم الفئة الأكثر، بينما(60)منهم بنسبة14.9٪مؤهلهم العلمي ماجستير، و(32) منهم بنسبة7.9٪بمؤهل دكتوراه، و(25)شخص بنسبة6.2٪مؤهلهم الدبلوم العالي، و(16)بنسبة4٪مؤهلهم أقل من بكالوريوس. ويرجع السبب في ذلك؛ لإن اشتراطات الوظائف في العقدين السابقين على الأقل لاتقبل بأقل من مؤهل البكالوريوس، إضافة أن مؤهل البكالوريوس أصبح تخصص قائم بذاته في علم المكتبات والمعلومات فقامت المكتبات المتخصصة باستقطابهم، إضافة إلى أن خريجي البكالوريوس هم من يُعَول عليهم في تطبيق عمليات إدارة المعرفة وإجراءاتها في المكتبات الأكاديمية، لأنهم يعملون في كل الوظائف المهمة والحساسة سواء كانت تلك الوظائف إدارية أو مهنية.

التخصص	التكرار	النسبة
اجتماعيات	3	0.74
احصاء	1	0.25
ادارة عامة	20	4.96
ادارة اعمال	3	0.74
ادارة تربوية	1	0.25
اصول دين	1	0.25
اقتصاد منزلي	3	0.74
الحديث الشريف	1	0.25
الفقه وأصوله	1	0.25
الكتاب والسنة	1	0.25
اللغة العربية	18	4.47
المكتبات والمعلومات.	292	72.5
انجليزي	4	0.99
تاريخ	3	0.74
تربية	3	0.74
تربية اسلامية	1	0.25
تربية خاصة	2	0.5
ثانوي عام	1	0.25
جغرافيا	3	0.74
الحاسب الآلي	11	2.73
خدمة إجتماعية	1	0.25
دراسات إسلامية	6	1.49
رياض اطفال	1	0.25
رياضيات	1	0.25
شريعة	4	0.99
صحافة واعلام	1	0.25
عام	1	0.25
علم اجتماع	3	0.74
علوم إنسانية	1	0.25
محاسبة	6	1.49
Business administration	1	0.25
Computer Science	1	0.25
IT	1	0.25
Organization and administrative	1	0.25
PhD in EDucation- Computer Education	1	0.25
المجموع	**403**	**100**

جدول رقم(3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

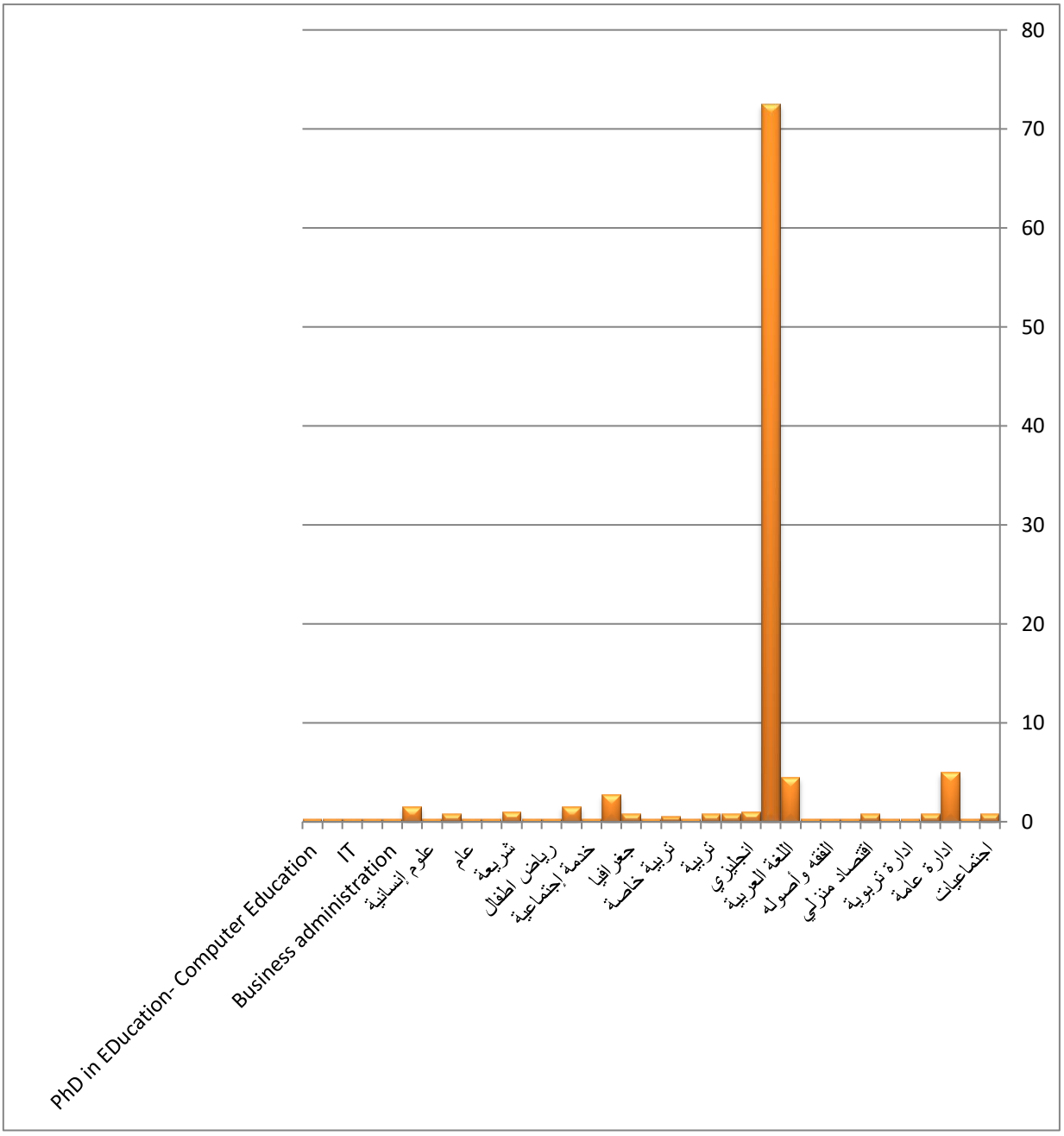

شكل رقم(4):توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

يتضح من الجدول رقم(3)، والشكل رقم(4) أن: (292)من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته72.5٪ تخصصهم المكتبات والمعلومات وهم الفئة الأكثر، ويأتي هذا الأمر بأن أصحاب القرار في المكتبات الأكاديمية حريصون على استقطاب الكفاءات المهنية المتخصصة في نفس المجال، في حين شكلت التخصصات المختلفة نسب أقل لأن علم المعلومات يهتم بالمعارف المختلفة فحري به أن يستقطب من تلك التخصصات ماينا سبه ومجالات اهتمامه بناء على ما جاء في الجدول رقم(3). وبالنظر للموظفين وتخصصاتهم يتبين لنا أن القائمين على المكتبات الأكاديمية حريصون على استقطاب المتخصصين حتى تتم أعمال المكتبة وعملياتها باحترافية، وهذا يمهد لأمرين، أولاهما التخطيط الإستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبة الأكاديمية لأن الموظفين المتخصصين يدركون أهمية ذلك، أما الأمر الثاني فهو أن التنوع في التخصص يساعد على تنفيذ الأعمال بجودة متقنة، كونه يوفر لكل تخصص موظف من ذات الاختصاص.

عدد سنوات الخدمة	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	118	29.3
من 10 إلى أقل من 20 سنة	194	48.1
من 20 إلى أقل من 30 سنة	82	20.3
من 30 سنة فأكثر	9	2.2
المجموع	**403**	**٪100**

جدول رقم(4):توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة

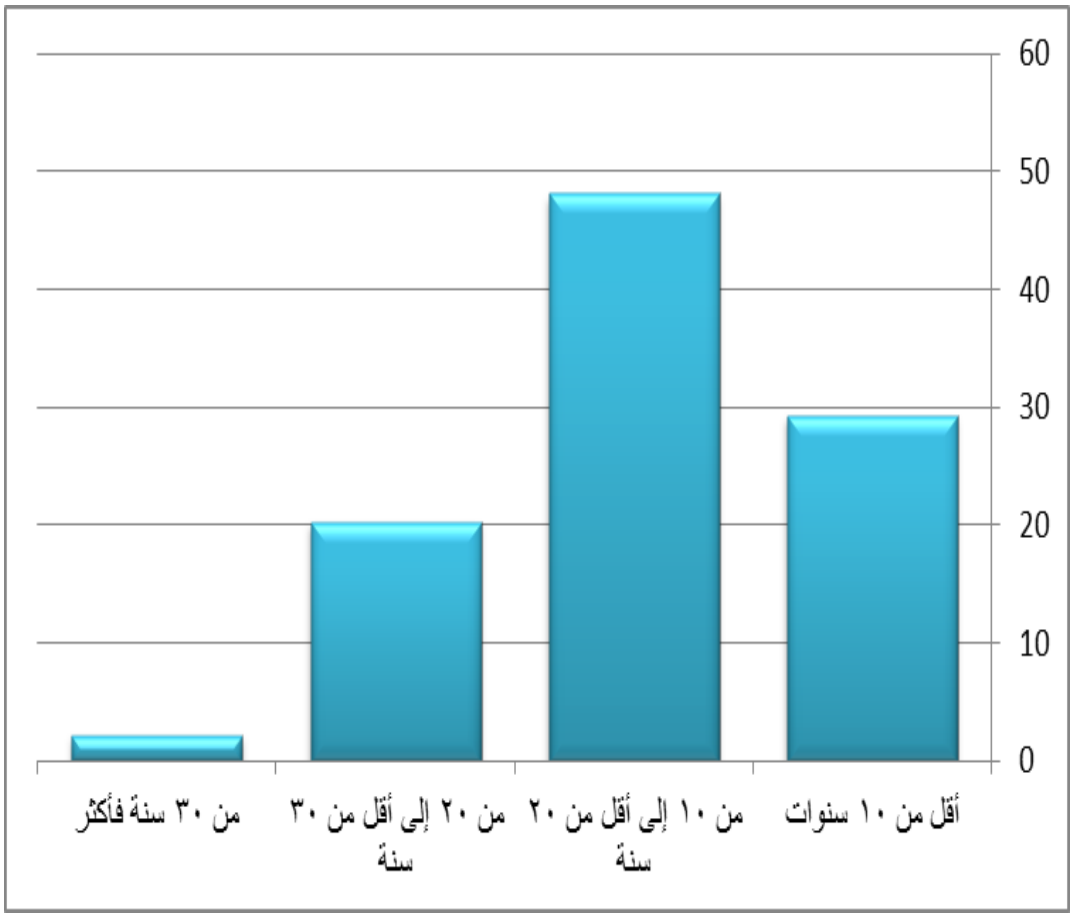

شكل رقم (5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة

في الجدول رقم(4)، والشكل رقم(5) نجد أن(194) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته48.1٪سنوات خدمتهم من10إلى أقل من20سنة وهم الفئة الأكثر، وذلك يبين أن المكتبات الأكاديمية في العقدين الأخيرين أهتمت باستقطاب الكوادر المتخصصة والتي تعمل بمهنية واحترافية، وذلك بتطبيق ما تعلموه في المجال الأكاديمي في واقع العمل، وهذه النتيجة تدعم ما جاء في الجدول رقم(2)والشكل رقم(3)حيث أن أصحاب مؤهل البكالوريوس واغلبهم من تخصص المكتبات والمعلومات هم الأغلبية بين موظفي المكتبات الأكاديمية، وهذا يدل على أن القائمين على المكتبات الأكاديمية يسعون للتطوير والاحترافية في العمل من خلال دمج المتخصصين الذين يطبقون ماتعلموه في دراستهم على أرض الواقع، وهذا الأمر يساعد على تطبيق إدارة المعرفة داخل المكتبة من خلال القيام بعملياتها والتي تحتاج لموظفين يجمعون بين التخصص والمهارة في العمل.

الجامعة	التكرار	النسبة
جامعة الملك سعود	76	19.0
جامعة الملك عبدالعزيز	21	5.2
جامعة الإمام محمد بن سعود	29	7.2
جامعة الملك فيصل	23	5.7
جامعة الملك خالد	11	2.7
الجامعة الإسلامية	15	3.7
جامعة الملك عبدالله	2	.5
جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	25	6.2
جامعة الأميرة نورة	49	12.2
جامعة نجران	4	1.0
جامعة ام القرى	8	2.0
جامعة الباحة	9	2.2
جامعة جدة	7	1.7
جامعة جازان	12	3.0
جامعة بيشة	2	.5
جامعة شقراء	9	2.2
جامعة الجوف	14	3.5
جامعة القصيم	6	1.5
جامعة طيبة	10	2.5
جامعة حفر الباطن	2	.5
جامعة الطائف	11	2.7
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	5	1.2
جامعة الأمير سطام	6	1.5
جامعة الحدود الشمالية	5	1.2
جامعة المجمعة	26	6.5
جامعة تبوك	7	1.7
جامعة حائل	8	2.0
جامعة الملك سعود الصحية	1	0.2
المجموع	**403**	**٪100**

جدول رقم(5):توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة التي تتبع لها المكتبة الأكاديمية

شكل رقم(6):توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة التي تتبع لها المكتبة الأكاديمية

يتضح من الجدول رقم(5)والشكل رقم(6)، أن الجامعات الكبرى إذا ما قيست بعدد الكليات وعدد الموظفين كانت استجابةالعينة أكثر من الجامعات الصغرى في عدد الكليات وعدد الموظفين، وهذا واضح في حال المقارنة بين مكتبة جامعةالملك سعود التي بلغ عدد الاستجابات (76) استجابة مقارنة بعدد الموظفين البالغ عددهم (398)

موظف وموظفة، ومكتبة جامعة بيشة هي استجابتين من عدد الموظفين البالغ عددهم (7) موظفين فقط. أيضا يرجع السبب في قلة مشاركة بعض المكتبات الأكاديمية في تعبئة الاستبانة كون أغلب العاملين بها لايجيدون العربية مطلقاً كمكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن التي ورد منها (5) استجابات، واستجابة واحدة من المكتبة الأكاديمية بجامعة الملك سعود للعلوم الصحية، وهذا الأمر يفسر لنا التفاوت الكبير في الاستجابة بتعبئة الاستبانة بين المكتبات الأكاديمية

العمل الحالي	التكرار	النسبة
عميد شؤون المكتبات	6	1.5
وكيل شؤون المكتبات	14	3.5
رئيس قسم	74	18.4
مدير مكتبة	29	7.2
موظف	256	63.5
أمين مكتبة	8	2.0
أخرى	16	4.0
المجموع	**403**	**٪100**

جدول رقم(6):توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمل الحالي

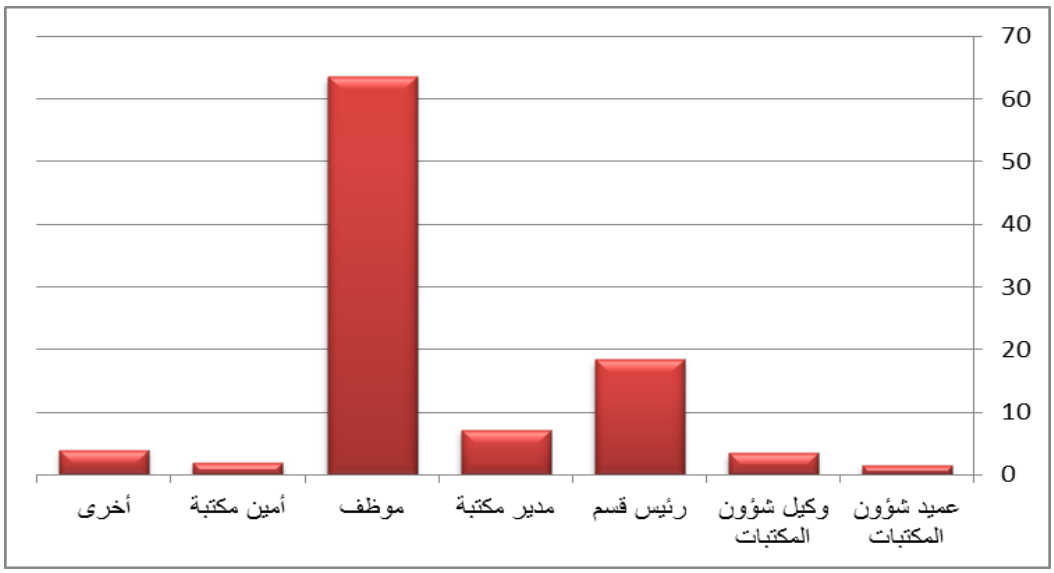

شكل رقم(7): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمل الحالي

يتضح من الجدول رقم(6)، والشكل رقم(7)أن(256)من عينة الدراسة بنسبة63.5٪موظفون وهم الفئة الأكثر، بينما(74) منهم بنسبة18.4٪رؤساء أقسام، و(29) منهم بنسبة7.2٪مدراء مكتبات، و(14)منهم بنسبة 3.5٪وكلاء شؤون مكتبات، و(8)منهم بنسبة2٪أمناء مكتبات، و(6)منهم بنسبة1.5٪عمداء شؤون مكتبات. وهذا الأمر جلي وواضح فأصحاب القرار يكون عددهم أقل مقارنة بالموظفين والعاملين الذين قد يصل عددهم إلى عشرين ضعفاً، ناهيك أن هنالك بعض الوظائف لايشغلها إلا موظف واحد مثل مدير مكتبة أو أمين مكتبة. إضافة إلى أن الموظفين هم الذين يعملون في الأعمال الفنية داخل أروقة المكتبة وهم أكثر العاملين تطبيقاً لعمليات إدارة المعرفة.

5. **أداة الدراسة**

الاستبانة هي الأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد صممت بناء على مجتمع الدراسة وتنوعه، وما يخدم أهداف الدراسة ويجيب على اسئلتها ويسير وفق المنهج الذي تتبعه الدراسة نفسها ويتوافق مع موضوعها، وتتكون الاستبانة من جزئين رئيسيين هما:

الجزء الأول : البيانات الأساسية:

الجزء الثاني: محاور الدراسة، وتتكون من :

- التخطيط الاستراتيجي، وفيه ستة محاور .
- إدارة المعرفة، وفيها ثلاثة محاور .

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

جاءت الاستبانة لتجيب على تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها، وتم تقسيمها لعدة أقسام ومحاور:

القسم الأول: البيانات الأولية وتتضمن المتغيرات المستقلة المتمثلة في(الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخدمة، الجامعة التي تتبع لها المكتبة الأكاديمية، العمل الحالي)

القسم الثاني: التخطيط الاستراتيجي: احتوى على(34)عبارة، مقسمة على ستة محاور:

- أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية؛
- أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية؛
- عناصر التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية؛
- مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية؛
- مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية؛
- متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية.

القسم الثالث: إدارة المعرفة: احتوى على(23)عبارة، مقسمة على ثلاثة محاور:

- مفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية و وعي الموظفين به؛
- أهمية إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية؛
- متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية؛

صياغة عبارات أداة الدراسة:

روعي في الصياغة أن تخدم الأهداف المطلوب تحقيقها، وكذلك الأساليب العلمية الصحيحة؛ لتكون واضحة ومفهومة للعينة، كما حدد مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي المتدرج كمقياس لعبارات الاستبانة في محاورها.

المحاور	مقياس ليكرت الخماسي				
الدرجات	5	4	3	2	1
التقدير	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة

جدول رقم(7): مقياس التقدير الخماسي لعبارات محاور أداة الدراسة

تقنين أداة الدراسة:

تتمثل الخصائص السيكومترية للمقياس في صدقه وثباته وحساسيته وشكل التوزيع التكراري للدرجات، ولقد تم التحقق من الخصائص السيكو مترية (Psychometric Properties) للاستبانة على عينة الدراسة،وفيما يأتي هذه الخصائص في السياق الآتي:

صدق أداة الدراسة:

أ. الصدق الظاهري (External Validity) للأداة:عرضت الاستبانة على ستة محكمين من ذوي الخبرة في الجامعات، لقياس صدق الأداة، وبناء على آرائهم تم التعديل من حذف وإضافة على أداة الدراسة.

ب. الاتساق الداخلي (Internal consistently Validity): تم تطبيق الأداة ميدانياً على عينة الدراسة المتمثلة في العاملين بالمكتبات الأكاديمية السعودية حيث تم التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل محور والدرجة الكلية لهذا المحور الذي تنتمي إليه.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.702	4	**0.712
2	**0.735	5	**0.733
3	**0.688	6	**0.739

جدول رقم(8): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول (أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية) بالدرجة الكلية للمحور

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للقسم الثاني (التخطيط الاستراتيجي) الذي تنتمي إليه الفقرة في **المحور الأول (أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية)** جميعها قيم عالية، تتراوح بين(0.688) وبين (0.739) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الصدق الداخلي وصدق فقرات المقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.600	5	**0.742
2	**0.708	6	**0.687
3	**0.730	7	**0.670
4	**0.688	-	-

جدول رقم(9): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني (أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية) بالدرجة الكلية للمحور

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للقسم الثاني (التخطيط الاستراتيجي) الذي تنتمي إليه الفقرة في **المحور الثاني (أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية)** جميعها قيم عالية، تتراوح بين(0.600) وبين (0.742) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الصدق الداخلي وصدق فقرات المقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.678	4	**0.720
2	**0.661	5	**0.718
3	**0.742	-	-

جدول رقم(10): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث (عناصر التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية) بالدرجة الكلية للمحور

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للقسم الثاني (التخطيط الاستراتيجي) الذي تنتمي إليه الفقرة في **المحور الثالث (عناصر التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية)** جميعها قيم عالية، تتراوح بين(0.661) وبين (0.742) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الصدق الداخلي وصدق فقرات المقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.699	3	**0.782
2	**0.778	4	**0.749

جدول رقم(11): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع (مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية) بالدرجة الكلية للمحور

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للقسم الثاني (التخطيط الاستراتيجي) الذي تنتمي إليه الفقرة في **المحور الرابع (مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية)** جميعها قيم عالية، تتراوح بين(0.699) وبين (0.782) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الصدق الداخلي وصدق فقرات المقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.769	3	**0.773
2	**0.785	4	**0.764

جدول رقم(12): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الخامس (مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية) بالدرجة الكلية للمحور

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للقسم الثاني (التخطيط الاستراتيجي) الذي تنتمي إليه الفقرة في **المحور الخامس (مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية)** جميعها قيم عالية، تتراوح بين(0.679) وبين (0.785) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الصدق الداخلي وصدق فقرات المقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.598	5	**0.725
2	**0.668	6	**0.625
3	**0.751	7	**0.747
4	**0.751	8	**0.630

جدول رقم(13): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور السادس (متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية) بالدرجة الكلية للمحور

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بن درجة الفقرة والدرجة الكلية للقسم الثاني (التخطيط الاستراتيجي) الذي تنتمي إليه الفقرة في **المحور السادس (متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية)** جميعها قيم عالية، تتراوح بين(0.598) وبين (0.751) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الصدق الداخلي وصدق فقرات المقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.669	5	**0.640
2	**0.678	6	**0.672
3	**0.652	7	**0.668
4	**0.717	-	-

جدول رقم(14): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول (مفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية و وعي الموظفين به) بالدرجة الكلية للمحور

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بن درجة الفقرة والدرجة الكلية للقسم الثالث (إدارة المعرفة) الذي تنتمي إليه الفقرة في **المحور الأول (مفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية و وعي الموظفين به).** جميعها قيم عالية، تتراوح بين(0.640) وبين (0.717) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الصدق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.593	5	**0.757
2	*0.718	6	**0.643
3	**0.715	7	**0.687
4	**0.717	8	**0.718

جدول رقم (15): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني (أهمية إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية)بالدرجة الكلية للمحور

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للقسم الثالث (إدارة المعرفة) الذي تنتمي إليه الفقرة في **المحور الثاني (أهمية إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية).** جميعها قيم

عالية، تتراوح بين(0.593) وبين (0.757) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الصدق الداخلي وصدق فقرات المقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.680	5	**0.727
2	**0.759	6	**0.686
3	**0.726	7	**0.681
4	**0.755	8	**0.645

جدول رقم(16): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث (منطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية) بالدرجة الكلية للمحور

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للقسم الثالث (إدارة المعرفة) الذي تنتمي إليه الفقرة في **المحور الثالث (منطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية).** جميعها قيم عالية، تتراوح بين(0.645) وبين (0.759) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الصدق الداخلي وصدق فقرات المقياس.

الخلاصة: يتضح من الجداول رقم (8 – 16) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

ونجد أن درجة الصدق في كل قسم على النحو الآتي:

التخطيط الاستراتيجي:جاءت قيم معاملات الارتباط للعبارات داخل كل بُعد قيماً موجبة،بين(0.598) و (0.785).

إدارة المعرفة: جاءت قيم معاملات الارتباط لكافةالعبارات داخل كل بُعد قيماً موجبة، بين (0.593) و (0.759).

وبشكل عام جاءت قيم معاملات الارتباط لكافة العبارات داخل كل محور قيماً موجبة، بين (0.593) و (0.785).

ثبات أداة الدراسة(Reliability): تم حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (cronbach,s Alpha(α))، كما يتضح من الجدول رقم (17)، عن طريق حساب درجة ثبات كل محور من محاور الدراسة، وكذلك حساب قيمة الثبات الكلي لأداة الدراسة.

المحاور	عدد العبارات	الثبات
أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	6	0.811
أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	7	0.816
عناصر التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	5	0.746
مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	4	0.745
مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات	4	0.775
متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات	8	0.839
مفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية و وعي الموظفين به	7	0.796
أهمية إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	8	0.846
منطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	8	0.857
التخطيط الاستراتيجي	34	0.945
إدارة المعرفة	23	0.929
الثبات العام	57	0.965

جدول رقم(17): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

يتضح من الجدول رقم (17) أن: معاملات الثبات لمحاور الدراسة تراوحت بين (0.75 – 0.86) وأن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (0.97)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

6. معيار الحكم على نتائج الدراسة

تم إعطاء درجة لكل قيمة من قيم معيار الحكم على النتائج وذلك بإعطاء وزن للبدائل (أوافق بشدة = 5، أوافق = 4، أوافق إلى حد ما = 3، لا أوافق = 2، لا أوافق بشدة =1) من أجل تسهيل تفسير النتائج، كما في الجدول رقم (18)، ثم صنفت الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى عن طريق المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة-أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (5-1) ÷ 5= (0.80)

الدرجة	معيار الحكم على النتائج	فئة المتوسط	
		من	إلى
5	**أو افق بشدة**	4.21	5
4	**أو افق**	3.41	4.20
3	**أو افق إلى حدما**	2.61	3.40
2	**لا أو افق**	1.81	2.60
1	**لا أو افق بشدة**	1	1.80

جدول رقم (18): درجات فئات معيار نتائج الدراسة وحدودها وفاقًا لمقياس ليكرت الخماسي

7. تحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها وتفسيرها

تمهيد: رغم ان جميع المكتبات الأكاديمية التي تمثل عينة الدراسة لم تفرد خطة استراتيجية لإدارة المعرفة في مكتباتها –بناء على استطلاع أراء القائمين على تلك المكتبات- إلا أنها كانت تطبق عمليات إدارة المعرفة من خلال الخطة العامة للمكتبة الأكاديمية دون أن تشير لذلك، وبناء عليه توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج

تحليل بيانات السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

نَصَ السؤال الأول على الآتي: "ما هو واقع تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية الحكومية في المملكة العربية السعودية ؟"

وللتعرف على واقع تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية الحكومية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور التخطيط الاستراتيجي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الترتيب في الاستبانة	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب في النتائج
1	أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	4.09	0.533	2
2	أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	4.02	0.531	6
3	عناصر التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	4.06	0.531	4
4	مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	4.10	0.585	1
5	مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	4.08	0.593	3
6	متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	4.03	0.539	5
	التخطيط الاستراتيجي	4.06	0.562	

جدول رقم (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على محاور التخطيط الاستراتيجي

يتضح من الجدول رقم(19) أن مديري وعميدي المكتبات الأكاديمية الحكومية ووكلاؤهم والعاملين فيها موافقون على تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية بمتوسط بلغ (4.06 من 5). هذه النتيجة تتفق مع دراسة نبيل بن عبدالله قمصاني(2017) التي توصلت الي أن الجامعة مارست تطبيق وتنفيذ ومتابعة الخطة الاستراتيجية الثانية لمكتبات الجامعة وفق المعايير الدولية المتبعة في هذا الشأن واستفادت كثيرا من تجارب الاخرين. وأن أكثر محاور التخطيط الاستراتيجي التي وافق عليها أفراد العينة تمثلت في تطبيق مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.10 من5) وجاء محور أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية أخيراً بمتوسط (4.02 من5). ونستطيع تفسير تلك النتائج الي أن التخطيط الإستراتيجي يساعد الإدارة العليا في المكتبة على التخطيط الجيد، والتنبأ بالمستقبل من خلال رسم خطط بعيدة المدى تحمل في طياتها أهدافاً تنمي وتطور من حال المكتبة الأكاديمية، وتساعد الموظفين على تنمية قدراتهم وتبادل خبراتهم وصقل مواهبهم والعمل بروح الفريق الواحد، إضافة إلى أن التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة يعطي للموظف هامش من الحرية ليبتكر ويبدع في عمله، كما أن التخطيط الاستراتيجي يمكّن المكتبات من التفرد برسم السياسات العامة التي تسير عليها المكتبة وتنمي موارد المعرفة من جهة وتطلق سبل الإبداع من جهة أخرى، كما أن تلك الخطط الاستراتيجية تُجَود العمل وتعطي حلولاً مبتكرة للمشاكل التي تعيق التقدم من خلال معالجتها بمهنية واحترافية، إضافة إلى أنها تتحول من العمل المفرد الذي يكون فيه صاحب القرار هو المسيطر والمنفذ، إلى العمل الجماعي التشاركي الذي يبنى على التشاور والاستفادة من الخبرات الذي يتمتع بها الموظفين، لكل تلك المعطيات وغيرها نجد أن العاملين في المكتبات الأكاديمية الحكومية موافقون على تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية. وفيما يلي النتائج التفصيلية لواقع تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الرؤساء والعاملين في هذه المكتبات:

أولاً: أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: وقد جاءت النتائج كما يلي:

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة			
1	يرسم أهداف المكتبة الأكاديمية ويحدد توجهاتها	ك	105	234	60	3	1	4.09	0.674	3
		٪	26.1	58.1	14.9	0.7	0.2			
2	يساعد في توضيح الرؤية المستقبلية للمكتبة الأكاديمية ومدى قدرتها على اتخاذ القرارات	ك	133	213	51	5	1	4.17	0.707	1
		٪	33.0	52.9	12.7	1.2	0.2			
3	يضع الأطر العامة التي توزع الأدوار على العاملين بالمكتبة الأكاديمية كل حسب تخصصه	ك	116	197	81	7	2	4.04	0.777	6
		٪	28.8	48.9	20.1	1.7	0.5			
4	يزيد من قدرة المكتبة الأكاديمية على إيصال المعرفة للمستفيدين من خلال ما يطرحه من خطط لإدارة المعرفة	ك	126	206	58	12	1	4.10	0.768	2
		٪	31.3	51.1	14.4	3.0	0.2			
5	يعزز الجو الملائم لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	ك	110	216	63	13	1	4.04	0.762	5
		٪	27.3	53.6	15.6	3.2	0.2			
6	يساهم في تحقيق أهداف المكتبة الأكاديمية وغاياتها بطرق علمية مدروسة ومحكمة	ك	119	2.03	72	7	2	4.07	0.765	4
		٪	29.5	50.4	17.9	1.7	0.5			
المتوسط العام								4.09	0.533	

جدول رقم(20): إجابات عينة الدراسة على محور أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستجابة

يتضح من الجدول رقم (20) أن عينة الدراسة موافقون على أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بمتوسط(4.09 من5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" في أداة الدراسة.هذه النتيجة تتفق مع دراسة نبيل قمصاني(2017) التي توصلت الي إن التخطيط الاستراتيجي ممارسة هامة للمكتبات ومراكز المعلومات تكمن اهميتها في ملاحقة التطورات المتجددة.ومن خلال النتائج أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة عينة الدراسة ، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية ما بين (4.04 إلى 4.17)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى "أوافق" في أداة الدراسة؛ حيث توضح النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على جميع عبارات محور أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية، فجاءت العبارة رقم (2) بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.17 من 5). تلتها العبارة رقم (4)بمتوسط (4.17 من 5). ثم العبارة رقم (1) بمتوسط (4.17 من 5). والعبارة رقم (6) بمتوسط (4.17 من 5). وجاءت العبارة رقم (5) بمتوسط (4.17 من 5). وأخيراً العبارة رقم (3) بمتوسط (4.17 من 5). ويعزو الباحث تلك النتيجة ا لإيجابية من عينة الدراسة وإدراكهم لأهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في أنه يساعدهم على التطوير المهني أكاديمياً أو عملياً، كما أنه يشجعهم ويحفزهم بطرق مبتكرة ومختلفة،إضافة إلى أنه يلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم الوظيفية المادية منها والنفسية، ومما تجدر الإشارة إليه أن تلك الخطط الاستراتيجية تعمل على صياغة تصور عام عن احتياجات المكتبة الأكاديمية ورسم خطط مقننة و مدروسة لتوفير كل تلك الأمور في الوقت المناسب، إضافة إلى أن التخطيط الاستراتيجي يحدد الاحتياجات المادية للمكتبة الأكاديمية فيرسم موارد وسبل الدخل المالي لها ويوضح مجالات الصرف والانفاق.

ثانياً: أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: وجاءت النتائج كما يلي:

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة			
1	زيادة انتاج العاملين في المكتبة الأكاديمية	ك	127	200	65	7	4	4.09	0.793	1
		٪	31.5	49.6	16.1	1.7	1.0			
2	زيادة القدرة على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة	ك	94	212	87	8	2	3.96	0.757	7
		٪	23.3	52.6	21.6	2.0	0.5			
3	زيادة سبل اكتساب المعرفة داخل المكتبة الأكاديمية	ك	96	221	77	7	2	4.00	0.738	5
		٪	23.8	54.8	19.1	1.7	0.5			
4	تعزيز سبل توفير متطلبات مستخدمي المكتبة الأكاديمية من أوعية المعرفة	ك	108	203	77	12	3	4.00	0.804	6
		٪	26.8	50.4	19.1	3.0	0.7			
5	بناء بيئة معلوماتية متطورة توفر خدمات عصرية تواكب التغيرات المتسارعة.	ك	108	213	72	9	1	4.04	0.747	2
		٪	26.8	52.9	17.9	2.2	0.2			
6	زيادة القدرة على خزن المعرفة وتداولها	ك	113	206	70	12	2	4.03	0.786	4
		٪	28.0	51.1	17.4	3.0	0.5			
7	زيادة عدد المستفيدين من المكتبة الأكاديمية	ك	108	212	72	9	2	4.03	0.762	3
		٪	26.8	52.6	17.9	2.	0.5			
المتوسط العام								4.02	0.531	

جدول رقم (21): إجابات عينة الدراسة على محور أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستجابة

يتضح من الجدول رقم(21) أن عينة الدراسة موافقون على أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بمتوسط (4.02 من5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" في أداة الدراسة؛ هذه النتيجة تتفق مع دراسة عصام محمد علي(2009) والتي كشفت عن أنه توافرت الأهداف والمهام في اثنتي عشر مؤسسة بنسبة 46.1% من مجتمع الدراسة؛ ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة عينة الدراسة على أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية، جاءت ما بين (3.96 إلى 4.09)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى "أوافق" في أداة الدراسة؛ حيث أن عينة الدراسة موافقون على جميع العبارات كالتالي: العبارة رقم (1) بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.09 من 5). تليها العبارة رقم (5) بمتوسط (4.04 من 5). ثم العبارة رقم (7) بمتوسط (4.03 من 5). والعبارة رقم (6)، بمتوسط (4.03 من 5). ثم العبارة رقم (3)، بمتوسط (4.00 من 5).

وجاءت العبارة رقم (4) بمتوسط (4.00 من 5). والعبارة رقم (2) بمتوسط (3.96 من 5). ويعزو الباحث هذه النتائج الايجابية من قبل القائمين على المكتبات والعاملين فيها إلى أنهم عايشوا تلك النتائج الإيجابية بأنفسهم ولامسوا الأثر الايجابي لها، ورغم أن المكتبات عينة الدراسة لم تُفرد خطة مستقلة لإدارة المعرفة إلا أن تطبيقات إدارة المعرفة كانت حاضرة وبشدة في الخطة العامة للمكتبة، لهذا كان منسوبي المكتبة الأكاديمية يعايشون تحقق تلك الأهداف بدءً من الإثراء المعرفي الذي يكتسبه الموظفون يوما بعد يوم، مروراً بالتقنية الحديثة التي كانت حاضرة بكل ماهو جديد وميسسر للعمل، إلى رضا المستفيدين وتحقق كل متطلباتهم، والتعاون الذي يبديه الزملاء لبعضهم البعض من أجل نمو وجودة العمل، لذا نجد أفراد عينة الدراسة موافقون على أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية.

ثالثاً: عناصر التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية جاءت النتائج كما يلي:

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة			
1	تعمل الرؤية – وهي أحد عناصر التخطيط الاستراتيجي- على رسم الطرق والأساليب التي تحقق تطلعات إدارة المعرفة في المكتبة الأكاديمية	ك	130	27	50	4	2	4.16	0.711	1
		٪	32.3	53.8	12.4	1.0	0.5			
2	تحدد الرسالة –وهي أحد عناصر التخطيط الاستراتيجي- ماذا ستفعل المكتبة لتحقيق الرؤية وما هي الخدمات التي ستقدمها ومن هم المستفيدون من تلك الخدمات	ك	98	235	9	10	1	4.04	0.715	3
		٪	24.3	58.3	14.6	2.5	0.2			
3	تحقق أهداف التخطيط الاستراتيجي تطلعات مسؤولي المكتبة الأكاديمية في إطار الرؤية	ك	107	211	69	14	2	4.01	0.789	4
		٪	26.6	52.4	17.1	3.5	0.5			
4	ينطوي التخطيط الاستراتيجي على خطة تنفيذية تتضمن مبادرات ومشروعات يتم من خلالها تحقيق الأهداف	ك	125	206	60	10	2	4.10	0.771	2
		٪	31.0	51.1	14.9	2.5	0.5			
5	يأخذ بعين الاعتبار التحديات الخارجية والداخلية	ك	100	214	76	10	3	3.99	0.777	5
		٪	24.8	53.1	18.9	2.5	0.7			
المتوسط العام								4.06	0.531	

جدول رقم(22): إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور عناصر التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستجابة

يتضح من الجدول رقم (22) أن عينة الدراسة موافقون على عناصر التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بمتوسط(4.06 من5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" في أداة الدراسة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محمد محمدالهادي(2002) والتي بينت أن أدوات وأساليب التحليل والتخطيط الاستراتيجي يمكن أن تفيد المخططين الاستراتيجيين وإدارة جودة الأداء على حد سواء، بينما تختلف مع دراسة عصام محمد علي(2009) في أنها اثبتت ان هنالك خلط بين مصطلحات عناصر التخطيط الاستراتيجي، والافتقار لوجود مصطلحات معيارية موحدة ثابتة.

ومن خلال النتائج أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على عناصر التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (3.99 إلى 4.16)، فجاءت العبارة رقم(1) بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.16 من 5). ثم العبارة رقم(4) بمتوسط (4.10 من 5). و العبارة رقم(2) بمتوسط (4.04 من 5). وجاءت العبارة رقم (3) بمتوسط (4.01 من 5). والعبارة رقم (5) بمتوسط (3.99 من 5).

ويمكن تفسير تلك النتائج كونها تنطلق من رؤية ثاقبة ترسم ملامح العمل داخل المكتبة بوضع الخطوط العريضة للطرق والأساليب والأدوات المساعدة في تحقيق تلك الرؤية التي تمثل تطلعات ومستقبل المكتبة،وذلك في مدة زمنية محددة من أجل قياس تلك الأهداف وتحققها، عبر رسالة سامية تبين الأعمال التي تقوم بها المكتبة من تحديدها للمهام المناطة على العاملين، وتبيان الخدمات التي تقدمها للمستفيدين واتاحتها للموارد التي تقتنيها. عبر مكتبة متقدمة وبيئة جاذبة وموظفين أكفاء.

رابعاً: مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: جاءت النتائج كما يلي:

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق أو افق	لا أو افق بشدة			
1	يؤخذ في الاعتبار توزيع الأدوار على الموظفين وفقاً لعمليات إدارة المعرفة	ك	138	206	51	7	1	4.17	0.729	1
		٪	34.2	51.1	12.7	1.7	0.2			
2	يؤخذ في الاعتبار توفير البنية التحتية الملائمة التي تتناسب مع طبيعة الخطط الاستراتيجية لإدارة المعرفة	ك	113	216	54	16	4	4.04	0.814	4
		٪	8.0	53.6	13.4	4.0	1.0			
3	يؤخذ بعين الاعتبار تدريب الكادر البشري وصقل مواهبه	ك	118	200	76	6	3	4.05	0.779	3
		٪	29.3	49.6	18.9	1.5	0.7			
4	يؤخذ بعين الاعتبار استخدام التكنولوجيا لتيسير عمليات إدارة المعرفة	ك	139	193	59	10	2	4.13	0.787	2
		٪	34.5	47.9	14.6	2.5	0.5			
المتوسط العام								4.10	0.585	

جدول رقم(23): إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستجابة

يتضح من الجدول رقم (23) أن: عينة الدراسة موافقون على مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بمتوسط(4.10 من5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق"،هذه النتيجة تتوافق مع دراسة بوعافية (2012) والتي توصلت الي طرح ستة عشر مبدأ كخطة عمل لتطوير إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية.

ومن خلال النتائج أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين(4.04 إلى 4.17)، حيث جاءت العبارة رقم (1)بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.17 من 5). ثم جاءت العبارة رقم(4) بمتوسط(4.13 من 5). والعبارة رقم(3) بمتوسط(4.05 من 5). ثم العبارة رقم(2) بمتوسط(4.04من 5). ويمكن تفسير هذه النتائج أن عينة الدراسة تنظر للتخطيط الاستراتيجي أنه يعتمد على مجموعة من الأسس والمبادئ، والتي تتمثل في سن القوانين والأنظمة التي ترتب العمل وتوزع المهام وتحقق العدالة داخل المكتبة الأكاديمية، كما توفر بنية تحتية توائم متطلبات العمل داخل المكتبة وتناسب العاملين فيها،فالارتياح النفسي للعاملين يعطي نتائج إيجابية في العمل. أيضا تعاهد العاملين بالتدريب والتطوير بصفة دورية وبشكل مستمر، وهذا ما يتوافر لدى نسبة كبيرة جداً من المكتبات الاكاديمية في الجامعات السعودية، حيث لوحظ أن هناك تخصصية في العمل وأن البيئة مجهزة تجهيزاً كاملاً للموظفين بما يتيح لهم إنجاز أعمالهم بيسر وسهولة، لذلك نجد أن أفراد عينة الدراسة موافقون على مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية.

خامساً: مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: جاءت النتائج كما يلي:

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة			
1	تحقيق أهداف إدارةالمعرفةفي المكتبة الأكاديمية	ك	140	200	56	6	1	4.17	0.735	1
		٪	34.7	49.6	1.9	1.5	0.2			
2	تنظيم عمل المكتبة الأكاديمية ومساعدة العاملين على أداء أعمالهم بشكل دقيق وتام	ك	129	192	68	13	1	4.08	0.797	2
		٪	32.0	47.6	16.9	3.2	0.2			
3	تحقيق رضا المستفيدين وإمدادهم بخدمات ذات جودة عالية	ك	118	204	73	7	1	4.07	0.750	3
		٪	9.3	50.6	18.1	1.7	0.2			
4	تحسين سبل النمو المهني لدى العاملين في المكتبة الأكاديمية	ك	110	202	80	8	3	4.01	0.787	4
		٪	27.3	50.1	19.9	2.0	0.7			
المتوسط العام								4.08	0.593	

جدول رقم(24): إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستجابة

يتضح من الجدول رقم(24) أن عينة الدراسة موافقون على مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بمتوسط (4.08 من5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق"، هذه النتيجة تتوافق مع دراسة Gichohi, Paul Maku.(2015). [31] التي توصلت الي أنه استدعى التغير في صناعة المعلومات تطبيق مبادئ التخطيط

الاستراتيجي في إدارة المعلومات، وتتوافق مع دراسة محمدالهادي (2002) والتي أكدت على أن استخدام أدوات التخطيط الإستراتيجي تساعد إدارة المكتبة في تطوير قدراتها وتعبئة مواردها وتحديد ارتباطاتها مع عملائها.

ومن خلال النتائج أعلاه يتضح أنه تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (4.01 إلى 4.17)، فالعبارة رقم (1)، جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط(4.17 من 5). ثم جاءت العبارة رقم(2) بمتوسط (4.08 من 5). والعبارة رقم(3) بمتوسط (4.07 من 5). واخيراً العبارة رقم(4) بمتوسط (4.01 من 5).

ويمكن أن تعزى تلك النتائج لامتلاك المكتبات طاقم إداري وفني من ذوي التخصصات العليا يتميز بالاحترافية في صياغة السياسات الخاصة والخطوط العريضة لإدارة المعرفة بحيث يتحقق من رضا المستفيدين، ويستطيع تحسين سبل النمو المهني في المكتبة، واتخاذ القرارات وتنفيذ المهام وإدارة الأعمال والحكم عليها؛ وذلك من خلال قيام مجموعة من خبراء الإدارة برسم الخطط وتوزيع المهام والأدوار وتحديد الأولويات وبيان الرؤية والرسالة والأهداف التي تسعى المكتبة لتحقيقها، أيضاً يستطيع هذا الطاقم تحقيق أهداف إدارة المعرفة في المكتبة الأكاديمية وتنظيم عملها ، كل تلك الأمور تعتبر من المبررات التي تدعو الي استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية.

سادساً: متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: جاءت النتائج كما يلي:

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة			
1	تهيئة المكتبة الأكاديمية و توفير الاحتياجات اللازمة لإدارة المعرفة	ك	162	193	41	4	3	4.26	0.738	1
		٪	40.2	47.9	10.2	1.0	0.7			
2	العاملون في المكتبة الأكاديمية ملمون بأبجديات التخطيط الاستراتيجي و بالمفاهيم المتعلقة بإدارة المعرفة	ك	86	206	83	22	6	3.85	0.867	8
		٪	21.3	51.1	20.6	5.5	1.5			
3	تناسب الخطط الاستراتيجية مع رؤية المكتبة الأكاديمية	ك	98	219	69	14	3	3.98	0.788	7
		٪	24.3	54.3	17.1	3.5	0.7			
4	دعم الإدارة العليا في تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	ك	105	210	76	8	4	4.00	0.787	5
		٪	26.1	52.1	18.9	2.0	1.0			
5	تسخير كافة إمكانيات المكتبة الأكاديمية المادية والبشرية لإنجاح التخطيط الاستراتيجي في تطبيق إدارة المعرفة	ك	113	208	66	13	3	4.03	0.801	3
		٪	28.0	51.6	16.4	3.2	0.7			
6	توظف المكتبة الأكاديمية موظفين يجيدون التعامل مع التكنولوجيا الحديثة لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي	ك	117	189	82	11	4	4.00	0.833	6
		٪	29.0	46.9	20.3	2.7	1.0			
7	تأهيل العاملين بالمكتبة الأكاديمية لكي يكونوا قادرين على اتخاذ القرارات وتنفيذ المهام	ك	99	224	72	5	3	4.02	0.736	4
		٪	24.6	55.6	17.9	1.2	0.7			
8	يوائم التخطيط الاستراتيجي بين أهداف إدارة المعرفة في المكتبة الأكاديمية وبين الوسائل المساعدة على تحقيقها	ك	119	221	54	7	2	4.11	0.730	2
		٪	29.5	54.8	13.4	1.7	0.5			
المتوسط العام								4.03	0.539	

جدول رقم(25)إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محورمتطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستجابة

يتضح من الجدول رقم(25) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بمتوسط (4.03 من5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" في أداة الدراسة؛ هذه النتيجة تتوافق مع دراسة نبيل بن عبدالله قمصاني(2017) والتي توصلت الي انه لكي يتحقق التخطيط الاستراتيجي في العمل فإنه يلزم توافر موظفين مؤهلين وذوي خبرة في العمل المكتبي، بالاضافة الي إعداد دورات تدريبية وورش عمل للقائمين على الخطة الاستراتيجية في كل قطاعات الجامعة؛ ومن خلال النتائج أعلاه يوجد تفاوت في موافقة عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم عليها بين (3.85 إلى 4.26)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى "أوافق – أوافق بشدة" في أداة الدراسة؛ فالنتائج تشير أن عينة الدراسة(موافقون بشدة)على العبارة رقم(1) بمتوسط(4.26 من 5)، بينما هم (موافقون) على العبارة رقم (8) بالمرتبة الأولى بمتوسط(4.11 من 5). ثم العبارة رقم(5) بمتوسط(4.03 من 5). والعبارة رقم(7) بمتوسط(4.02 من 5). والعبارة رقم(4) بمتوسط(4.00 من 5). والعبارة رقم(6) بمتوسط (4.00 من 5). والعبارة رقم(3) بمتوسط(3.98 من 5). واخيراً العبارة رقم(2) بمتوسط(3.85 من 5). ويُفسَر ذلك أن ماتقوم به الإدارة العليا من جهد في رسم الخطط وتطبيقها والسعي لإنجاحها، وما تحمله تلك الخطط من أهداف نبيلة تسعى للرقي بالمكتبة الأكاديمية وجودة خدماتها، إضافة لملامسة جميع المستفيدين من المكتبة والعاملين فيها لنتائج تلك الخطط على أرض الواقع وتميزها بالإيجابية، ووضوح تلك الخطط في أدائها وأدواتها ونتائجها ومدة تنفيذها، واهتمام الخطة الاستراتيجية لإدارة المعرفة بالجودة في نتائج العمل من غير أن تغفل عن العاملين وتطوير مستواهم، كل ذلك لايكون إلا بعين فاحصة تتمتع بالدراية والخبرة والدراسة الأكاديمية، والتي من المفترض أن تتوفر في موظفي الإدارة العليا بحيث تناسب خططهم الاستراتيجية مع رؤية المكتبة الأكاديمية، إضافة لمبادرة الإدارة لحث موظفيها على تطبيق تلك الخطط وتسخير كافة إمكانيات المكتبة الأكاديمية المادية والبشرية لإنجاح التخطيط الاستراتيجي في تطبيق إدارة المعرفة.

تحليل بيانات السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الثاني على **الآتي**: "ما واقع تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية ؟". حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الترتيب في الاستبانة	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب في النتائج
1	مفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية ووعي الموظفين به	4.03	0.493	3
2	أهمية إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	4.05	0.540	2
3	منطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية	4.10	0.554	1
	إدارة المعرفة	4.06	0.477	

جدول رقم(26): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور إدارة المعرفة

يتضح من الجدول رقم(26) أن الرؤساء و العاملين في المكتبات الأكاديمية الحكومية موافقون على تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية بمتوسط بلغ (4.06 من 5) هذه النتائج تتوافق مع دراسة السمير(2014) والتي توصلت الي وجود قيادة عليا في الجامعات داعمة لاستراتيجية إدارة المعرفة في مكتباتها، يكون لها رؤية واضحة لتشخيص المعرفة بأنواعها المختلفة. بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة منير الحمزة(2012)[32] والتي كان من نتائجها المكتبة لا تولي أي أولوية لإدارة المعرفة، وأن تفعيل إدارة المعرفة في

المكتبة يكاد يكون معدوما.وأن أكثر محاور إدارة المعرفة التي وافق عليها أفراد العينة تمثلت في منطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.10 من5) يليه محور أهمية إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمرتبة الثانية بمتوسط (4.05 من5) ثم مفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية و وعي الموظفين به بالمرتبة الثالثة بمتوسط بلغ (4.03 من5).؛ ويمكن تفسير هذه النتائج الي القيمة المضافة والبصمة الإيجابية التي تتركها إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية، حيث يبين مقدار الأهمية التي تنعكس على المكتبة في ذاتها وعلى الموظفين في أداء أعمالهم، وعلى المستفيدين من جودة الخدمات المقدمة إليهم، تطبق عبر عناصر إدارة المعرفة باستراتيجيات مقننة محكمة يتم دراستها علمياً قبل تطبيقها عملياً، لقياس مدى ملائمتها لما سوف تطبق عليه، يقوم عليها نخبة من الموظفين يدركون التغيير الكبير الذي سوف يطرأ على المكتبة الأكاديمية حال توظيف تلك الاستراتيجيات على أرض الواقع. بعمليات ابتكرت خصيصاً لتعمل على استقطاب المعرفة والبحث عنها، ثم توليدها وصناعتها، وبعد ذلك خزنها ليسهل على القائمين على المكتبة استرجاعها متى شاءوا، ثم نشر المعرفة وتوزيعها بين الموظفين، وأخيراً تطبيقها على أرض الواقع.وفيما يلي النتائج التفصيلية لواقع تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الرؤساء والعاملين في هذه المكتبات.

أولاً: مفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية ووعي الموظفين به: جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة			
1	تسعى إدارة المعرفة للرقي بالمكتبة الأكاديمية مهنيا للحصول على نتائج أفضل من خلال عملية تكاملية	ك	86	249	62	2	4	4.02	0.691	5
		٪	21.3	61.3	1.4	0.5	1.0			
2	يستخدم القائمون على المكتبة الأكاديمية عمليات إدارة المعرفة من أجل تحقيق أهداف المكتبة	ك	101	232	62	7	1	4.05	0.703	3
		٪	25.1	.57	15.4	1.7	0.2			
3	تعمل إدارة المعرفة داخل المكتبة الأكاديمية على تحسين بيئة العمل من خلال تحويل أسلوب العمل من الصفة الفردية إلى التعاونية	ك	110	204	81	6	2	4.03	0.761	4
		٪	27.3	50.6	20.1	1.5	0.5			
4	تعمل التكنولوجيا والأجهزة جنباً إلى جنب مع العنصر البشري لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في المكتبة الأكاديمية	ك	128	199	67	8	1	4.10	0.759	1
		٪	31.8	49.4	16.6	2.0	0.2			
5	التكنولوجيا هي حلقة الوصل لإنتاج واكتساب المعرفة وهي محور العملية لإدارة المعرفة	ك	113	215	68	5	2	4.07	0.735	2
		٪	8.0	53.3	16.9	1.2	0.5			
6	تقوم عملية تشخيص المعرفة في المكتبات الأكاديمية على المقارنة المرجعية الداخلية والخارجية	ك	96	214	84	8	1	3.98	0.741	6
		٪	23.8	35.1	20.8	2.0	0.2			
7	نجاح تطبيق إدارة المعرفة يتم من خلال الاحتكام إلى المقاييس والمعايير المخصصة لذلك	ك	95	208	93	5	2	3.97	0.749	7
		٪	23.6	51.6	23.1	1.2	0.5			
المتوسط العام								4.03	0.493	

جدول رقم(27): اجابات عينة الدراسة على عبارات محورمفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية ووعي الموظفين به مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستجابة

يتضح من الجدول رقم(27) أن عينة الدراسة موافقون على وعي الموظفين بمفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بمتوسط (4.03 من5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" في أداة الدراسة. هذه النتيجة تتفق مع دراسة فاديا عبدالرحمن(2016) التي توصلت الي أن إدارة المعرفة هي أحد الاتجاهات الإدارية الحديثة والتي تتبناها المنظمات لتحقيق العديد من الفوائد.حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين(3.97 إلى 4.10)، فجاءت العبارة رقم (4)بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط(4.10 من 5). ثم العبارة رقم (5) بمتوسط(4.07 من 5). والعبارة رقم(2) بمتوسط(4.05 من 5). والعبارة رقم(3) بمتوسط(4.03 من 5). ثم العبارة رقم(1) بمتوسط(4.02 من 5) وجاءت العبارة رقم(6)بمتوسط(3.98 من 5). وجاءت العبارة رقم(7) بمتوسط(3.97 من 5). وذلك لإلمام العاملين في المكتبة الأكاديمية بإدارةالمعرفة ووعيهم بأهميتها وحرصهم على تطبيقها، وهذا ينم عن جيل واعي من المتخصصين بالمكتبات يرتقون بالعمليات الفنية باستخدام الطرق والأساليب الحديثة التي تم دراستها أكاديمياً وتطبيقها عملياً للوصول لمستوى عالٍ من الاحترافية في العمل. وتعتمد إدارة المعرفة على ما يمتلكه العاملين في المكتبةالأكاديمية من رصيد علمي وخبرةعملية؛ فكلما ارتقى موظف المكتبةعلمياً وعملياً ارتقت معه عمليات إدارة المعرفة، لذلك لابد أن تكون أدوات أخصائي المعلومات مبنية على أسس علمية رصينة تمكنه من البحث عن المعرفة فيما يناسب عمله، ومن ثم العمل على تكوينها، ثم المحافظة عليها وتخزينها، بعد ذلك نشرها وتوزيعها، ثم تطبيقها، لذلك كان وعي الموظفين بمفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية مرتفع من خلال موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور.

ثانياً: أهمية إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
1	تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية يعطي للمكتبة قيمة مضافة	ك	150	196	48	8	1	4.21	0.743	1
		٪	37.2	48.6	11.9	2.0	0.2			
2	تحسين خدمات المكتبة الأكاديمية المقدمة للعميل	ك	19	184	78	10	2	4.06	0.810	4
		٪	32.0	45.7	19.4	2.5	0.5			
3	إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية لها دور فعال في الترشيد المالي وخفض التكاليف	ك	113	191	88	10	1	4.00	0.789	6
		٪	28.0	47.4	21.8	2.5	0.2			
4	تخلق إدارة المعرفة بيئة مشجعة ومحفزة للعاملين والمستفيدين	ك	111	185	91	15	1	3.97	0.820	8
		٪	27.5	45.9	22.6	3.7	0.2			
5	تركز عمليات إدارة المعرفة على تطوير العمل داخل المكتبة الأكاديمية من خلال تحديد الأدوار والمهام ومراقبة التقدم في العمل	ك	109	206	72	14	2	4.01	0.796	5
		٪	27.0	51.1	17.9	3.5	0.5			
6	خزن المعرفة بطريقة احترافية للحفاظ عليها من الضياع أو الرجوع إليها وقت الحاجة	ك	136	196	60	8	3	4.13	0.786	2
		٪	33.7	48.6	14.9	2.0	0.7			
7	تحويل المعارف الضمنية لدى العاملين لمعارف صريحة ملموسة ومحسوسة يستفاد منها	ك	97	214	86	4	2	3.99	0.735	7
		٪	24.1	53.1	21.3	1.0	0.5			
8	تطوير العمل داخل المكتبة الأكاديمية وتحسين خدماتها	ك	113	211	71	7	1	4.06	0.739	3
		٪	28.0	52.4	17.6	1.7	0.2			
المتوسط العام								4.05	0.540	

جدول رقم(28): إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور أهمية إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستجابة

يتضح من الجدول رقم(28) أن عينة الدراسة موافقون على أهمية إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بمتوسط(4.05 من5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي(من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار"أوافق" في أداة الدراسة؛

هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة أمجد عبدالهادي(2012) التي أظهرت أن زيادة انتاجية العاملين يمثل الدافع الأول من دوافع تطبيق إدارة المعرفة بمؤسساتهم. كما تتوافق مع دراسة أحلام سعيد(2018) التي توصلت الي أن إدارة المعرفة تساعد العاملين في المكتبة على التحول المستمر من التعلم الفردي إلى التعلم التنظيمي وبالعكس، كما تسهم في تحقيق أهداف المكتبة؛

ومن خلال النتائج أعلاه يتضح أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين(3.97 إلى 4.21)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى "أوافق– أوافق بشدة" في أداة الدراسة؛ فهم موافقون بشدة على العبارة رقم(1) بمتوسط(4.21 من 5)؛

بينما جاءت نتائج العينة(موافق) على كل من: العبارة رقم(6) بمتوسط(4.13 من 5). والعبارة رقم(8)، بمتوسط (4.06 من 5). والعبارة رقم(2) بمتوسط(4.06 من 5). ثم العبارة رقم(5) بمتوسط(4.01 من 5). والعبارة رقم (3)، بمتوسط(4.00 من 5). والعبارة رقم(7) بمتوسط(3.99 من 5). والعبارة رقم(4) بمتوسط(3.97 من 5)؛

ويمكن تفسير هذه النتائج، لمعايشة الموظفين للدور الإيجابي لإدارة المعرفة في صقل مواهبهم وتطوير خبراتهم والتخصصية في أعمالهم، وما يحصل من التنافسية بينهم في الارتقاء نحو العمل الإبداعي، والسعي لمشاركة المعرفة بينهم وبين موظفي المكتبات الأخرى،

إضافة لحرص إدارة المعرفة على إقتناء أحدث الأجهزة التكنولوجية ووسائل الاتصال المتطورة، الذي ساعدعلى توليدالمعرفة وإنتاجها ومن ثم تقديمها كخدمة قابلة للبيع للاستفادة مادياً مما يثري المكتبة اقتصاديا، وقدرتها على التعامل مع المعلومات والأوعية بطريقة ابتكارية في فهرستها و خزنها وطرق اتاحتها بحيث تسهل على المستفيدين سرعة الوصول لها والحصول عليها، وقدرتها على تحليل البيانات والمعلومات التي تتلقاها من المستفيدين أو العاملين على حد سواء ومن ثم معالجتها والتعامل معها، لتحويلها إلى خدمات معلوماتية حديثة تُسَخَر فيها التكنولوجيا حتى تكون خدمات معلوماتية بمعايير عالمية،

أيضاً من الأمور التي تحرص عليها إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية تلافي تكرار الأخطاء التي تحصل أثناء العمل وذلك بمعالجتها ووضع حلول جذرية لها، أخيراً ما تغرسه إدارة المعرفة من علاقة إيجابية بين الإدارة العليا في المكتبة وبين الموظفين، وكذلك الإيجابية في التعامل مع رواد المكتبة .

ثالثاً: متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبة	درجة الاستجابة: أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	وضع إستراتيجية شاملة لكل احتياجات المكتبة الأكاديمية تستهدف تطبيق إدارة المعرفة فيها	ك	132	207	53	10	1	4.14	0.750	3
		٪	32.8	51.4	13.2	2.5	0.2			
2	تأهيل الكادر البشري بالمكتبة الأكاديمية وتدريبه وصقل مهاراته	ك	154	187	61	8	2	4.15	0.783	2
		٪	36.0	46.4	15.1	2.0	0.5			
3	توفير الأجهزة التكنولوجية و البرامج التقنية الحديثة والمتطورة (التطبيقات)	ك	149	189	60	4	1	4.19	0.738	1
		٪	37.0	46.9	14.9	1.0	0.2			
4	وجود الخطط الاستراتيجية لإدارة المعرفة والتي يتم من خلالها استشراف المستقبل	ك	129	183	79	11	1	4.06	0.803	6
		٪	32.0	45.4	19.6	2.7	0.2			
5	تطوير الكادر المهني وتوفير الأجهزة التقنية	ك	145	174	74	8	2	4.12	0.809	5
		٪	36.0	4.2	18.4	2.0	0.5			
6	يتمتع الكادر المهني بمهارة تشخيص احتياجات المكتبة ومعرفة ما هو موجود وما هو مطلوب	ك	121	197	72	11	2	4.05	0.795	7
		٪	30.0	48.9	17.9	2.7	0.5			
7	وجود آلية لعقد الاجتماعات وجلسات العصف الذهني	ك	108	201	74	16	4	3.98	0.837	8
		٪	26.8	49.9	18.4	4.0	1.0			
8	يتميز العاملون ذوي الخبرة بمعلومات ومعارف هي بمثابة إثراء معرفي للعاملين الجدد في المكتبات الأكاديمية	ك	130	206	60	4	3	4.13	0.750	4
		٪	32.3	51.1	14.9	1.0	0.7			
المتوسط العام								4.10	0.554	

جدول رقم(29): اجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستجابة

يتضح من الجدول رقم(29) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بمتوسط(4.10 من5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" في أداة الدراسة.

هذه النتيجة تتفق مع دراسة مصباح(2015) التي توصلت الي أن البنية التحتية التكنولوجية المتوفرة في المكتبات الجامعية محل الدراسة كافية لتطبيق إدارة المعرفة كذلك توصلت إلي أنه تحتاج هذه المكتبات إلى موارد بشرية مؤهلة لإدارة المعرفة بشكل جيد، بينما تختلف مع نتائج دراسة Mavodza, Judith; Ngulube, Patrick.(2011) [33] التي توصلت الي انه لايوجد للمكتبة مبادئ معتمدة لتطبيق إدارة المعرفة في عملياتها.

ومن خلال النتائج أعلاه جاءت موافقة العينة ما بين(3.98 إلى 4.19)،فالعبارة رقم(3) جاءت بمتوسط(4.19 من 5). والعبارة رقم (2)بمتوسط(4.15 من 5). ثم العبارة رقم(1) بمتوسط(4.14 من 5). والعبارة رقم(8)

بمتوسط(4.13 من 5). وجاءت العبارة رقم(5) بمتوسط(4.12 من 5). والعبارة رقم(4) بمتوسط(4.06 من 5). والعبارة رقم(6) بمتوسط(4.05من 5). والعبارة رقم(7) بمتوسط(3.98 من 5). وتُعزى تلك النتائج إلى قيام المكتبات الأكاديمية بوضع القوانين والأنظمة التي تعمل على ترتيب العمل بإدارة المعرفة وتنسيقها بطرق مقننة، يقوم عليها طاقم إداري ومهني مؤهل تاهيلاً عالياً إضافة لوضع خطة لتدريب ذلك الطاقم بصفة دورية حتى يكتسب الخبرة العلمية بجانب الخبرة العملية، واضعاً في الحسبان كل التغيرات التي قد تطرأ أو تستجد في هذا العلم أو التخصص، ويتم تدعيم ذلك التدريب بتوفير الأجهزة التكنولوجية المتطورة ووسائل الاتصال المتقدمة التي تعمل على توفير الوقت و اختصار الجهد، وتعمل تطبيق إدارة المعرفة على اتقان العمل وتنفيذه بمهارة عالية من شأنه أداء الأعمال بجودة عالية

8. خلاصة الدراسة ونتائجها وتوصياتها

تمهيد: هدفت الدراسة لاستطلاع آراء القائمين على المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية، حول تطبيقهم للتخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في تلك المكتبات ، ودور العاملين، وفاعلية التكنولوجيا والتقنية في ذلك. وخلصت لبعض النتائج وقدمت بعض التوصيات، التي تم إيجازها في الآتي:

1) أن الرؤساء و العاملين في المكتبات الأكاديمية الحكومية موافقون على تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية بمتوسط بلغ (4.06 من 5)، وأن أكثر محاور التخطيط الاستراتيجي التي وافق عليها أفراد العينة تمثلت في تطبيق مبادئ التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية، يليه محور أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية، ثم مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية، وجاءت عناصر التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمرتبة الرابعة، واحتلت متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية المرتبة الخامسة، وفي المرتبة السادسة جاء محور أهداف التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية.

2) أن الرؤساء والعاملين في المكتبات الأكاديمية الحكومية موافقون على تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية بمتوسط بلغ (4.06 من 5)، وأن أكثر محاور إدارة المعرفة التي وافق عليها أفراد العينة تمثلت في منطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمرتبة الأولى، يليه محور أهمية إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمرتبة الثانية، ثم مفهوم إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية ووعي الموظفين به بالمرتبة الثالثة.

توصيات الدراسة

بناء على ما خلصت إليه نتائج الدراسة، وما تم التعليق عليه في الدراسات السابقة خرجت الدراسة ببعض التوصيات:

- قيام الإدارة العليا للجامعات بدعم تطبيق التخطيط الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية؛
- تشجيع العاملين في المكتبة الأكاديمية على اقتراح خطط استراتيجية لإدارة المعرفة كل وفق تخصصه، ومن ثم معالجتها وتنقيحها لإدراجها في الخطة الرئيسية لإدارة المعرفة في المكتبة الأكاديمية؛
- أن تكون الخطة العامة للمكتبة الأكاديمية موائمة لأهداف ومبادئ الخطة الاستراتيجية لإدارة المعرفة؛
- توفير البنية التحتية اللازمة داخل المكتبة الأكاديمية لتطبيق الخطط الاستراتيجية لإدارة المعرفة؛
- أن تضع المكتبة رؤية واضحة، ونشر رسالة تساعد على تبيان المفاهيم، من أجل تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية لإدارة المعرفة في المكتبة الأكاديمية؛

- تحسين النمو المهني لدى العاملين بالمكتبة الأكاديمية؛
- العمل على توليد المعرفة وإنتاجها ومن ثم تقديمها كخدمة قابلة للبيع للاستفادة مادياً ولإثراء المكتبة الأكاديمية اقتصادياً؛
- بناء الخطط الاستراتيجية على مرتكزات متغيرة أو ثابتة، تكون هي الداعم لتنفيذ إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية مثل (تمكين العاملين – الموارد -الدافعية -الاحترافية)؛

قائمة المراجع

باللغة العربية

1- الأكلبي،علي ذيب. نقلاً عن: القحطاني، أحلام بنت سعيد(2018). تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمنطقة الشرقية: دراسة وصفية. **رسالة ماجستير**. جامعة الملك سعود. الرياض.

2- الجوهري، أمجد عبدالهادي. تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: دراسة ميدانية للدول العربية، **أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مجلة–أعلم-** (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية –قطر. ج1 . رقم23. 2012.

3- الحمزة، منير. واقع تفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: رؤية للمختصين في مجال المكتبات والمعلومات بمكتبة جامعة تبسة، **مجلة أعلم السعودية .** ع10،9 . 2012.

4- حوامدة،باسم علي نقلاً عن:بوبكر، هشام. التخطيط الاستراتيجي: مكونات ونماذج و أبعاد. **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية** - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر. 2016.

5- الخطيب،صالح فهد. التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي: دراسة تحليلية لقطاع صناعة الأدوية الأردنية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا. 2003.

6- الدولات، أمجد حسين أحمد وأخرون. أنموذج مقترح للتخطيط الاستراتيجي للمكتبات الجامعية الرسمية في الأردن. **رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.** 2015.

7- رزوقي، نعيمة حسن جبر . الدور الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وإداراتها. المؤتمر الرابع عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (هندسة المعرفة في الوطن العربي)، أكاديمية الدراسات العليا و الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ليبيا:طرابلس. 2003.

8- السعيد، بوعافية واخرون. استراتيجية إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية: رؤية مستقبلية وخطة عمل مقترحة. **Cybrarians Journal** . ع30 . 2012.

9- السمير، علي حسين. إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: المفهوم والتطبيق. **مجلة المكتبات والمعلومات** – دار النخلة للنشر – ليبيا .ع11، 2014.

10- شطيبي، أسماء. مفهوم إدارة المعرفة، مجلة القانون المغربي- دار السلام للطباعة والنشر- المغرب. 2014.

11- الضويحي، فهدعبدالله. إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات: النظرية والتطبيق **Cybirarians Journal**.ع20. 2009.

12- عبيد،عصام محمد علي. التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات: دراسة تخطيطية في الأسس والمعايير للرؤية والرسالة في مجتمع المعلومات. **مجلة دراسات المعلومات**. ع4. 2009.

13- العتيبي، ياسر عبدالله. إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية: دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى. **رسالة دكتوراة .كلية التربية . جامعة أم القرى.** 1427هـ.

14- العربي، تيفاوي. التأصيل المفاهيمي لعمليات إدارة المعرفة في المنظمات الحديثة من منظور العاملين: دراسة ميدانية تحليلية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة - مصر.ع3.2014.

15- القحطاني، أحلام سعيد. تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمنطقة الشرقية، **رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود، إشراف: سعد الزهري.** المملكة العربية السعودية: الرياض. 2018. (رسالة غير منشورة).

16- قمصاني، نبيل بن عبدالله. الحاجة الى تطبيق التخطيط الاستراتيجي للمكتبات ومراكز المعلومات: تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في تطبيق الخطة الاستراتيجية الثانية للجامعة 1434-1435هـ. **مجلة -اعلم – السعودية** . ع 19. 2017.

17- قنديلجي، عامر إبراهيم.البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. الأردن: عمان، دار المسيرة،ص100. 2008.

18- لي، هوا وي. إدارة المعرفة ودور المكتبات.دياب مفتاح محمد(مترجم). ليبيا. **مجلة الجامعي**-النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي.ع25. 2017.

19- مزيد، رشيد حميد .التخطيط الاستراتيجي و إمكانية اعتماده في المكتبات الجامعية العراقية(المكتبة المركزية في جامعة البصرة: (دراسة حالة)**مجلة جامعة بابل**. مج25.ع2 . 2017.

20- مصباح، محمد محمود. مقومات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية و واقع تطبيقها . **مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات** . ع 15 . (2015سبتمبر).

21- الهادي، محمد محمد. التخطيط الاستراتيجي و أدواته لجودة أداء المكتبات ومرافق المعلومات **المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**.(إدارة المعلومات في البيئة الرقمية المعارف والكفاءات والجودة 9 لبنان . رقم13 . ص80:41. لبنان: بيروت. 2002.

باللغة الأجنبية:

22- Enakrire, Rexwhite T; Information and communication technologies for knowledge management in academic libraries in Nigeria and South Africa. Ocholla, Dennis N. ***South African Journal of Information Management***; Cape Town Vol. 19, Iss1. 2017.

23- Gichohi, Paul Maku. The Strategic Management Practices in Academic Libraries in Kenya: The Case of USIU Library **Library Philosophy and Practice; Lincoln.** (2015jan).

24- Jain, Priti. Knowledge Management in Academic Libraries and Information Centers: A Case Study of University Libraries **.*Journal of Information & Knowledge Management*** Vol. 12, Iss. 4, (December 2013**).**

25- Judith Mavodza& Patrick Ngulube. Explore the use of knowledge management practices in an academic library in a changing information ***environment South African Journal of Libraries and Information Science*** Vol. 77, Iss.2011.

26- Judith Mavodza& Patrick Ngulube.THE USE OF TECHNOLOGY-BASED MECHANISMS AND KNOWLEDGE MANAGEMENT TECHNIQUES IN LIBRARY PRACTICES IN AN ACADEMIC ENVIRONMENT: A CASE STUDY. Zayed University Abu Dhabi, United Arab Emirates. 2011.

27- Mphidi, Hamilton. The utilisation of an intranet as a knowledge management tool in academic libraries. The Electronic Library; Oxford Vol. 22, Iss.2004.

28- Rexwhite T. Information and communication technologies for knowledge management in Academic libraries in Nigeria and South Africa.Department of Information Studies, University of Zululand, South Africa.***South African Journal*** of Information Management 19(1). 2017.

29- Xian, Yi Zhi. Knowledge management for library strategic planning Perceptions of applications and benefits. Library management, Texas Woman's University, Denton, Texas, USA. 2008.

هوامش الدراسة

[1] عبيد،عصام محمد علي. التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات: دراسة تخطيطية في الأسس والمعايير للرؤية والرسالة في مجتمع المعلومات. **مجلة دراسات المعلومات**. ع4. 2009. ص78:31.

[2] مزيد، رشيد حميد .التخطيط الاستراتيجي و إمكانية اعتماده في المكتبات الجامعية العراقية(المكتبة المركزية في جامعة البصرة: (دراسة حالة)**مجلة جامعة بابل**. مج25.ع2 .2017. ص1124:1103 . البصرة.

[3] السمير، علي حسين. إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: المفهوم والتطبيق. **مجلة المكتبات والمعلومات** – دار النخلة للنشر – ليبيا .ع11 ، 2014. ص5:31.

[4] الدولات، أمجد حسين أحمد وأخرون. أنموذج مقترح للتخطيط الاستراتيجي للمكتبات الجامعية الرسمية في الأردن. **رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.2015.** ص1-103. عمان.

[5] الجوهري، أمجد عبدالهادي. تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: دراسة ميدانية للدول العربية، **أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مجلة–أعلم-** (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية –قطر. ج1 . رقم23. 2012. ص644:613 .

[6] قمصاني، نبيل بن عبدالله. الحاجة الى تطبيق التخطيط الاستراتيجي للمكتبات ومراكز المعلومات: تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في تطبيق الخطة الاستراتيجية الثانية للجامعة 1434-1435هـ . **مجلة -اعلم – السعودية** . ع 19. 2017. ص77:55.

[7] السعيد، بوعافية واخرون. استراتيجية إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية: رؤية مستقبلية وخطة عمل مقترحة. **Cybrarians Journal** . ع30 . 2012. ص51:73.

[8] مصباح، محمد محمود(2015سبتمبر). مقومات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية و واقع تطبيقها . **مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات** . ع 15 . ص 233:301 .

[9] القحطاني، أحلام سعيد. تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمنطقة الشرقية، **رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود، إشراف: سعد الزهري.** المملكة العربية السعودية: الرياض. 2018.(رسالة غير منشورة).

[10] Xian, Yi Zhi. Knowledge management for library strategic planning Perceptions of applications and benefits. Library management, Texas Woman's University, Denton, Texas, USA.2008.

[11] Judith Mavodza& Patrick Ngulube. Explore the use of knowledge management practices in an academic library in a changing information **environment South African Journal of Libraries and Information Science** Vol. 77, Iss. 1:2011. 15-25.

[12] Enakrire, Rexwhite T; Information and communication technologies for knowledge management in academic libraries in Nigeria and South Africa. Ocholla, Dennis N. **South African Journal of Information Management**; Cape Town Vol. 19, Iss1.2017.

[13] Jain, Priti. Knowledge Management in Academic Libraries and Information Centers: A Case Study of University Libraries **.Journal of Information & Knowledge Management** Vol. 12, Iss. 4, (December 2013**).** : 1350034-1-1350034-13.

[14] حوامدة،باسم علي نقلاً عن:بوبكر، هشام(2016). التخطيط الاستراتيجي: مكونات ونماذج و أبعاد. **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية** - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر.2016. 46-59

[15] لي، هوا وي. إدارة المعرفة ودور المكتبات.دياب مفتاح محمد(مترجم). ليبيا. **مجلة الجامعي**-النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي.ع.25. 2017. ص380-390

[16] الأكلبي،علي ذيب(2008). نقلاً عن: القحطاني، أحلام بنت سعيد(2018). تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالمنطقة الشرقية: دراسة وصفية. **رسالة ماجستير**. جامعة الملك سعود. الرياض.

[17] الخطيب،صالح فهد(التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي: دراسة تحليلية لقطاع صناعة الأدوية الأردنية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا. 2003.

[18] الهادي، محمد محمد. التخطيط الاستراتيجي و أدواته لجودة أداء المكتبات ومرافق المعلومات **المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**.(إدارة المعلومات في البيئة الرقمية المعارف والكفاءات والجودة 9 لبنان . رقم13 . 2002. ص41:80. لبنان: بيروت.

[19] العربي، تيفاوي. التأصيل المفاهيمي لعمليات إدارة المعرفة في المنظمات الحديثة من منظور العاملين: دراسة ميدانية تحليلية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة - مصر.ع3. 2014. ص63-89

[20] Mphidi , Hamilton. The utilisation of an intranet as a knowledge management tool in academic libraries. The Electronic Library; Oxford Vol. 22, Iss. 5, 2004. 393-400.

[21] الخطيب،صالح فهد. التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي: دراسة تحليلية لقطاع صناعة الأدوية الأردنية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا. 2004. مرجع سابق.

[22] رزوقي، نعيمة حسن جبر. الدور الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وإداراتها. المؤتمر الرابع عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (هندسة المعرفة في الوطن العربي)، أكاديمية الدراسات العليا و الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ليبيا:طرابلس. 2003. ص532:558

[23] Rexwhite T. Information and communication technologies for knowledge management in Academic libraries in Nigeria and South Africa.Department of Information Studies, University of Zululand, South Africa**.South African Journal** of Information Management 19(1).2017.

[24] السمير، علي حسين. إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: المفهوم والتطبيق. **مجلة المكتبات والمعلومات** – دار النخلة للنشر – ليبيا .ع11 ، ص5:31. 2014. مرجع سابق.

[25] شطيبي، أسماء. مفهوم إدارة المعرفة، مجلة القانون المغربي- دار السلام للطباعة والنشر- المغرب.2014. ص199-229.

[26] الضويحي، فهدعبدالله. إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات: النظرية والتطبيق **Cybirarians Journal**.ع20. 2009. ص 115:137.

[27] مصباح، محمد محمود(. مقومات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية و واقع تطبيقها . **مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات** . ع 15 . 2015سبتمبر). ص 233:301 . مرجع سابق.

[28] العتيبي، ياسر عبدالله. إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية: دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى. **رسالة دكتوراة .كلية التربية . جامعة أم القرى**. 1427هـ.

[29] مصباح، محمد محمود. مقومات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية السعودية و واقع تطبيقها . **مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات** . ع 15 . (2015سبتمبر) ص 233:301 . مرجع سابق.

[30] قنديلجي، عامر إبراهيم.البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. الأردن: عمان، دار المسيرة،2008. ص100.

[31] Gichohi, Paul Maku. (2015jan). The Strategic Management Practices in Academic Libraries in Kenya: The Case of USIU Library **Library Philosophy and Practice; Lincoln.**

[32] الحمزة، منير. واقع تفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: رؤية للمختصين في مجال المكتبات والمعلومات بمكتبة جامعة تبسة، **مجلة أعلم السعودية** . ع10،9 . 2012. ص 220:251 .

[33] Judith Mavodza& Patrick Ngulube .THE USE OF TECHNOLOGY-BASED MECHANISMS AND KNOWLEDGE MANAGEMENT TECHNIQUES IN LIBRARY PRACTICES IN AN ACADEMIC ENVIRONMENT: A CASE STUDY. Zayed University Abu Dhabi, United Arab Emirates..2011

إستراتيجية حوسبة أرشيف الجامعات الجزائرية: دراسة ميدانية بمصالح أرشيف جامعات قسنطينة، باتنة والمسيلة

Computerization Strategy of Algerian Universities Archive: A field study in the services of the archives of the of Constantine universities, Batna and Msila

د. حسان مداسي

أستاذ مشارك

جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

hacene.madaci@univ-contantine2.dz

تاريخ الإرسال: 2020/05/02 **تاريخ القبول:** 2020/06/16 **تاريخ النشر:** 2020/07/20

ملخص

يتناول هذا البحث استراتيجية حوسبة أرشيف الجامعات الجزائرية انطلاقا من ضرورة توفر عنصر التخطيط في إنجاز أي مشروع، فهي متطلب أساسي وجوهري في نجاح مشاريع الحوسبة. ومن أهم ما تم التوصل إليه من نتائج غياب وضع استراتيجية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الأرشيف من قبل المديرية العامة للأرشيف الوطني، عكس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي سطرت استراتيجية لحوسبة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، والتي سوف تشمل حتما مصالح الأرشيف الجامعية.

الكلمات المفتاحية: أرشيف الجامعات، الإستراتيجية، الحوسبة، الإدارة الإلكترونية، الجزائر.

Abstract

This research deals with the strategy of computerizing the archives of Algerian universities, based on the necessity of having a planning element in the completion of any project, as it is a prerequisite for the success of computing projects. Among the most important findings of the absence of a strategy to use modern technology in the archive by the General Directorate of the National Archives, while the Ministry of Higher Education and Scientific Research has developed a strategy for computerizing the management of the higher education and scientific research sector, which will inevitably include the services of university archives

key words: *University Archives; Strategy; Computing; E-Management; Algeria.*

مقدمة

لقد أدى ظهور وانتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى تغير أنماط وأساليب العمل في مختلف مجالات الحياة، بالنظر لما تمتاز به هذه التكنولوجيات من خصائص جد فعالة، خصوصا تحقيق الدقة والسرعة في الأعمال المنجزة، فضلا عن تقديم حلول للعديد من المشكلات مثل التدفق الهائل للمعلومات أو يعرف بانفجار المعلومات، والمؤسسات الوثائقية هي واحدة مثل باقي المؤسسات التي ما فتئت تتكيف مع هذا الواقع الجديد، من خلال توظيف مختلف التقنيات الحديثة لتطوير وعصرنة وظائفها وخدماتها، فلا يمكن الإبقاء على استخدام الطرق التقليدية التي أصبحت غير مجدية في عصر المعلومات والرقمية.

وهذا التوجه الحديث يشمل كل المؤسسات الوثائقية بما في ذلك مصالح ومراكز ومؤسسات الأرشيف، بل وربما هي الأكثر حاجة لمثل هذه التقنيات الحديثة مقارنة مع بقية المؤسسات الوثائقية الأخرى كالمكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق، بالنظر لواقع الأرشيف الذي يعاني في كثير من الأحيان من تأخر كبير في مجال عصرنة وتطوير طرق العمل الأرشيفية باستخدام التكنولوجيات الحديثة.

1. الإطار المنهجي والنظري للبحث

1.1. إشكالية البحث

إن التوجه نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات والإدارات العمومية من أجل عصرنة وتطوير الأداء الوظيفي والخدمات المقدمة، يقتضي بالضرورة الاعتماد على النظم الآلية في تسيير مختلف الوظائف والمهام فضلا عن تبني نظام التسيير الإلكتروني للوثائق، من خلال رقمنة الوثائق ومعالجتها وتخزينها ومن ثم استرجاعها وإتاحتها حسب سياسة إدارة الوصول للمؤسسة، والمؤسسات الجامعية هي كغيرها من المؤسسات العمومية الأخرى معنية بهذا التوجه الحديث، ومصلحة الأرشيف هي مكون أساسي وعضوي في البنية الهيكلية للمؤسسة، لما لها من دور في تسيير وحفظ أرشيف المؤسسة فضلا عن العديد من الخدمات التي تقدمها وبالتالي فالاهتمام بحوسبة مصلحة الأرشيف كي تلتحق بالإدارة الإلكترونية هو من الأهمية بمكان؛ لكن كل هذه التكنولوجيات الحديثة لا يمكن تطبيقها دون توفير جملة من المتطلبات الأساسية سواء كانت مادية برمجية، بشرية، قانونية وغيرها، ولعل وضع استراتيجية لحوسبة مصالح الأرشيف هو من أهم هذه المتطلبات، فلا يمكن بأي حال القيام بأي عملية أو إنجاز أي مشروع دون وضع خطة واستراتيجية لتنفيذ هذه العملية أو إنجاز هذا المشروع.

في هذا السياق جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذا الموضوع الهام، وذلك باختيار ثلاث نماذج من مصالح الأرشيف الجامعية من خلال السؤال الرئيسي التالي: هل تتوفر استراتيجية واضحة لحوسبة مصالح أرشيف الجامعات الجزائرية عموما، وبشكل خاص مصالح أرشيف جامعات قسنطينة، باتنة والمسيلة ؟

2.1. تساؤلات البحث

إنطلاقا من التساؤل الرئيسي للبحث نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل وضعت المديرية العامة للأرشيف الوطني استراتيجية لحوسبة مصالح ومراكز ومؤسسات الأرشيف ؟
- هل توجد استراتيجية لحوسبة مصالح الأرشيف الجامعية تم وضعها من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ؟
- هل رؤساء مصالح الأرشيف بجامعات قسنطينة وباتنة والمسيلة واعون بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأرشيف ؟
- هل وضع رؤساء مصالح الأرشيف بالجامعات الثلاث خطط لحوسبة مصالحهم ؟
- ما هي أهم صعوبات تطبيق الخطط والاستراتيجيات الموضوعة لحوسبة مصالح الأرشيف ؟
- ما هي ملامح الإستراتيجية المثلى لنجاح مشروع حوسبة أرشيف الجامعات الجزائرية ؟

3.1. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على توفر أحد أهم المتطلبات لحوسبة مؤسسات ومراكز ومصالح الأرشيف في الجزائر، ألا وهو وضع استراتيجية من قبل الهيئة الوصية على قطاع الأرشيف في الجزائر، ممثلة في المديرية العامة للأرشيف الوطني.
- التعرف على استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لحوسبة الأرشيف الجامعي.

- التعرف على الخطط الموضوعة من قبل رؤساء مصالح أرشيف جامعات قسنطينة باتنة وأم البواقي لحوسبة مصالح الأرشيف.
- الوقوف على الصعوبات التي تعيق تطبيق استراتيجيات حوسبة الأرشيف على مستوى المؤسسات الجامعية.
- استشراف ملامح استراتيجية مثالية لنجاح مشروع حوسبة أرشيف الجامعات الجزائرية.

4.1. الإستر اتيجية

كلمة الإستراتيجية ليس لها مرادف في اللغة العربية وهي منقولة بلفظها الأصلي من اللغة اليونانية Stratégos المشتقة من كلمتين: كلمة Stratos والتي تعني عسكري وكلمة Ago والتي تعني قيادة، فهي تشير إلى القائد العسكري خلال العصر اليوناني، ثم أصبح يعبر هذا المصطلح عموما عن فن التخطيط للعمليات الحربية، أو فن القيادة العسكرية،[1] ثم اتسع هذا المفهوم ليشمل فن التخطيط لقطاع الأعمال ومختلف القطاعات الأخرى، وقد أصبح اليوم رديفا لأي سياسة أو إدارة في جميع مجالات الحياة لتصبح الاستراتيجية تعبر عن فن التخطيط الإداري.

كما يعرفها شندلر بأنها تحديد المنظمة لأهدافها وغاياتها على المدى البعيد، وتخصيص الموارد لتحقيق هذه الغايات والأهداف، وبالنسبة لأنسوف فهي عبارة عن تصور المنظمة لطبيعة العلاقة المتوقعة مع البيئة الخارجية، والتي في ضوئها تحدد نوعية الأعمال التي ينبغي القيام بها على المدى البعيد.[2]

ويعرفها اسماعيل محمد السيد بأنها تلك الخطط أو الأنشطة التي تصمم بغرض خلق درجة من التطابق بين أهداف المنظمة ورسالتها، والمخاطر التي تتعرض لها لتحقيق أهداف الاستراتيجية مع التأكد من تنفيذ الخطط والبرامج المحددة.[3]

وهناك ما يسمى بالتخطيط الاستراتيجي وهو أسلوب إداري يختلف عن غيره من أساليب الإدارة، حيث تكون مبادئه الأساسية وأساليبه ونظرياته قد جرى تطويرها بمزيج من التجارب العلمية الميدانية،[4] بهدف تطوير المؤسسات وضمان استمرارها على المدى البعيد، فضلا عن تحسين أداء العاملين وتهيئة كل الظروف المساعدة في تحقيق أهداف المؤسسة وبالنظر للتطورات الحاصلة والبيئة المحيطة من خلال استخدام آليات اليقظة المعلومات، وبالتالي فالتخطيط الاستراتيجي يكون شاملا وعلى المدى البعيد.

وهناك مصطلح أشمل من التخطيط الاستراتيجي وهي الإدارة الاستراتيجية وتعرف بأنها منظومة من العمليات المتكاملة ذات العلاقة بتحليل البيئة الداخلية والخارجية، وصياغة استراتيجية مناسبة وتطبيقها وتقييمها بما يضمن تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة ضمن رؤيتها المستقبلية.[5]

وعادة ما تمر الاستراتيجية بثلاثة مراحل أساسية وهي:

أ- مرحلة صياغة الاستراتيجية: من خلال تحديد الرسالة والأهداف، تحليل البيئة الداخلية والخارجية وتحديد الخيارات والبدائل.

ب- مرحلة تنفيذ الاستراتيجية: وتكون بواسطة فريق عمل محدد يطبق مجموعة من الخطوات والإجراءات ضمن برنامج مضبوط وفي فترات زمنية محددة.

ج- مرحلة الرقابة والتقييم: من خلال تحديد مستويات الأداء المستهدفة، إعداد نظم القياس والضبط مقارنة الأداء الفعلي بمستويات الأداء المستهدفة، بالإضافة إلى تقييم النتائج واتخاذ التدابير والإجراءات الضرورية لتصحيح الأخطاء.[6]

5.1. الحوسبة

تعددت تعريفات الحوسبة ومن بين أهمها نذكر مايلي::

الحوسبة هي استخدام الإلكترونيات وأجهزة الاتصالات مثل الكمبيوتر، والمودمات، وأجهزة الفاكس، وأي برمجيات software، وذلك لتشغيل المكتب إلكترونيا بدلا من التشغيل يدويا، وهو يشتمل على عمليات الإدارة والتنظيم والأعمال المكتبية وذلك بمقارنته بعمليات التصميم والإنتاج بمساعدة الكمبيوتر، وقد انتشر استخدام هذا المصطلح خلال فترة السبعينات وما بعدها.[7]

ويعرفها خليل فوزي بأنها استخدام الحاسوب وما تبعه من أجهزة ومعدات ونظم معلومات واتصالات لاختزان المعلومات، والحصول عليها واسترجاعها وبثها.[8]

وتعرف كذلك بأنها التشغيل الآلي لجهاز أو عملية أو نظام يتم التحكم به آليا بواسطة أجهزة آلية أخرى تحل محل الإنسان في المراقبة والجهد واتخاذ القرارات المبرمجة.[9]

مما سبق يمكن تعريف الحوسبة بأنها استخدام الحواسيب والتجهيزات الإلكترونية والبرمجيات والشبكات ومختلف التقنيات الحديثة التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أداء العمل، لتطوير وتحسين الأداء الوظيفي والخدمات المقدمة، فضلا عن التحكم الأفضل في الحجم الكبير للوثائق والمعلومات بالطرق الحديثة، وتحقيق الدقة والسرعة المطلوبتين من أجل الوصول إلى مردودية أفضل في العمل.

6.1. أرشيف الجامعات

يمكن تعريف أرشيف الجامعة بأنه كل الوثائق المنتجة أو المستلمة من طرف الجامعة بكل هيئاتها ومصالحها وكلياتها ومعاهدها، في إطار قيامها بوظائفها ومهامها التي ترتكز أساسا على التعليم العالي والبحث العلمي.

ويشمل أرشيف الجامعة عادة ملفات الأساتذة والطلبة والموظفين ومختلف الوثائق الإدارية حسب طبيعة نشاط كل هيئة أو مديرية أو مصلحة، فقد نجد وثائق خاصة بالمالية والمحاسبة، الميزانية، القرارات، المحاضر البريد الصادر والوارد، مخططات معمارية...الخ.

7.1. أهمية حوسبة أرشيف الجامعات

إن الانتقال من الطرق التقليدية في العمل الأرشيفي إلى الطرق الحديثة في مصالح الأرشيف على مستوى المؤسسات الجامعية له أهمية بالغة، ويمكن تلخيص هذه الأهمية في العناصر التالية:

- عصرنة وتطوير أداء المهام والوظائف الأرشيفية فضلا عن الخدمات المقدمة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- تهيئة مصالح الأرشيف الجامعية للولوج إلى البيئة الرقمية والالتحاق بالإدارة الإلكترونية.
- توفير الجهد والوقت والتكلفة.
- تحقيق مردودية أفضل في العمل.
- المساهمة في تطوير إدارة المؤسسات الجامعية من أجل المساهمة في التنمية الوطنية.

8.1. إستراتيجية المديرية العامة للأرشيف الوطني

إن الدارس لمجموع النصوص التنظيمية الصادرة عن المديرية العامة للأرشيف الوطني، والمتتبع للسياسات المتبعة، يدرك أن هناك غياب لاستراتيجية خاصة بعصرنة قطاع الأرشيف في الجزائر باستخدام التكنولوجيات الحديثة، فالنصوص التنظيمية المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة قليلة جدا، وحتى النصوص الموجودة فهي لم تتطرق بوضوح إلى توجه المديرية العامة للأرشيف الوطني نحو عصرنة الأرشيف.

فالمنشور رقم 99-14المؤرخ في 23 فبراير 1999مالمتعلق ببرنامج الأعمال الإحصائية لقطاع الأرشيف، أشار إلى ربط مجموع الشبكة الأرشيفية الوطنية بنظام الإعلام الآلي وإيصاله بالذاكرة المركزية الموجودة بالمديرية العامة للأرشيف الوطني[10] وهذا لم يتحقق إلى غاية هذا التاريخ، وكذلك المنشور رقم 03-24 المؤرخ سنة 2003مالمتعلق

بإقصاء الأرشيف، والذي ينص على أن الوسائل والتكنولوجيات لم تقدم بعد الأجوبة الكافية لتساؤلات الأرشيفيين، وأنها لا تشكل بعد البديل القاطع والموثوق فيه ليحل محل الأساليب والأنماط التقليدية في التخزين والحفظ، فهي لا تغني عن الوثيقة الأصلية التي تحمل في طياتها نكهة الماضي وروحه وهذا جانب لا يستهان به في تشكيل الوعي الوطني والتماسك الاجتماعي،[11] وهذا التخوف المبدئي من التكنولوجيا الحديثة لدى المديرية العامة للأرشيف الوطني انعكس على السياسات المتبعة، فالمديرية العامة ليس لديها حتى موقع إلكتروني، ولم تقدم أي شيء ملموس فيما يتعلق بعصرنة قطاع الأرشيف في الجزائر وحتى تجربة مركز الأرشيف الوطني التي تقتصر على استخدام بعض البرمجيات الحاسوبية مثل: برمجية Access لإنشاء قواعد البيانات والبرمجية الوثائقية CDS/ISIS والذي يعتبر النظام العام لتخزين واسترجاع البيانات، بالإضافة إلى برمجية الأرشفة الإلكترونية Laserfiche الخاصة بإنشاء وإدارة المحتوى الرقمي بالمؤسسة، ورقمنة بعض الأرصدة الأرشيفية التاريخية، وربط المركز بشبكة الإنترنيت،[12] وهذه التجربة ليست رائدة لا على المستوى الوطني أو الدولي، ولا نكاد نسمع عنها إلا ما ندر.

وهذا يدلل بشكل واضح عدم وجود سياسة واضحة فيما يتعلق بتطوير وعصرنة الأرشيف في الجزائر لدى المديرية العامة للأرشيف الوطني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والملاحظ أن هناك العديد من الدراسات والبحوث العلمية أشارت إلى ضعف استخدام التقنيات الحديثة في الأرشيف في الجزائر، ولكن الوضع بقي على حاله.

9.1. إستراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أعدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مخطط عمل استراتيجي للفترة الخماسية 2005-2009م، يرمي إلى وضع الجامعة الجزائرية في تناغم مع نظام التعليم العالي الدولي، ويتمحور هذا المخطط حول عدة انشغالات رئيسية، منها:

- تدعيم وتوسيع الشبكة القاعدية للتكوين، مصحوبة بفضاءات تدعم نوعية التعليم.
- إدخال طرق ومقاربات جديدة للتسيير، من أجل بعث حركية جديدة للإدارة لتمارس مهامها المتمثلة في وظائف الدعم، وفي مرافقة عملية الإصلاحات الواسعة.

وتضم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تسع مديريات منها مديرية الدراسات القانونية والأرشيف ومن مهامها ضمان تسيير أرشيف الإدارة المركزية ووثائقها وحفظها،[13] وتشرف هذه المديرية على أرشيف الوزارة فقط، وليست لها أي وصاية على أرشيف مؤسسات التعليم العالي.

كما تضم المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وهي مكلفة بتنفيذ السياسة الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي في إطار جماعي ومشترك بين القطاعات، كما هي محددة في القانون رقم 98 – 11 المؤرخ في 22 غشت سنة 1998، المعدل و المتمم، لا سيما ما يتعلق بالبرمجة والتقييم والتنظيم المؤسساتي وتطوير الموارد البشرية والبحث الجامعي والتطوير التكنولوجي والهندسة والبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية والإعلام العلمي والتقني والتعاون العلمي وتثمين نتائج البحث والهياكل القاعدية والتجهيزات الكبرى وتمويل البرنامج الخماسي.

وتضم الوزارة أيضا مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية، وما إنشاء هذه المديرية إلا تأكيد من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على اختيارها الحازم في اعتماد تام لتكنولوجيات الإعلام والاتصال كوسيلة ناجعة في تسيير وقيادة القطاع، مع اعتماد مفاهيم تربوية ومقاربات تسييرية جديدة.

وتطبيقا لهذا الاختيار الاستراتيجي، سجلت مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية من جهتها ضمن "الأهداف الإستراتيجية لسنوات 2007- 2008 – 2009"، برنامجين وطنيين هما:

- إعداد نظام الإعلام الشامل للقطاع.
- الانطلاق في المشروع الوطني للتعليم عن بعد، كدعم للتعليم الحضوري.[14]

وحسب المرسوم التنفيذي رقم 14-22 المؤرخ في 23 يناير سنة 2014م المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 13-78 المؤرخ في 30 يناير سنة 2013م المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فإن مديرية الشبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية مكلفة بما يلي:

- ضمان إدماج الهياكل القاعدية والأنظمة والشبكات المعلوماتية.
- تنفيذ استراتيجية الأمن المعلوماتي للقطاع وضمان مطابقته للمقاييس والقواعد المعمول بها.
- ضمان حماية الأنظمة المعلوماتية للقطاع بوضع آليات للقطاع متبادلة للدفاع ضد الفيروسات والبرامج المعلوماتية الخبيثة.
- وضع مجموع العناصر المساهمة في تسيير المعلومة داخل القطاع ومعالجتها ونقلها ونشرها.
- ترقية استعمال برامج مفتوحة المصدر في مسارات التعليم والتكوين.
- ضمان إنشاء المحتويات البيداغوجية لدعم التكوين الحضوري، في إطار ميثاق بيداغوجي وطني، مع الاحتفاظ بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.[15]

وفي إطار تعميم استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال صدر القرار الوزاري المؤرخ في 20 جوان 2007م المتضمن إنشاء لجنة استشارية مكلفة بتقييم مشاريع إقامة وربط وتوسيع شبكة الإعلام الآلي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وتقوم هذه اللجنة بتقييم وإبداء الآراء والاقتراحات حول كل مشروع يتعلق بإقامة وربط وتوسيع شبكة الإعلام الآلي، التي تتقدم بها المؤسسات الخاضعة لوصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.[16]

وتسعى الوزارة في الوقت ذاته لتطوير المهارات التكنولوجية للموظفين في مؤسسات التعليم العالي، من خلال مديرية الموارد البشرية التي من مهامها إعداد وتنفيذ مخططات وبرامج تكوين المستخدمين الإداريين التقنيين وأعوان المصالح وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم.[17]

وتجدر الإشارة أن المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 30 يناير 2013م الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ينص على أن من مهام وزير التعليم العالي السهر على تطوير استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التسيير والتعليم وترقيتها؛[18] ومن أهم الخدمات الإلكترونية التي تم توفيرها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في البداية، تمكين طلبة البكالوريا الجدد من التسجيل في مؤسسات التعليم العالي عن بعد بما في ذلك اختيار رغبات الطالب ومتابعة النتائج، وقد شملت هذه العملية لاحقا التسجيل في الماستر والدكتوراه، فضلا عن البدء في تطبيق التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد للوصول إلى الجامعة الإلكترونية، كما أن الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومواقع مؤسسات التعليم العالي، ومواقع مخابر البحث، ومواقع المكتبات الجامعية، وموقع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist تقدم خدمات إلكترونية جيدة ونوعية تفيد المجتمع الأكاديمي إلى أبعد حد.

وفي سياق عصرنة القطاع وتجسيد الإدارة الإلكترونية صدر القرار الوزاري رقم 50 المؤرخ في 21 جانفي 2018م المتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وهي هيئة للتنسيق والتشاور والمتابعة، وهي مكلفة حسب المادة 02 بـ:

- دعم ومرافقة كل مسعى تنظيمي يتخذ بخصوص التطوير والوصول إلى الرقمنة.

- اقتراح كل تدبير يسمح بتقييم مدى تقدم العمليات الموضوعة حيز التنفيذ من أجل تعميم الإدارة الإلكترونية.
- مرافقة ومتابعة وضع حيز التنفيذ النظام المعلوماتي المدمج للقطاع بالتنسيق مع المصالح المركزية والمؤسسات تحت الوصاية.
- متابعة العمليات المرتبطة بتطوير تكنولوجيات الإعلام والاتصال على مستوى الإدارة المركزية والمؤسسات تحت الوصاية وتعميمها.
- اقتراح مع المصالح المعنية وضع برنامج تكوين لفائدة المستخدمين المكلفين بالرقمنة، ومتابعة تطبيقه وتقييم نتائجه.
- جرد الوسائل (البرمجيات والعتاد) ومنشآت الإعلام الآلي المتاحة على مستوى المؤسسات تحت الوصاية.
- اقتراح اقتناء العتاد والبرمجيات المناسبة لعصرنة القطاع.

وتنص المادة 03 من القرار الوزاري أن هذه اللجنة مكلفة بنشاطات أولية لا سيما:

- متابعة وضع حيز تنفيذ التسيير الإلكتروني للوثائق وتقييم تطبيقه وتطوره.
- متابعة عملية إنهاء رقمنة التسيير البيداغوجي وتسيير الخدمات الجامعية.
- متابعة عملية رقمنة مراكز وهيئات البحث، تسيير الموارد البشرية وتسيير الموارد المالية والمحاسبية والوسائل.[19]

وتجدر الإشارة أن الرقمنة المقصودة في هذا القرار الوزاري هي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التسيير الإداري لمؤسسات التعليم العالي أي الإدارة الإلكترونية، وقد جاء هذا القرار واضحا من حيث التوجه نحو تجسيد الإدارة الإلكترونية، خاصة أنه يوضح طبيعة عمل اللجنة الوزارية الخاصة بالإدارة الإلكترونية والمتمثل في التنسيق والتشاور والمتابعة لكل النشاطات الرامية إلى تجسيد الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي.

ويشير هذا القرار صراحة إلى متابعة وضع حيز التنفيذ التسيير الإلكتروني للوثائق وتقييم تطبيقه وتطويره مما يدفعنا إلى التساؤل حول مدى استعداد وجاهزية مؤسسات التعليم العالي لتطبيق التسيير الإلكتروني للوثائق، خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية (التجهيزات، البرمجيات والشبكات...الخ)، فضلا عن تأهيل الموظفين في هذه المؤسسات على استخدام نظام التسيير والأرشفة الإلكترونية، بالإضافة إلى التحديات التي يفرضها هذا النظام لا سيما الاعتماد على المعايير الدولية مثل المعيار الدولي لإدارة الأرشيف الجاري والوسيط ISO 15489 وكذا المعيار الفرنسي Z 42013 الخاص بالأرشفة على المدى البعيد أي الأرشيف الذي يحمل قيمة تاريخية، دون أن ننسى تطبيق سياسات واستراتيجيات الحفظ الرقمي لضمان الوصول إلى الوثائق والمصادر الرقمية كلما دعت لذلك الحاجة، إلى آخره من تحديات ولوج الأرشيف إلى البيئة الرقمية.

والملاحظ في هذا القرار الوزاري هو أن اللجنة الوزارية الخاصة بالإدارة الإلكترونية مكلفة بمتابعة عملية حوسبة مختلف الوحدات الإدارية لمؤسسات التعليم العالي مثل تسيير الموارد البشرية وتسيير الموارد المالية والمحاسبة، وقد جاءت وحدة الوسائل كآخر وحدة في هذا القرار، وتمثلها المديرية الفرعية للوسائل والصيانة والتي تتبعها مصلحة الأرشيف، والمعروف أن مصالح ومراكز ومؤسسات الأرشيف هي من أهم مراكز المعلومات على غرار المكتبات ومراكز التوثيق، فكيف ينظر إليها التنظيم الإداري في مؤسسات التعليم العالي على أنها وسيلة من الوسائل مثل العتاد والأدوات المكتبية، فالأرشيف هو وثائق تحفظ تاريخ المؤسسة منذ نشأتها، وهو دليل إثبات لكل نشاطات المؤسسة وبالتالي دليل إثبات لحقوق كل المتعاملين، فضلا عن مساهمته في اتخاذ القرارات ودعمه للبحوث العلمية والنشاطات الثقافية وغيرها، فكيف لا يحتل المكانة التي تليق به في الهيكل التنظيمي لمؤسسة التعليم العالي ؟

2. الإطار الميداني للبحث:

1.2. مجالات البحث

1.1.2. المجال الموضوعي: اقتصرت الدراسة على العناصر المرتبطة بإستراتيجية حوسبة أرشيف الجامعات.

2.1.2. المجال الزمني: تمت الدراسة خلال شهري أفريل وماي من سنة 2019 م.

3.1.2. المجال المكاني: شملت الدراسة ثلاث مصالح أرشيف بثلاث جامعات بالشرق الجزائري وهي كالتالي:

- مصلحة أرشيف جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.(كل من جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري وجامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر لم تنشأ بهما مصلحتا أرشيف نظرا لحداثة نشأتهما أي منذ سنة 2011م).
- مصلحة أرشيف جامعة باتنة1 الحاج لخضر.(بالنسبة لجامعة باتنة 2 مصطفى بن بولعيد فهي لا تحتوي على مصلحة أرشيف نظرا لحداثة نشأتها أي منذ سنة 2015م).
- مصلحة أرشيف جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

4.1.2. المجال البشري: تمت المقابلة مع رؤساء مصالح الأرشيف بالجامعات الثلاث وعددهم 3.

2.2. أدوات جمع البيانات

يتم الاعتماد على أداة أو مجموعة من الأدوات في أي بحث علمي لجمع البيانات، وهذا حسب طبيعة الموضوع وكذا مجتمع الدراسة وعدد أفراد العينة، ففي دراستنا هذه باعتبارها دراسة حالة، وعدد أفراد العينة محدود جدا، فقد تم الاعتماد على المقابلة كأهم أداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى الملاحظة.

1.2.2. المقابلة: والتي تعد إستبانة شفوية، يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص، والفرق بين المقابلة والاستبيان تكمن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة؛ والمقابلة هي عبارة عن حوار بين الباحث والشخص المقصود بالمقابلة، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة، وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا.[20]

تمحورت أسئلة المقابلة حول ثلاثة محاور:

المحور الأول خاص بخطة حوسبة مصلحة الأرشيف.

المحور الثاني خاص بمعوقات تطبيق خطة حوسبة مصلحة الأرشيف.

المحور الثالث يتعلق بالآفاق المستقبلية لتجاوز الصعوبات المطروحة.

المحور الرابع حول الآفاق المستقبلية.

لقد تمت المقابلات خلال شهري أفريل وماي 2019م في ظروف جد حسنة، وفي جو من الحوار العلمي الهادف والبناء، حيث كان السادة رؤساء المصالح على تعاون كبير في الإجابة على الأسئلة المطروحة، ومحاولة إفادة هذا البحث بأقصى قدر من المعلومات.

2.2.2. الملاحظة: وهي استخدام الحواس والعقل في دراسة ظاهرة ما، من خلال التعرف على مكوناتها وفحص تفاصيلها وتحديد العلاقات والتأثيرات فيما بين المتغيرات، فهي إذن ملاحظة مقصودة تستهدف رصد أي تفسيرات تحدث على موضوع الملاحظة سواء كانت ظاهرة طبيعية أو إنسانية،[21] على الرغم من أنها تستخدم أكثر في العلوم التجريبية، فهي مفيدة أيضا في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ومنها علم المكتبات.

وقد اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة " وهي التي يقوم فيها الباحث بدور العضو المشارك في حياة الجماعة "،[22] وذلك بجمع البيانات والمعلومات حول الموضوع عن قرب، فالباحث موظف بمصلحة أرشيف جامعة الإخوة

منتوري بقسنطينة، وبالتالي فهو يقوم برصد وتقصي حيثيات الموضوع، ومن ثم ربطها مع بيانات المقابلة من أجل فهم الظاهرة ومسبباتها للوصول إلى نتائج البحث.

3.2. تحليل بيانات المقابلات

المحور الأول: خطة حوسبة مصلحة الأرشيف

الملاحظ من خلال المقابلات أن رؤساء مصالح الأرشيف بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، وجامعة الحاج لخضر باتنة 1، وجامعة محمد بوضياف بالمسيلة يمتلكون الوعي الكافي بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأرشيف، لما لها من دور كبير في تطوير وعصرنة تسيير وإدارة الأرشيف فضلا عن الخدمات المقدمة للمستفيدين، لكن الملاحظ هو غياب الخطة المكتوبة على مستوى مصلحتي أرشيف جامعتي الحاج لخضر ومحمد بوضياف، حيث يرى المسئولون بهذه المصالح أن موضوع التخطيط يقع على عاتق إدارة الجامعة وأنها هي المعنية بوضع خطط العصرنة والتطوير الخاص بأرشيف الجامعة، إنطلاقا من مسؤولياتها في ترقية المؤسسة الجامعية من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية، خصوصا فيما يتعلق بتوفير التجهيزات الإلكترونية وتأهيل الموظفين وغيرها.

لكن بالمقابل نجد مصلحة أرشيف جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة تدرك مسؤولية إدارة الجامعة في ما يتعلق باقتناء التجهيزات والبرمجيات وتكوين الموظفين، وأن المشروع ككل مرتبط بمدى تبني هذه الإدارة لمثل هذه المشاريع لتطوير إدارة الجامعة بما في ذلك مصلحة الأرشيف، لكنها في الوقت نفسه وضعت خطة عمل تضمنت الجانب التكنولوجي، وقد نصت هذه الخطة على الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في تسيير وإدارة الأرشيف وتقديم الخدمات للمستفيدين، بما في ذلك اقتناء برمجية وثائقية وتدريب الموظفين على استخدامها،بهدف تحسين وتطوير العمل الأرشيفي الذي يعاني الكثير من الصعوبات في ظل اعتماد الطرق التقليدية التي أثبتت عدم قدرتها على مواجهة تحديات هذا العصر.

المحور الثاني: معوقات تطبيق خطة حوسبة مصلحة الأرشيف

إن أهم معوق يمكن الإشارة إليه هو نقص دعم إدارة الجامعة لمشاريع حوسبة الأرشيف، فمهما تضع مصالح الأرشيف من خطط لعصرنة طرق التسيير والخدمات المقدمة، فإن هذه الخطط لا تجد طريقا للتجسيد في ظل غياب إرادة حقيقية من طرف مسؤولي الجامعة في المضي في تطبيق الإدارة الإلكترونية، دون إهمال مصلحة الأرشيف، خاصة فيما يتعلق بتزويد المصلحة بالتجهيزات الإلكترونية وربطها بالنظام الشبكي واقتناء البرمجيات فضلا عن تكوين الموظفين إلى غير ذلك، ولعل نقص الوعي بأهمية الأرشيف هو من أهم الأسباب في نقص هذا الاهتمام، وبالتالي يصبح دور الأرشيفيين في نشر هذا الوعي بين مسؤولي المؤسسة الجامعية أساسيا ومحوريا، فهم الذين درسوا علم الأرشيف وعلى دراية بدوره المتعدد الأبعاد، سواء في دعم العمليات التسييرية والإدارية أو في حفظ تاريخ المؤسسة وخدمة البحوث العلمية وغيرها، وهذا الأمر يشمل كل مصالح الأرشيف الجامعية دون استثناء أو تخصيص.

أضف إلى ذلك هيمنة الطرق التقليدية في تسيير الأرشيف، بما يتخللها من صعوبات وتحديات، فواقع المهنة الأرشيفية على مستوى مصالح الأرشيف الجامعية يظهر بوضوح أن هناك الكثير من مشكلات البيئة التقليدية التي لم يتم حلها، فمصالح الأرشيف لا زالت تعاني من مشاكل البناية غير الملائمة ونقص الموظفين ووسائل العمل مثل العلب وغيرها، فضلا عن صعوبات المعالجة العلمية والفنية للأرشيف في ظل استلام دفعات بأحجام كبيرة جدا مع نقص في أماكن التخزين، فكيف يمكن الانتقال إلى البيئة الرقمية ومواجهة تحدياتها وهي لم تتجاوز بعد تحديات البيئة التقليدية، وهذا ليس تثبيطا أو استهدافا للعزائم والطموحات نحو التحديث والعصرنة، بقدر ما

هو نقد علمي وموضوعي حتى تكون الخطوات المتبعة في عمليات الانتقال نحو الطرق الحديثة أكثر علمية ومنطقية.

كما أن استسلام بعض الأرشيفيين للواقع الصعب من حيث ظروف العمل كان له تأثير كبير على الاهتمام بتطوير وترقية مصالح الأرشيف الجامعية باستخدام التقنيات الحديثة، حيث يلاحظ في كثير من الأحيان أن البناية الأرشيفية غير ملائمة لممارسة المهنة الأرشيفية وحتى حفظ الأرصدة الوثائقية، من خلال وجود الكثير من المشكلات مثل تسربات المياه، غياب التهوية والإنارة الطبيعية، وجود الغبار وارتفاع نسبة الرطوبة، وحتى وجود مخازن تحت الأرض، وهذه البيئة الغير مناسبة قد أثرت بشكل كبير ومباشر على أداء الأرشيفي، خاصة أننا نجد نسبة كبيرة من موظفي الأرشيف مصابون بالأمراض التنفسية كالربو والحساسية وغيرها، وهذا الأمر يشمل كل مصالح الأرشيف التي خضعت للدراسة مع اختلاف نسبي بينها، خاصة بالنسبة لمصلحة أرشيف جامعة محمد بوضياف فهي أفضل من نظيرتها من حيث ظروف عمل الموظفين.

المحور الثالث: الآفاق المستقبلية لتجاوز الصعوبات المطروحة

إن السعي لبلورة رؤية مستقبلية لوضع استراتيجية مستقبلية تتسم بالشمول والقابلية للتجسيد لا يزال بعيد المنال على الأقل في المدى المنظور على مستوى مصالح الأرشيف الثلاث، وهذا بالنظر للأسباب التي تم ذكرها في المحور الثاني، ولكن هذا لا يعني بالضرورة قتامة الصورة بشكل كلي، إنما هناك مؤشرات إيجابية خاصة في ظل صدور القرار الوزاري رقم 50 المؤرخ في 21 جانفي 2018م المتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، حيث نص هذا القرار بصراحة إلى التوجه نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية وتبني نظام التسيير الإلكتروني للوثائق في مؤسسات التعليم العالي بشكل عام ولعل مسؤولية إدارة الجامعة في هذا الإطار تكمن في العمل على تجسيد هذه السياسة الحكومية على أرض الواقع، والسعي بكل جدية من أجل تهيئة البنية التحتية التكنولوجية وتوفير المتطلبات الضرورية وتكوين الموظفين إلى غير ذلك، ولن يتأتى هذا إلا من خلال توفر الإرادة الحقيقية والتخطيط المبني على العلم والمعرفة، وذلك بالاعتماد على الخبراء والمتخصصين، وحتما فإن مصلحة الأرشيف هي حلقة مهمة ضمن هذه السلسلة المترابطة الحلقات، حيث لا ينبغي بأي حال من الأحوال إهمالها أو تهميشها.

4.2. النتائج العامة للبحث

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

- غياب استراتيجية لعصرنة وتطوير قطاع الأرشيف في الجزائر باستخدام التكنولوجيات الحديثة من طرف المديرية العامة للأرشيف الوطني، مبني حسب رأي الباحثين على التخوف المبدئي من التكنولوجيا الحديثة.
- وجود استراتيجية وضعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لحوسبة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، حيث أن هذه الاستراتيجية ليست موجهة للأرشيف الجامعي بشكل مباشر، وإنما لإدارة القطاع بشكل عام، ومصلحة الأرشيف هي مشمولة حتما بهذه الاستراتيجية.
- صدور القرار الوزاري رقم 50 المؤرخ في 21 جانفي 2018م المتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي هو مؤشر إيجابي على توجه الوزارة الوصية نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية.
- وضعت مصلحة أرشيف جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة خطة عمل مكتوبة تضمنت استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأرشيف، حيث تضمنت عدة نقاط من أهمها اقتناء برمجية وثائقية.

- كل من مصلحتي أرشيف جامعة باتنة 1 الحاج لخضر ومحمد بوضياف بالمسيلة لم تضعا خطة لحوسبة مصلحة الأرشيف، وحسب وجهة نظر رؤساء هاتين المصلحتين أن هذا الأمر يقع على عاتق إدارة الجامعة.

- التخطيط لعمليات الرقمنة وتطبيق حلول التسيير الإلكتروني للوثائق والأرشفة الإلكترونية على مستوى مصالح الأرشيف لا يزال بعيد المنال على الأقل في المدى المنظور بهذه المصالح.

5.2. المقترحات

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج نقدم المقترحات التالية لتحسين الوضع القائم وتجاوز الصعوبات المطروحة:

- ضرورة تغيير نظرة المديرية العامة للأرشيف الوطني نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأرشيف المبنية على التخوف، ومن ثم وضع استراتيجية وطنية لعصرنة قطاع الأرشيف في الجزائر باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

- الاهتمام بترقية وتطوير أرشيف الجامعات من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال وضع استراتيجية تنسجم مع استراتيجية المديرية العامة للأرشيف الوطني، ويمكن استخدام آلية التنسيق والتشاور بين المؤسستين المركزيتين للوصول إلى استراتيجية مشتركة بين الهيئتين.

- ضرورة التركيز في هذه الاستراتيجية المقترحة على تحضير البنية التحتية التكنولوجية من خلال توفير المتطلبات المادية والبرمجية، تكوين الأرشيفيين، تحيين المنظومة القانونية، توفير الميزانية الكافية لضمان نجاح مشاريع حوسبة أرشيف الجامعات الجزائرية.

- وضع برنامج تنفيذي من قبل المؤسسات الجامعية لتطبيق الإدارة الإلكترونية خاصة بعد صدور القرار الوزاري رقم 50 المؤرخ في 21 جانفي 2018م المتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، دون إهمال مصلحة الأرشيف ضمن هذا البرنامج.

- وضع خطط عمل لحوسبة أرشيف الجامعات من طرف رؤساء مصالح الأرشيف تراعي واقع هذه المصالح ومحيطها المؤسساتي والعام، وتحدد فيها الخطوات والإجراءات التي يجب اتخاذها لنجاح مشروع حوسبة مصلحة الأرشيف.

- من المهم أن تتضمن إستراتيجيات وخطط العمل الوصول إلى توظيف أحدث التطبيقات في مجال الأرشيف كمشاريع الرقمنة، تطبيق التسيير الإلكتروني للوثائق GED ولو على المدى المتوسط أو البعيد.

خاتمة

نخلص في النهاية إلى أن هناك نقص كبير مي مجال التخطيط لحوسبة أرشيف الجامعات الجزائرية، سواء تعلق الأمر بالمديرية العامة للأرشيف الوطني باعتبارها الهيئة الوصية على قطاع الأرشيف في الجزائر بالإضافة إلى مصالح الأرشيف الجامعية لأنها المعنية مباشرة بمثل هذه التوجهات الحديثة لعصرنة وتطوير تسيير وإدارة الأرشيف الجامعي، في حين أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد وضعت فعلا استراتيجية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مؤسسات القطاع، وهذا سوف يشمل حتما مصالح الأرشيف الجامعية، وهنا يأتي دور إدارة المؤسسات الجامعية في تطبيق الإدارة الإلكترونية في ظل متابعة ودعم الوزارة الوصية لمشاريع الحوسبة على مستوى مؤسسات القطاع ووحداتها الإدارية ومن ضمنها مصالح الأرشيف الجامعية.

مصادر ومراجع البحث

1- أمين، شاكر تركي. ملخص الإدارة الاستراتيجية. جامعة الملك عبد العزيز.[على الخط المباشر].زيارة يوم:2019.02.14. متاح على: www.kau.edu.sa/GetFile.aspx...?ملخص%20كتاب%20الادارة%20الاس

2- جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية. [على الخط المباشر]. زيارة يوم:2015.03.28 .متاح على:

https://uqu.edu.sa/page/ar/200237

3- الحسنية،سليم ابراهيم.مبادئ نظم المعلومات الإدارية.عمان:مؤسسة الوراق،2002.

4- ربحي،مصطفى عليان ؛ غنيم،عثمان محمد.أساليب البحث العلمي:الأسس النظرية والتطبيق العملي.عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع،2009.

5- السيد، اسماعيل محمد. الإدارة الاستراتيجية. القاهرة: الدار الجامعية، 2000.

6- السامري، محمد. التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الحكومية. عمان: دار الهداية، 2009.

7- الشامي لمصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف.زيارة يوم:2017.08.16.

8- الصيد ،كمال.معوقات تطبيق التكنولوجيا الحديثة في مراكز الأرشيف من وجهة نظر الأرشيفيين:دراسة ميدانية بمركز الأرشيف الوطني.المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات.مج.49،ع.1، 2014.

9- عبد المحسن، توفيق محمد. اتجاهات حديثة في التقييم والتميز في الإدارة. القاهرة: دار الفكر العربي، 2006.

10- غرايبية،غدزي.أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية.عمان:الجامعة الأردنية،1977.

11- فوزي،خليل.مشكلات الحوسبة وتكنولوجيا المعلومات في مراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل.القاهرة:الدار العربية اللبنانية،1999.

12- قرار وزاري مؤرخ في 20 جوان 2007م المتضمن إنشاء لجنة استشارية مكلفة بتقييم مشاريع إقامة وربط وتوسيع شبكة الإعلام الآلي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي،2007.

13- قرار وزاري رقم 50 مؤرخ في 21 جانفي 2018م المتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي،2018.

14- كيلاني، صونية. مساهمة في تحسين الأداء التسويقي للمؤسسات الاقتصادية بتطبيق الإدارة الاستراتيجية. رسالة ماجستير: علوم اقتصادية وعلوم التسيير: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007.

15- مرسوم تنفيذي رقم 13-77 مؤرخ في 30 يناير 2013م الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي.الجريدة الرسمية الجزائرية.ع.8.

16- مرسوم تنفيذي رقم 14-22 المؤرخ في 23 يناير سنة 2014م المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 13-78 المؤرخ في 30 يناير سنة 2013م المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.الجريدة الرسمية الجزائرية.ع.5.

17- المنشور رقم 99-14المؤرخ في 23 فبراير 1999م المتعلق ببرنامج الأعمال الإحصائية لقطاع الأرشيف.مدونة النصوص التنظيمية 1990-2011. الجزائر: الأرشيف الوطني، 2011.

18- المنشور رقم 03-24المؤرخ سنة 2003م المتعلق بإقصاء الأرشيف.مدونة النصوص التنظيمية 1990-2011. الجزائر: الأرشيف الوطني، 2011.

19- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.[على الخط المباشر].زيارة يوم:2018.08.05.متاح على: https://www.mesrs.dz/ar/accueil

هوامش البحث

[1] عبد المحسن، توفيق محمد. اتجاهات حديثة في التقييم والتميز في الإدارة. القاهرة: دار الفكر العربي، 2006. ص. 110.

[2] أمين، شاكر تركي. ملخص الإدارة الاستراتيجية. جامعة الملك عبد العزيز.[على الخط المباشر].زيارة يوم:2019.02.14. متاح على: www.kau.edu.sa/GetFile.aspx...?ملخص%20كتاب%20الادارة%20الاس

[3] السيد، اسماعيل محمد. الإدارة الاستراتيجية. القاهرة: الدار الجامعية، 2000. ص. 27.

[4] السامري، محمد. التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الحكومية. عمان: دار الهداية، 2009. ص. 25.

[5] أمين، شاكر تركي. ملخص الإدارة الاستراتيجية. المرجع السابق.

[6] كيلاني، صونية. مساهمة في تحسين الأداء التسويقي للمؤسسات الاقتصادية بتطبيق الإدارة الاستراتيجية. رسالة ماجستير: علوم اقتصادية وعلوم التسيير: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007.

[7] الشامي لمصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف.زيارةيوم:2017.08.16.المرجع السابق.

[8] فوزي،خليل.مشكلات الحوسبة وتكنولوجيا المعلومات في مراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل.القاهرة:الدار العربية اللبنانية،1999.ص.127.

[9] الحسنية،سليم ابراهيم.مبادئ نظم المعلومات الإدارية.عمان:مؤسسة الوراق،2002.ص.190.

[10] المنشور رقم 99-14المؤرخ في 23 فبراير 1999م المتعلق ببرنامج الأعمال الإحصائية لقطاع الأرشيف.مدونة النصوص التنظيمية 1990-2011. الجزائر: الأرشيف الوطني، 2011. ص. 51.

[11] المنشور رقم 03-24المؤرخ سنة 2003م المتعلق بإقصاء الأرشيف.مدونة النصوص التنظيمية 1990-2011. الجزائر: الأرشيف الوطني، 2011. ص. 73.

[12] الصيد،كمال.معوقات تطبيق التكنولوجيا الحديثة في مراكز الأرشيف من وجهة نظر الأرشيفيين:دراسة ميدانية بمركز الأرشيف الوطني.المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات.مج.49،ع.1، 2014.

[13] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.[على الخط المباشر].زيارة يوم:2018.08.05.متاح على: https://www.mesrs.dz/ar/accueil

[14] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.المرجع السابق.

[15] مرسوم تنفيذي رقم 14-22 المؤرخ في 23 يناير سنة 2014م المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 13-78 المؤرخ في 30 يناير سنة 2013م المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.الجريدة الرسمية الجزائرية.ع.5.ص.14.

[16] قرار وزاري مؤرخ في 20 جوان 2007م المتضمن إنشاء لجنة استشارية مكلفة بتقييم مشاريع إقامة وربط وتوسيع شبكة الإعلام الآلي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي،2007.ص.177.

[17] مرسوم تنفيذي رقم 14-22 المؤرخ في 23 يناير سنة 2014م.المرجع السابق.ص.16.

[18] مرسوم تنفيذي رقم 13-77 مؤرخ في 30 يناير 2013م الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي.الجريدة الرسمية الجزائرية.ع.8.ص.5.

[19] قرار وزاري رقم 50 مؤرخ في 21 جانفي 2018م المتضمن إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي،2018.ص.51.

[20] ربحي،مصطفى عليان ؛ غنيم،عثمان محمد.أساليب البحث العلمي:الأسس النظرية والتطبيق العملي.عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع،2009. ص. 28.

[21] جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية. [على الخط المباشر].زيارة يوم:2015.03.28.متاح على: https://uqu.edu.sa/page/ar/200237

[22] غرايبية،غدزي.أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية.عمان:الجامعة الأردنية،1977. ص. 35

أهمية البحث العلمي في المجتمع
The Importance of Scientific Research in Society

أ. سعاد محمد جاسم الشويلي
مدرس مساعد - كلية الهندسة الخوارزمي
قسم المعلومات والاتصالات
جامعة بغداد / الجادرية – العراق
suad200577@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2020/05/31	تاريخ القبول: 2020/06/16	تاريخ النشر: 2020/07/20

ملخص

لاشك أن بناء مجتمع المعرفة يعد اليوم من أولويات العالم المتحضر بكل جوانبه وأبعاده ، ومن أولويات بناء مجتمع المعرفة هو البحث العلمي بكل أشكاله وصوره . والبحث العلمي هو النواة التي ترتكز عليها بلدان العالم المتقدمة منها والنامية ، وتتسابق الدول فيما بينها للحصول على قصب السبق في تملك ناصية العلم ، مما جعل تلك الدول أن تسخّر جميع الإمكانيات المتاحة في خدمة العلم والعلماء ورصد الأموال اللازمة للدراسات والبحوث التي يمكن لها أن ترتقي بالناتج القومي للبلد . والحقيقة التي من شأنها أن تسهم في رقي البلدان النامية للدخول في التسابق المعرفي ، هو توسيع نطاق البحث العلمي بحيث يمكن لتلك البلدان أن تكون في قائمة الصدارة ضمن البلدان المتقدمة ، لكن السؤال الذي يدور في الأذهان هو إلي أي مدى يمكن أن تقوم الحكومات والشعوب في تسخير إمكانياتها لهذا الغرض ؟ وكيف يمكن لها الاستفادة من مخزونها العلمي لذلك؟

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، الباحث العلمي، مجتمع المعرفة.

Abstract

There is no doubt that building the knowledge society is one of the priorities of the civilized world in all its aspects and dimensions. One of the priorities of building the knowledge society is scientific research in all its forms and forms. Scientific research is the nucleus of the developed and developing countries.

As a result, these countries should harness all available resources in the service of science and scientists and allocate the necessary funds for studies and researches that can improve the national output of the country. The fact that developing countries can advance in the knowledge race is to expand scientific research so that they can be at the forefront of developed countries, but the question is how far governments and people can harness Their possibilities for this purpose? How can it benefit from its scientific stock.

Keywords : *Scientific research, scientific researcher, knowledge society.*

المقدمة

إنَّ الوصول للمعلومة الموثوقة ودراسة القضايا المعاصرة وفق منهجية واضحة المعالم هو من أكثر ما يهمُّ الطلبة والأساتذة الأكاديميين وكل متخصص في مجاله، ولذلك يعد البحث العلمي كأداة موضوعية للكشف عن الحقائق

وتفنيد البراهين، حيث ترسخ المعلومات به ويتسع أفق الاتفاق والمعرفة المنهجية المستندة على البحث والتمحيص والدليل المنطقي والإحصاء والاستطلاع ، وللمزيد سنتعرف على مفهوم البحث العلمي وأنواعه وأساسياته.

1. الاطار العام للدراسة

1.1. مشكلة البحث

تتجلى مشكلة البحث في ان بناء مجتمع المعرفة يعد اليوم من اولويات العالم المتحضر بكل جوانبه وابعاده . وتتمثل مشكلة البحث في:

- بناء مجتمع المعرفة بالبحث العلمي بكل اشكاله وصوره.
- تسابق الدول فيما بينها للحصول على ناصية العلم

2.1. أهمية البحث

تاتي اهمية البحث من البحث العلمي وتوسيع نطاقه بحيث يمكن للبلدان ان تكون في قائمة الصدارة ضمن البلدان المتقدمة

3.1. أهداف البحث

1- تقديم المعرفة عن طريق البحث العلمي من اجل توفير ظروف افضل لبقاء الانسان وامنه ورفاهيته .

2- تسخير الطاقات لأجل الاسراع بالنهضة التكنلوجية وبلوغ ذروتها .

4.1. تساؤلات البحث

- هل هناك ضرورة للبحث العلمي .
- كيف يستفيد المجتمع من البحث العلمي للوصول الى التنمية .

5.1. حدود البحث

- الحدود الموضوعية : البحث العلمي ودوره في التنمية.
- الحدود الزمانية : 2019

6.1. منهج البحث

المنهج الوصفي

7.1. مجتمع وعينة البحث

البحث العلمي بمناهجه واجراءاته من الامور الضرورية في اي حقل من حقول المعرفة فيجب الالمام بمناهج البحث العلمي المختلفة والقواعد الواجب اتباعها من تحديد مشكلة البحث العلمي ووصفها إجرائياً مروراً باختيار منهجية محددة لجمع البيانات المتعلقة بها وانتهاء بتحليل البيانات واستخلاص النتائج من الأمور الهامة في كل العلوم النظرية والتطبيقية.

8.1. اجراءات البحث

استخدام المعلومات التي تبحث عن البحث العلمي وانواعه واهميته ودوره في التنمية للمجتمع .

9.1. الدراسات السابقة

• واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة في توطين التكنلوجيا

الصين والماليزيا واليابان[أنموذجاً] / م.م. خوشي عثمان عبداللطيف .كلية التجارة / جامعة السليمانية .

The reality of scientific research in developing countries compared to developed countries in the localization of technology [Almelisea China and Japan] model Ass.Prof. Khoshi O. Abdula/ College of Comrece\ Sulaimani Univesity

مستخلص الدراسة السابقة

إن هذا البحث يتناول واقع البحث العلمي في الدول النامية والدول العربي، مقارنة بالدول المتقدمة، حيث تتركز جهود البحث والتطوير في المراكز الحكومية العربية)الجامعات – مراكز البحوث ويلاحظ غياب دور القطاع الخاص في عملية البحث والتطوير وفي تمويلها .

كما تم التطرق إلى العوامل التي أوصلت المجتمع العربي إلى مستواه العلمي الحالي، والصعوبات التي تعيق الباحث العربي وتحد من إنتاجه العلمي ومن أهم هذه الصعوبات: عدم توفر التمويل المالي الالزم وعدم االهتمام بالباحث العربي وكذلك النظام السياسي وغياب السياسات واالستراتيجيات العلمية الواضحة.

2. الدراسة النظرية

1.2. تعريف البحث العلمي

تعددت تعريفات البحث العلمي ومنها أنَّه يمثل الطريقة الممنهجة التي تتبع عدداً من الخطوات المتتالية ابتداءً من معرفة المشكلة وتحليلها، وجمع البيانات وتوثيقها بهدف استخلاص جملة من الحلول المنبثقة عن التحليل والمقارنة والإحصاء.[1]

وهو أيضاً عملية تقصّي منظمة ومنهجية بقصد التأكد من صحة الحقائق، أو إثبات حقائق جديدة، بشرط اتباع الأساليب والمناهج العلمية أثناء القيام بالبحث العلمي وإعداد تقاريره ونتائجه.[2]

وينظر البعض إلى البحث العلمي على أنَّه دراسة منهجية مبنية لتلبية نقص معرفي ما، أو لتجميع وربط أمور ومفاهيم متفرقة أو مختلطة في الفهم أو التطبيق، أو لتحقيق إضافة معرفية وعلمية جديدة مستنبطة من إجراءات البحث العلمي ونتائجه.[3]

2.2. أهداف البحث العلمي

تتنوع أهداف البحث العلمي وفقاً لنوعه وطبيعة النتيجة التي سيتوصل إليها، ومن أهم أهداف البحث العلمي ما يلي:[4]

1- الوصول إلى حقائق جديدة: إنَّ استخدام التفكير المنهجي وتحليل الظواهر والمشكلات والسعي لإيجاد حلول محققه لها، مع الاستناد على الحقائق الموثوقة يتيح لنا استنتاج حقائق وتوصيات جديدة.

2- الوصف العلمي: إنَّ تحليل ظاهرة ما وتتبّع أساسها وتفنيد مسبباتها وتحليل أعراضها للوصول إلى الوصف العلمي الدقيق لها، باكتمال أجزاء البحث العلمي وتحليل المشكلة أو الفرضية ومكوناتها وتداعياتها الظاهرة والمستترة والتوصل لوصف موضوعي يشمل التوجيهات للحلول الأمثل.

3- التنبؤ بالمستقبل: وهو التنبؤ المبني على الدليل العلمي والمنهجية الموثقة والخطوات المنطقية المتتالية، كل ذلك سيكفل الوصول إلى معرفة مستقبلية أقرب ما تكون للحقيقة مع البحث العلمي الصحيح.

4- تقديم حلول منطقية للمشكلات: يدور موضوع البحث العلمي حول مشكلة مستعصية، يلجأ الباحث لتفنيدها وحلها عن طريق البحث العلمي وطرح الفرضيات والملاحظة والقياس وغيرها، إلا أنه يتمكن أخيراً من طرح جملة من الحلول المدعمة بالدلائل العلمية والتجارب الميدانية المؤكدة على جدواها وصلاحيتها.

5- الابتكار والتجديد: إذا نظرت إلى الاختراعات والمنتجات عالية الجودة ستجد أنها مصممة وفق معايير مثالية نتجت عن عدد هائل من الأبحاث والتجارب، فاستناد الأبحاث على حقائق ومعلومات وتجارب جديدة سيتيح للباحث الوصول لنتائج مبتكرة وجديدة مبنية على آخر ما آلت له الوقائع والأبحاث.

6- المعرفة: فالإنسان لا يتطور مع الجهل ولا ينافس غيره بالركود، ولذلك فإنَّ البحث العلمي أداة فعالة لتطوير مهارات الإنسان ومعارفه، ليكتسب المعرفة العلمية الموثقة والمثبتة ميدانياً، وتلك هي المعرفة المثبتة بالتجربة العملية والدليل الموثق.

3.2. أنواع البحث العلمي

للبحث العلمي عدة أنواع تتشكل حسب الأساس الذي يبنى عليه البحث، وفيما يلي تفصيل تلك الأسس والأنواع:[5]

حسب الغرض منها تتمثل أنواع البحث حسب الغرض منها في ما يلي:

1- البحوث النظرية: وهي تلك البحوث التي تعنى بالنواحي العلمية، والتي يستخلص منها مجموعة من القوانين والنظريات المحققة، وهي تساهم في نمو المعارف وتخدم الدراسات وتؤسس أرضية موثقة للعلوم التطبيقية.

2- البحوث التطبيقية: وهي البحوث التي تختص بالشؤون العملية وتطبيق المعرفة المتوفرة للوصول إلى معارف جديدة أكثر فاعلية، أو لحل المشاكل الميدانية وتطوير أساليب العمل لتحقيق إنتاجية أعلى.

حسب الأسلوب المستخدم فيها تتمثل أنواع البحث حسب الأسلوب المستخدم فيها في ما يلي:

1- البحوث الوصفية: حيث تستخدم لوصف الظواهر ورصد ظروفها المكانية والزمانية وجمع الحقائق عنها، وهي أيضاً تزود بتوصيات لتصويب الوضع الحالي ضمن معايير وقيم يجب توفيرها وتطبيقها عملياً للوصول للوضع المنشود، وتستخدم في هذا النوع من البحوث عدة أساليب ومنها: الملاحظة والمقابلة الشخصية واختبارات الاستقصاء الورقية أو الالكترونية.

2- البحوث التاريخية: وهي البحوث التي تتخذ الشكل الوصفي ولكن للأحداث والظواهر التي حدثت وانتهت، فهي تعنى بتأريخ الماضي وتحليل تداعيات تلك الأحداث، وتستخلص منها الأساليب الجديدة لتلافي العثرات التي حدثت سابقاً والتنبؤ بمستقبل متجدد، حيث يتركز جهد الباحث في تحسين التصورات والأفكار والسلوكيات العامة للأفراد والمؤسسات، إذ يعتمد على نوعين من المصادر للحصول على المعلومة وهما المصادر الأولية والمصادر الثانوية، وذلك يتطلب جهداً مضاعفاً في الاستقراء والتمحيص.

3- البحوث التجريبية: هي تلك البحوث التي تحلل المشاكل والظواهر وفق المنهج التجريبي، القائم على الملاحظة وطرح الفرضيات وضبط تفاصيلها للتحقق من صحتها ووجودها فعلياً، فالباحث يضبط كل المتغيرات ويحدد تفصيلاتها ليتحكم بها فيما يخدم محتوى بحثه ولعل هذا أكثر مايميز البحوث التجريبية عن غيرها.

4.2. عناصر البحث العلمي

للبحث العلمي أربعة عناصر رئيسية، يصنف بوصفه نظام سلوكي متكامل وهي كالآتي:[6]

1- المدخلات: وتتمثل بمعرفة الباحث لتفاصيل المشكلة وشعوره بأهميتها وضرورة السعي لحالها، بالإضافة لدرايته بالبحث العلمي واطلاعه لتفاصيل القضية التي يدور حولها البحث العلمي من مفاهيم ومصطلحات ومصادر المعلومات، كل ذلك سيسهم في تحقيق نتائج مميزة وسيزيد القدرة على التصدي للصعوبات أثناء عملية البحث ومعالجتها.

2-العمليات: من هنا يتمكن الباحث من اختبار التقنيات التي أعدها للبحث، فهي تشمل منهجية بحث المشكلة والتصميم الإحصائي المناسب لها، وتشمل أيضاً الأجهزة والأدوات المطلوبة وطرق قراءة الإحصاءات وعدد العينات المطلوبة وأساليب التحليل الإحصائي لها.

3-المخرجات: يتم هنا جمع النتائج والتوصيات بما في ذلك نتائج الإحصائيات واستطلاعات الرأي والتجارب المخبرية إن وجدت، ليتم عرض كافة النتائج بطريقة منظمة في جداول حسب بنود البحث وتصنيفاته.

4-الضوابط التقييمية: تتضمن تقييم البحث العلمي بعناصره الثلاث السابقة ومراحله، من قبل لجنة متخصصة في مجال البحث، ليتم اعتماد البحث والتأكد من صلاحيته لحل المشكلة، وبيان الإسهامات العلمية الجديدة التي يقدمها البحث للمعرفة.

5.2. أهمية البحث العلمي[7]

وتبرز أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول على البحث العلمي إدراكاً منها بمدى أهمية البحث العلمي في تحقيق التقدم والتطور الحضاري واستمراريته واصبحت منهجية البحث العلمي واساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، إضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء،

وعلاوة على ما يحققه البحث العلمي من منافع للمجتمع الإنساني فإنه يعود على الباحث نفسه بفوائد شخصية هامة وتؤكد السياسات التربوية الحديثة في جميع مستويات التعليم أهمية البحث العلمي وفوائده بالنسبة للباحث.

6.2. أهمية البحث العلمي للمجتمع [8]

البحث العلمي وهو البحث الذي يقوم به باحث ما من أجل حل إحدى المشكلات العالقة، وإيجاد الحلول المنطقية لها.

ولقد تم تعريف البحث العلمي بأنه فن يهدف الباحث من خلاله إلى وصف التفاعل الذي يجري بين النظريات والحقائق، وذلك لكي يحصل الباحث على حقائق ذات قيمة كبيرة، أو نظريات تنبؤية.

ويعد البحث العلمي من أهم العوامل في تقدم وتطور الحضارة الإنسانية، ولقد ساهمت البحوث العلمية منذ العصور القديمة في تقديم معلومات مهمة للإنسان ساعدته على تفسير الظواهر الغامضة ، ومن خلال البحث العلمي يقوم الباحث باكتشاف نظريات لم يسبق لأحد اكتشافها، أو يقوم بإثبات صحة نظريات أو نفي صحتها، يجب أن يدعم الباحث إجاباته بالأدلة والبراهين التي تؤكد صدق كلامه. وتتعدد الأسباب التي تدفع الباحث للقيام بالبحث، فقد يقوم الباحث ببحثه العلمي مدفوعا برغبة منه في تقديم معلومات مفيدة للبشرية، ورغبة منه في تقديم معلومات تساعد على حل الظواهر الغامضة، وقد يكون الفضول وراء قيام الباحث بالبحث العلمي، فقد تظهر ظاهرة علمية تحرك فضول الباحث وتدفعه للقيام بالبحث العلمي، وقد يقوم الباحث بالبحث العلمي رغبة منه في الحصول على درجة علمية كشهادة بكالوريوس أو ماجستير أو دكتوراه، أو رغبة منه في نيل مكانة مرموقة في المجتمع وتخليد اسمه فيه.

ولقد عرفت البشرية البحث العلمي منذ العصور القديمة، حيث قامت الحضارات القديمة بالعديد من الاكتشافات، وتميز البحث في العصور القديمة بالعشوائية، وعدم التنظيم، ولم يكن بين يدي الباحث في تلك العصور وسائل حديثة، وعلى الرغم من هذا فإن الحضارات القديمة قد تمكنت من تحقيق عدد كبير من الإنجازات على صعيد البحث العلمي.

ومع تقدم البشرية وتطورها تم وضع مجموعة من الضوابط لكي يلتزم الباحث بها أثناء قيامه بالبحث العلمي، وساهمت هذه الضوابط بتوضيح شكل البحث العلمي، وبتوفير الوقت والجهد على الباحث والذي أصبح يلتزم بإطار معين عند قيامه بكتابة بحثه العلمي.

7.2. أهمية البحث العلمي للباحث

تعود الأبحاث بالنفع على الباحثين بعدة أمور، ومنها ما يأتي:[9]

1- تتمثل أهمية البحث العلمي في زيادة الثقافة والمعرفة من خلال جمع البيانات والوثائق المتعدّدة حول البحث، وكلما زادت المعلومات بتفاصيلها في الموضوع، جعل هذا الباحث متفوقاً أكثر،

2- وكذلك تتمثل أهمية البحث العلمي في إثبات الحقائق وتفسيرها إن كان للباحث شكوك حول موضوعه، فهو يُثابر لجمع التفاصيل التي تنفي شكوكه، وتثبت الحقيقة العلميّة لموضوع البحث.

3- تتمثل أهمية البحث العلمي في إبراز ضرورة الإدراك الصحيح لموضوع البحث، حيث ينبغي على الباحث أن يتعمّق في الموضوع المعني ليتمكّن من دراسته، والتعامل معه.

4- تتمثل أهمية البحث العلمي في معرفة المجال الذي يناسب الباحث، حيث يُحدّد الباحثون من خلال البحث المساقات والمواضيع التي تُناسبهم، وتجذبهم للبحث فيها، فالبحث لا يتعلّق فقط بمجرّد إتمام الدراسة ونشرها، بل يُحدّد للباحث الحقول العلميّة التي يرغب بدخولها في المستقبل.

5- تتمثل أهمية البحث العلمي في القدرة على الإنجاز بشكل فردي أو جماعي، حيث يتمكّن الباحث بواسطة إنجازه للبحوث، من تعلّم كيفيّة الموازنة بين العمل الذي يقع على عاتقهم بشكل فردي، وبين التنسيق في العمل كمجموعات.

6- تتمثل أهمية البحث العلمي في معرفة منشأ موضوع البحث وأصله، حيث يبدأ الباحث بجمع المعلومات لمعرفة الأصل الذي نشأ منه موضوع البحث الذي بين يديه، ومن خلال العمليّة التراكميّة للمعلومات ينتج بحث موسوعيّ مليء بالمعلومات.

8.2. أهمية البحث العلمي للمجتمع

تكمُن أهميّة البحث العلمي للمجتمع في ما يأتي: [10]

1- تتمثل أهمية البحث العلمي في خلق الثقافة، والمعرفة جديدة. تتيح الأبحاث العلميّة للباحثين فُرصة رفع مستوى المعرفة العام.

2- تتمثل أهمية البحث العلمي في تقديم رؤية عن المستقبل، والاتجاه الذي تسير فيه المجالات المعرفيّة، ومدى تطورها.

3- تتمثل أهمية البحث العلمي في مساعدة الناس على فهم ورؤية الكون بشكل أوضح.

4- تتمثل أهمية البحث العلمي في إنجاح الأعمال التجارية والمشاريع.

5- تتمثل أهمية البحث العلمي في اعتبارها أحد المصادر التي تساهم في الاختراعات التكنولوجية.

6- تتمثل أهمية البحث العلمي في تزويد الباحث من إمكانيّات التفكير العميق.

7- تتمثل أهمية البحث العلمي في مساعدة الباحث العلمي على تفعيل العقل للتعرّف على ما يحدث في أماكن مخفيّة عن الأنظار.

8- تتمثل أهمية البحث العلمي في تنمية أساليب ومنهجيات وآليات متطورة لإجراء الدراسات.

9- تتمثل أهمية البحث العلمي في تنمية الاقتصاد.

3. الدراسة العملية

1.3. ما هي خطوات كتابة البحث العلمي؟

<u>اختيار موضوع البحث العلمي:</u>

- يعد اختيار موضوع البحث العلمي من أهم الأمور التي يجب على الباحث الحرص أثناء اختيارها، لذلك يجب أن يقوم الباحث باختيار موضوعا غير مستهلك ومدروس من قبل.

- يجب أن يكون موضوع البحث العلمي من ضمن دراسة الباحث، وذلك لكي يكون الباحث على اطلاع كامل عليه.

- ويجب أن يحرص الباحث على أن يقدم موضوع دراسته معلومات مفيدة ومهمة.

<u>اختيار عنوان البحث العلمي:</u>

– يجب أن يقوم الباحث بوضع عنوان جيد للبحث العلمي الذي يقوم به، ويجب أن يكون هذا العنوان متوافقا مع شروط العنوان الجيد.

– ومن أبرز شروط عنوان البحث العلمي الجيد أن يكون ملائما لموضوع الدراسة، وأن يكون واضحا وخاليا من الكلمات الغامضة.

– كما يجب ألا يتجاوز طول عنوان البحث العلمي الخمسة عشر كلمة ولا يجب أن يقل عن الخمس كلمات.

– كما يجب أن يكون عنوان البحث العلمي سهل الحفظ، ومرتبط بالبحث العلمي بشكل وثيق.

مقدمة البحث العلمي:

– وهي عبارة عن صفحة واحدة يكتبها الباحث بعد أن ينتهي من بحثه العلمي، ويضعها في أول البحث.

– ويجب أن يقوم الباحث بصياغة مقدمة البحث العلمي بطريقة جيدة، كما يجب عليه أن يحرص على خلوها من الأخطاء الإملائية والنحوية.

– ويجب أن تقدم مقدمة البحث العلمي لمحة عامة عن كامل البحث العلمي، وكافة الأمور التي وردت في هذا البحث.

مشكلة البحث العلمي:

– وهي الشيء الذي أثار الفضول في نفس القارئ، وحفزه من أجل القيام بالبحث العلمي.

– ويجب أن يقوم الباحث بصياغة مشكلة البحث العلمي على شكل فرضية، كما يجب عليه أن يتأكد من وجود حل لهذه المشكلة.

أسئلة البحث العلمي:

– وهي سؤال واحد أو عدة أسئلة يقوم الباحث باستنتاجها من بحثه العلمي، ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة يجب أن يصل الباحث بحل لمشكلة البحث العلمي.

– ويجب أن يحرص الباحث على استنتاج أسئلة واضحة، كما يجب عليه أن يقوم بصياغة هذه الأسئلة بطريقة صحيحة.

أهداف البحث العلمي:

– وهي مجموعة الأهداف التي يضعها الباحث نصب عينه ويسعى إلى تحقيقها من خلال قيامه بالبحث العلمي.

– ويجب أن يكون الباحث واقعيا خلال وضع أهداف البحث العلمي فلا يجب أن يضع أهداف غير قابلة للتحقيق.

اختيار عينة البحث العلمي:

– تعد عينة البحث العلمي المصدر الأول للمعلومات حيث أن عينة البحث العلمي تمد الباحث بعدد كبير من المعلومات المتعلقة بالبحث العلمي.

– لذلك يجب أن يكون الباحث حريصا عند اختيار عينة الدراسة، حيث يجب عليه اختيار عينة دراسة مطلعة على البحث العلمي الذي يقوم به.

خطة البحث العلمي:

– خطة البحث العلمي وهي الخطة التي يسير عليها خلال بحثه العلمي.

-وتساعد خطة البحث العملي على إنهاء الباحث لبحثه العلمي في الوقت المحدد.

مرحلة جمع المعلومات:

- وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي، حيث يجب على الباحث أن يقوم بجمع معلومات متعلقة بالبحث العلمي من المراجع التي تحدثت عن البحث العلمي.
- وكلما عاد الباحث إلى مصادر أكثر كلما جمع معلومات أفضل عن بحثه العلمي.

خاتمة البحث العلمي:

- خاتمة البحث العلمي وهي الجزء الأخير من البحث العلمي، وتحتوي على نتائج البحث العلمي وتوصياته.
- ويجب أن يقوم الباحث بصياغة الخاتمة بأسلوب قوي وبشكل مختصر.

قائمة المصادر والمراجع:

- لكل بحث علمي قائمة من المصادر والمراجع التي يعود لها الباحث خلال البحث العلمي.
- ويجب أن يقوم بترتيب هذه المصادر بحسب طرق ترتيب المصادر والمراجع المتبعة.

2.3. أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث[11]

1- يساهم البحث العلمي في زيادة اطلاع الباحث على مجال البحث العلمي، الأمر الذي يكسبه خبرة كبيرة في مجال البحث العلمي.

2- من خلال البحث العلمي يستطيع الباحث التوصل إلى كافة المصادر التي تساعده على إيجاد المعلومات الدقيقة.

3- يساهم البحث العلمي في حصول الباحث على مكانة مرموقة في المجتمع الذي يعيش به.

4- قد ينال الباحث بسبب البحث العلمي منصبا مهما في الدولة.[12]

5- يساهم البحث العلمي في تنمية قدرات الباحث على النقد والتحليل.

6- يعود البحث العلمي الباحث على الصبر، كما يجعله يواكب أهم التطورات التي تتعلق وترتبط بالبحث العلمي.

3.3. أهمية البحث العلمي بالنسبة للمجتمع.[13]

1- يساهم البحث العلمي في تخلص المجتمع من الظواهر السلبية وذلك لأن البحث العلمي يجد الحلول لهذه الظواهر.

2- يساهم البحث العلمي في تقدم المجتمع في كافة نواحي الحياة.

3- يلعب البحث العلمي دورا كبيرا في دفع عجلة التطور نحو الأمام.

4- للبحث العلمي دور كبير في إثبات صحة النظريات الصحيحة، وتصحيح النظريات الخاطئة.

إليك عزيزي الباحث عدة طرق يجب عليك اتباعها عند كتابة البحث العلمي لتحقيق تنمية مجتمعك، ومنها: [14]

1- أن تكون المراكز العلمية المتوفرة سواء كانت مدرسية أو جامعية أو بحثية تتناسب مع عدد السكان الموجودين في تلك المنطقة على سبيل المثال.

2- الميزانية اللازمة للبحث العلمي والنفاق عليه لتطويره يجب أن تكون مدروسة وموضوعة وفق خطة محكمة ومعدة مسبقاً لضمان استمرارية عملها.

3- يجب توفير مبالغ سنوية للجامعات والمراكز البحثية قادرة على تغطية نفقات العاملين، وتوفير مبالغ مالية مخصصة لكل من له القدرة على دفع عجلة التنمية من خلال البحث العلمي.

4- الحد من المعوقات التي بإمكانها أن تقف في طريق البحث العلمي ودفع عجلته للأمام، والاستعانة بفريق كامل متكامل من أصحاب الخبرات في مجال البحث العلمي.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن البحث العلمي يشكل حجر الزاوية لتقدم الباحث العلمي على الصعيد الشخصي والعلمي وكذلك تقدم المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث العلمي. حيث يقوم الباحث العلمي بإعداد الباحث العلمي بتناول مشكلة بحثية يعاني منها المجتمع خاصته، ومن هنا يتبين أن الباحث العلمي يساهم بحل أكثر المشاكل التي تواجهه ومجتمعه وذلك بعد الإطلاع على العديد من الأبحاث وكذلك الدراسات العلمية التي تتناول متغيرات عنوان البحث العلمي الخاص بالباحث العلمي. ولا ريب أن هذا له دور كبير في رفع شأن الباحث العلمي في مجتمعه، إذ هو الشخص الذي كان قد سهر ليالٍ طوال وهو يبحث ويعد ويكتب بحثًا علميًا من أجل معالجة مشكلة ما يتعرض إليها المجتمع وكذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من اختيار موضوع البحث العلمي خاصته دون غيره من المواضيع.

حيث يتجلى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث العلمي في أن الباحث العلمي يقوم بالدراسة حول ظاهرة معينة يعاني منها الباحث العلمي، إذ يقوم الباحث العلمي بإتباع الاجراءات التي من شأنها أن تحثه على جمع المعلومات المتعلقة بتلك الظاهرة، وتتمثل تلك المعلومات في ماهية الأسباب التي دعت إلى انتشار تلك الظاهرة في مجتمع البحث العلمي، وكذلك العوامل التي ساعدت إلى نشأة تلك الظاهرة، إلى أن يصل الباحث العلمي في النهاية النتائج التي من شأنها أن تبرز كيفية التعامل مع تلك الظاهرة من أجل الحد من انتشارها وبالتالي القضاء عليها.

خاتمة

ومن هنا يمكن القول بأن هذا المقال يبين أهمية البحث العلمي التي تعود على كل من الفرد ولا سيما الباحث العلمي وكذلك المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث العلمي. حيث أن أهمية البحث العلمي من شأنها أن ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعوائد الذي يحظى بها الباحث العلمي. لذا، إن أهمية البحث العلمي الأولى تتمثل في أنها توسع من مدارك الباحث العلمي حول موضوع البحث العلمي الذي يتناوله؛ وذلك لأن الباحث العلمي يقوم بجمع المعلومات التي يود بتضمينها في البحث العلمي خاصته من مختلف المصادر والمراجع العلمية.

كما وتتبين أهمية البحث العلمي في أنها تساعد على نشر العلم والمعرفة حول موضوع البحث العلمي وذلك عندما يستعين الآخرون بالبحث العلمي من أجل كتابة بحوثهم الخاصة ورسائلهم العلمية. علاوة على ذلك، تتمثل أهمية كتابة البحث العلمي في أنها تحث المهتمين في موضوع ما على القراءة وذلك عندما يكون أسلوب الباحث العلمي شيق وسلس في الكتابة وعرض محتوى البحث العلمي في خطوات علمية. كما أن لأهمية البحث العلمي دور في إبراز قدرة الباحث العلمي على الكتابة وبالتالي ترك الانطباع المتميز حول كفاءة الباحث العلمي في الكتابة وبالتالي جودة المحتوى العلمي في البحث العلمي.

ونستنتج مما سبق أن البحث العلمي هو المحرك الأساسي لعجلة التطور والتقدم، وذلك من خلال الاكتشافات التي يقدمها في المجالات كافة.

مراجع الدراسة

1- بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه. وآالة المطبوعات بالكويت . 1984.

2- الهادلي علي أحمد، أصول البحث العلمي، مؤسسة الفكر الإسلامي.- مكتبة النيل والفرات.سورية. 2001.

3- حمدان محمد زياد، البحث العلمي آنظام. سلسلة التربية الحديثة.دار التربية الحديثة. عمان – الأردن . 1989.

4- دويدري رجاء وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر المعاصر – سورية. 2000.

5- الصادق فؤاد، مبادىء في مناهج البحث العلمي . دار العلوم. 1989.

6- الصيرفي محمد، أساليب البحث العلمي. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع. 2002.
7- طاهر أحمد جمال، البحث العلمي الحديث. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان – المملكة الأردنية الهاشمية. 1984.
8- عبيدات عبد الحق عدس، البحث العلمي(مفهومه – أدواته – أساليبه) دار الفكر للنشر والتوزيع. 1989.
9- عساف عبد المعطي، عبد الرحيم يعقوب، مسودة مازن، ٢٠٠٢ – التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي. مكتبة النيل والفرات.سورية. 2002.
10- عمر زيان محمد، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته. دار العلم للطباعة والنشر، جدة – المملكة العربية السعودية. 1983.
11- ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (الواقع والتطلعات) 12-14 نوفمبر. الرياض – المملكة العربية السعودية. 2000.
12- https://mawdoo3.com
13- http://fcdrs.com/social/103
14- https://www.manaraa.com/post/2420/البحث-العلمي-ودوره-في-تنمية-المجتمع

هوامش الدراسة

[1] حمدان محمد زياد، البحث العلمي أنظام. عمان: سلسلة التربية الحديثة. دار التربية الحديثة. 1989. ص.ص.4.3.

[2] ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (الواقع والتطلعات) .12-14 نوفمبر 2000. الرياض – المملكة العربية السعودية.

[3] عبيدات عبد الحق عدس، البحث العلمي(مفهومه – أدواته – أساليبه). دار الفكر للنشر والتوزيع.1989. ص320.

[4] عساف عبد المعطي، عبد الرحيم يعقوب، مسودة مازن. التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي. مكتبة النيل والفرات.سورية. 2002. ص.656.

[5] دويدري رجاء وحيد، – البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر المعاصر – سورية. 2000. ص.ص.، 5.4.

[6] عمر زيان محمد، – البحث العلمي، مناهجه وتقنياته. دار العلم للطباعة والنشر، جدة – المملكة العربية السعودية. 1973. ص. 536.

[7] بدر أحمد، ١٩٨٤ – أصول البحث العلمي ومناهجه. وآالة المطبوعات بالكويت . 1974. ص.552.

[8] الهادلي علي أحمد. أصول البحث العلمي، مؤسسة الفكر الإسلامي.- مكتبة النيل والفرات.سورية. 2001.

[9] الصيرفي محمد، أساليب البحث العلمي. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع. 2002.ص. 449.

[10] الصادق فؤاد، مبادىء في مناهج البحث العلمي . دار العلوم. 1989. ص.181.

[11] طاهر أحمد جمال، البحث العلمي الحديث. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان – المملكة الأردنية الهاشمية. 1984. ص. 299.

[12] https://mawdoo3.com

[13] http://fcdrs.com/social/103

[14] https://www.manaraa.com/post/2420/البحث-العلمي-ودوره-في-تنمية-المجتمع

المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية لمكتبات الغرب الجزائري

Main libraries for public reading on social media: a survey of the Algerian west libraries

ط.د. سمية بن قويدر
جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله
عضو بمخبر المخطوطات
soumia.benkouider@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 2020/05/29 **تاريخ القبول**: 2020/06/16 **تاريخ النشر**: 2020/07/20

ملخص

تبحث هذه الدراسة في واقع التواجد الالكتروني للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى استثمارها لهذه الشبكات، للتعريف بها ولتقديم خدماتها. تم استخدام المنهج المسحي الذي طبق لجمع البيانات عن هذه المكتبات من صفحاتها المنشأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم تفسيرها. وكشفت الدراسة عن محدودية التواجد الالكتروني لهذه المكتبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، يوتيوب)، على الرغم من تواجدها النشط على موقع فيسبوك الذي وظفته لأغراض الترويج للنشاطات المقدمة بهذه المكتبات.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية -- الجزائر، المكتبات العامة -- الجزائر، مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract

This study examines the reality of the electronic presence of the main libraries for public reading in the west of Algeria on social media and its existing usage practices. The survey method was used to collect information about the libraries under study. The study revealed the limited electronic presence of these libraries on social media (Twitter, YouTube), despite the active presence of these libraries on Facebook; they has employed it for the purpose of promoting activities provided in these libraries.

Keywords: *Main libraries for public reading – Algeria, Public library – Algeria, Social Media*

مقدمة

تعد شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، التويتر، وغيرها من المواقع التي فرضت نفسها وبقوة في واقعنا حيث أنها جزء لا يتجزء من أسلوب حياة شريحة كبيرة من المجتمع، مما أدى بالعديد من المكتبات ومراكز المعلومات إلى الحرص على استغلال هذه الشبكات للتواصل مع مستخدميها من جهة، وبين مستخدميها أنفسهم من جهة أخرى، ومكنت المستخدمين أيضا من المشاركة والإدارة بدلا من التصفح والمتابعة فقط. لقد لجأت مكتبات المطالعة الرئيسية للمطالعة العمومية إلى التواجد عبر هذه الشبكات، واستعمال هذه المواقع كقناة لعرض مختلف النشاطات والبرامج، والخدمات والمنتجات المعلوماتية. ولقد أصبحت تمثل وسيلة عصرية

للتسويق الالكتروني الذي يسعى إلى ربط علاقات متينة مع المستفيدين للحفاظ عليهم من جهة، واستقطاب مستفيدين جدد من جهة أخرى.

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1. إشكالية الدراسة

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر التطبيقات انتشارا على الويب، لتميزها بخصائص عدة أبرزها التشاركية، وقدرتها العالية في إثراء عملية التواصل، مما جعل منها بيئة جذابة لملايين المستخدمين من مختلف أنحاء العالم. فشبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الويب 2.0 في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية عموما تساهم في تحسين مستوى التعليم والبحث لدى الافراد من خلال التواصل الدائم بين هذه المكتبات ومستفيديها. بناءا على ما تقدم يمكننا طرح السؤال التالي :

ما مدى استثمار المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع مستفيديها وتقديم خدماتها؟

2.1. التساؤلات الفرعية

تتجه هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو واقع تبني المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري لصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل تستغل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم خدمات لمستفيديها؟
- ما مدى تفاعل مستفيدي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري مع محتويات صفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

3.1. فرضيات الدراسة

للإجابة على التساؤلات المذكورة أعلاه، يمكننا اقتراح الفرضيات التالية:

- لا تستغل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم خدمات لمستفيديها.
- يوجد تفاعل لمستفيدي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري مع محتويات صفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

4.1. منهجية الدراسة

وظفت الدراسة المنهج المسحي، والذي يعد أكثر ملائمة لمثل هذه الدراسات، التي تتطلب الولوج إلى صفحات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي، لتحديدها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، لجمع البيانات عنها ثم تفسيرها لاستخدام دلالاتها في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة.

5.1. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري.

- الوقوف على مدى استغلال المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم خدمات لمستفيديها.
- التعرف على مدى تفاعل مستفيدي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري مع محتويات صفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

6.1. أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري، التي حظيت باهتمام عالمي ومحلية لدورها الكبير في تقديم خدمات معلوماتية أفضل للمستفيدين تتناسب مع استخداماتهم اليومية لهذه الشبكات، وفي تأطير شخصية المكتبيين بعدد من مفاهيم شبكات التواصل الاجتماعي، وإكسابهم القيم والاتجاهات المتعلقة بتوظيف هذه الشبكات في الخدمات المعلوماتية. كما أن هذه الدراسة تفتح المجال أمام الباحثين لدراسة مواضيع أخرى متعلقة بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

7.1. حدود الدراسة

1.1.7.الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة واقع تواجد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري (ولاية تلمسان، ولاية عين تموشنت، ولاية الشلف، ولاية تيسمسيلت، ولاية غليزان، ولاية معسكر، ولاية تيارت، ولاية سعيدة، ولاية مستغانم، ولاية سيدي بلعباس، ولاية وهران).

2.1.7. الحدود المكانية: تتحدد الحدود المكانية للدراسة في الصفحات الرسمية الالكترونية المنشأة على مواقع التواصل الاجتماعي **(Facebook, Twitter, YouTube)** والمواقع الالكترونية الرسمية للمكتبات قيد الدراسة على الويب.

3.1.7. الحدود الزمانية: لقد امتدت الدراسة الميدانية من 20 أفريل 2020 إلى غاية 05 ماي 2020، حيث قمنا بتصفح الصفحات الرسمية للمكتبات قيد الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الالكترونية الرسمية عبر شبكة الانترنت.

8.1. ضبط المصطلحات والمفاهيم

من أجل الإلمام بموضوع الدراسة من كل جوانبه يستلزم منا تعريف وتقديم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بدراستنا والتي يمكن أن نجملها فيما يلي:

- **مو اقع التواصل الاجتماعي:** يعرفها محمود عبد الستار خليفة بأنها "مجتمعات الكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، من خلال الوسائل والخدمات المقدمة مثل التعارف والصداقة والمراسلة والمحادثة الفورية وإنشاء مجموعات اهتمام، وصفحات للأفراد والمؤسسات المشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات"[1]
- **المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:** إن الجزائر كغيرها من الدول الأخرى، قد أدركت أهمية المكتبات العامة والتمست أثرها ودورها الإيجابي في نشر المعرفة والعلم، لذلك سعت جاهدة إلى تأسيس هذا النوع من المكتبات وذلك تحت تسمية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية (BPLB: Bibliothèques principales de lecture publique). فكانت البداية بإصدار المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق ل 18 سبتمبر 2007، يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية، وهو أول مرسوم يؤسس

لقانون مكتبات المطالعة العمومية، وتم بعد ذلك إصدار المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموفق ل 24 مايو سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، والذي يعرفها في المادة رقم 03 بأنها " مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي" ويضيف في المادة 04 من نفس المرسوم على أنه " تنشأ المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في كل ولاية بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة، ويحدد مقر كل مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية في مرسوم الإنشاء" وتتمثل المهمة الأساسية لهذه المكتبات حسب المادة 06 على أنه "تتولى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مهام توفير الكتاب على مختلف الدعائم لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها"

2. الإطار النظري للدراسة

1.2 شبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم التطبيقات التي ظهرت منتصف العقد الماضي مصاحبة لظهور الويب 2.0 الذي أضاف خصائص التفاعلية، والتعاون ومشاركة المستخدم للاستفادة من برامج وتطبيقات الانترنت وذلك في النصف الأول من العقد الماضي.[2] وبذلك أتاحت هذه المواقع إنشاء شبكات للتواصل الاجتماعي جمعت فئات مختلفة من المستخدمين حسب اهتماماتهم، وعلاقاتهم المهنية أو الاجتماعية، حيث مكنت الأفراد من إقامة علاقات وصداقات فيما بينهم، ومكنت المهنيين من مختلف التخصصات من تبادل المعلومات أو المشاركة في بناء الخبرات، وحل المشكلات التي يواجهونها. واستخدمها البعض في مجال التسويق لمنتجاتهم أو خدماتهم بهدف رفع نسبة الإقبال عليها لإيصالها إلى أكبر شريحة من المستفيدين.

إن فكرة مواقع التواصل الاجتماعي بسيطة للغاية، بحيث يقوم المشترك بإضافة ملفه الشخصي للموقع، وصوره كي يتمكن أعضاء الموقع من التعرف عليه، ولكن في ذلك الوقت كانت أغلب تلك المواقع تجارية وتقدم خدماتها بمقابل مادي، ومن أوائل تلك المواقع Friend Finder وظهر سنة 1997، وموقع Match.com وظهر في سنة 1998، وهي مواقع تمثل شكل مواقع التواصل الاجتماعي في فترة ما قبل الويب 2.0.

أضافت بيئة الويب 2.0 خصائص جديدة مميزة للشبكات الاجتماعية جعلتها أكثر تفاعلية، وخلقت وسائل جديدة للتفاعل الاجتماعي بين الأعضاء، فلم يعد الموقع الاجتماعي مجرد ملف بيانات المستخدم فقط، بل أمكنه الانضمام لشبكات عديدة داخل المجتمع الواحد، هذه الشبكة قد تكون لجهة العمل أو الجامعة التي تعمل فيها،... إلخ، وأصبح بالإمكان مشاركة الأصدقاء في الصور والفيديو والأحداث والمناسبات الخاصة.

ويعتبر موقع Friendster أول شبكة اجتماعية تحقق خصائص وسمات الويب 2.0، وقد أنشأ في 2002 على يد Johnathan Abrams وقد حقق الموقع نموا كبيرا في بداية نشأته حتى كان ينمو بمعدل 15 % أسبوعيا، إلا أن نجم الموقع بدأ يخفق بعد ظهور العملاقين MySpace في يناير 2002 و Facebook في فبراير 2004.

2.2 خصائص مو اقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن بقية التطبيقات والمواقع الأخرى على شبكة الانترنت بمجموعة من الخصائص[3] نلخصها فيما يلي :

- سهولة الاستخدام؛
- المشاركة؛
- المحادثة؛
- الترابط؛
- العالمية؛

- التفاعلية؛
- المناقشة.... وغيرها.

3.2 أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم المواقع الافتراضية التي تجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، تتنوع مواقع التواصل الاجتماعي منذ تأسيسها طبقا لأهداف وأغراض مختلفة سواء أكانت في مواقع شعبية أم مهنية، أو تخصصية أو تعليمية أو بحثية[4] منها :

- مواقع اجتماعية مثل Facebook؛
- مواقع اجتماعية مهنية مثل Linkedin؛
- المدونات ومنها جكس؛
- مواقع ميكرو بلوك منها Twitter؛
- مواقع بحثية مثل Research gate

ويمكن التعرف على هذه المواقع بالخارطة التي وجدت من أجلها حيث هناك (25) نوعا من المواقع وكل نوع يحتوي على بضعة مواقع اختص بها، والصورة رقم (01) تبين هذه المواقع.

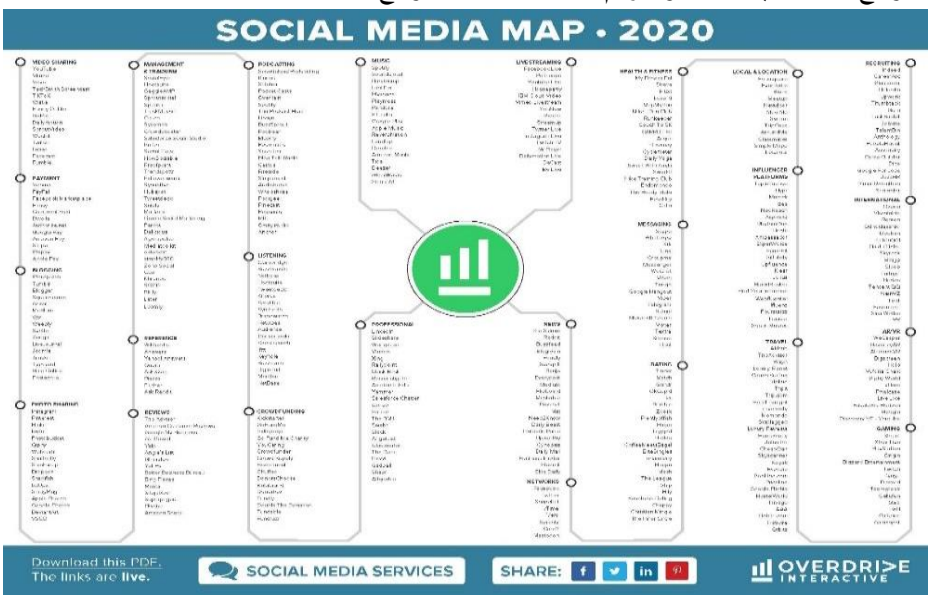

الصورة رقم (01) : تبين خارطة المو اقع الاجتماعية (Overdrive Interactive، 2020:
(http://www.ovrdrv.com/knowledge/social-media-map/

4.2 أهم منصات التواصل الاجتماعي ومزايا استخداماتها في المكتبات

تعد شبكات التواصل الاجتماعي بأنها القناة الحديثة التي تعتمد عليها المكتبات في عرض وتقديم خدماتها، ومصادرها الرقمية لمجتمع المستفيدين. فقد أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات واقعا ملموسا، ويلخص شامبولت مزايا مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات[5] في النقاط التالية:

- النهوض بالمكتبة بجعلها أكثر تفاعلا مع المستفيدين؛
- نشر الأرصدة من خلال زيادة فرص الوصول إلى الموارد، وإمكانية التفاعل عن بعد مع الفهارس أو الإتصال بأمين المكتبة؛

- تدريب المستفيدين لتطوير المهارات المعلوماتية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وخلق مجموعات افتراضية مع المستفيدين.
- إن مواقع التواصل الاجتماعي تمنح للمكتبات فرصة واسعة لتحسين، وتسويق خدماتها إلى العالم الخارجي، وتجعلها مركزا مفتوحا يمكن للعامة الاطلاع عليها.

وسنستعرض أهم أنواع شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) وتطبيقاتها في المكتبات.

1.4.2 موقع فايسبوك Facebook: هو عبارة عن موقع اجتماعي تم اطلاقه في فيفري 2004، وهو تابع لشركة تحمل نفس الإسم، ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية، والانضمام إليها من نفس الموقع، وتتمحور الشخصيات التي ينتمي إليها في دائرة معينة مثل كونهم من مهنة واحدة، أو منطقة جغرافية معينة، أو كلية أو مدرسة معينة وغيرها من التجمعات، والأماكن التي تساعد المستخدم على التعرف على المزيد من الأصدقاء، والأشخاص اللذين ينتمون أو يتواجدون في نفس فئة الشبكة[6].

ويمكن للمكتبات الاستفادة من الإمكانيات والتطبيقات التي يتيحها فايسبوك[7] من خلال:

- التعريف بالمكتبات، وأهدافها وأنشطتها وخدماتها؛
- يمكن من اتاحة التواصل الدائم بين المستفيدين والمكتبة التي ينتمون اليها؛
- يسمح للمكتبة بالاطلاع على محتويات مكتبات أخرى؛
- الحصول على ردود أفعال المستفيدين منها؛
- توطيد علاقات المكتبة مع المهنيين وأخصائي المعلومات وطنيا وعربيا وعالميا.

2.4.2 موقع تويتر Twitter: يقدم موقع خدمة التدوين المصغر يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى 140 حرف فقط للرسالة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من التويتر أو على شكل رسالة قصيرة عن طريق الهاتف النقال.[8] ويعود تاريخ إنشائه إلى شهر مارس 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة أوبريوس الأمريكية من قبل شخص يدعى جاك دروسي، تم إطلاقه رسميا للمستخدين في نفس العام.

ويفيد استخدام التويتر بالمكتبة[9] في:

- يسمح للمكتبة بأن تبقى على اتصال بمستخدميها؛
- متابعة حسابات الأعضاء المشتركين في المكتبة؛
- الإهتداء إلى المتخصصين في المجال من أجل الاستفادة من خبراتهم؛
- يسمح للمكتبة بالاطلاع على محتويات مكتبات أخرى؛
- الحصول على ردود أفعال المستفيدين منها؛
- الاتاحة والتسويق لخدمات المكتبة.

3.4.2 موقع اليوتيوب Youtube: هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي. وهو عبارة عن موقع ويب لمشاركة ملفات الفيديو، يستطيع المستخدمون من خلاله تحميل ومشاهدة، ومشاركة الفيديو، حيث تولى إنشاء الموقع (03) ثلاثة موظفين ممن كانوا يعملون سابقا بشركة Appel في فيفري 2005. [10] ومن استخدامات موقع اليوتيوب في المكتبة[11] مايلي:

- عرض مقاطع فيديو للدورات التكوينية المقامة بالمكتبة؛
- عرض مقاطع فيديو للتعريف بالمكتبة؛

- الحصول على ردود أفعال المستفيدين منها.

3.الإطار التطبيقي للدراسة

❖ **التواجد الفعلي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في مو اقع التواصل الاجتماعي:**

الرقم	المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	التواجد الفعلي في مواقع التواصل الاجتماعي
01	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سعيدة	نشطة
02	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم	نشطة
03	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت	نشطة
04	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان	نشطة
05	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان	نشطة
06	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر	نشطة
07	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت	نشطة
08	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس	نشطة
09	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الشلف	نشطة
10	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت	نشطة
11	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية وهران	غير نشطة

جدول رقم (01): يبين المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجز ائري النشطة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي (من إعداد الباحثة).

بعد الدراسة المسحية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية (BPLP) على مستوى القطر الوطني والمقدر عددها بـ 42 مكتبة[12]، فقد بلغ عدد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري والتي هي محل اهتمامنا في هذه الدراسة (11) مكتبة، لقد تم رصد وجود (10) مكتبات فقط من خلال صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، أي ما يعادل 90.90 % وهو معدل جيد، حيث أن ولاية وهران لا توجد بها مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية فعلية (لا وجود لمبنى المكتبة) حسب ما هو موضح في الجدول رقم (01).

❖ **مو اقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، تويتر) التي تشترك بها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:**

المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، تويتر) التي تشترك بها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية		
	Facebook	Twitter	Youtube
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سعيدة	×	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم	×	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت	×	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان	×	×	×
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان	×	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر	×	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت	×	×	×
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس	×	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الشلف	×	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت	×	/	/

جدول رقم (02): يبين المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجز ائري المتواجدة عبر مو اقع التواصل الاجتماعي (من إعداد الباحثة).

يلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم (02) أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها جميع المكتبات محل الدراسة هي الفيسبوك بنسبة (100 %)، على اعتبار أن هذا الأخير يعد الأكثر استخداما من طرف الأفراد عامة ومستفيدي هذه المكتبات خاصة. نلاحظ أيضا أن جل المكتبات (08 مكتبات) ليس لديها صفحات على موقع تويتر أو موقع يوتيوب، في حين نجد أن مكتبيتين فقط وهما: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان، والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت قامتا بإنشاء صفحة على موقعي التويتر واليوتيوب، لما لهما من أهمية في التعريف بهما، والعمل على الترويج للخدمات المقدمة بهما، وكذلك لما لهما من أثر في تفعيل حركة المطالعة والتثقيف لمنتسبيهما.

❖ **و اقع التواجد الالكتروني للمكتبات الرئسية للمطالعة العمومية بالغرب الجز ائري على مو اقع التواصل الاجتماعي:**

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	التواجد الالكتروني للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري على مواقع التواصل الاجتماعي		
	Facebook	Twitter	Youtube
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سعيدة	/http://m.facebook.com/bplpsaida	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم	http://m.facebook.com/page/category/Library/biblioth%C3%A8que_de_Mostaganem-1471578012002039/?locale2=fr_FR	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت	/http://m.facebook.com/bibtissemsilt	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان	http://m.facebook.com/bpltlemcen	@bplp_tlm	B-P-L-P Tlemcen
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان	http://m.facebook.com/page/Category/Library/%D8%BA%D9%84%D9%8A%B2%D8%A7%D9%86Biblioth%C3%A8que-PrincipaleRelizane1532147287078676/?locale2=fr_FR	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر	http://m.facebook.com/page/category/local-Service/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A9-%D9%84%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1-Bplp-Mascara-404477476775748/	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت	http://m.facebook.com/BplpAintemouchent/?locale2=fr_FR	@bplpaint46	Bplp aintmouchent
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس	http://m.facebook.com/page/category/Community-College/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%B3%D9%8A%D8%AF%D9%8A-%D8%A8%D9%84 %D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3-%D8%B7%D9%8A-1499918785039 76/	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الشلف	http://m.facebook.com/page/category/Community-College/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B4%D9%84%D9%81-1472047176360255/	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت	http://m.facebook.com/page/category/Nonprofit-Organization/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%A8%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%8A%D8%A%D8%A7%D8%B1%D8%AA-638817959640337/?locale2=ar_AR/	/	/

جدول رقم (03): يبين و اقع التواجد الالكتروني للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجز ائري على مو اقع التواصل الاجتماعي والويب (من إعداد الباحثة).

من خلال قراءة الجدول رقم (03) والمتعلق بواقع التواجد الالكتروني للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري، تبين أن كل المكتبات قيد الدراسة لها صفحة على موقع فيسبوك أي بنسبة (100%).

على الرغم من شيوع موقعي التويتر واليوتيوب والإقبال الجماهيري عليهما، إلا أنه وفقا لما جاءت به نتائج الدراسة، يتضح التراجع في معدل الإعتماد عليها من قبل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب

الجزائري، ماعدا مكتبتي ولاية تلمسان وعين تيموشنت اللتان قامتا بإنشاء قناة على موقع يوتيوب (أنظر الصورة رقم 05 ورقم 07)، وإنشاء صفحة لهما على موقع تويتير (أنظر الصورة رقم 03 والصورة رقم 04).

وترجع الباحثة الأسباب التالية لهذه النتيجة التي كشفت عنها الدراسة:

- ✓ عدم وجود الاهتمام لدى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري باستثمار مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، يوتيوب) ، ومن ثم تطوير قاعدة لها في البيئة الالكترونية. هذه النتيجة والتي توضح عزوف لمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري عن الاستفادة من مزايا مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، يوتيوب) خرجت بها أيضا دراسة أصيل (2019/.ص21)[13] التي عالجت التواجد الإلكتروني للمكتبات العامة السعودية على مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث كشفت على أن (04) مكتبات من أصل (14) مكتبة، أي بنسبة (21%) من المكتبات العامة التي بحثتها الدراسة تعتمد على موقع يوتيوب في الترويج للمكتبة.
- ✓ عدم توافر التأهيل والكفاءة العلمية والتقنية والرغبة لدى الموظفين العاملين في بعض المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري، والتي تسمح لهم بإنشاء وإدارة صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، يوتيوب).
- ✓ احتمالية توجه المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري إلى توظيف مواقع اجتماعية معينة (الفيسبوك) والاعتماد عليها والاكتفاء بها دونا عن المواقع الاجتماعية الأخرى.

من خلال إطلاعنا على الموقع الالكتروني للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية عين تموشنت تبين أن هذه الأخيرة أنشأت صفحات لها على كل من موقع Pintrest وموقع +Google وموقع Instagram وهذا ما يتبين في الصورة رقم (02).

صورة رقم (02): تبين الموقع الالكتروني للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت.

وبشكل خاص فإن نتائج الدراسة حول التواجد الالكتروني للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري في بيئة منصات مواقع التواصل الاجتماعي المتاحة في عصرنا الحالي ، يظهر ضعف الاستفادة من إمكانيات مواقع التواصل الاجتماعي، بل ويمكن القول أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري لا زالت بعيدة عن العالم التقني، ونظم الاتصالات والشبكات، خاصة في ظل ما توصلت إليه الباحثة في البحث عن المواقع الشبكية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري، من أن جل المكتبات قيد

هذه الدراسة لازلت ليس لها صفحات على منصات التواصل الاجتماعي (تويتر، يوتيوب) ونحن على مشارف عقد جديد من قرننا الحالي.

❖ **إدارة صفحات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي:**

إسم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	Facebook		Twitter		YouTube	
	تاريخ الإنشاء	عدد المتابعين للصفحة	تاريخ الإنشاء	عدد المتابعين للصفحة	تاريخ الإنشاء	عدد المتابعين للصفحة
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سعيدة	سبتمبر 2015	2414	/	/	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم	مارس 2013	8270	/	/	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت	أوت 2012	4364	/	/	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان	أوت 2014	2428	2017	04	2016	03
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان	فيفري 2016	1567	/	/	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر	أكتوبر 2015	2279	/	/	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت	سبتمبر 2014	3371	2017	03	2016	34
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس	أفريل 2013	5408	/	/	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الشلف	نوفمبر 2018	12665	/	/	/	/
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت	مارس 2017	4997	/	/	/	/

جدول رقم (04): يبين إدارة صفحات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي (من إعداد الباحثة).

تبين للباحثة من خلال الدراسة الميدانية أن شبكة التواصل الاجتماعي Facebook، هي أداة التواصل الاجتماعي الأكثر اعتمادا من قبل المكتبات محل الدراسة في تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين (أنظر الجدول رقم01)، وقامت الباحثة بالدخول إلى هذه الصفحات لمعرفة عدد المنضمين إليها، ومعرفة الأنشطة والخدمات التي تقدمها هذه المكتبات عبر صفحاتها (أنظر الجدول 05).

باستعراض ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج حول إدارة صفحات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يوضحها الجدول رقم(04)، يتضح أسبقية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت في إنشاء الصفحة الرسمية لها على موقع Facebook والتي تعود إلى سنة 2012، وهو ما يعكس العمر الزمني للصفحة والذي يقدر بثماني سنوات. كما توضح معطيات الجدول المتعلقة بإنشاء الصفحة إلى اشتراك كل من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس، ومستغانم في فترة انشاء صفحاتها الخاصة على موقع Facebook والتي كانت سنة 2013، واشتراك مكتبتين في انشاء صفحاتها الرسمية في عام 2014 والتي تحددت في كل من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت، وتلمسان، واشتراك كل من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر، وسعيدة في فترة انشاء صفحاتها الخاصة على موقع Facebook والتي كانت سنة 2015،في حين أنشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان صفحتها الرسمية في عام 2016، غير أنها تأخرت كل من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت في إنشاء صفحتها إلى سنة 2017، أما المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الشلف فقد أنشأتها في سنة 2018.

وترى الباحثة ما يفسر ارتفاع عدد المتابعين لصفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية الشلف، والتي يكشف عنها الجدول (04) حيث بلغ عددهم (12665) متابع، وانخفاض عدد المتابعين لصفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان إذ بلغ عددهم (1567)، وذلك بالنظر إلى:

- إجمالي عدد التحديثات التي أجريت على صفحاتها منذ إنشائها.
- غياب الوسائل الترويجية لإعلام المشتركين الفعليين بصفحاتها الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

لقد قامت كل من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان وعين تموشنت بإنشاء صفحتهما الرسمية على موقع Twitter في عام 2017، غير أن الملاحظ من خلال تفحص صفحتيهما أنهما غير نشطتين فلم يتجاوز عدد مشتركيهما (04) مشتركين، بحيث لا يعدو أن نشرت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان (03) تدوينات في عام 2017 أي عند إنشاء الصفحة كما هو مبين في الصورة رقم (03).

الصورة رقم (03): تبين الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان في موقع Twitter

وقامت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت بنشر (02) تدوينة فقط وذلك في سنة إنشاء الصفحة على الموقع (2017) كما هو مبين في الصورة رقم (04).

الصورة رقم (04): تبين الصفحة الرسمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت في موقع Twitter

كما قامت كل من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان وعين تموشنت بإنشاء قناة على موقع YouTube في عام 2016، غير أن الملاحظ من خلال تفحص صفحتيهما أنهما غير نشطتين كذلك، فقد بلغ عدد المشتركين (03) مشترك، بقناة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان، وبلغ عدد الفيديوهات التي نشرتها هذه الأخيرة (04) فيديوهات، وآخر تحديث للمكتبة عبر قناتها كان بتاريخ 2017/11/27 كما هو مبين في الصورة رقم (06).

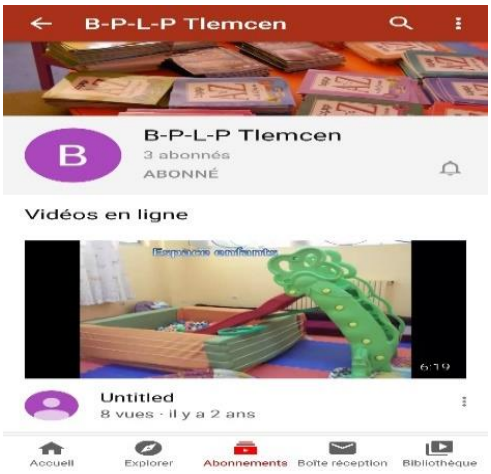

الصورة رقم (05): تبين قناة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان في موقع YouTube

الصورة رقم (06): تظهر آخر تحديث في قناة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان في موقع YouTube

وقامت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت بنشر (97) فيديو فقط، بحيث تمحور محتوى هذه الفيديوهات حول الأنشطة والفعاليات المقامة بالمكتبة، وكان آخر تحديث لها عبر قناتها فيديو بعنوان: **حملة تحسيسية خاصة بموسم الاصطياف 2019**، تم نشره بتاريخ: 2019/07/14 كما هو مبين في الصورة رقم (08)، في حين بلغ عدد مشتركيها (34) مشترك، وهي بهذا تعد أكثر نشاطا مقارنة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان.

الصورة رقم (07): تبين قناة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تعين تموشنت في موقع YouTube

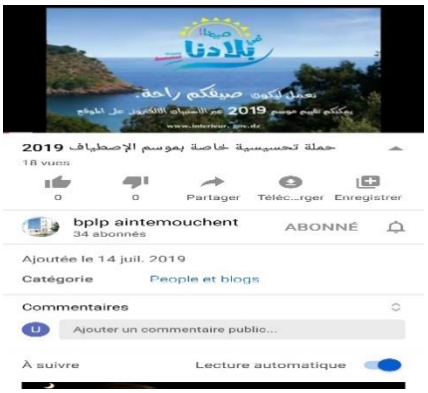

الصورة رقم (08): تبين آخر تحديث في قناة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت في موقع You Tube

❖ **الخدمات التي تقدمها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة في موقع الفيسبوك:**

ويبين الجدول الموالي رقم (05) مجمل الخدمات التي تقدمها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية قيد الدراسة في موقع فيسبوك.

المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	أخبار المكتبة	التعريف بخدمات المكتبة	إعلام المستفيدين بالأنشطة والندوات والأمسيات الثقافية	عرض صور الأنشطة والفعاليات المقامة داخل المكتبة
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سعيدة	×	×	×	×
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم	×	×	×	×
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت	×	×	×	×
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان	×	×	×	×
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان	×	×	×	×
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر	×	×	×	×
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت	×	×	×	×
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس	×	×	×	×
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الشلف	×	×	×	×
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت	×	×	×	×

جدول رقم (05): يبين الخدمات التي تقدمها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري محل الدراسة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (من إعداد الباحثة).

من خلال تحليل محتوى صفحات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري محل الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن تلخيص الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات حسب ما تم الإشارة إليه في الجدول رقم (05) من أخبار عامة، التعريف بخدمات المكتبة،...إلخ.

ويمكن توضيح هذه الأنشطة من خلال إستعراض بعض النصوص من صفحات هذه المكتبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالآتي:

- تستخدم معظم المكتبات وخاصة المكتبات العامة صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الأخبار العامة، خاصة ما تعلق منها بفعاليات المكتبة المختلفة، وزوار المكتبة وساعات العمل وغيرها، والتي يمكن إظهارها بالأمثلة التالية:
- تستخدم معظم المكتبات وخاصة المكتبات العامة صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الأخبار العامة، خاصة ما تعلق منها بفعاليات المكتبة المختلفة، وزوار المكتبة وساعات العمل وغيرها، والتي يمكن إظهارها بالأمثلة التالية:

الصورة رقم (09): تظهر صور لفعاليات مهرجان القراءة في احتفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر في صفحتها بموقع Facebook

الصورة رقم (10): تظهر معلومات عن الموقع الجغرافي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان في صفحتها بموقع Facebook

- وتقوم المكتبات العامة أيضا بالإعلان عن الخدمات التي تقدمها والأنشطة والفعاليات الثقافية، والخدمات الجديدة بالمكتبة عبر صفحاتها، مثل ما توضحه الأمثلة التالية:
- وتستخدم أيضا معظم المكتبات العامة صفحاتها على مواقع التواصل منبرا للإعلانات عن الكتب الجديدة، بالإضافة إلى مصادر المعلومات الأخرى. ونستعرض هنا المثال الوحيد الذي وجدناه:

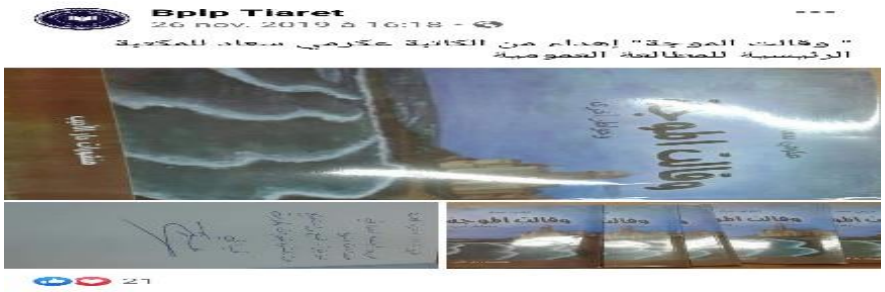

الصورة رقم (13): تبين الإعلان عن الكتب الجديدة (عن طريق الإهداء) بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت في صفحتها بموقع Facebook

نتائج الدراسة

من خلال الدراسة الميدانية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري توصلنا إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

- تم رصد وجود (10) مكتبات فقط من أصل (11) مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري من خلال صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، أي ما يعادل 90.90 %
- جميع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري محل الدراسة، تعتمد على موقع فيسبوك في تقديم خدمات المعلومات، والترويج لأنشطة المكتبة.
- قامت مكتبيتين فقط وهما: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تلمسان، والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين تموشنت بإنشاء صفحة على موقعي التويتر عام 2016، وعلى موقع اليوتيوب عام 2017.

على مستوى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري التي شملتها الدراسة، كان للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت الأسبقية في إنشاء صفحتها على موقع فيسبوك والتي ترجع في إنشائها للعام 2012.

- وجود تفاوت في عدد المتابعين لصفحات المكتبات محل الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- عدم توجه المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري التي شملتها الدراسة لتوظيف صفحاتها المؤسسة على موقع فيسبوك لتقديم خدمات المعلومات: خدمة البحث في الفهارس، الخدمة المرجعية، خدمة الإحاطة الجارية، وانحصرت الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات بشكل عام في: أخبار عامة عن المكتبة، إعلام المستفيدين بالأنشطة والندوات والأمسيات الثقافية، عرض صور الأنشطة والفعاليات المقامة داخل المكتبة
- ضعف استفادة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري من إمكانيات مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع تويتر ويوتيوب.
- من خلال تحليل صفحات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري عبر موقع فيسبوك لاحظنا أن اللغة العربية هي اللغة السائدة في صفحات المكتبات محل الدراسة.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يطيب لنا أن نتقدم بالتوصيات التالية:

- أن تتجه القيادات الإدارية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري للاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، بما يحقق تواجدها في الحيز الاجتماعي الرقمي، وتوسيع قاعدة حضورها الالكتروني في البيئة الرقمية المحيطة بمؤسسات المعلومات.

- أن تهتم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري بالتسويق لتواجدها الالكتروني على منصات مواقع التواصل الاجتماعي، ووضع الاستراتيجيات الملائمة لذلك والعمل على تنفيذها.
- إثراء صفحات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري بخدمات المعلومات المختلفة، والتي يمكن أن تجذب عددا أكبر من المتابعين.
- عقد دورات تدريبية للعاملين بالمكتبات؛ للتعرف على كل ما هو جديد في مجال خدمات المعلومات التي يجب أن تقدم عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- التعريف بفضاءات ومصالح المكتبة وإعلان ساعات العمل.
- أن تستفيد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري من التجارب الناجحة للمكتبات العامة الأجنبية في توظيف منصات التواصل الاجتماعي، في تقديم خدمات المكتبات والمعلومات والتسهيلات المختلفة للمستفيدين، وفي تنفيذ برامجها الترويجية والتسويقية.
- أن يهتم الباحثون العرب بإجراء الدراسات والبحوث العلمية في موضوع استخدام المكتبات النوعية في العالم العربي للشبكات الاجتماعية.

خاتمة

ناقشت الدراسة الحالية نقاط مختلفة متعلقة بواقع حضور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري، ومدى استثمارها لمنصات التواصل الاجتماعي، كأحد الاستراتيجيات الفعالة في توعية المستفيد وإعلامه بمجموعات المكتبة، وخدماتها المختلفة، فضلا عن أخبار المكتبة والمجتمع. وكشفت الدراسة على محدودية الحضور الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي. ونظرا للأهمية القصوى لمنصات التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي، فإنه يتوجب على القائمين على الصفحات الرسمية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري، التوجه نحو تفعيل دور هذه المكتبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال خلق خدمات معلومات رقمية جديدة (البحث في الفهارس، الاحاطة الجارية، الخدمة المرجعية،...إلخ) من أجل تعزيز وتثمين دور هذه المكتبات من جهة، ومن جهة أخرى، إستقطاب مستفيدين جدد.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية:

1- الأسدودي، نها نبيل محمد. دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011. رسالة ماجيستير، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية،2012.

2- أصيل، غادة عبد الوهاب. التواجد الإلكتروني للمكتبات العامة السعودية على مواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة مسحية للمكتبات العامة السعودية على موقع فيسبوك. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج6.، ع.11، دمشق-سوريا. يناير 2019.

3- البلوشي، هنادي حسن محمد. خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواصل التواصل الاجتماعي الفيسبوك. رسالة ماجيستير، جامعة الملك عبد العزيز،2012.

4- خليفة، محمود عبد الستار. الجيل الثاني من خدمات الانترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0. [2020/04/15].معلومات متاحة على الخط على الرابط: http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-20-20-&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59#_ftn18

5- السويدي، جمال سند. وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية : من القبيلة إلى الفيس بوك. ط.4. القاهرة: دار أسامة للنشر،2012.

6- فتحي، حسين عامر. وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك. ط.2. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع،2012.

7- قنديلجي، عامر إبراهيم. الإعلام والمعلومات والانترنت. عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع،2018.

8- المقدمي، عبد الرزاق. من المكتبات الرقمية إلى المكتبات 2.0. [2020/04/30].معلومات متاحة على الرباط على الخط المباشر على الرابط: http://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01214182/document

9- نجلاء، أحمد يس. الحوسبة السحابية: حلول وتطبيقات. القاهرة : العربي للنشر،2014.

10- هلباوي، عبد الفتاح. الإعلام الالكتروني ودوره في الإعلام الدولي. القاهرة : مكتبة وفاء القانونية،2014.

باللغة الإجنبية:

11- Bernard, Charles H. Typologie des réseaux sociaux. [30/04/2020]. Disponible à 'adresse http://www.pressmyweb.com/webmarking-e-marketing-communication/eshopper-typologie.Réseaux-sociaux

12- Ministère de la culture. Annuaire statistiques :2011-2014. Alger : ministère de la culture,[S.D].

الهوامش

[1] خليفة، محمود عبد الستار. الجيل الثاني من خدمات الانترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0. [2020/04/15].معلومات متاحة على الخط على الرابط: http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-20-20-&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59#_ftn18

[2] الأسدودي، نها نبيل محمد. دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011. رسالة ماجيستير، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية،2012. ص. 96.

[3] البلوشي، هنادي حسن محمد. خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواصل التواصل الاجتماعي الفيسبوك. رسالة ماجيستير، جامعة الملك عبد العزيز،2012. ص.

[4] Bernard, Charles H. Typologie des réseaux sociaux. [30/04/2020]. Disponible à l'adresse : http://www.pressmyweb.com/webmarking-e-marketing-communication/eshopper-typologie.Réseaux-sociaux.

[5] المقدمي، عبد الرزاق. من المكتبات الرقمية إلى المكتبات 2.0. [2020/04/30].معلومات متاحة على الرباط على الخط المباشر على الرابط: http://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01214182/document

[6] قنديلجي، عامر إبراهيم. الإعلام والمعلومات والانترنت. عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع،2018. ص 104.

[7] نجلاء، أحمد يس. الحوسبة السحابية: حلول وتطبيقات. القاهرة : العربي للنشر،2014. ص176.

[8] فتحي، حسين عامر. وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك. ط.2. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع،2012. ص130.

[9] هلباوي، عبد الفتاح. الإعلام الالكتروني ودوره في الإعلام الدولي. القاهرة : مكتبة وفاء القانونية،2014. ص.103.-

[10] السويدي، جمال سند. وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية : من القبيلة إلى الفيس بوك. ط.4. القاهرة: دار أسامة للنشر،2012. ص.14.

[11] السويدي، جمال سند. المرجع نفسه. ص43.

[12] Ministère de la culture. Annuaire statistiques :2011-2014. Alger : ministère de la culture,[S.D]. p.31-32.

[13] أصيل، غادة عبد الوهاب. التواجد الإلكتروني للمكتبات العامة السعودية على مواقع الشكات الاجتماعية: دراسة مسحية للمكتبات العامة السعودية على موقع فيسبوك. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج6.، ع.11، دمشق-سوريا. يناير 2019. ص-ص. 21.

أخصائي المعلومات وترقية ثقافة المعلومات في البيئة الأكاديمية: بين الأطر النظرية والتطبيقات الميدانية

Information Specialist and Information Culture Promotion in the Academic Environment: Between theoretical frameworks and field applications

الميلود صغيري
جامعة بسكرة- الجزائر
miloud.seghiri@univ-biskra.dz

الخامسة رمضان
جامعة بسكرة- الجزائر
elkhamssa.ramdane@univ-biskra.dz

د. بزاوية زهرة
جامعة هران 01- الجزائر
bezazohra@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/06/15 **تاريخ القبول:** 2020/07/15 **تاريخ النشر:** 2020/07/20

ملخص

خلصت الدراسة أن ثقافة المعلومات هي القدرة على التوصل وتقييم وتنظيم واستخدام المعلومات من مصادر مختلفة، ذلك بالاعتماد على المعارف والمهارات والقدرات التي تجعل الفرد قادرا على التعامل مع المعلومات بمختلف أشكالها بكل دقة، مراعيا بذلك وملما بجميع القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المرتبطة باستخدامها، ما يجعل الأفراد يتميزون بخصائص تجعلهم يوصفون بأنهم مثقفين معلوماتيا ومؤهلين ومتعلمين معلوماتيا ويعرفون حاجاتهم المعلوماتية ولديهم مهارات حل المشكلات.

و بالتالي لم يعد هنالك وجود للمكتبي بالمفهوم التقليدي، وإنما ظهر جيل جديد للمهنة المكتبية يطلق عليه اسم اختصاصي المعلومات، تسمية تغطي عددا من فئات العاملين في مراكز المعلومات كالمسئولين على البحث وعن الإنتاج الفكري، وكل أنماط استرجاع المعلومات و الإفادة منها إن تلك الظروف حتمت عليهم تطوير إمكانياتهم وخبراتهم في اتجاهات عديدة.

الكلمات المفتاحية: أخصائي المعلومات؛ البيئة الأكاديمية؛ ثقافة المعلومات؛ تكنولوجيا المعلومات؛ الثقافة المعلوماتية؛ الويب 2.0.

Abstract

The study concluded that the culture of information is the ability to access, evaluate, organize, and use information from various sources, by relying on knowledge, skills and capabilities that make the individual able to deal with information in all its forms accurately, taking into account that and knowledge of all social, economic and legal issues associated with its use, which makes individuals They have characteristics that make them described as information literate, qualified, and computer literate, know their information needs and have problem-solving skills.

And therefore there is no longer the presence of the librarian in the traditional concept, but a new generation of the office profession called the information specialist has emerged, a label that covers a number of categories of workers in information centers such as those responsible for research and intellectual production, and all patterns of information retrieval and benefit from them, those conditions necessitated them Developing their capabilities and experiences in many directions.

Keywords: *Information Specialist; Academic Environment; Information Culture; Information Technology ; Informational Culture ; Web 2.0.*

مقدمة

تعتبر أول خطوة لبناء أي ثقافة هي محو الأمية الألفبائية التي تعتمد في جوهرها على التعليم الحقيقي وتوظيف المعلومات لتنمية القدرات والابتكار ومكافحة الأمية بمختلف أشكالها خاصة في ظل التطورات التي يشهدها العالم، فالوعي بأهمية المعلومات يتعلق قبل كل شيء بالقدرة على تحليلها ونقدها وإعادة تركيبها لتحقيق أقصى الاستفادة منها لتصدي للتحديات التي تفرضها التغيرات الحاصلة ولمجابهة الفيض الهائل من المعلومات، وهذا يقودنا إلى الحديث عن الثقافة المعلوماتية ومهاراتها كأفضل الحلول التي يمكن الاعتماد عليها.

أصبح أخصائي المعلومات في بيئة تساهمية تشجع على التقاسم والبناء المشترك للمعرفة، وتتميز بمرونة أكبر، وتمنح له تحكما أكثر، فبعد أن كانت مهامهم تدور حول عمليات فنية فقط أصبحت اليوم تدور حول عمليات تقنية فنية؛ وأمام تنوع احتياجات المجتمع الأكاديمي المعرفية، حيث لأخصائي المعلومات العديد من المهام والأدوار التي يعمل من خلالها على ترقية الاستفادة من مصادر المعلومات التي يتيحها النظام.

من خلال هذا جاءت دراستنا الموسومة ب: **أخصائي المعلومات وترقية ثقافة المعلومات في البيئة الأكاديمية: بين الأطر النظرية والتطبيقات الميدانية.**

وعليه تمحورت إشكالية دراستنا حول التساؤل الرئيسي التالي: ما دور أخصائي المعلومات في ترقية ثقافة المعلومات في البيئة الأكاديمية؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي إلى عدد من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما ماهية أخصائي المعلومات؟
- ما ماهية ثقافة المعلومات؟
- ما دور أخصائي المعلومات في ترقية ثقافة المعلومات؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا البحث في كونه محاولة أكاديمية لإلقاء الضوء على دور أخصائي المعلومات في البيئة الاكاديمية في ترقية ثقافة المعلومات، وعلى هذا الأساس فإن تحديد أهمية الموضوع في هذا المقام قد يراها أن مجرد تحديد جزئي للموضوع، تمثل في الحديث عن دور المعلومة وما أصبحت تمثله هذه من أهمية في كل نشاطات الإنسان.

ومن هنا تبرز أهمية الموضوع المدروس، بحث نحاول عرض الجوانب النظرية لدور أخائي المعلومات في تعزيز ونشر ثقافة المعلومات في البيئة الأكاديمية، إضافة إلى المفردات الرقمية في البيئة الرقمية التي أوجدتهم البيئة التقنية المستحدثة.

أهداف الدراسة

لقد تعددت أهداف هذه الدراسة لكنها لم تختلف كونها تصب كلها في هدف رئيسي واحد ألا وهو التعرف على دور أخصائي المعلومات في ترقية ثقافة المعلومات، وضمن هذا الهدف الرئيسي تندرج أهداف فرعية تدعم البحث ألا وهي:

1- طرح مفهوم ثقافة المعلومات من خلال تحديد عناصرها، والتعرف على أهم الجوانب المتعلقة بها.

2- الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو الحال في الحيز الواقعي، أي وصف ما هو موجود في الواقع من زوايا مختلفة للأهداف المتوخاة من إجراءات الدراسة.

1. تعريف مصطلحات الدراسة

1.1. أخصائي المعلومات Spécialiste de l'information:

مفهوم أخصائي المعلومات يشمل جميع فئات العاملين في حقل المعلوماتية الذين يقومون بأعمال تتعلق بتحليل نظم المعلومات ودراستها وتصميمها وتنفيذها ويتولون الإشراف الفني والتقني على هذه النظم، تمت صياغة كلمة

Cybrarian عن طريق **مايكل باوينز** Michel BAUWENS، كما يعرف أيضا بأنه "الشخص الذي يحمل درجة البكالوريوس أو الدبلوم في مجال علوم المكتبات والمعلومات أوفي علم المعلومات، ولديه القدرة في التعامل مع النظم الآلية وشبكات المعلومات وإدارة المعلومات وتقنية الوسائط المتعددة والبحث في قواعد البيانات وإستراجعها"[1]

مهما تعددت التعاريف إلى أنها تصبو إلى أن أخصائي المعلومات هو المكتبي، الأرشيفي والوثائقي المتحصل على شهادة في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، والذي يتقن استخدام الوسائل التكنولوجية في مزاولة مهامه، كما يسعى دائما لتطوير مهارته، حتى يواكب التطور الذي يشهده مجتمع المعلومات.

إن أخصائي المعلومات هو الشخص الذي يتعامل مع الأجهزة حيث يتعامل مع المعلومات ولا يلمسها ويقوم بالاتصال بمختلف شبكات الاتصال في كافة أنحاء العالم لتجميع المعلومات وإتاحتها للمستفيدين.

على العموم مهما تعددت التعاريف إلى أن كلها تصبو إلى أن أخصائي المعلومات: هو المكتبي، الأرشيفي والوثائقي المتحصل على شهادة في علم المكتبات والعلوم الوثائقية والذي يتقن استخدام الوسائل التكنولوجية ويستخدمها في مزاولة مهامه، كما يسعى دائما لتطوير مهارته حتى يواكب التطور الذي يشهده مجتمع المعلومات.[2]

2.1. تعريف الثقافة

مفهوم الثقافة هو من المفاهيم المعقدة، فلفظة ثقافة استعملت بطرق متعارضة، سواء من جوار علماء الاجتماع أو في الأحاديث اليومية، وقد وردت عدة تعريفات منها: تعريف هشام العزمي الذي يرى أن الثقافة كنسق اجتماعي قوامه القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية، فهي المنظار الذي يرى الفرد من خلاله ذاته ومجتمعه وهي معيار حكم على الأمور أيضا.[3]

يعرفها "تومبسون **Thompson** "أيضا بأنها: "مميزات أو خصائص جماعة تتضمن القيم والمعتقدات ومعايير السلوك التي تختلف في عضوية جماعة أخرى وتساعد على تمييز هذه الجماعة عن جماعة أخرى".[4]

3.1. تعريف المعلومات

تعرف المعلومات على أنها: "جملة الدلالات والمعارف والمضامين التي تتصل بالشيء أو الموضوع وتساعد المهتمين بالتعرف عليه والعلم به، فالمعلومات إذن توضح مفهوم الشيء وتعطيه قدره ودلالة وتوضح سماته وخصائصه وتبين استخداماته ووظائفه".[5]

1.4. تعريف ثقافة المعلومات

ظهر مصطلح ثقافة المعلومات في الإنتاج الفكري في الربع الأخير من القرن الماضي حوالي سنة 1973 في الولايات المتحدة الأمريكية، ومر مفهوم هذا المصطلح بعدة تطورات وتغييرات.

بداية استخدامه كانت للتعبير عن تعليم وتكوين المستفيدين في المكتبات على تحصيل المهارات والخبرات اللازمة لاستخدام المكتبة.[6]

عرفت جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) المثقفون معلوماتيا سنة 1989 كما يلي: هم أولئك الأشخاص الذين تعلموا كيف يستخدمونها بطريقة تجعل الآخرين يتعلمون منها.[7]

2. أهمية ثقافة المعلومات

تكتسي ثقافة المعلومات أهميتها من خلال:

- التعامل مع المتغيرات السريعة للمعلومات من خلال اكتساب مهارات الاستخدام الفاعل وتمييز المعلومات التي يجدونها في المصادر المختلفة
- الاستخدام الأخلاقي للمعلومات عن طريق الالتزام بالقواعد الأخلاقية والقانونية للتعامل مع المعلومات

- الإعداد للقوى العاملة وإعداد كوادر بشرية مؤهلة ليكونوا قادرين على استكشاف التغيرات السريعة في المعلومات والتقنية
- التعلم مدى الحياة حيث تجعل الأفراد قادرين على التعلم بأنفسهم واكتساب مهارات مختلفة
- الاشتراك المدني بإيجاد أفراد فاعلين ومشاركين إيجابيين في المجتمع

كما تظهر أهمية الثقافة المعلومات من خلال ما حث عليه الاتحاد الدولي للجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا) والحكومات القومية والإقليمية والمحلية كذلك المنظمات الدولية حول الاعتراف بأهمية الثقافة المعلوماتية والمساندة القوية للخطط التي تستهدف جمهور متعلم قادر على تحقيق التقدم والرقي.[8]

3. عوامل التحول إلى مهنة أخصائي المعلومات

1- زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي واستراتيجي، إذ تعتبر المعلومات موردا لا يمكن بدونها أي مورد آخر،فقدرة الإنسان على استثمار الموارد المتاحة الأخرى تقدره على استثمار المعلومات؛ وإذا كان الإنسان الآن يستثمر موارد الطاقة الجارية (السائلة)، الطاقة الكهربائية الطاقة الشمسية وغير ذلك من مصادر الطاقة، فإن ذلك ما كان ليتحقق إلا باستثمار ما توفر لديه من معلومات حول مصادر هذه الموارد وسبل الإفادة منها.

2- بزوغ تكنولوجيا الاتصالات، والتزاوج الحاصل بينها وبين تكنولوجيا المعلومات وظهور النظم المتطورة للمعلومات مثل: شبكات المعلومات Intranet، بالإضافة إلى أوعية التخزين ذات الفترة العالية مثل: CD-ROM.

3- المنافسة الشديدة في خدمات المعلومات.

4- سوق العمل والمتمثل في مؤسسات المعلومات: حيث أدت استمرارية التطورات التكنولوجية إلى تدفق فئة جديدة من العناصر البشرية على مهنة المكتبات والمعلومات من التخصصات أخرى، كالإعلام الآلي والإحصاء والإدارة ألا وهم التقنيون، والذين أصبحوا يشكلون خطرا على معدل الحاجة للمختصين، ومزاحمتهم لهم في سوق العمل.[9]

4. دور التكنولوجيا الحديثة في ميلاد ثقافة جديدة

الثقافة ترتبط دائما بطريقة الاتصال التي يعتمدها الأفراد بينهم، من خلال خلق مفاهيم جديدة للتواصل، ولأننا نعيش عصر وسائل الاتصال الرقمية تم ميلاد الثقافة الرقمية أو الإلكترونية، والتي منحت المتلقي شكل جديد أكثر خصوصية وتفردا من خلال حوامل الثقافة الإلكترونية من الكومبيوتر وملحقاته وشبكة الإنترنت التي تشكل فضاء مفتوحا على الثقافة الإلكترونية.

4.1. الثقافة الإلكترونية

وسائل الإعلام الرقمية هي وسائل ثقافية، لا يمكن فصل الثقافة عنها، فمضمونها مضمون ثقافي،وبميلاد وسائل الإعلام ظهرت مصطلحات عديدة منها: الثقافة الإلكترونية، الافتراضية، الرقمية، ثقافة الإنترنت، وكلها تعبر عن التفاعل الثقافي مع الوسائل الالكترونية لهذا التفاعل مدلولان:

- النشر الإلكتروني.
- الإنتاج الثقافي المخصص للوسائل التكنولوجية الحديثة.

وتشير ثقافة الإنترنت إلى مجموع التقنيات المادية والفكرية، وحتى السلوكيات والمواقف، وطرق التفكير والقيم التي تنمو بالتوازي مع تطور الفضاء المعلوماتي الذي يشكل الثقافة الإلكترونية.

2.4. الثقافة المعلوماتية Information Literacy

على الرغم من ارتباط ثقافة المعلومات بتكنولوجيا المعلومات إلا أن الأولى أبعاد وأشمل فبينما ترتكز تكنولوجيا المعلومات على إكساب الفرد المهارات الأساسية للتعامل مع العتاد والبرمجيات وشبكات الاتصال تجاوزت ثقافة

المعلومات ذلك من إتقان مهارات التعامل اليدوي والتقني إلى مهارات التحليل والتفكير، وقد خلصت إحدى الدراسات أن ثقافة المعلومات ترتكز على معرفة أسباب الاحتياج إلى المعلومات ومصادر المعلومات وليست فقط معرفة كيفية التعامل معها.[10]

ومن هنا ندرج بعض التعريفات التي جاءت لمحاولة تحديد مفهوم مصطلح الثقافة المعلوماتية:

ورد تعريفها في الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: بأن الثقافة المعلوماتية لا تعني القدرة على استخدام المعلومات فقط بل أن اللفظ له معنى أوسع أي لها مفهوم جمعي يشتمل على معرفة أن المعلومات مهمة، ومعرفة مكانها وكيفية الحصول عليها ومعرفة كيفية تفسيرها واستخدامها وتراسلها.[11]

ويعرفها قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS أن "الثقافة المعلوماتية هي اكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الالكترونية واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية وفهم البنى التحتية للتقنية التي تعد أساس نقل المعلومات وتأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية على ذلك".[12]

وقد عرفتها جمعية تطوير المناهج والإشراف عليها: بأن الفرد الواعي معلوماتيا هو الذي يكمل بنجاح حل المشكلات المركبة التي تتطلب منه تحديد احتياجه من المعلومات، ويضع استراتيجية بحث ويصل إلى مصادر المعلومات المطلوبة، ولديه القدرة على الوصول المعلومات وإعادة صياغتها بشكل علمي واضح، وكذلك القدرة على التقويم طبقا للمشكلة الأساسية,[13]

كما يرى **"لورشر"** أن الفرد المثقف معلوماتيا بأنه: "هو القارئ الشغوف والمفكر الناقد، والمفكر المبدع والمتعلم الواعي والمتحري المنظم والمستخدم المسئول عن المعلومات والمستخدم الماهر لأدوات التقنية".[14]

وفي تعريف أخر للثقافة المعلوماتية: "هي مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات التي تتطلب من الأفراد فهم أو معرفة المعلومات المحتاجين إليها والقدرة على تعيين موقعها وتقويمها واستخدامها بفعالية".[15]

كما تعرف: على أنها مجموعة من المهارات والاتجاهات والمعرفة اللازمة لمعرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات للمساعدة في حل مشكلة أو اتخاذ قرار، وكيفية صياغة هذه الحاجة المعلوماتية في مصطلحات للبحث، ثم البحث بطريقة فعالة عن المعلومات واسترجاعها وتفسيرها وفهمها وتنظيمها وتقيم صدقها وموثوقيتها وتقدير مدى ملائمتها وتوصيلها للآخرين عند الضرورة ثم استخدامها أو الانتفاع بها لإنجاز مختلف الأغراض,[16]

5. أخصائي المعلومات والكفاءات الجديدة

ظهرت العديد من المهن الجديدة، والتي يجب على أخصائي المعلومات أن يمتلك كفاءات حتى يتمكن من التحكم فيها، ويمكن أن نلخص جملة المهام الجديدة لأخصائي المعلومات في البيئة المعلوماتية السائدة حاليا في كونه[17]:

1- معالج المعلومات: حيث يقوم بإنشاء قواعد للمعلومات ويصمم مواقع ويب (Sites web)، وينظم المعلومات ويبثها للمستفيدين على الخط كما يقوم بالتكشيف، والاستخلاص الإلكتروني.

2- مهندس المعلومات: حيث يشرف على تسيير نظام المعلومات من الجانب التقني المتصل بعلم المكتبات. كما يشرف أيضا على الحواسيب ومعدات الاتصال والشبكات، وهذا مجال متصل بالإعلام الآلي.

3- وسيط المعلومات: حيث يقوم بمساعدة المستعملين في الحصول على المعلومات والمواد المعرفية بمختلف أشكالها.

4- خبير المعلومات: وهو خبير في مجال موضوعي محدد، حيث يدرس طلبات المستفيدين ثم يرشدهم إلى مصادرها وكيفية الوصول إليها.

5- مدير المعلومات: يتولى مسؤولية التخطيط والتنسيق والضبط لبرامج المعلومات والموارد البشرية والمالية اللازمة.

6- عالم المعلومات: يهتم أساساً بالجوانب النظرية والعلمية الأساسية لمجال المعلومات ويساهم بما يقوم به من بحوث في تنمية المعرفة في المجال.

7- ضابط المعلومات: يتعامل مباشرة مع المستفيدين، يتلقى استفسارات المستفيدين ويتولى الرد عليها اعتمادا على ما يتوفر له من مراجع.

8- محلل الإنتاج الفكري: يستخدم الأساليب غير التقليدية في تحليل محتويات الوثائق بكل أشكالها. وتشمل عملية التحليل هذه كلاً من التكشيف والاستخلاص.

9- استشاري المعلومات: حيث يعمل أخصائي المعلومات على توجيه المستفيدين إلى بنوك ومصادر معلومات أكثر استجابة لاحتياجاتهم.

10- باحث الإنتاج الفكري: يضطلع بمهمة إرشادية، وهي البحث في الإنتاج الفكري المتصل بموضوع معين استجابة لطلبات المستفيدين.

11- محلل المعلومات: التحليل الذي يتم ليس تحليلا ببليوغرافيا ولا تحليل للوثائق، وإنما بتحليل البيانات والمعطيات والحقائق بهدف الربط والتحليق والخروج بمعلومات وحقائق جديدة.

12- محلل النظم: يرتبط عمله باستخدام الحاسبات الإلكترونية في أي نشاط، وتحليل هذه النظم خطوة أساسية تسبق مهمة وضع البرامج.

13- المترجم العلمي: مهمته الأساسية هي مساعدة المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية ومن ثم فإنه ينبغي أن يكون متمكناً من لغة أخرى على الأقل خلاف اللغة الرسمية.

14- مشجع على المعرفة والإبداع : فأخصائي المعلومات له دور كبير في محو الأمية التكنولوجية لدى المستفيدين من المؤسسات الوثائقية بما يحمله من إمكانات تقنية، وذلك عن طريق تعليمهم استخدام التكنولوجيات المتاحة.

15- مدرب للمستعملين:حيث يقوم بمساعدة المستفيدين، وتدريبهم على تقنيات البحث عن المعلومات من خلال تحديد إستراتيجيات البحث في مختلف المصادر الورقية واللاورقية (الإلكترونية) التي تهمهم.

16- متيقظ أو راصد المعلومات: يساهم بصفة كبيرة في عملية الرصد باعتباره هو الفاعل الأساسي في جميع المراحل التي تقوم عليها عملية الرصد المعلوماتي.

6. اختصاصي المعلومات واقتصاد المعلومات

لقد حققت الرغبة في إتاحة المعلومات لأكبر عدد ممكن من المستفيدين، وذلك بفضل استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل المكتبات، من خلال استخدام الحواسيب ذات قدرة تخزين واسترجاع هائلة من جهة، وتسهيل العمل على أخصائي المعلومات من جهة أخرى.

إن التغير في قيمة المعلومات يصاحبه تغيير موازي في أعمال اختصاصي المعلومات:

التغير في قيمة المعلومات في ظل تكنولوجيا المعلومات وتغير شكل المعلومات أصبح هناك اهتمام كبير بهذا المورد من طرف مختلف القطاعات، هذا ما أدى إلى انقلاب حقيقي في أعمال المتخصصين، فمنهم من وافق ومنهم من عارض على التغيرات الجارية.

أصبح لاختصاصي المعلومات دور في تحديد التكلفة والقيمة الاجتماعية لنشر المعلومات كونه على دراية واطلاع بنوعية محتويات المواد التي قام بتنظيمها بعدما كانت ترتكز مهمته على إدارة المعلومات، لتتحول في ظل التغيرات

الحاصلة إلى التفسير، التوضيح وترجمة قيمة المعلومات، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن جميع المستفيدين بمختلف فئاتهم وعلى الرغم من تفوقهم في الوظائف والتعليم، يواجهون صعوبات في التعبير عن احتياجاتهم للحصول على المعلومات المناسبة .هذا بالإضافة إلى العوائق الجغرافية، المادية التي تحول دون وصولهم وحصولهم على المعلومات بنجاح.[18]

1.6. دور أخصائي المعلومات في إدارة المعرفة

انطلاقا من أهمية أخصائي المعلومات في تطوير استراتيجية إدارة المعرفة، وترسيخ هذا المفهوم وتطبيقه، وتطويره يهدف الوصول إلى بناء مكتبات جامعية متميزة ومبدعة، فإنه يلعب دورا محوريا في هذه العملية، ويمكن توضيح هذا الدور فيما يلي:[19]

- مساعدة المستفيدين وتوجيههم للاستفادة من مصادر المعلومات.
- صناعة القرارات والتخطيط لحل المشكلات وتطوير أداء المكتبة.
- تكوين المستفيدين عل استخدام مصادر المعلومات العنكبوتية.
- ترقية التعاون بين مختلف المكتبات ومراكز المعلومات.

7. أخصائي المعلومات وتوظيف التكنولوجيات الحديثة في البيئة الأكاديمية

الانفجار المعرفي والزيادة في حجم ما ينشر من إنتاج فكري في كافة حقول المعرفة البشرية، الأمر الذي أدى بدوره إلى خلق صعوبات ومشاكل في البحث عن المعلومات واسترجاعها وخاصة في المكتبات الكبيرة ومراكز المعلومات.

ساعدت فاعلية المكتبات ومراكز المعلومات في استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة للاتصال، ومن أهم تقنيات الاتصال المعاصرة:[20]

1- الاتصالات السلكية: وتعتمد على الأسلاك النحاسية المستخدمة في شبكات الهاتف في جميع أنحاء العالم.

2- الكبلات المحورية: تشكل جزءا من شبكة الهاتف، كما تستخدم في نظم البث التلفزيوني السلكي.

3- الموجات الدقيقة: وهي من أهم وسائل نقل الاتصالات الهاتفية بعيدة المدى، وغيرها من خدمات الاتصالات، وقد تم تطوير بعض أساليب الحماية التي تضمن سير اتصالات الموجات الدقيقة عبر نوع الأنابيب.

4- أقمار الاتصالات: الأقمار الصناعية في خدمة الاتصالات الهاتفية والبث التلفزيوني فضلا عن نقل البيانات ومزايا أخرى لا تعد ولا تحصى.

5- **الألياف الضوئية:** يرى بعض المحللين في هذه التقنية المنافس الرئيسي لنظم الأقمار الصناعية المتقدمة، في تطوير نظم الاتصالات على نطاق واسع، وأدت المزاوجة بين الحاسبات الإلكترونية وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى، إلى إنشاء شبكات تدفق المعلومات "الإنترنت"، والتي كان أثرها واضحا في تطور خدمات المعلومات من : تبادل الإعارات بين المكتبات، أغراض الإحاطة الجارية.

والتي تساهم في تحقيق:

1- تطوير إدارة البيانات: عندما تأتي المحتويات من أنواع متعددة من تركيب قواعد البيانات، فهذا يتطلب تطبيقات متنوعة لإدارة المحتويات، بالإضافة إلى أن بعض المجموعات المعقدة من أبنية البيانات لا يمكن للحاسب الآلي فهم طريقة ربطهم معا، وقد تحدث هذه المشكلة عند دمج مجموعات من البيانات من أصول مختلفة على الويب، أو صيغ مختلفة فيمكن لموقع الويب الدلالي حل هذه المشكلة عند دمج مجموعات من البيانات من أصول مختلفة على الويب، أو صيغ مختلفة فيمكن لموقع الويب الدلالي حل هذه المشكلة عن طريق وصف العلاقة بين البيانات أو الأشياء والخصائص؛ لذا يمكن للحاسب الآلي فهم العلاقة بين مجموعات البيانات وإمكانية تكاملها معا.

2- تطوير الإبداع والابتكار: أشار الجيل الثالث للويب إلى أن كل قواعد البيانات العالمية سيتم ربطها معا، ويمكن للعنصر البشري والآلة تطبيق البيانات المعرفية والمعلومات بطريقة أكثر كفاءة، لذا سيكون ذلك دافعا لعملية الابتكار أثناء ظهور الفكرة، ومنطقية البحث والتطوير التي تشير لطريقة أسهل لاكتشاف نموذج أعمال جديدة.[21]

3- ترقية الاتصال الأكاديمي: مصطلح الاتصال الأكاديمي يستخدم كثيرا في الآداب إلا أنه لا يملك حتى الآن تعريفا متفقا عليه، والاتصال الأكاديمي هو كل أشكال الاتصال بين الباحثين، حيث يجب أن تنتقل المعرفة بشكل مطلق إلى الجيل التالي.

فالاتصال الأكاديمي هو عملية شاملة، والتي تعرض كل أشكال النشر مخرجات، حيث توضح جامعة لندن أن الاتصال هو طريقة وقناة تعبر عن طريقها المعلومات الأكاديمية من المؤلف إلى القارئ.[22]

وعرفه اتحاد المكتبات على أنه: "النظام الذي يتم مكن خلاله كتابة وتقييم ونشر الأبحاث والكتابات الأكاديمية الأخرى إلى المجتمع الأكاديمي بالإضافة إلى حفظ هذه الأبحاث والكتابات للاستخدام المستقبلي".[23]

سهلت التطورات التكنولوجية أيضا من تطوير أنماط الاتصال الجديدة التي تحقق بعض المتطلبات الوظيفية لنظام الاتصال الأكاديمي، ففي الاتصال الأكاديمي بدأت تكنولوجيا المعلومات كتكنولوجيا مدعمة مثل نقل الوسائط الأكاديمية التقليدية من المطبوع إلى الإلكتروني.

النشر الأكاديمي في الشكل الرقمي مزال بصورة مطابقة للبيئة المطبوعة التقليدية، كما أدت تكنولوجيا المعلومات إلى التحول في الاتصال غير الرسمي بين الباحثين، وتستخدم هذه المجتمعات تطبيقات تكنولوجيا المعلومات مثل منتديات المناقشة والقوائم البريدية، والرسائل اللحظية، وقد خلقت المجتمعات المباشرة هذه الأرشيفات الجديدة من المواد الأكاديمية بعيدة عن الأدب المنشور المحكم، وأصبحت هذه الأرشيفات جزءا من التسجيل العام للمعرفة والمخرجات الأكاديمية.

جلبت الأشكال الجديدة من الاتصال الأكاديمي عددا من القضايا المتصلة باستخدامها، وهذا يتضمن دور وتجهيز عملية التحكيم (ضبط الجودة)، وبالرغم من تنوع ونمو الأنماط الجديدة للاتصال الأكاديمي مزال هناك ترقب عن إمكانية استمرارها أولا.[24]

4- ترقية النشر الأكاديمي: يعد "**النشر الأكاديمي**" حقلا فرعيا من النشر والذي يقوم بتوزيع الأبحاث الأكاديمية، تنشر معظم الأعمال الأكاديمية في شكل مقالات أو كتب، ويعتمد معظم وليس كل النشر الأكاديمي على عملية المراجعة النظيرة، أو التحكيم التحريري، لتأهيل النصوص للنشر، وتعد عملية التحكيم مفهوما مركزيا لمعظم النشر الأكاديمي، حيث يجب أن يجد الأكاديميون الآخرون في المجال في مجال الأعمال البحثية ذات جودة عالية لكي تستحق النشر ، وهذه العملية ضد الانتحال.[25]

تملك معظم المجالات الأكاديمية دوريات خاصة بها ومخرجات أخرى للنشر، بالرغم أن العديد من الدوريات الأكاديمية متعلقة بمجالات متنوعة وتنشر أعمال من مجالات متنوعة وتنشر أعمال من مجالات متنوعة، تتنوع بشكل كبير أنواع المطبوعات التي تقبل كمساهمات للمعرفة بين المجالات المختلفة وكذلك تتنوع أيضا عمليات التحكيم والتحكيم والنشر من مجالا لأخر.[26]

يعاني النشر الأكاديمي من تغيرات هامة انبثقت نتيجة التحول من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكتروني، وذلك من بداية التسعينات تقريبا، حيث أصبح الترخيص للمصادر الإلكترونية امرأة شائعا تماما، وفي الوقت الحاضر فان الاتجاه الهام خاصة فيما يتعلق بالدوريات الأكاديمية هو الإتاحة الحرة "**Open Access**"، في مجال النشر

الأكاديمي فإن "الورقة الأكاديمية" هي عملا أكاديميا ينشر عادة في "الدورية الأكاديمية"، وهي تحتوي على نتائج البحث الأصلية، ويمكن أن تطلق على هذه الورقة اسم المقالة، والتي خضعت لعملية التحكيم.[27]

تنقسم عملية النشر الأكاديمي إلى مرحلتين مختلفتين وهما:

أولا: عملية التحكم: ويتم التحكم فيها بواسطة محرر الدورية وتكتمل هذه الدرجة عندما يقبل محتوى المقالة والصور والأشغال المتصلة بها للنشر، ويتم إدارة عملية التحكيم على الخط المباشر خلال استخدام أنظمة إمتلاكية وحزم برامج تجارية.

ثانيا:عملية الإنتاج: يتم التحكم فيها بواسطة محرر الإنتاج، والذي يأخذ المقالة بعد عملية تحرير النسخة، والتنضيد، ويضعها في إصدارة محددة من الدورية، وبعد ذلك تطبع وتنشر على الخط المباشر.[28]

5- خلق التعاون بين الناشرين الأكاديميين: تشير الدراسات أن النشر العلمي هو صناعة سنوية تستثمر حوالي **8** بليون دولار سنويا، وقد قام ناشري الدوريات الأكاديمية بتدعيم سوقهم من خلال شراء عناوين فردية من صغار ناشرين ومجتمعات أكاديمية وخاصة في مجالات العلوم والتقنية والطب،حيث أصبح الناشر **"السيفيير Reed Elsevier "** أكبر ناشر عالمي للدوريات العلمية، بحيث أصبح يهيمن على **23.3** بالمئة في **2001** .

أصبح النشر الأكاديمي صناعة عالمية تحقق بلايين الدولارات، ونتيجة لذلك ومع الوقت فقد الناشرون هدفهم الأساسي وهو تسهيل التوزيع الواسع ونشر المقالات المحكمة، ومنع عدد كبير من القراء بجانب نقص تداول المعرفة بسبب الموانع والقيود المالية.[29]

6- توظيف تطبيقات الويب 2.0 ومشاركة المستفيدين في تفعيل النشاطات المكتبية: مشاركة المستفيد في تقديم الخدمات المكتبية يعد نقطة مهمة جدا، ومن أمثلة هذه المشاركة التصنيف الاجتماعي لمصادر المعلومات المختلفة على الشبكة، والذي يسهل عملية استرجاعها من طرف المستفيدين أنفسهم، كما أن التعليقات حول الخدمات التي تقدمها المكتبة عبر موقعها أو من خلال تطبيقات الويب **2.0** تسعى إلى ترقية الخدمات.

تطبيقات الويب **2.0** تضمن مشاركة فعالة واعتبارها أحد المقاييس في جودة خدمات المكتبة **2.0**، هذا ما يمكن المستفيدين من اكتساب مهارة تكنولوجية وثقافة معلومات تمكنهم من تحديد احتياجاتهم من البحث والتقييم، ومشاركة وتقاسم المعلومات.[30]

الويب 2.0 وتوسيع نشاطات المكتبة: نشاط توثيقي بالمكتبة لديه ثلاث مراحل أو وظائف أساسية هي: الاقتناء، المعالجة، النشر، لكن الاختلاف هنا هو في طريقة العمل والتنفيذ، وبعض الفلسفات المرتبطة بها، واستحداث أدوات وتطبيقات وقنوات جديدة للقيام بالعملية الوثائقية، والتواصل مع المستفيدين، هذا التواصل في الجيل الثاني لتطبيقات الويب **2.0** يعتبر أحد الميكانيزمات الأساسية للقيام بالنشاطات الوثائقية، ومدى الوصول إلى مستفيدين جدد وتوسيع مختلف النشاطات، ويمكن حصر تطبيقات الجيل الثاني للويب المتعلقة بالنشاطات الوثائقية في:[31]

1- الاقتناء: من خلال الملاحة عبر الشبكات الاجتماعية، ووضع مجموعات ذات اهتمام واحد

2- المعالجة: وذلك باستعمال الفولكسونومي، واستخدام وإدماج تطبيقات الـ **RSS** ، تقاسم وتقييم المحتوى.

3- النشر: نشر العلامات والمفضلات، البوابة الخاصة.

مع ظهور الجيل الثاني للويب، ظهر جيل جديد من مصادر المعلومات جيل اتسم بسمات مختلفة عن كل الأجيال السابقة من مصادر المعلومات، والتي يطلق عليها مصادر المعلومات الاجتماعية، فهي محاولة القضاء على ما حملته الوسائط السابقة من جوانب تتعلق بالتواصل والتفاعلية بين المستفيدين، وحرية إبداء الرأي في مصادر المعلومات.

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة كاملة عن علاقة أخصائي المعلومات بثقافة المعلومات في ظل امتلاكه لجملة من الكفاءات والمهارات التي اقتضتها التغيرات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المطبقة في مؤسسات أنظمة المعلومات، والتي أدت إلى اكتساب المستفيدين ثقافة معلومات من خلال ما تتيحه هذه التكنولوجيات والدور الفعال لأخصائي المعلومات في تحديد التكلفة والقيمة الاجتماعية لنشر المعلومات كونه على دراية واطلاع بنوعية محتويات المواد التي قام بتنظيمها بعدما كانت ترتكز مهمته على إدارة المعلومات، لتتحول في ظل التغيرات الحاصلة إلى التفسير، التوضيح وترجمة قيمة المعلومات، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن جميع المستفيدين بمختلف فئاتهم وعلى الرغم من تفوقهم في الوظائف والتعليم، يواجهون صعوبات في التعبير عن احتياجاتهم للحصول على المعلومات المناسبة.

مصادر ومراجع الدراسة

باللغة العربية:

1- أبو النجا منى محمود حسنى. تصفح مواقع الويب عبر الأجهزة المحمولة: دراسة ميدانية لاستنباط متطلبات مواقع المكتبات المصرية. أطروحة دكتوراه. جامعة عين الشمس: كلية الآداب: قسم المكتبات والمعلومات، 2013.

2- أحمد أنور بدر . الاتصال العلمي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001.

3- أعضاء هيئة التدريس. المهارات المعلوماتية والبحث العلمي. جامعة الكويت: كلية العلوم الاجتماعية: قسم علوم المكتبات والمعلومات. القراءات المطلوبة لمقرر 131، 2012.

4- الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، إعلان إسكندرية بشأن المكتبات وتفعيل مجتمع المعلومات. مكتبة الإسكندرية.2005.

5- تومي عبد الرزاق. ثقافة المعلومات من وجهة نظر اختصاصي المعلومات: دراسة ميدانية بولاية ام البواقي. في مجلة المكتبات والمعلومات. الجزائر، 2013.

6- جوري تايلور؛ تر. حمد بن إبراهيم العمران. الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم. ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.

7- دعي أحمد. التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال الشبكات الاجتماعية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات وهران، الجزائر، قسنطينة. رسالة ماجيستر. جامعة وهران 01: قسم علم المكتبات، 2015.

8- زياد بركات. كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طول كرم التعليمية وفق المعايير العالمية. في مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع.28، 2012.

9- سامح زينهم عبد الجواد. وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني للمكتبات. الجزائر: دار الكتاب الحديث،2017.

10- السريحي حسن عواد. الجيل الثاني من المكتبات واقع المكتبات السعودية. أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) الدار البيضاء، 2009.

11- السيد حسب الله، الشامي أحمد محمد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، م2. الرياض: دار المريخ، 1989.

12- السعيد مبروك خطاب .الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات. الاردن: الوراق،2014. ص.76.

13- العمودي هدى محمد؛ فوزية فيصل السلمي. الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي. بجامعة الملك عبد العزيز. في مجلة دراسات المعلومات. ع.3، سبتمبر 2008.

14- عباس طارق محمود. المنهج الرقمي وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات. القاهرة: المركز الأصيل،2004 .

15- فلحي محمد جاسم. النشر الإلكتروني: الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة. عمان: دار المناهج، 2005.

16- قدورة وحيد. الاتصال العلمي الوصول الحر للمعلومات العلمية. تونس: المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، 2006.

17- اللحام علي. المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات. [د.،ب]: الأكاديميون للنشر والتوزيع،2016.

18- محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات والمعرفة والتحديات في المجتمع العربي المعاصر. ط1. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع،2015.

19- المهاجر الحر أمير. ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرون، 2012. [05-02-2020]: متاح على الخط المباشر: Http://Www.Startimes.Com

20- مفتاح محمد دياب. قضايا معلوماتية اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. ط1.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2007.

21- مها موسى. تقنيات الشبكة العنكبوتية ومدى تأثيرها على المكتبات. في مجلة مكتبات. نت. ع.2، م.6، 2015.ص.ص:20-31.

22- نبيل علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دار المعرفة،2001. (Pdf)

باللغة الأجنبية:

23- Saad ALZAHRANI. The Role Of Editorial Boards Of Scholarly Journal On The Green And The Gold To Open Access, 2010.[17.03.2020] .Disponible Sur Le Web: https://circle.ubc.ca/bitstream/handle/ubc_2010_fall_alzahrani_saad.pdf

24- Saleh NSOULI; Andrea SCHAECHTER. Les Enjeux De La Banque Électronique, 2002.[29/04/2020]: Disponible Sur Le Web À: http://imf.org/external/pubs/ft/fandd/fre.pdf

25- Wasim raja.et autres. Knowledge managment and academic librarise in ttra.[22/03/2020], en linge: http//crl.du.ac.in/ica109/paper/index

هوامش الدراسة

[1] دعي أحمد. التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال الشبكات الاجتماعية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات وهران، الجزائر، قسنطينة. رسالة ماجيستر. جامعة وهران 01: قسم علم المكتبات، 2015. ص.59.

[2] دعي أحمد. المرجع نفسه. ص.60.

[3] نبيل علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دار المعرفة،2001. (Pdf)

[4] السعيد مبروك خطاب .الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات. الاردن: الوراق،2014. ص.76.

[5] علي اللحام. المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات. [د.ب]: الأكاديميون للنشر والتوزيع،2016.ص.ص: 250-251.

[6] أعضاء هيئة التدريس. المهارات المعلوماتية والبحث العلمي. جامعة الكويت: كلية العلوم الاجتماعية: قسم علوم المكتبات والمعلومات. القراءات المطلوبة لمقرر 131، 2012.ص7.

[7] تومي عبد الرزاق. ثقافة المعلومات من وجهة نظر اختصاصي المعلومات: دراسة ميدانية بولاية ام البواقي. في مجلة المكتبات والمعلومات. الجزائر، 2013.ص50.

[8] الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، إعلان إسكندرية بشأن المكتبات وتفعيل مجتمع المعلومات. مكتبة الإسكندرية.2005.

[9] دعي أحمد. المرجع السابق. ص.62.

[10] المهاجر الحر أمير. ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرون، 2012. [05-02-2020]: متاح على الخط المباشر: Http://Www.Startimes.com

[11] السيد حسب الله، الشامي أحمد محمد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، م2. الرياض: دار المريخ، 1989.ص,1257.

[12] العمودي هدى محمد؛ فوزية فيصل السلمي. الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي. بجامعة الملك عبد العزيز. في مجلة دراسات المعلومات. ع.3، سبتمبر 2008. ص182.

[13] جوري تايلور؛ تر. حمد بن إبراهيم العمران. الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم. ط1.الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008. ص.26.

[14] زياد بركات. كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طول كرم التعليمية وفق المعايير العالمية. في مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع.28، 2012.ص.24.

[15] مفتاح محمد دياب. قضايا معلوماتية اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. ط1.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2007 .ص.36.

[16] محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات والمعرفة والتحديات في المجتمع العربي المعاصر. ط1. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع،2015. ص115.

[17] دعي أحمد. المرجع السابق. ص.ص:63-64.

[18] عباس طارق محمود. المنهج الرقمي وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات. القاهرة: المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، 2004 ، ص.153.

[19] Wasim raja.et autres. Knowledge managment and academic librarise in ttra.[22/03/2020], en linge: http//crl.du.ac.in/ica109/paper/ index

[20] أبو النجا منى محمود حسنى. تصفح مواقع الويب عبر الأجهزة المحمولة: دراسة ميدانية لاستنباط متطلبات مواقع المكتبات المصرية. أطروحة دكتوراه. جامعة عين الشمس: كلية الآداب: قسم المكتبات والمعلومات، 2013. ص.39,

[21] قدورة وحيد. الاتصال العلمي الوصول الحر للمعلومات العلمية. تونس: المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، 2006. ص.24.

[22] Saad ALZAHRANI. The Role Of Editorial Boards Of Scholarly Journal On The Green And The Gold To Open Access, 2010.[17.03.2020] .Disponible Sur Le Web: https://circle.ubc.ca/bitstream/handle/ubc_2010_fall_alzahrani_saad.pdf

[23] سامح زينهم عبد الجواد. وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني للمكتبات. الجزائر: دار الكتاب الحديث،2017..ص.ص:72-80.

[24] فلحي محمد جاسم. النشر الإلكتروني: الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة. عمان: دار المناهج، 2005.ص.71.

[25] أحمد أنور بدر . الاتصال العلمي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001. ص. 140- 152.

[26] Saleh NSOULI; Andrea SCHAECHTER. Les Enjeux De La Banque Électronique, 2002.[29/04/2020]: Disponible Sur Le Web À: http://imf.org/external/pubs/ft/fandd/fre.pdf

[27] سامح زينهم عبد الجواد. الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثون والناشرون. ط .1. السعودية: كلية التربية والآداب: جامعة تبوك، 2013.ص.27.

[28] سامح زينهم عبد الجواد. وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني للمكتبات. المرجع نفسه.56-57.

[29] مها موسى. تقنيات الشبكة العنكبوتية ومدى تأثيرها على المكتبات. في مجلة مكتبات. نت. ع.2، م.6، 2015.ص.ص:20-31.

[30] السريحي حسن عواد. الجيل الثاني من المكتبات واقع المكتبات السعودية. أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) الدار البيضاء، 2009.

[31] السريحي حسن عواد. المرجع السابق. ص.185.

ببليوغرافيا الأدب المقارن العربية : قراءة في آليات التصنيف ورهانات الرقمنة

Bibliography of Arabic comparative literature: Read in the classification mechanisms and bets digitization

د. مكي سعد الله

أستاذ محاضر –ب-

جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر

Saadallah-58@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020/06/05	تاريخ القبول: 2020/06/25	تاريخ النشر: 2020/0/20

ملخص

انفتح الأكاديميون العرب على حقل الأدب المقارن منذ ظهوره في فرنسا، واطلعوا على أسسه المعرفية النظرية وطرائقه وقضاياه المنهجية، فشرعوا في التأليف والتصنيف النظري، فاغنوا المكتبة العربية ببيليوغرافيات متنوّعة ومتعددة، شملت مختلف المدارس المقارنية العالمية انطلاقًا من المدرسة التاريخية الفرنسية التي صنعت منه سلطة للوعي القومي ووصولاً إلى التيارين الأمريكي وتوجهاته في النقد الجديد والسلافي الداعي لدور الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية في عمليات الإبداع؛

يسعى هذا البحث إلى استقراء واستعراض المنجز العربي في الأدب المقارن نقدا وتحليلا لتبيان درجات الانجاز وقيمته ضمن مكتبة عالمية لا تنفك ولا تتوقف عن التأليف كمًا ونوعًا، خاصة بعد فتوحات العولمة والثورة الرقمية في فضاءات الاتصال والتواصل؛ ويدعو البحث الى تبنِّي آليات الرقمنة العلمية الأكاديمية، لتحقيق التوسع والانتشار وبلوغ الكونية المعرفية في عالم معولم زالت فيه الحدود التقليدية وانتفت فيه العزلة الثقافية.

الكلمات مفتاحية: الأدب المقارن – بيبليوغرافيات- الرقمنة- العولمة- الكونية.

Abstract

The Arab academics have opened up to the field of comparative literature since its appearance in France, and have seen its cognitive and theoretical basis , its methods, as well as its methodological issues, So they embarked on authoring and theoretical classification, therefore they enriched the Arab Library with diverse and multiple bibliographies, which included various international comparative schools Starting from the French historical school that made it an authority for the national consciousness, Up to the American streams and its trends in the new and Slavic criticism calling for the role of economic and social dimensions in the processes of creativity;

This research seeks to extrapolate and review the Arab achievement in comparative literature, critically and analytically, to show the degrees of achievement and its value within an international library that does not stop nor cease to create both quantity and quality, especially after the conquests of globalization and the digital revolution communication spaces.

The research calls for adopting Academic scientific digitization methods, in order to achieve expansion and attain cognitive cosmopolitism in a globalized world where traditional boundaries has been removed and cultural isolation has disappeared.

Keywords: *Comparative literature- bibliographies- digitization-globalization-cosmopolitism.*

مقدمة

شهد الأدب المقارن منذ نشأته وظهوره كحقل معرفي مرتبط بالأدب والتاريخ وسيكولوجيا المجتمعات في فرنسا انتشارا ورواجا واسعا لم يشهده أي ميدان بحثي في الأدب عموما، واحدث جدلا معرفيا وفلسفيا وأدبيا من حيث إثارته للعديد من الإشكالات، سواء تلك المتعلقة والمرتبطة بالمصطلح مباشرة أو الأخرى المتصلة بالميادين والمجالات والأدوات والتقاطع مع مختلف الحقول المعرفية، من تاريخ ونقد وفنون تعبيرية متعددة ومتنوعة.

وقد تأسست على هذه المطارحات والأطروحات والانتقادات الموجهة للمدرسة المقارنية الفرنسية، باعتبارها النواة التأصيلية والتأسيسية للمقارنة العلمية والأكاديمية، مدارس واتجاهات جديدة، بنت وصنعت لنفسها هوية مقارنية متميزة ومتفردة بضوابط وشروط واليات مختلفة من حيث الآليات الإجرائية أو المنهج والرؤية.

وقد شهد الجدل والحوار والمناظرة حول الإشكالات انتقالاً جوهريًا ومركزيًا بمغادرة الفضاء الأكاديمي المهيكل والمنظَّم ضمن أطر التدريس الجامعي (مدرسة ليون/ مدرسة باريس) إلى مشهد التأليف والتصنيف والترجمة والاجتهاد الخاص المتميّز بالحرية في المقاربة والتحليل والنقد (الدعوة إلى الانفتاح على آداب الشرق)(انتقاد الرؤية المركزية للتاريخ)

فكانت مبادرات النقد الذاتي في شكل حركات تجديدية وانتفاضات نقدية للمنهج والآلية للجيل الثاني من المقارنين الفرنسيين بقيادة رينه ايتيامبل (René Etiemble) (1909-2002)

حيث لم تهتز المدرسة الفرنسية أمام انتقادات تيار النقد الجديد أو المدرسة الأمريكية بقدر استجاباتها للنقد الذاتي الداخلي الذي وجهه رينيه ايتيامبل، الذي طالب بالتجديد في الأصول والمنهج والأدبيات حتى أُعتبر منهجه النقدي نضالا ثوريا[1] ضد المقارنة الكلاسيكية التي تجعل من منهج المقارنة غاية في ذاته، لا وسيلة للانفتاح على الآداب والثقافات الأخرى، وكان كتابه (comparaison n'est pas raison) (المقارنة ليست مبررًا) إحدى المحطات الفارقة في تاريخ المقارنة الفرنسية، وقد انتقد بشدة مقاربات ماريوس فرانسوا غويار (*Marius-François Guyard*)(1921-2011) خاصة ما تعلق بالمركزية والتحيُّز القومي ودعا إلى ضرورة إبعاد الأدب المقارن عن النزعة القومية مع وجوب الانفتاح على المنظومات الثقافية الأجنبية، وكانت كتاباته وأبحاثه تصديقا لدعواته، فقد تحدث عن (الشرق الفلسفي في القرن الثامن عشر)(*L'Orient philosophique au XVIII^e siècle*) سنة 1961، وكتابه (هل نعرف الصين؟) (*Connaissons-nous la Chine ?*) سنة 1964، ولعل مؤلفاته النظرية في بناء الأدب المقارن الفرنسي والتأصيل لمدرسة تتجاوز الانتقادات الأمريكية، كانت روحا تجديدية وإحيائية لفلسفة المقارنة الفرنسية ومن أهمها كتاب (دراسات في الأدب (حقيقة) العام)(*Essais de littérature (vraiment) générale*) سنة 1974 والذي فرق فيه بين الأدب العام والأدب المقارن. ودعم دراساته بكتابين رئيسين في المقارنة الجديدة كان أولها كتاب (انفتاح (ات) لمقارنة كونية)(*Ouverture(s) pour un comparatisme planétaire*) سنة 1988، وثانيهما (دراسات جديدة في الأدب الإنساني)(*Nouveaux essais de littérature universelle*).

ورواد الجيل الثالث من المقارنة الفرنسية بقيادة بيير برونيل(Pierre Brunel) وايف شوفريل(Yves Chevrel) الذين تداركوا النقائص قاطعين الطريق أمام الانتشار السريع للاتجاه الأمريكي الذي استغل انتقاداته للمركزية الفرنسية، لينتقل الصراع المعرفي/الأدبي من القارة العجوز إلى البلاد المفتوحة التي تؤصل لهويتها المتعددة على جميع الصعد، ثم يتداخل الصراع ويتنوع فكرا ومنهجا وأدلجة بدخول الرؤية الماركسية (السلافية) ميدان الانتشار والتواجد.

وضمن هذا المناخ الفكري والأدبي العالمي بدأت البعثات التعليمية العربية والبرامج الجامعية تنفتح على نمط وشكل ومنهج بحثي جديد هو المقارنة، فكانت إشكالية الحضور والغياب؟ وسؤال التلقي والاستقبال؟

1ـ العرب والأدب المقارن

أولاً: مرحلة التأسيس النظري[2]

تميَّزت هذه المرحلة بنقل المصنفات في الأدب المقارن من اللغة الفرنسية عمومًا إلى اللغة العربية ولعل هذا ما يفسر سيطرة الدراسات التطبيقية وفق مبادئ وشروط وضوابط الرؤية الفرنسية، وكان كتاب بول فان تيجم (Paul Van Tieghem)(1871-1948) "الأدب المقارن" الذي ألَّفه سنة 1931، ويعتبر من أهم الكتب النظرية التي أُلِّفت في النصف الأول من القرن العشرين في محاولة لرسم معالم الأدب المقارن، وتحديد أسسه ومنطلقاته، بدءاً من المصطلح وإشكالاته وتعريفه وتاريخ ظهوره، مرورًا بالأسس والوسائل والوظائف والنتائج، دون تجاوز الأنواع والأساليب، والمواضيع (التيمات) والنماذج البشرية، وشكَّلت ظاهرة التأثير والتأثر حضورًا من حيث الأشكال والأنواع والقوانين والضوابط، بالإضافة إلى المصادر والوسائط وأدوارهم في عمليات التبادل الثقافي وغيرها من الموضوعات.

سيطر هذا الكتاب على الأقسام النظرية من جميع المؤلفات العربية في الأدب المقارن وكان أرضية لصناعة وبناء الرؤية العربية لاكتشاف الأدب المقارن بمصطلحه ومفهومه وميادينه ومجالاته وأدواته (عدة المقارني) ولم يخل مصنف عربي قديم من ذكر تعريفاته وإتباع منهجيته ومنها على سبيل التمثيل كتب نجيب العقيقي، "من الأدب المقارن"، (1948) ومحمد غنيمي هلال، "الأدب المقارن" (1953) وريمون طحَّان، "الأدب المقارن والأدب العام" (1972) وطه ندا، "الأدب المقارن"،(1975) والطاهر أحمد مكي، "الأدب المقارن، أصوله وتطوره ومناهجه (1987) ولم تختلف هذه المؤلفات عن الكتاب التأسيسي الفرنسي إلاَّ في النماذج التطبيقية، التي تمَّ اختيارها وانتقاؤها من تاريخ الأدب العربي.

بينما احتلت كتب ماريوس فرانسوا غويار(Marius-François Guyard)(1921-2011) "الأدب المقارن" (1951)وكلود بشوا(Claude Pichois)(1925-2004)، أندريه ميشيل روسو (Rousseau André-Michel) "الأدب المقارن" (1967) وبيير برونيل *(*Pierre Brunel*)*،كلود بيشوا(Claude Pichois)،أندريه ميشيل روسو(André-Michel Rousseau) ما الأدب المقارن؟(1983) مرتبة ثانية في التأصيل النظري للأدب المقارن، فقد استندت العديد من الدراسات العربية على الأصل الفرنسي أو على الترجمات التي أنجزها هنري زغيب ورجاء عبد المنعم جبر وغسان السيد، فيما لم تحظ أعمال فرنسية أخرى بالاهتمام إلا بنسب ضعيفة أو منعدمة ومنها على الخصوص كتاب رينه ايتيامبل (René Étiemble)(1909-2002) (comparaison n'est pas raison) (المقارنة ليست مبررًا)(1963) إلا في جزئه المتعلق بأزمة الأدب المقارن وهي تلك المراجعات التي نادى بها الباحث وخاصة ضرورة الانفتاح على الآداب الشرقية وهي الرؤية التي افرد لها دعوة جديدة في كتابه (انفتاح – ات- على المقارنة الكونية*)(* Ouverture(s) *sur un* comparatisme planétaire *(1988)*.

وقد تجلت التأثيرات والمحاكاة من خلال استعراض ميادين المقارنة من رحلة الآداب والأفكار ونظريات تلقي الآداب وصور الشعوب في آداب بعضها البعض، وتحليل النماذج البشرية، وكانت كتب الطاهر أحمد مكي " في الأدب المقارن، دراسات نظرية وتطبيقية" (1988) وكتاب عبده عبود "الأدب المقارن، مشكلات وآفاق" (1999) وكتاب ماجدة حمود "مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن" (2000) وغيرها من الدراسات والأبحاث التطبيقية التي استندت على دعائم المدرسة الفرنسية في الممارسة المقارنة.

والملاحظ في تأثيرات المصنفات الفرنسية، الآثار البسيطة لأحد كبار المقارنين الفرنسيين وهو ايف شوفريل *(*Yves Chevrel*)* الذي كتب أبحاثا رائدة في حقل المقارنة ومنها "الأدب المقارن" (1992)الذي حاول أن يجيب في مقدمته عن إشكالية، لماذا الأدب المقارن؟ وطرح في متنه قضايا كبرى في الحقل المقارني منها، مسألة الدود في

الأدب وتلقي الأعمال الأجنبية والعلاقة بين الآداب واللغات بالإضافة إلى علاقة الأساطير بالأشكال الأدبية وأخيرًا الدعوة إلى شعرية المقارنة. كما شارك في انجاز كتاب "الوجيز في الأدب المقارن" (Précis de littérature comparée) (1995)، وكان بحثه المنشور في كتاب " مقارنة الأجنبي" (Comparer l'étranger) (2007) والموسوم ب " الأدب المقارن والبحث عن حقل جديد" (La littérature comparée et la quête d'un territoire) دعوة لتجديد مناهج المقارنة بما يتماشى مع العولمة الثقافية وثورة الرقمنة والأدب التفاعلي الذي غيَّر مفهوم الوسائط.

ولم تلق المكتبة المقارنية الأمريكية الاهتمام والعناية الوظيفية من حيث التنظير وانتقاد المبادئ والشروط على الرغم من الإشكالات الكبيرة التي يثيرها منهج مقارنة الأدب بالفنون التعبيرية المختلفة من رسم ونحت وموسيقى وهي الآلية الإجرائية التي تستوجب فكرا موسوعيا وتخصصا فنيا يضمن ادني المعارف بالفنون التعبيرية، واكتفت الترجمات بتداول كتاب رينه ويليك (René Wellek)(1903-1995) "**مفاهيم نقدية**" وفي جزئه المتعلق ب "أزمة الأدب المقارن"[3]، أما الجانب التطبيقي فقد اقتصرت واكتفت التطبيقات العربية ببعض المقارنات في حقل المشابهات التي لم تستند إلى دليل تاريخي وفق مبادئ المدرسة الفرنسية، كدراسة نسيب نشاوي حول ((**ديك الجن الحمصي وشكسبير**))[4] ودراسة صالحة نصر حول (**البخيل والبخلاء بين الجاحظ وموليير دراسة مقارنة لأنموذج البخيل بين: الأدب العربي والأدب الفرنسي**)[5].

في حين بقيت كتب هنري ريماك(Henry . Remack) (1916-2009) "الأدب المقارن تعريفه ووظيفته Comparative literatur , its, definition and function "(1961) وكتاب هاري ليفن(Levin Harry) (1912-1994) "انكسارات، مقالات في الأدب المقارن" (refrations , essays in comparative litteratur,) (1966) وكتاب روبير.ج .كليمنتس (Robert. J. Clements) " الأدب المقارن تخصص أكاديمي: المبادئ الأساسية، والتطبيقات والمقاييس" (Comparative Literature as Academic Discipline: Astatment of principales, Praxis and Standards) مراجع للاستدلال على خصائص الرؤية الأمريكية للمقارنة وثورتها على التاريخانية والمركزية الفرنسية دون أن ترقى إلى مستويات التأصيل لبناء تصور ومفهوم جديد للأدب المقارن.

بالانتقال إلى المعسكر الشرقي، يقع الباحث على الرؤية الاشتراكية (المادية، الجدلية التاريخية) أو ما اصطلح عليه بالمدرسة السلافية، التي تبنت الرؤية الاشتراكية في مقاربة الآداب المقارنة وركزت على الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية للأدب، وأسَّست رؤيتها المقارنة على المشابهات في الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي من شأنها بناء آداب عالمية متشابهة في الشكل والمضمون والمحتويات والمحمولات الدلالية والمعرفية، ويعد كل من فيسيلوفسكي وفيكتور مكسيموفيتش جيرمونسكيوني ويوبا كويفا والكسندر ديما من أعلام هذه التجربة بدراساتهم النظرية والتطبيقية، وعلى الرغم من سيطرة الرؤية الاشتراكية على الأنظمة السياسية العربية إلاَّ أن المقارنة وفق هذه النظرية بقيت محدودة قياسا بالمدرسة الفرنسية خاصة.

وقد اعتبرت كتب التاريخ الأدبي المقارن فيكتور مكسيموفيتش جيرمونسكيوني (V.M.Girmounski) (1891-1971) الأكاديمي الروسي رائدًا ومُنظرًا لهذه الاتجاه بدراساته الأكاديمية والتي من أهمها "علم الأدب المقارن وقضية المؤثرات الأدبية" (1936) وكتابه الشهير "علم الأدب المقارن، شرق غرب" بالإضافة إلى دراسات تطبيقية في نظرية تلقي الآداب والأعلام والصور ومنها "غوتة في الأدب الروسي" (1937) و"بايرون وبوشكين من تاريخ الملحمة الرومانية" (1947).

ولم تستثمر الدراسات العربية للدراسات المقارنة مبادئ الاشتراكيين للتأسيس لنظرية عربية مقارنة نظرا لتشتت الجهود والاستئثار بالذاتية والصراع بين المشرق والمغرب على الريادة وغياب الأرضية الفكرية والمعرفية وغيرها من الأسباب الموضوعية.

ثانيا: مرحلة الترويج والدراسات التطبيقية ومحاولة التأصيل لمدرسة عربية

لقد كانت أعمال الباحث الأكاديمي الجزائري جمال الدين بن الشيخ (1930-2005) فتحًا في التعريف والترويج لانتشار المقارنة وفكرها ومحاور بحثها، بفضل المنشورات العلمية الموضوعية من حيث المقاربة والتوثيق، التي احتوتها أعداد "مجلة الكراسات الجزائرية للأدب المقارن " (Cahiers algériens de littérature comparée) والتي تناءت أبحاثها عن الرؤية التنظيرية وتكرار شروط المقارنة وآلياتها وحقولها، فكانت فضاءً إبداعيًا للإجراءات التطبيقية ورؤية معرفية لتجسيد المنهج المقارن مقترنا بالنصوص الإبداعية، فقد كشفت دراسته الموسومة " حول المصادر العربية لقصة خ.ل.بورخيس صباغ مرو المقنع" (A propos des sources arabes d'une nouvelle de J.L. Borgès, 'Le teinturier masqué Hakim de Merv')[6] للكاتب الارجنتيني خورخي لويس بورخيس (1899-1986) عن تبيان المؤثرات العربية والإسلامية في الفكر الإنساني.

وعلى الرغم من البدايات التطبيقية والمقاربات المنهجية، فلم تتمكن منظومة التأليف الأكاديمي في حقل الأدب المقارن من التخلص والتحرر من المنظور النظري الذي واكب مرحلة التأسيس والتأصيل بالتعريف بأصول المقارنة وخصائصها وضوابطها وميادينها ورسالتها وفق الرؤية الفرنسية مهد المقارنة الأدبية، مع التعريج على انتقادات تيار النقد الجديد الذي بنى أصول مدرسته على انتقادات التوجهات النقدية والمرجعية للمدرسة التاريخية الفرنسية، وهو التيار الذي نعت ووسم فيما بعد بالمدرسة الأمريكية، التي انبثقت من مؤتمر شابل هيل (Chapel Hill) سنة 1958، ومحاضرات روني ويليك (René Wellek)(1903- 1995).

سار التأليف عمومًا بإدماج قسم نظري في الأقسام الأولى من المصنفات من باب التعريف بالحقل النقدي والتعريف بالاصول النظرية لمختلف المدارس المقارنية وكان هذا شأن محمد محمد البحيري،" الأدب المقارن" (1953) ومحمد عبد الرحمن شعيب " في الأدب المقارن . أصوله وتياراته" (1968) وعبده الراجحي، "محاضرات في الأدب المقارن "(1973) وغيرها من الدراسات التي سارت على المنهاج ذاته في العرض مكررة المبادئ العامة للمقارنة الفرنسية، شرحا ووصفا وتعقيبا نقديا وتوضيحا فنيا.

واختلط الآمر على مجموعة كبيرة من المؤلفين الذين جمعوا بين المنهج المقارني في مقاربة الآداب وبين المناهج النقدية التي تتناول الخطاب الأدبي برؤية تحليلية وتفكيكية وفق خصائص تيار نقدي محدد بأصول وتقنيات، كما حدث مع عبد السلام طاهر : نظرات جديدة في الأدب المقارن وبعض المساجلات الشعرية (1957) وصفاء خلوصي : دراسات في الأدب المقارن والمدارس الأدبية (1957) وعبد المنعم إسماعيل : نظرية الأدب ومناهج البحث الأدبي (1977) الذي صنف الأدب المقارن ضمن المناهج النقدية، وكذا الخلط أيضا بين المقارنة والمدارس الأدبية،شفيق البقاعي : الأنواع الأدبية : مذاهب ومدارس في الأدب المقارن (1985).

واقتصرت الدراسات التطبيقية على محاور محددة كانت نواتها الأولى العلاقات بين العالم العربي والعالم الإسلامي، مع التركيز على إبراز التبادلات الثقافية، فظهرت دراسات تطبيقية تتناول التأثير والتأثر بين الأدب العربي والتركي والفارسي، ومنها دراسة حسين مجيب المصري، في الأدب العربي والتركي ، دراسة في الأدب الإسلامي المقارن (1963) وبحث محمد السعيد جمال الدين، "الأدب المقارن، دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي" (1989) لتتوسع الدراسات فيما بعد إلى مختلف الأمم، مثل كتاب رجاء عبد المنعم جبر، "تاريخ الأدب المقارن،

المبادلات الأدبية بين الأمم" (1986)، وكتاب حسين مجيب المصري، "صلات بين العرب والفرس والترك، دراسة تاريخية أدبية" (2001).

ارتكزت بعض الدراسات التطبيقية الأخرى على تبيان تأثير الأدب العربي في الآداب الأوروبية خاصة تأثير قصص ألف ليلة وليلة ومنها دراسة، محمود طرشونة، "مدخل إلى الأدب المقارن وتطبيقه على ألف ليلة وليلة " (1986) وتأثير "*رسالة الغفران*" لأبي العلاء المعرّيّ (973م-1057) في الكوميديا الإلهيّة لدانتي (Dante Alighieri) (ت 1321).

وتنوعت بعض الدراسات لتتناول التأثير اليوناني في الأدب العربي، خاصة تأثيرات سوفوكليس (Sophocle) ومنها "أويب ملكا" في مسرح توفيق الحكيم.

على الرغم من التنوع والتعدد في البحث التطبيقي ما تزال مراحل تاريخية ارتبطت فيها المنظومة الفكرية والأدبية العربية بغيرها الأجنبية من أوروبية وآسيوية وافريقية خصبة لم تقاربها الدراسات ولم تولها الأهمية لكشف حجم القيمة الإنسانية للفكر العربي الإسلامي ودوره في البناء الحضاري العالمي.

2ـ آفاق المقارنة الجديدة

وجدت الدراسات المعاصرة للمقارنة صدى محدودًا مقتصرًا على باحثين عربيين هما حسام الخطيب[7] وعزالدين المناصرة[8]، في مؤلفاتهم المتعلقة بالنقد الثقافي المقارن وعلاقة الأدب المقارن بالعولمة، من خلال تبيان علاقة الأدب المقارن بالعلوم البينية والأنساق الثقافية.

وبقيت دراسات مجلة الأدب المقارن (Revue de Littérature Comparée)[9] والجمعية الفرنسية للأدب العام والمقارن(SFLGC)[10] تنتظر الإفراج والاكتشاف، فهي كنز مقارني ومعرفي رائد، بما ينشره من أبحاث تكشف عن الحقول البحثية الجديدة للمقارنة المعاصرة، وتفاعلها مع عالم المعلوماتية والرقمنة ونتائج دراسات ما بعد الكولونيالية، فقد كتب دي هيبير رولان (De Hubert Roland) عن " السبل الجديدة للمقارنة " فجاءت فصول الكتاب موزعة بين "ابيستيمولوجيا المقارنة والمقاراناتية (comparabilité)" (ص 13) و"حوار العلاقات ما بين التخصصات في حقل المقارنة" (ص 41) و"دراسة الصورة بين علم النفس الاجتماعي وعلم النفس المعرفي" (ص 55)[11].

كشف جون مارك مورا (Jean-Marc Moura)(1956)[12] عن روافد جديدة للمقارنة تتماشى مع العلاقات الجديدة التي تربط الميتروبول بمستعمراتها القديمة أو صراع المركز والهامش حين نشر على موقع الجمعية الفرنسية للأدبين العام والمقارن بحثا موسوما بـ " ما بعد الكولونيالية والمقارنة" (Postcolonialisme et comparatisme) وضَّح فيها الافاق الجديدة للمقارنة في علاقاتها مع اداب المستعمرات «حيث دعا إلى ضرورة الاهتمام بأخر تطورات حقل المقارنة وذلك بالمقارنة بين آداب المستعمرات وما بعدها ضمن مفهوم التاريخ المقارن للآداب، بالتعرض إلى تحليل آداب المركزيات الكولونيالية الغربية الإنجليزية والفرنسية والهولندية والإسبانية والبرتغالية، للكشف عن الأنساق الثقافية الجديدة ومنها مثلا العلاقة بين الزنوجة بالمفهوم الفرنسي وبين الكتاب الأفارقة الناطقين بالانجليزية، أو العلاقة بين كتاب جزر الكراييب والكتاب الأفارقة خاصة بين سيزار وداماس وسنغور والعلاقة أيضا بين آداب المناطق نفسها كدراسة العلاقات بين آداب الكراييب الانجليزية والفرنسية والاسبانية والهولندية»[13].

وبالانتقال الى ميدان كثير التداول في الدراسات التطبيقية المقارنة وهو موضوع صورة " الآخر" الذي يحيلنا إلى مبحث يسمى علم الصورة أو الصورولوجيا(Imagologie) والذي يهتم بدراسة الصور والتصورات، والتمثيلات والتمثّلات الذهنية الثقافية والاجتماعية التي تكوّنها الشعوب عن بعضها بعضا، وتنتجها النصوص، سواء أكانت

أدبية أو غير أدبية، عن الغير، وبشكل خاص كتب الرحلات التي تعدّ أرضية ملائمة لإثارة إشكالية الهوية والغيرية نظرًا لكونها جزءًا من الخيال الاجتماعي،والفضاء الثقافي أو الأيديولوجي»[14].

وكان هذا المبحث سببا في أن يكتب دانييل هنري باجو (Daniel-Henri Pageaux)(1939) حول علاقة الأدب المقارن بالمتخيل للتقليل من نسبة الخيال « فالمقارني لا يستطيع تجاهل إشكالات المتخيَّل والخطأ، ومسالة درجات الأخطاء ونسبتها في دراسة الصورة ... إن الخيال قدرة وقوة تمكِّن الإنسان من تحويل الانطباعات المُنتجة عن المعاني إلى صور والتي هي بدورها وسائل للفكر»[15].

حاولت المقارنة المعاصرة الخروج من شرنقة التأثير والتأثر، والوسائط التقليدية لتصل إلى الآفاق الجديدة وفتح أبواب العولمة والدراسات البينية ودراسات التابع وما بعد الكولونيالية، فظهر كتاب " النظريات العابرة للقارات، رحلات المقارنة ما بعد الكولونيالية، ليفتح موضوعات جديدة لم تكن متداولة في الدراسات التطبيقية المقارنة التقليدية ومنها "التاريخ العابر للثقافات ونظريات ما الاستعمار الأدبية" و"إدوارد سعيد المقارن" و "الإنسانية المرتحلة" بالإضافة إلى أبحاث حول "قراءة ادوارد سعيد بالعربية" و "عالمية الأدب الهجينة" و" غيرية الآخر"[16].

ومن الأبحاث الرائدة في حقل المقارنة كتاب "تأويلات ما بعد كولونيالية وعولمة، لآداب اللغات الألمانية، الانجليزية، الاسبانية،الفرنسية، الايطالية والبرتغالية"، وجمع هذا الكتاب أعمال النقاد والمتخصصين في آداب ما بعد الكولونيالية للدول الناطقة ب (بالفرنسية ، الناطقة بالإسبانية ، الناطقة بالإسبانية ، الناطقة بالبرتغالية) بالإضافة إلى الدول الناطقة بالألمانية والانجليزية، وتهدف الدراسة إلى تبيان الخصائص النقدية والمنهجية الخاصة بكل مجال لغوي، في ميدان نظريات ما بعد الكولونيالية وتفسيراتها الوطنية.

وتسعى الدراسة إلى تقديم وعرض كل المقاربات قصد بناء نظرية عالمية لفهم النظرية الكولونيالية.[17]

لم تتمكن الدراسات العربية النظرية والتطبيقية من الاستثمار في الابحاث الغربية بمختلف مارسها وتياراتها وفضاءاتها للتاسيس لرؤية عربية مقارنة تتميز بهوية خاصة توازي وتواكب التطورات والمستجدات في حقل المقارنة العالمية، وفي زمن استحالت فيه العزلة والانكفاء على الذات.

كما فشلت في التعبير عن كينونتها التاريخية بالبحث في علاقاتها مع المركز الاستعماري بعد انتشار دراسات ما بعد الكولونيالية وارتباطها بالغيرية والمثاقفة القسرية.

فقد فتحت دراسات ما بعد الكولونيالية آفاقا وميادين جديدة للبحث المقارني للكشف عن العلاقات الثقافية المتبادلة بين المركز والهامش تحت ظروف الاستبداد والاستلاب والاستغراب.[18]

لم تتمكن الدراسات العربية في الأدب المقارن من الاستفادة والاستثمار في عمليات النقد الذاتي وأبحاث المراجعات التي مارسها وأنجزها رواد وأنصار المدرسة الفرنسية في اجتهاداتهم لتجديد الرؤى والضوابط بغرض التوسع والانتشار والتكيف والتفاعل مع المستجدات في حقل المقارنة خاصة بعد ظهور بوادر استشرافية لظهور مقاربات جديدة تستند في تأسيسها على عيوب التيار الفرنسي.

فقد ساهمت كتابات روني ايتيامبل René Étiemble (1909-2002) وخاصة كتابه النقدي "المقارنة ليست مبررا، أزمة الأدب المقارن" (Comparaison n'est pas raison : La crise de la littérature comparée, 1963) في التنبيه إلى ضرورة تخلص المدرسة الفرنسية من سلطتي التاريخ والمركزية (l'eurocentrisme) حيث دعا إلى الانفتاح على الفضاءات الكونية وخاصة المشهد الثقافي الشرقي (العربي والآسيوي).

انفلتت هذه النقائص والعيوب من المنظومة العربية ليستغلها أنصار الاتجاهات النقدية الحديثة ويؤسسوا على أنقاضها ولبناتها توجهات وتيارات ومدارس جديدة تعبّر عن خصوصياتهم الثقافية وهوياتهم الأدبية وتطلعاتهم المستقبلية في عوالم المقارنة الأدبية، وبقيت الدراسات والأبحاث العربية سجينة الاستعراضات العامة لأصول

المدارس المقارنة العالمية (الفرنسية والأمريكية والسلافية) ومكتفية ببعض الدراسات التطبيقية السطحية التي تنبش في العلاقات التاريخية من أجل الحصول على دليل يثبت علاقة تأثير وتأثر، وهذا ما افقد الدراسات القدرة على التأصيل لمدرسة عربية مستقلة بهويتها ومميزاتها الفنية والأدبية.

وتحولت مع هذه الدراسات المكتبة المقارنية العربية إلى مكتبة لأبحاث عربية في الأدب المقارن وليست إلى أبحاث للمدرسة العربية في الأدب المقارن وتلك المفارقة الجوهرية؟

3- الرقمنة من الوجوب إلى الحتمية

يقصد بعملية الرقمنة تحويل النصوص التقليدية إلى نصوص مقروءة آليا بواسطة الحاسب الآلي وباستخدام التقنيات والأجهزة المسخرة لهذا الغرض والمعدة لانجاز هذه الوظيفة التقنية . ومع اعتماد المكتبات الأكاديمية والجامعية على الملفات الرقمية التي تحمل المضامين البيبليوغرافية لمختلف العلوم والمعارف، ومع التحولات الكبرى في حقل الرقمنة والفهارس الحاسوبية، اصبح من الضرورة ومن أولويات البحث البيليوغرافي المقارن الدعوة إلى إعداد المكتبة المقارنية الأدبية.

لقد حوَّل المركز الفرنسي للبحث في الأدب المقارن (CRLC) (Centre de Recherche en Littérature Comparée)[19] أبحاثه الأكاديمية وأطروحاته الجامعية وأعمال ملتقياته العلمية من الورقية إلى الرقمية بهدف الانتشار والشيوع والتعميم ولترويج، فالرقمنة تفتح الآفاق نحو الباحثين للاطلاع والاقتباس والتحليل والنقد والتقييم والتقويم للمنجز الأدبي المقارن، بعد مرحلة الركود التي أنتجتها الرؤى الكلاسيكية لوظيفة للمكتبة.

وتفتح تقنيات الرقمة والتواصل الشبكي الأكاديمي التفاعلي، آفاقا جديدة ورائدة للبحث المقارني من حيث تجديد المنهج وذلك بالاستعانة بمنهج العلوم البينية (Pluridisciplinarité) ودراسات سيكولوجية الشعوب والثقافات (psychanalyse des peuples et les cultures) ونظريات النقد الثقافي، وغيرها من المناهج النقدية والمعرفية المعاصرة التي تُؤسِّس لانساق ثقافية جديدة تتبنَّى الانفتاح تقاوم المركزيات والإيديولوجيات المتحيزة وتؤصل لمثاقفة ندية تحارب الإقصاء وتؤمن بالمشترك الإنساني في البناء الحضاري الذي تشكَّل من تراكمات معرفية عامة وشاملة ساهمت فيها الإنسانية جمعاء باختلاف عقائدها وألسنتها وأعراقها ومرجعياتها.

أما من حيث التيمات (Thèmes) فتساهم الرقمنة التفاعلية بالانفتاح على نظريات المثاقفة (l'acculturation) والعولمة الثقافية (mondialisation culturelle) وحوار الحضارات (Dialogue des civilisations) وثقافة الاختلاف والغيرية (L'altérité).

تساهم الرقمنة كآلية للبحث ووسيلة للتواصل من تجاوز إشكالية "الوسائط" في الأدب المقارن من خلال تسهيلاتها لعمليات "الترجمة" كوسيط ثقافي في إنتاج الدلالة والانفتاح على مُنجز المغايرة، كمرآة للأنا تنعكس فيها نقدًا واطلاعا وإثراءً ثقافيًا، فقد غدت برامج الترجمة متنوعة من حيث النوعية والتعددية اللسانية، مما يسمح بالاطلاع على المنتوج الثقافي العالمي في ظرف زماني قصير.

وفي مجال الاحتكاك الثقافي وتكوين صور الشعوب في آداب بعضها (Imagologie) مكَّنت الرقمنة من تحقيق تواصل بين الأفراد والجماعات عن طريق وسائط الكترونية تفاعلية، فزالت واضمحلت وانتهت مَهمَّة الوسيط المُفرد الذي جسَّده الرحَّالة متنقلا بين الفضاءات الثقافية والحضارية ناقلاً ومُصورًا المشاهد الثقافية والخصوصيات الحضارية.

ورافقت هذه الآلية أيضا تصحيح وتصويب الصور النمطية المزيفة (Stéréotypes) التي أسَّسها الاستشراق والمنظومات الفكرية العنصرية، فجاء الخطاب المرئي، مُهيكلا بالصورة الرقمية الواضحة لتفنيد كل النماذج والصور الوهمية التي روَّجتها المرويات السردية عبر مراحل التاريخ.

تتجلى الآفاق الجديدة للمقارنة الأدبية في تبنّي الاستراتيجيات الحداثية من حيث المنهج والوسيلة لتخليص المقارنة من هيمنة الرؤى القاصرة والأهداف المحدودة والنتائج السطحية.

فالانفجار المعرفي وفتوحات العولمة والثورة في عوالم الاتصال والرقمنة والحاسوبية تستوجب التجديد واستغلال تقنيات التفاعلية (Interactivité) لولوج فضاءات الكونية (Cosmopolitisme) بغرض الانتشار والشيوع وتجديد الهوية بخصائص وضوابط تتكيف وتتفاعل مع المستجدات، قبل دخول ثقافة الما بعديات والنهايات والتحول من الوجودية والكينونة إلى الموت والانقراض والخلود في مصنفات ومتون التاريخ القديم.

مراجع الدراسة

باللغة العربية:

1- بوشعيب الساوري، صورة الآخر في رحلات عربية من القرن العاشر ميلادي إلى القرن الواحد والعشرين،ط1، النايا للدراسات والنشر،2014، دمشق.

2- حسام الخطيب، "**آفاق الأدب المقارن عربياً وعالمياً**"، دار الفكر المعاصر، بيروت ، دار الفكر، دمشق، ط1، (1992) و "**الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة**"، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الدوحة، قطر، (2001) و**" الأدب العربي المقارن،واجهات وعلاقات**"، المكتب العربي للترجمة والنشر، الدوحة، (2001).

3- رينيه ويليك، مفاهيم نقدية، ترجمة محمد عصفور، عالم المعرفة، رقم 100، الكويت، يونيو 1987.

4- صالحة نصر، البخيل والبخلاء بين الجاحظ وموليير دراسة مقارنة لأنموذج البخيل بين: الأدب العربي والأدب الفرنسي، مجلة الموقف الادبي، المجلد 32، العدد 384، اتحاد الكتاب العرب، 2003، دمشق.

5- عز الدين المناصرة، "**المثاقفة والنقد المقارن، منظور إشكالي**"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (1996)، وكتاب "**النقد الثقافي المقارن**"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع (2005) وكتاب "**علم التناص المقارن**"، نحو منهج عنكبوتب تفاعلي، دار مجدلاوي (2006).

باللغة الأجنبية:

6- BENCHEIKH, Jamel Eddine, A propos des sources arabes d'une nouvelle de J.L. Borgès, 'Le teinturier masqué Hakim de Merv', Cahiers algériens de littérature compare, n°1, 1966.

7- Daniel-Henri Pageaux, Littérature générale et comparée et imaginaire, Biblioteca Virtuel, Miguel De Cervantes.

8- De Hubert Roland et Stéphanie Vanasten, Les nouevlles voies du comparatisme, Editeur , Academia Press,2010.

9- Françoise Aubès, Silvia Contarini, Jean-Marc Moura, Interprétations postcoloniales et mondialisation: Littératures de langues allemande, anglaise, espagnole, française, italienne et portugaise (Liminaires–Passages interculturels) Editeur , Peter Lang AG, Internationaler Verlag der Wissenschaften, 2014.

10- Jean-Marc Moura, « Postcolonialisme et comparatisme », SFLGC, Bibliothèque comparatiste, URL : http://sflgc.org/bibliotheque/moura-jean-marc-postcolonialisme-et-comparatisme/, page consultée le 13 Octobre 2019.

11-Lieven D'Hulst, Quelques perspectives récentes en études postcoloniales francophones , in Revue de littérature compare, (Ne 302), 2002/2.

12- Pascale Rabault-Feuerhahn, Théories intercontinentales, Voyages du comparatisme postcolonial, Collection, Quaero,2014.

هوامش وإحالات الدراسة

1 - يُنظر كتاب : Adrian Marino, Etiemble : ou Le comparatisme militant, Gallimard, Paris,1982.

2- يعتمد سعيد علوش تقسيمًا خاصًا لمنهجيات التأليف في الأدب المقارن بتقسيمه تاريخيًا إلى ثلاثة مراحل هي: التأسيس (1948-1960) الترويج (1960-1970) عقد الرشد (1970-1986) يُنظر كتاب : سعيد علوش، مدارس الأدب المقارن، دراسة منهجية،ك1، المركز الثقافي العربي، 1987 . بينما يقسم محمد عباسة التأليف المقارني إلى قسمين: مرحلة التأليف المنهجي ومرحلة النضج والازدهار، يُنظر: محمد عباسة، المدرسة العربية في الأدب المقارن، مجلة حوليات التراث، العدد، 17، جامعة مستغانم، 2017، الجزائر، ص ص، 17، 18.

3 - رينيه ويليك، مفاهيم نقدية، ترجمة محمد عصفور، عالم المعرفة، رقم 100، الكويت، يونيو 1987، ص، 297.

4 - أعمال الملتقى الدولي حول الأدب المقارن عند العرب، عنابة 19 - 14ماي 1983، جامعة عنابة، معهد اللغات والآداب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.

5- صالحة نصر، البخيل والبخلاء بين الجاحظ وموليير دراسة مقارنة لأنموذج البخيل بين: الأدب العربي والأدب الفرنسي، مجلة الموقف الادبي، المجلد 32، العدد 384، اتحاد الكتاب العرب، 2003، دمشق، ص، 11 .

6- BENCHEIKH, Jamel Eddine, A propos des sources arabes d'une nouvelle de J.L. Borgès, 'Le teinturier masqué Hakim de Merv', Cahiers algériens de littérature compare, n°1, 1966, p. 3.

[7] - حسام الخطيب، "**آفاق الأدب المقارن عربياً وعالمياً**"، دار الفكر المعاصر، بيروت ، دار الفكر، دمشق، ط1، (1992) و "**الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة**"، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الدوحة، قطر، (2001) و**" الأدب العربي المقارن،واجهات وعلاقات**"، المكتب العربي للترجمة والنشر، الدوحة، (2001).

[8] - عز الدين المناصرة، **"المثاقفة والنقد المقارن، منظوراشكالي**"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (1996)، وكتاب "**النقد الثقافي المقارن**"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع (2005) وكتاب **"علم التناص المقارن**"، نحو منهج عنكبوتب تفاعلي، دار مجدلاوي (2006).

[9] - أنشأها فرناند بالدنسبرجر (Fernand Baldensperger) (1871-1958) وبول هازارد (Paul Hazard)(1878-1944) سنة 1921، وكانت تصدر باللغتين الفرنسية والانجليزية، ويعد بحث بالدنسبرجر في العدد الافتتاحي (الكلمة والشيء)(Le Mot et la Chose) رؤية جديدة ومتطورة لمفهوم المقارنة والياتها ومناهجها وعلاقتها بالأدب العام والنقد.

[10] - الجمعية الفرنسية للأدب العام والمقارن (S.F.L.G.C) هي المؤسسة البحثية الفرنسية الأخيرة المنبثقة عن مؤسسات وجمعيات فرنسية مختصة في الأدب المقارنة التي بدأت في النشاط البحثي منذ 6 أفريل 1957، تاريخ تكوين الجمعية الوطنية الفرنسية للأدب المقارن (S.N.F.L.C). وتضم مئات الباحثين من مختلف دول العالم وتدير أطاريح وتنجز بحوثا أكاديمية في حقول المقارنة، كما تقوم بإعداد مؤتمرات سنوية بالتنسيق مع هيئات بحثية عالمية منها، الجمعية العالمية للدب المقارن (A.I.L.C) والفدرالية الدولية للغات والآداب الحديثة (F.I.L.L.M) والجمعية الأوروبية للأدب المقارن (S.E.L.C).

[11] - De Hubert Roland et Stéphanie Vanasten, Les nouevlles voies du comparatisme, Editeur , Academia Press,2010.

[12] - باحث وكاتب وأستاذ جامعي للأدب المقارن والآداب الفرنكفونية، له مؤلفات عديدة في الأدب المقارن منها " صورة العالم الثالث في الرواية الفرنسية من 1968 إلى 1980" (L'Image du Tiers-Monde dans le roman français de 1968 à 1980,) سنة 1992، وكتاب " الاداب الفرنكفونية والنظرية ما بعد الكولونيالية" (Littératures francophones et théorie postcoloniale) سنة 1999، والذي يقترح فيه رؤية ما بعد كولونيالية فرنسية لتفادي الرفض المركزي الفرنسي والموقف الصلب للهامش وتجاوزًا للتأويل الأمريكي والروسي للمواقف الفرنسية (Pour une théorie postcoloniale francophone) ص 147.

13 - Jean-Marc Moura, « Postcolonialisme et comparatisme », SFLGC, Bibliothèque comparatiste, URL : http://sflgc.org/bibliotheque/moura-jean-marc-postcolonialisme-et-comparatisme/, page consultée le 13 Octobre 2019.

[14] - بوشعيب الساوري، صورة الآخر في رحلات عربية من القرن العاشر ميلادي إلى القرن الواحد والعشرين،ط1، النايا للدراسات والنشر،2014، دمشق، ص،6 .

15- Daniel-Henri Pageaux, Littérature générale et comparée et imaginaire, Biblioteca Virtuel, Miguel De Cervantes, pp, 80,81.

16- Pascale Rabault-Feuerhahn, Théories intercontinentales, Voyages du comparatisme postcolonial, Collection, Quaero,2014.

17_ Françoise Aubès, Silvia Contarini, Jean-Marc Moura, Interprétations postcoloniales et mondialisation: Littératures de langues allemande, anglaise, espagnole, française, italienne et portugaise (Liminaires–Passages interculturels) Editeur , Peter Lang AG, Internationaler Verlag der Wissenschaften, 2014.

18- Lieven D'Hulst, Quelques perspectives récentes en études postcoloniales francophones , in Revue de littérature compare, (Ne 302), 2002/2,p, 248

[19] - أنشأ الدكتور بيير برونيل (Pierre Brunel) (1939) مركز البحث في الأدب المقارن (CRLC) بجامعة السوربون بباريس،سنة 1981، ليتفرع في إطاره مركز البحث في أدب الرحلة سنة 2008، ويضم المركزين باحثين من مختلف دول العالم. من وظائف المركز الإشراف على أطروحات الأدب المقارن وتنظيم الملتقيات الدولية ومتابعة التطورات النظرية في هذا الحقل المعرفي بإصدارات أكاديمية متنوعة، منها مجلة الأدب المقارن (Revue de littérature comparée).

دور المكتبات المتخصصة الملحقة بالمراكز البحثية – في إثراء المشهد الثقافي ، وخدمة المجتمع الفلسطيني مكتبة السنابل التراثية كنموذج

The role of specialized libraries - attached to research centers - To enrich the cultural scene and serve the Palestinian society Al-Sanabel Heritage Library as an example

د. ادريس محمد صقر جرادات

مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي-سعير-الخليل-فلسطين

Sanabelssc1@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2020/04/25 **تاريخ القبول**: 2020/06/25 **تاريخ النشر**: 2020/07/20

ملخص

سعت الدراسة لبيان دور المكتبات المتخصصة -الملحقة بالمراكز والمؤسسات –، التي تقدم الخدمة ، والمعلومات ، والموارد المكتبية للقراء بشكل حر وغير مقيد بالمجان وعمومية المقتنيات و الرواد المستفيدين ،ودورها في إثراء المشهد الثقافي الفلسطيني في ظل ثورة المعلومات والعولمة الثقافية من خلال إختيار مكتبة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي كنموذج وما تقدمه من خدمات وانشطة ومعرفة نقاط القوة ونقاط التي بحاجة الى تطوير وتحسين واقتراح الحلول والبدائل لها .

إستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون بالاستناد الى الوثائق، والمصادر، والوارد ،والمستندات ،وسجل الزيارات، وما كتب عن المركز في الصحافة المحلية –المسموعة ، والمقروءة، والمكتوبة ، وشبكة الانترنت. توفر المكتبة المتخصصة الخدمة ، والموارد المكتبية والمقتنيات التكنولوجية للقراء وروادها ، وتوفر لهم المناخ التعليمي والجو التحفيزي للاطلاع الداخلي ، والقراءة بالمجان ،مساهمة إدارة مكتبة المركز، وطاقمها في المؤتمرات العلمية من خلال تقديم أوراق عمل، وبحوث في مجالات متنوعة المتعلقة بالتراث الشعبي فيما يزيد عن ثلاثين مؤتمرا علميا، وتربويا ،وأكاديميا.

الكلمات المفتاحية: المكتبة المتخصصة، اثراء، المشهد الثقافي

Abstract

The study sought to explain the role of specialized libraries - attached to centers and institutions -, which provide service, information, and library resources to readers freely and unrestricted for free and the general holdings and beneficiaries, and their role in enriching the Palestinian cultural scene in light of the information revolution and cultural globalization through the selection of the Sanabel Center Library For studies and folklore as a model and the services, activities and knowledge it provides, the strengths and points that need to be developed, improved and proposed solutions and alternatives to them

The study used the content analysis methodology based on documents, sources, incoming documents, visit logs, and what was written about the center in the local press - audio, print, and written, and the Internet. The specialized library provides the service, library resources and technological acquisitions to readers and their pioneers, and provides them with the educational climate and stimulating atmosphere for internal viewing, free reading, the contribution of the center's library management and its staff

in scientific conferences through the presentation of working papers and research in various fields related to folklore in more than thirty A scientific, educational and academic conference.
Keywords: specialized library, enrichment, cultural scene.

مقدمة

أشارت الدراسات أن مكتبة الخالدية في القدس متخصصة في الفقه الحنفي والمكتبة البديرية والتي ضمت 1209 مخطوط منها 18 مخطوط بالفارسية و36 مخطوط بالتركية و12 مخطوط بخط اليد ومجموعة الشيخ محمد حبيش سنة 1805م ومكتبة المسجد الأقصى 1921م وضمت 600 مخطوط ومجموعة الشيخ خليل الخالدي 1941م والتي ضمت 360 مخطوط هي مكتبات متخصصة في الدراسات الدينية.[1]

وذكر ليوب leob عن دور المكتبة في مساندة البحث العلمي وأن الاكتشافات الحقيقية تتم فعلا داخل المكتبة ثم تختبر بعد ذلك في المعمل.[2]

عكف مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي منذ تأسيسه وتسجيله لدى الجهات الرسمية في السلطة الوطنية الفلسطينية على تأسيس نواة مكتبة تراثية متخصصة ورفدها بالمراجع والكتب والدوريات وعرضها لرواد المركز للاستفادة منها ن والتركيز على المطبوعات الورقية والأقراص المدمجة المسموعة والمرئية لخدمة الباحثين والمؤسسات والهيئات الشعبية في منطقة الريف الشرقي لمدينة الخليل.

انسجاما مع أهداف جمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية ونظامها الداخلي-المادة السابعة :"تأسيس مكتبة متخصصة في علم المكتبات والمعلومات " والتوصية بتشكيل لجنة المكتبات المتخصصة دعم وساند فكرة إثراء مكتبة السنابل التراثية المتخصصة في الموروث الشعبي والدراسات الاجتماعية.[3]

دوروأهمية المكتبة المتخصصة في تعزيز الموروث الثقافي

- حاضنة تراث الأمة وانجازاتها وإبداعاتها عبر الأجيال من خلال الكتب والمخطوطات.
- ترعى التراث الثقافي بشقيه المادي والمعنوي وتشرحه للناس وتشكيل النفس والذوق للأجيال القادمة.
- مرآة تعكس حضارة وتاريخ الأمة وهي من وسائل التعرف على نمط وتاريخ الأمم.
- التعرف على مراحل وفترات من تاريخ الشعوب:مقتبس من آلاء حبيبه:متحف التراث الفلسطيني.
- تعليمي ووظيفة علمية-مكان تعليمي وتثقيفي.
- ترفيهي-الاستلهام في تخطيط البرامج التعليمية والتثقيفية.
- مساعدة الباحثين والأكاديميين والمهتمين –مرجع معتمد.
- العمل على حفظ وصيانة التراث من عمليات الطمس والتهويد والاندثار.
- المكتبة مشروع اقتصادي-بيع الإصدارات .
- المكتبة مشروع ثقافي-نشر وتعميم الثقافة.
- مشروع جذب الباحثين والزوار –تنشيط السياحة في البلد.
- مظهر اهتمام الإنسان بموروثه الحضاري.

كما تعمل على عرض التراث الشعبي وتعليم الصغار والكبار وخدمة الأنشطة المجتمعية وصيانة وحفظ الأشياء والدور التعليمي وتوثيق المقتنيات وإجراء البحوث وتدريب العاملين وتقديم وتقيين القدرات الفنية والجمالية وتهيئة الجو الترفيهي للمجتمع.

1. الإطار العام للدراسة

1.1. مشكلة الدراسة

اكتسب الباحث من الحياة الاجتماعية التي عاشها ومن خلال تأسيسه لمركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي وتحريره لمجلة السنابل التراثية ومعايشة جو الريف ومشاهدته لأرباب الصناعات الشعبية والجلوس مع كبار السن والمعمرون علاقات وثيقة الأمر الذي مهد السبيل لمتابعة سير الدراسة ورصد ملاحظات كان يحس بها أو يسجلها Pأمام هذا الوضع ، وجد أن هناك حاجة ماسة لدراسة هذا النمط من المكتبات المتخصصة-الملحقة- بمركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير-الخليل ، وعليه يمكن الإشارة إلى ما يلي :

- هناك تساؤلا واضحا حول فعالية تأسيس مكتبات متخصصة –ملحقة بالمراكز البحثية في ظل عصر العولمة.
- هناك شعور يسود أن القائمين على صناعة القرار في الدوائر الحكومية الرسمية لا تعطي الموضوع الاهتمام الكافي.
- تدني وانعدام التخطيط الفعلي والواقعي لدعم المكتبات المتخصصة ومساندتها .

2.1. أسئلة الدراسة

- ما المراحل التي مرت بها مكتبة السنابل التراثية المتخصصة ؟
- ما دور المكتبة المتخصصة في إثراء المشهد الثقافي؟
- ما مدى ودور المهتمين بالكتب والمكتبات في تعزيز المكتبات المتخصصة؟

3.1. حدود الدراسة

تحدد الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها في ضوء المحددات الآتية:

الحدود الموضوعية: ويتضمن دراسة واقع مكتبة السنابل التراثية المتخصصة في التراث الشعبي والدراسات الاجتماعية.

الحدود البشرية: تطبق الدراسة على القائمين على إدارة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير-الخليل .

الحدود الزمنية: من 2012/9/1م-2012/10/30م.

الحدود المكانية: مكتبة السنابل التراثية في سعير-الخليل.

4.1. أهداف الدراسة

الهدف العام من الدراسة: هدف الدراسة لبيان دور المكتبات المتخصصة -الملحقة بالمراكز والمؤسسات –، التي تقدم الخدمة ، والمعلومات ، والموارد المكتبية للقراء بشكل حر وغير مقيد بالمجان وعمومية المقتنيات و الرواد المستفيدين ،ودورها في إثراء المشهد الثقافي الفلسطيني في ظل ثورة المعلومات والعولمة الثقافية من خلال إختيار مكتبة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي كنموذج .

الأهداف الخاصة للدراسة:

- العمل على إظهار وإبراز دور المكتبات المخصصة في التراث الشعبي لتنميتها والمحافظة عليها.
- تقديم معلومات تخدم أصحاب القرار في اتخاذ خطوات ايجابية في رسم الساسة الإنتاجية والخطط المستقبلية بإظهار دور المكتبات المتخصصة الشعبية ونشرها وتعميمها عالميا بما ينسجم مع الأهداف المتوخاة في خلق وإيجاد الشخصية الفلسطينية المؤمنة بأهدافها.

5.1. أهمية الدراسة

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات والبحوث القليلة والنادرة في فلسطين التي تتناول هذا الموضوع.

- يرجى أن تعطي هذه الدراسة إضافة علمية إلى المكتبة المحلية والتي هي بحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات.
- استفادة المعنيين وصناع القرار من هذا البحث وتطبيقاته.
- إبراز دور المكتبة في النشر والتوزيع ونقل المكتوب إلى الآخرين في ميادين متنوعة ، وتدعيم دور ها كوسيلة ناقلة للمعارف الإنسانية.
- تحويل المكان الذي توجد فيه إلى مركز إشعاع حضاري وتنويري ببيئة المحلية وللمستفيدين من خدماتها.
- أصبح دور المكتبات المتخصصة أكثر إلحاحا وأهمية في ظل التطور المستمر والزيادة الهائلة في عالم المعلومات.[4]

هذه العوامل مجتمعة تعطي أهمية للدراسة.

6.1. مصطلحات الدراسة

المكتبة المتخصصة: هي المكتبات التي تتبع المؤسسات المتخصصة في مجال محدد أو موضوع متخصص بجمع المراجع والإصدارات الحديثة والعمل على توزيع ونشر إصدارات المؤسسة.[5]

يعرفها الباحث بأنها مؤسسة تقوم بشكل دائم في منطقة جغرافية معينة بغرض حفظ وأرشفة وجمع الدراسات في مكان محدد لنشر وتعميم الثقافة والاستفادة منها في تطوير عمل المؤسسة ولها تبعية إدارية وتقتني مصادر معلومات في مجال موضوع محدد وتقدم خدماتها لفئة مستفيدة محددة .

المشهد الثقافي:التغيرات التي أحدثها الإنسان من أنظمة زراعية وسلاسل وغابات وتجمعات بشرية ومواصلات ولوائح وتعليمات والتي تعكس تطور المجتمع المادية والاجتماعية . والبصمة التي تركها على الطبيعة بهدف المحافظة على التقاليد الثقافية والقيم الفكرية التي تعكسها الذاكرة الجماهيرية والحافظة على الأشكال المرئية والجمالية ضمن منطقة محددة-

7.1. منهج الدراسة وإجراءاتها

أ. **المنهج الوصفي والتحليلي:** تتبع الدراسةالمنهج الوصفي والتحليلي الذي يسير وفق الخطوات الآتية:

- الجانب الوصفي لواقع المكتبة التراثية باستخدام قائمة المراجعة للتعرف على واقع المكتبة وجمع المعلومات عنها ومراجعة السجلات وتحليل محتواها والقراءة النظرية.[6]
- التوصل إلى استراتيجيات وإجراءات لتفعيل إحياء وتنشيط الاهتمام بالعمل المتخصص.

ب.المنهج المكتبي: بالرجوع إلى الكتب والمجلات والصادر والوارد من أرشيف مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير.

8.1. أدوات الدراسة

1-الملاحظة المقصودة المباشرة، وذلك لتجميع الخبرات حول ما نشاهده أو نسمع عنه أو معايشته وذلك للتعرف على واقع المكتبات المتخصصة-التراثية- .

2-المقابلة المباشرة مع القائمين على إدارة المكتبة ، والهيئة الإدارية لمركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير وكذلك لقاء الباحثين والمهتمين..

9.1. مصادر الدراسة

- الرسائل العلمية والبحوث المتوفرة.
- الندوات وورش العمل المتعلقة بالموضوع.
- شبكة الإنترنت.
- الكتب والدوريات والمراجع المتخصصة.

- أرشيف ومكتبة مركز التراث في جمعية إنعاش الأسرة في البيرة.
- أرشيف ومكتبة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير.
- المشاهدات العينية.
- المقابلات الشخصية.
- الزيارات الميدانية.

10.1. خطة الدراسة

- الإطار العام الذي يشمل المقدمة , مشكلة البحث , أهمية البحث , أهدافه , حدوده . مصادره وأدواته , ومصطلحاته.
- الدراسات السابقة والأدب التربوي .
- إجراءات الدراسة-العينة والمجتمع والأداة.
- عرض النتائج وتحليلها.
- مناقشة النتائج والتوصيات.
- قائمة المراجع والمصادر.
- صور الصناعات الشعبية.
- الملاحق.

2. عرض ومناقشة النتائج

1.2. مراحل إنشاء وتأسيس مكتبة السنابل التراثية

ماهي المراحل التي مرت بها مكتبة السنابل التراثية؟

النشأة والتأسيس: تأسست مكتبة السنابل التراثية منذ تأسيس مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي عام 1997م ، وبدلات نواة المكتبة بتبرع مدير المركز د.إدريس جرادات بمكتبته الخاصة.

- وضع كل ما يصدر عن مركز السنابل من مطبوعات وما تحتويه من معارف ومقتنيات في متناول الناس وإشراكهم في المعرفة.
- تسهم في عملية التوعية والتعليم المستمر لجميع الناس من مختلف فئات الأعمار.
- عنصر جذب سياحي يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- العمل على جمع ما كتب ونشر عن الموروث الشعبي من كتب ودوريات ونشرات وصور وبوسترات.
- تعزيز مبدأ التنوع الثقافي ما بين شرائح المجتمع المتنوعة.

الهيكل التنظيمي و أقسام المكتبة:

1-المادي الملموس وما تراه العين المجردة من كتب وموسوعات ودوريات.
2-الفكري-ما يتعلق بالمضامين الفلسفية في اللغة والأدب والجغرافيا والتاريخ والمعتقدات والطقوس والممارسات-موجودات تراثية.
3-الفني من فنون شعبية قولية وأدائية-أقراص مدمجة وأشرطة فيديو-مكتبة الكترونية.

2.2. لماذا المكتبة التراثية المتخصصة ؟

- تعرض المجتمع الفلسطيني الى التفكك بعد نكبة 1948م ونكسة 1967م.
- حماية الادوات من الضياع والتزوير والسرقة والانتحال والاهمال.
- اثبات الوجود وتكريس الهوية الوطنية: يرى الباحث جرادات أن العامل المهم في فلسطين هو اثبات الهوية الوطنية حينما يشعر الانسان انه مهدد في وجوده وذاته وقلعه وسلخه عن ارضه وتذويب شخصيته وانتحال تراثه وانجازاته تدفع المهتمين بانشاء المتاحف على تعدد اشكالها وأنواعها.

الخدمات التي تقدمها المكتبة المتخصصة:

- خدمة الإعارة والدوريات والمراجع والتصوير والنسخ.
- الخدمة الإرشادية في كيفية استخدام المراجع والقواميس والكتب والدوريات لتسهيل الحصول على المعلومات .
- خدمة التحري والنشر وتعميم المعرفة .
- خدمة المساعدة في الترجمة-حسب الكادر البشري المتوفر.
- القيام بمراجعات الكتب-نشر زاوية قراءة في كتاب في جرائد القدس والحياة والايام المحلية والمواقع الالكترونية العديدة.انظر ملحق قائمة قراءة في كتاب.
- مساعدة الباحثون في عمل خطة الدراسة وتوفير المراجع لهم-أنظر سجل زيارات مكتبة السنابل التراثية.
- خدمات التدريب للعاملين والمتطوعين وطلبة الجامعات-مساق الخدمة المجتمعية في الجامعات الفلسطينية.
- الخدمة التقنية والتكنولوجية المجانية من طباعة وكمبيوتر وانترنت والماسح الضوئي-اسكنر-.

وصف مكتبة السنابل التراثية

الموقع الجغرافي: تقع مكتبة السنابل التراثية على رأس جبل رأس العاروض-ارتفاع 1014م عن سطح البحر في بلدة سعير شمال شرقي مدينة الخليل ، حيث يسهل الوصول إليها لتوفر المواصلات من سعير-الخليل ، وخط سعير-حلحول ، وخط سعير- تقوع-بيت لحم ، وخط سعير-بني نعيم.

تخدم المكتبة بشكل مباشر سكان منطقة الريف الشرقي لمدينة الخليل-مناطق سعير-العديسة-بني نعيم-عربية-وادي الريم-كويزبا-الشيوخ-والشيوخ العروب ومخيم العروب ، حيث يزيد عدد سكان هذه المناطق على مئة ألف نسمة.

التبعية الإدارية: تتبع مكتبة السنابل التراثية إداريا إلى إدارة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي ن وهي جزء لا يتجزأ من المركز-أنظر الوصف الوظيفي لمركز السنابل.

الأهداف التي أنشأت لأجلها مكتبة السنابل التراثية:

- دعم ورفد مركز الدراسات بمصادر المعرفة المتخصصة.
- المساهمة في عملية التوعية المجتمعية-جانب من المسئولية المجتمعية-.
- جعل الريف مصدر إشعاع حضاري واستثمار كادره البشري وطاقاته.
- خدمة المستفيدين والتسهيل عليهم في الحصول على المعلومات.

شعار المكتبة: شعار مركز السنابل وتوقع جميع المعاملات المتعلقة بالمكتبة بختم مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي.

المبنى: تقع المكتبة في بناية على جبل رأس العاروض في سعير ، شمال شرقي الخليل، والذي يرتفع 1017م عن سطح البحر يطل على وادي خنيص المزروع بشجر العنب – وتقوم في ركن خاص في مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي يحمل المركز ترخيص رقم 11/م أ من وزارة الإعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية-، بالإضافة إلى قاعة المركز لخدمات القراءة والحوار والمناقشات وقاعة متحف السنابل والذي يضم معرض الكتاب الدائم.

الأثاث والتجهيزات: مزودة المكتبة برفوف لعرض الكتب على جوانب قاعة متحف السنابل ن بالإضافة إلى رفوف من الجبصين-الجبص-في مكتب الإدارة لعرض الكتب.

الإدارة :يشرف على المكتبة مدير مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي ن وموظفة في المكتبة حيث تقوم بأعمال السكرتاريا للمركز.

نوعية المقتنيات في مكتبة السنابل التراثية:

- الكتب والمراجع.
- الموسوعات والمعاجم.
- الدوريات التراثية المتخصصة.
- وقائع المؤتمرات التراثية والاجتماعية وخلاصة الدراسات وورش العمل.
- الأرشيف المصور للمشاهد التراثية المتنوعة.
- الوثائق والمستندات والحجج .
- الأعمال الخاصة بالجانب النضالي-أدب الحرية و كراريس السجناء الامنيون في أماكن اعتقالهم.
- النشرات والتقارير.

نظام وآلية العمل في مكتبة السنابل التراثية:

- تفتح المكتبة أبوابها لطلبة المدارس في الفترة الصباحية، وتقوم قيمة المكتبة بمساعدتهم وتقديم الخدمة اللازمة لهم.
- خدمة طلبة الجامعات في الفترة المسائية.
- خدمة الباحثون الأجانب بالتنسيق مع مدير المركز مباشرة.
- مساعدة طلبة مشاريع التخرج وطلبة الماجستير والدكتوراه بالتنسيق مباشرة مع مدير المركز.

الميزانية وتزويد المكتبة:

- تخضع ميزانية المكتبة من ضمن حسابات مركز السنابل ولها 105 من الميزانية العامة لشراء واقتناء الكتب والمراجع.

- تعتمد المكتبة بشكل أساس على نظام المقايضة ضمن مشروع سوق السنابل الشعبي وذلك بتبادل الإصدارات مع المؤسسات ذات العلاقة.
- اعتماد نظام تشغيل البطالة في وزارة العمل لمدة ثلاثة شهور.مشروع لمدة سنة.
- استيعاب طلبة مساق الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية-القدس المفتوحة، الخليل ،البول تكنيك في المركز ومكتبة السنابل التراثية وقاعة المتحف.

<u>نشاطات وفعاليات:</u>

النشروالتأليف: *صدر عن مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي 13-ثلاثة عشر كتابا في التراث الشعبي الفلسطيني ، وكان يطبع من كل إصدار ألفي نسخة.(26000 نسخة مطبوعة ورقيا).

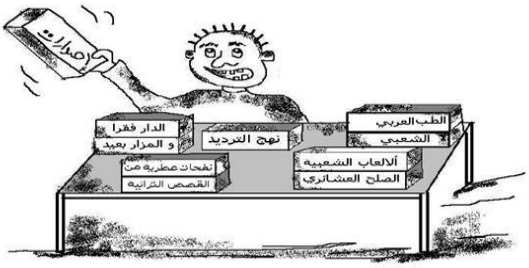

*صدرت 13 عددا من مجلة السنابل التراثية المتخصصة في التراث الشعبي والدراسات الاجتماعية عن مركز السنابل للتراث الشعبي ، وكان يطبع من كل عدد ألف نسخة(13000 نسخة من أعداد مجلة السنابل مطبوع ورقيا).

*طباعة 10 بوسترات صور تراثية متنوعة-كل بوستر ألف نسخة-10000 صورة بوستر متنوع في التراث الشعبي).

<u>الأفلام الوثائقية:</u> *تم بث العديد من الأفلام الوثائقية التراثية من خلال محطات الإذاعة والتلفزة المحلية-فلسطين ،أمواج ،الحرية، فلسطين اليوم ،القدس الفضائية .

*زاوية ثابتة ضمن برنامج سهرة شعبية مع مثقال الجيوسي-راديو فلسطين70 حلقة تراثية.

*زاوية ثابتة مع راديو نساء-برنامج قهوة مزبوط مع نسرين -50 حلقة تراثية.

*زاوية ثابتة ضمن برنامج نثريات ثقافية-راديو علم جامعة الخليل40 حلقة تراثية.

*فيلم وثائقي فضائية مكس حول مشروع جمع القصة البدوية –رابط الحلقة-

http://www.youtube.com/watch?v=kQuU5Qcy_sQ&list=HL1338248378&feature=mh_lolz

مشاريع تخرج الطلبة ورسائل الماجستير:

- من ضمن اهتمامات المكتبة مساعدة الطلبة الخريجين بعمل دراسات متخصصة في مجالات التراث الشعبي حيث عملت مجموعة من جامعة بولتكنيك فلسطين مشروع تخرج بعنوان حوسبة مركز السنابل وحوسبة مكتبة السنابل التراثية.
- عمل عدة مجموعات من طلبة كلية فلسطين التقنية-العروب-مشاريع تخرج متلفزة-قسم الصحافة والإعلام بالاستعانة بخبرات مركز السنابل والمكتبة التراثية.[7]

المشاركة في مؤتمرات بدراسات وأوراق عمل: *عكفت إدارة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي على تقديم دراسات أكاديمية متخصصة والمشاركة في المؤتمرات ووش العمل حيث شارك مركز السنابل في ندوة مكتبات بلاد الشام الثالثة عشرة والتي عقدت في جامعة النجاح الوطنية عام 2009/12/3م بدراسة عن دور مراكز البحوث المتخصصة في تكريس الهوية الوطنية وغيرها من المؤتمرات.*

خدمة الباحثون الأجانب وعرب الداخل:

استقبلت المكتبة باحثون اجانب في موضوعات الموروث الشعبي والعادات والتقاليد من ألمانيا وكوريا –أنظر سجل الزيارات في مركز السنابل.

الرقم	اسم الباحث	المنطقة/الجهة	السنة
	نزيه حجازي	مراسل بي بي سي	1997/8/24م
	Gwen Thav	طالب دراسات عليا-كوبا	1998/5/12م.
	محمد مسلم الحمامده	شقيب السلام-النقب	1999/5/10م.
	علي خليل أبو اربيعه	النقب	1999/9/14م
	فابريتو بوراتي	من قوات التواجد الدولي المؤقت في الخليل T.I.P.H	1999/9/15م.
	فرج سليمان ابن حماد	النقب	2000/8/29م.
	بيا كارسون	السويد	2000/5/12م.
	سيف الله قورقماز	تركيا-المفردات التركية في اللغة العربية	2011/5/21م.
	وفود طلبة من كوريا	كوريا	20011
	سيسيليا	مسئولة قطاع الثقافة في قسم المتاحف في اليونسكو	2012/7/2م
	ماريا شيرا ريولي	ايطاليا	2011/8/30م
	انصاف الحموري	رسالة دكتوراه حول الامثال الشعبية-لندن	2007م
	أنور الددا	النقب-رسالة ماجستير حول الشعر البدوي-جامعة بار ايلان	2008م
	د.شكري عراف	الجليل الفلسطيني-المصطلحات الجغرافية	2011م
	سوزان دعنا	دائرة الارشيف في جامعة بير زيت	2012/1/5م
	أولريكا	باحثة المانية حول المرأة في الصلح العشائري	2012/2/25م
	فرج ابو فريح	رسالة ماجستير حول العادات البدوية-كسيفه-النقب	2012/8/20م
	د.محمد مكير	جامعة دار العلوم كيت تاون جنوب افريقيا	2012/8/1م

جدول بأسماء الباحثون من خارج الضفة الغربية والذين استفادوا من خدمات مكتبة السنابل التراثية

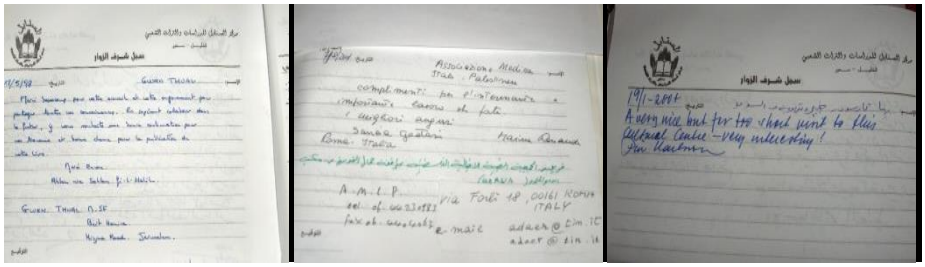

من سجل الزوار في مركز السنابل

خدمة الإجابة على استفسارات الباحثين: يقدم مركز السنابل ومكتبته التراثية ومتحفه الشعبي خدمة الإجابة على استفسارات الزوار ، وخدمة التصوير والنسخ المجاني لرواد المركز ن وتزويدهم بقائمة الكتب التي وصلت للمركز وكشاف مجلة السنابل وكشاف مجلة التراث والمجتمع التراثية ومستخلصات الكتب ووقائع المؤتمرات .

لقاءات أعضاء المجلس التشريعي وشخصيات اعتبارية,وكتاب وادباء ومؤرخون: نظم مركز السنابل عدة لقاءات في قاعة مكتبة السنابل التراثية مع شخصيات اعتبارية وأعضاء مجلس تشريعي وعدة أمسيات شعرية وندوات ثقافية وسياسية وتربوية في مجالات متنوعة، ولقاء المؤرخ الموسوعي د.شكري عراف ابن الجليل

الفلسطيني و، والباحث التراثي محمود طلب النمورة ، والباحث المرحوم عبد العزيز ابو هدبا والمرحوم موسى علوش والخطاط فيصل شحادهوتكريمهم.

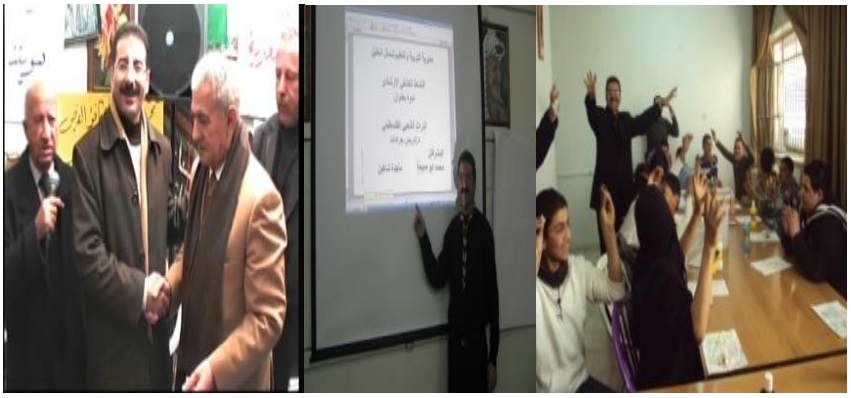

توزيع استبانه قراء السنابل ودليل الكتاب: تقوم أمينة المكتبة بتوزيع استبانه قراء مجلة السنابل المتخصصة في الدراسات الاجتماعية والتراث الشعبي وذلك لعمل تقييم للمجلة وموضوعاتها المقترحة، كذلك توزيع استبانة دليل الكتاب والباحثين على رواد المركز .

حملات التوعية والمسابقات للمجتمع المحلي: أقام مركز السنابل عدة حملات توعية حول القراءة الموزعة والتفكير الإبداعي ومسابقات في كتابة الشعر وحملة النظافة مظهر حضاري وجمع القصص الشعبية والأمثال والنكت والأهازيج والأغاني الشعبية ، وحملة مواجهة الإساءة والتشهير على الفيسبوك .[8]

ركن الوثائق والمستندات والحجج والطابو: عمل مركز السنابل على إضافة ركن خاص في مكتبة السنابل التراثية لجمع الوثائق والمستندات الخاصة بالصلح العشائري والعطاوى والجاهات وطرق حل النزاع في منطقتي بيت لحم والخليل ، وزود دائرة الأرشيف في جامعة بير زيت بمجموعة وثائق عشائرية منشورة على صفحة جامعة بير زيت ن والملف مفتوح للباحثين والدارسين للاستفادة منه في تسوية النزاعات وحل المشاكل بالاستناد إلى العرف والعادة ومنظومة القيم المجتمعية.[9]

2.3. دور المهتمين بالكتب والمكتبات في تعزيز المكتبات المتخصصة

للإجابة على السؤال الثالث ما دور المهتمين بالكتب والمكتبات في تعزيز المكتبات المتخصصة:

- جمع وتوثيق الكتب التراثية والمواد العينية التراثية والمقتنيات في متحف شعبي و الاحتفاظ بها.
- إجراء دراسات وكتابة المقالات حول التراث وأهميته ونشرها في الصحف والمجلات المحلية والعربية والعالمية.
- المشاركة في المعارض المحلية والعربية وتحفيز طلبة الجامعات والمؤسسات بإقامتها بشكل دوري.
- التوعية عن طريق البرامج الإذاعية والتلفزيونية بأهمية المحافظة على المقتنيات التراثية.
- إصدار مجلات متخصصة في التراث كمجلتي التراث والمجتمع التي تصدر عن مركز أبحاث التراث في جمعية.
- إنعاش الأسرة في البيرة ومجلة السنابل التي تصدر عن مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير.
- تأسيس مراكز بحوث ومراكز ثقافية وجمعيات وأندية متخصصة في التراث الشعبي.
- عقد الندوات وورش العمل والأيام الدراسية حول التراث الشعبي.
- تقديم دراسات وأوراق عمل متخصصة في المؤتمرات المحلية والدولية.
- هذا المؤتمر وغيره يعتبر بصمة نوعية في الإشارة إلى التراث وأهميته الذي يعبر عن هوية هذا الشعب.
- تكريم الباحثين في التراث الشعبي وتحفيزهم بنشر إنتاجهم الأدبي والفني.
- عمل دليل مرجعي للمكتبات العامة والمتخصصة ومجموعة المقتنيات الفردية لدى الأشخاص للاستفادة منها.

3. النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1-توفر المكتبة المتخصصة الخدمة ، والموارد المكتبية والمقتنيات التكنولوجية للقراء وروادها ، وتوفر لهم المناخ التعليمي والجو التحفيزي للاطلاع الداخلي ، والقراءة بالمجان .

2-مساهمة إدارة مكتبة المركز، وطاقمها في المؤتمرات العلمية من خلال تقديم أوراق عمل، وبحوث في مجالات متنوعة المتعلقة بالتراث الشعبي فيما يزيد عن ثلاثين مؤتمرا علميا، وتربويا ،وأكاديميا.

3- قامت إدارة المكتبة بتوزيع الإصدارات الصادرة عن مركز السنابل 13 كتابا مطبوعا في التراث الشعبي الفلسطيني والدراسات الاجتماعية، والتربوية.

وتوزيع 20 عددا من المجلة التراثية المتخصصة في التراث الشعبي والنواحي الاجتماعية منها ثلاثة عشر عددا مطبوعا ورقيا ، وتم توزيعها على مكتبات المدارس والمراكز والجمعيات والنوادي.

4- فتح ملف الأرشيف المصور للمركز بلغ 17 ألف صورة تراثية معبرة وتوثيقية لواقع الحياة المعيشية والممارسات والسلوكيات المجتمعية وملف الوثائق والمستندات أمام الرواد والمؤسسات.

5-إقامة الندوات والمهرجانات والاحتفالات والأيام الدراسية وورش العمل بالتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة في قاعة المكتبة، ونشرها على اليوتيوب.

6-المساهمة مع إذاعة وتلفزيون فلسطين ببرنامج سهرة شعبية وتم بث 50 حلقة إذاعية و40 حلقة مع برنامج راديو نساء-برنامج قهوة مزبوط، و30 حلقة مع راديو عَلَمْ-جامعة الخليل-برنامج نثريات ثقافية وبرامج متنوعة مع الإذاعات المحلية-أجيال،الحرية راديو القمر،الخليل_النورس، وغيرها.

7-عقد لقاءات مع الفضائيات ونشرها على شبكة الانترنت فيما يتعلق بالتراث الشعبي الفلسطيني-قناة فلسطين الفضائية ،قناة فلسطين اليوم،، قناة القدس الفضائية ،الاستقلال، وغيرها.

8-فتح أبواب المكتبة أمام طلبة المدارس في الفترة الصباحية وطلبة الجامعات والبحث العلمي للاستفادة من الخدمات المكتبية ومن خبرات إدارة المركز البحثية في عمل مشاريع التخرج والبحوث والدراسات الأكاديمية، وأمام طلبة مساقات خدمة المجتمع والعمل التطوعي في الجامعات والكليات الفلسطينية.

هذه الفعاليات والأنشطة والإصدارات للمركز ومكتبته الملحقة ساهمت وتساهم في تعزيز الانتماء والهوية الوطنية ومن لا ماضي له لا حاضر ولا مستقبل له، وتساهم في تقديم الخدمة المجتمعية، وتمكين أواصر التواصل والاطلاع لإغراض البحث العلمي ، والثقافي والنفعي وتوفير الخدمات المساندة للمساهمة في خدمة المجتمع الفلسطيني.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتحليلات التي عرضها الباحث لتفسير **النتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:**

أولا:التوصيات العامة:

1-وضع برنامج و خطة تعليمية تربوية لتعزيز الاهتمام بالمكتبات المتخصصة من قبل الدوائر الرسمية الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وتفعيلها.

2-تعزيز الاهتمام بمجالات تعزيز وتشجيع عادة القراءة لدى الناشئة ، لأننا في ظروف أحوج ما نكون فيها إلى ربط الشخص ببيئته وظروفه المحيطة من خلال وضع خطة وبرنامج إعلامي عبر الإذاعات والتلفزة المحلية والفضائيات.

3- عمل برامج تكنولوجية محوسبة من خلال جمعية المكتبات الفلسطينية والعربية والعالمية وربطها على برنامج الانترنت.

4-تعزيز دور التكنولوجيا وتوظيفها في خدمة المجتمع والمكتبات العامة والخاصة ومكتبات المؤسسات والأشخاص لتعميم الفائدة.

5-توفير الدعم المادي والميزانيات المحددة من قبل السلطة الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني لفتح مكتبات في كل بلدة وقرية فلسطينية.

6-انتداب موظفون من السلطة الرسمية للعمل في المراكز البحثية أسوة بوزارة التربية التي تنتدب موظفين للعمل في مراكز التربية الخاصة وتشرف عليهم وتوفر الدعم المالي لهم.

7-تنسيق العلاقة بين مكتبات المراكز البحثية والمؤسسات المهتمة والعاملة في المجالات المتنوعة على مستوى الوطن، وعقد اجتماعات دورية لهم لتبادل الخبرات وتقديم التغذية الراجعة من خلال جمعية المكتبات الفلسطينية.

8-أن تتحمل وزارة الإعلام والثقافة، والتربية المسئولية بتبني إصدارات المراكز البحثية واقتنائها وتوزيعها على المؤسسات والمراكز المعنية داخل فلسطين وخارجها، وعمل المعارض اللازمة.

ثانيا :التوصيات العلمية والبحثية والدراسات:

1-إجراء دراسة مقارنة بين نشاطات وفعاليات مكتبات المراكز البحثية المختصة والمراكز المهتمة بالمرأة والطفل المدعومة من الدول المانحة الأجنبية.

2-إجراء دراسات تحليلية، ودراسات منهج تحليل النظم لمكتبات المراكز البحثية المتخصصة في فلسطين وممارساتها مع مراكز بحثية في الدول العربية الشقيقة والدول الأجنبية.

3-إجراء دراسات وعمل مسوحات واستطلاعات رأي للمجلات والدوريات المتخصصة في التراث الشعبي.

ثالثا: توصيات للمؤسسات المكتبية والثقافية، والمؤسسات ذات العلاقة :

1-العمل على رفع درجة الوعي المجتمعي بعمل ورشات عمل وندوات ومؤتمرات متخصصة.

2-تكثيف العمل على البرامج الإعلامية في محطات الإذاعة والتلفزة المحلية.

3-تكثيف زيارات المسئولين للمكتبات لتعزيز دورها في المجتمع المحلي.

4-فتح صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل الخبرات .

مراجع الدراسة

1- احمد بدر-المكتبات المتخصصة.

2- حسناء محمود محجوب:دور مكتبة الإسكندرية في صناعة النشر،مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر ،كتاب دوري نصف سنوي يصدر عن الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات ،المجلد الرابع ،العدد الثاني يناير 2003.

3- فايزه دسوقي أحمد: المكتبات المتخصصة في مديريات محافظة بني سويف، مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر ، المجلد الثاني ،العدد الأول يوليو 2000.

4- نظمي الجعبه: دليل القدس تاريخ وحضارة، من منشورات اللجنة الوطنية العليا للقدس عاصمة الثقافة العربية في منظمة التحرير الفلسطينية 2009.

5- النظام الداخلي لجمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية وموقعها الالكتروني على شبكة الانترنت-http://www.plia.ps/

6- سجل الزيارات في مركز السنابل.

7- http://www.scribd.com/doc/59842/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AE%D8%5%D8%B5%D8%A9

8- http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=460139

9- http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/254150.html

10- http://www.marsad.info/ar/content

هوامش الدراسة

[1] نظمي الجعبه:دليل القدس تاريخ وحضارة، من منشورات اللجنة الوطنية العليا للقدس عاصمة الثقافة العربية في منظمة التحرير الفلسطينية 2009م.

[2] احمد بدر-المكتبات المتخصصة صفحة 10.

[3] النظام الداخلي لجمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية وموقعها الالكتروني على شبكة الانترنت-http://www.plia.ps/

[4] حسناء محمود محجوب:دور مكتبة الإسكندرية في صناعة النشر،مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر ،كتاب دوري نصف سنوي يصدر عن الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات ،المجلد الرابع ،العدد الثاني يناير 2003م صفحة 196.

[5] http://www.scribd.com/doc/59842/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AE%D8%5%D8%B5%D8%A9

[6] فايزه دسوقي أحمد: المكتبات المتخصصة في مديريات محافظة بني سويف، مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر ، المجلد الثاني ،العدد الأول يوليو 2000م صفحة 298-300

[7] سجل الزيارات في مركز السنابل.

[8] أنظر الرابطين التاليين: http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=460139
http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/254150.html

[9] متاح على الرابط التالي: http://www.marsad.info/ar/content

ملاحق الدراسة

- ملحق رقم (01): قائمة قراءة في كتب منشورة في الصحف والمجلات المحلية والمواقع الالكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي.
- ملحق رقم (02): مركز السنابل في سعير يقيم معرضا للكتاب وورشة عمل حول القراءة الموزعة.
- ملحق رقم (03):شهادة عضوية شرف من مركز السنابل في سعير لشيخ الخطاطين في الخليل فيصل شحاده.
- ملحق رقم (04): استمارة مشاركة دليل الكتاب والباحثين.
- ملحق رقم (05): من أرشيف مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي وشبكة الانترنت.-

د.ادريس جرادات	قراءة في ديوان الزّجَل الشعبي أشواك الحناء
د. إدريس جرادات	قراءة في كتاب تراث وقضاء عشائر النقب للباحث فرج سليمان الحمامده
د. إدريس جرادات	قراءة في كتاب الأنساب.. " نسب آل الشرباتي " للباحث حاتم ناصر الشرباتي
د. إدريس جرادات	قراءة في الفنون الشعبية في فلسطين للباحثة يسرى جوهرية عرنيطة
د. إدريس جرادات	قراءة في رواية شمس الأرض للأسير المحرر علي جرادات"أبو غالب" نموذجا
د. إدريس جرادات	قراءة في التسامح وأخوة الديانات وحرية الشعوب
د. إدريس جرادات	قراءة في فنون الزجل الشعبي الفلسطيني
د. إدريس جرادات	قراءة في الفلكلور،التراث الشعبي
د. إدريس جرادات	قراءة في تجربتي بين يديك في فن الطهي
د. إدريس جرادات	قراءة في الأرض والإنسان والجهد
د. إدريس جرادات	قراءة في جولة في ملفات السياسة العربية الدرزية
د. إدريس جرادات	قراءة في أغانينا،100 أغنية لا بد منها للمدارس العربية
د. إدريس جرادات	قراءة في الأغاني الشعبية الفلسطينية
د. إدريس جرادات	قراءة في الفلكلور في الريف الفلسطيني
د. إدريس جرادات	قراءة في الخليل القديمة سحر مدينة وعمارة تاريخية
د. إدريس جرادات	قراءة في من الأغاني النسائية الشعبية وقول الست بدرية
د. إدريس جرادات	قراءة في العمارة الشعبية في فلسطين
د. إدريس جرادات	قراءة في العرف العشائري في الإصلاح
د. إدريس جرادات	قراءة في كان يا ما كان حكايات شعبية من مدينة القدس
د. إدريس جرادات	قراءة في الكتاب الذهبي تكريم المبدعين والمميزين والشعراء والموسيقيين
د. إدريس جرادات	قراءة في المغارة وحائط البراق الشريف،حقائق و أباطيل
د. إدريس جرادات	قراءة في الأطلس المصور 6000 سنة من الحضارة في مدينة القدس
د.ادريس جرادات	د. إدريس جرادات:في البال أغنية
د. إدريس جرادات	الطريق المنير الى تاريخ سعير
د. إدريس جرادات	الصلح العشائري وحل النزاعات في فلسطين
د. إدريس جرادات	الدار قفرا والمزار بعيد
د. إدريس جرادات	طريق الشموخ الى قرية الشيوخ
د. إدريس جرادات	القضاء العشائري في منطقة الخليل
د. إدريس جرادات	الطب العربي الشعبي في فلسطين
د. إدريس جرادات	الألعاب الشعبية الفلكلورية في فلسطين
د. إدريس جرادات	نهج الترديد في نغم الأناشيد

ملحق رقم (01): قائمة :قراءة في كتاب منشورة في الصحف والمجلات المحلية والمو اقع الالكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي (المصدر: **مجلة مديات العر اقية**

http://zmediat.com/magazine/index.php?option=com_content&view=article&id=226%3A2011-09-09-13-52-02&Itemid=36

أقيم في قاعة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير معرضا للكتاب تم فيه عرض عشرات العناوين للكتب التاريخية والتراثية والدينية والعلمية والكتب المتعلقة بالقضية الفلسطينية والمجلات والدوريات المحلية.

كما تم عمل ركن خاص بالإصدارات المحلية الخاصة بالكتّاب المحليين في كافة المجالات وكذلك ركن خاص بإصدارات مركز السنابل التراثية والبالغة ثلاثة عشر كتاباً وأعداد دورية من مجلة السنابل -أحد عشر عدداً- وركن لعرض الأدوات التراثية والفنية.

فتح المعرض أبوابه لطلبة المدارس في الفترة الصباحية، وبستقبل الزوار من طلبة الجامعات والباحثين والمهتمين بالكتاب في ساعات المساء.

كما أقيمت ورشة عمل حول القراءة الموزعة (ligso method) لمجموعة من المهتمين بالقراءة والكتاب تناولت سبل وطرق القراءة في ظل العولمة وانتشار الفضائيات والكمبيوتر والانترنت بهدف تنمية مهارة القراءة.

أشرف على الورشة د.إدريس جرادات مدير المركز، وعبر المشاركون عن عميق شكرهم وامتنانهم لمركز السنابل وإدارته ودوره البارز في تشجيع الفنون والآداب والاهتمام بالكتب والكتّاب، وشعبنا بحاجة إلى مثل هذه النشاطات في ظل الظروف العصيبة التي يمر بها، -وخير جليس في الزمان كتاب- وأي مجتمع بلا موهوبين لا حاضر ولا مستقبل له، كما يعكف المركز على تكرار عقد مثل هذه النشاطات وتم التخطيط لورشات عمل متخصصة لتنفيذها بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي في منطقة الريف الشرقي لمدينة الخليل.

كما قام المركز بتوزيع استمارة دليل الكتّاب والباحثين على المؤلفين والذين أعدوا كتباً لتعبئتها بهدف إصدار دليل مرجعي توثيقي للإصدارات المحلية.

ونحن أمة معجزتها الكتاب جديرة الاهتمام بالكتّاب

ملحق رقم (02): مركز السنابل في سعير يقيم معرضا للكتاب وورشة عمل حول القراءة الموزعة تحت شعار وخير جليس في الزمان كتاب

في حفل بهيج ضم شخصيات ووجهاء من بلدة سعير في قاعة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي تم تقديم شهادة تكريم لشيخ الخطاطين في الخليل السيد فيصل شحاده- وهو من مواليد عام 1930م والذي تتلمذ على يد أستاذ الخط العربي محمد صيام-

تكريما له على دوره البارز في إحياء الخط العربي وتعليم قواعد الخط الرقعة والثلثي والنسخ والفارسي والديواني والخطوط التركية المستحدثة.

أشار الخطاط فيصل شحاده:"أنه يقدس الحرف العربي القرآني الذي هو من وحي رب العالمين، وأن الخط يزيد الحق وضوحا، وان تعليم الخط من عظائم الأمور وأسباب السرور، وفي حفل التكريم أورد بيتا من الشعر لأحد الشعراء قائلا:"تعلم قوام الخط يا ذا التأدب فما الخط إلا زينة المتأدب"فإن كنت ذا مال فخطك زينة وإن كنت محتاجا فأفضل مكسب"

وقرأ د.إدريس جرادات مدير مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير مسوغات التكريم على مسامع الحضور مشيرا إلى الدور البارز لشيخ الخطاطين في تعليم قواعد الخط العربي ورسمه ومشاركته الفاعلة في النشاطات والفعاليات التراثية وحصوله على عدة جوائز محلية وعربية ودولية حيث شارك في معرض الخط العربي في تركيا ودبي ومعرض القدس العالمي ، وهو الأب الروحي للخطاطين في الخليل ويقدم المساعدة لأي شخص يطلبها منه دون تردد، وقدم له الشهادة المحاميان علاء بهجت ومحمد جودت.

ملحق :الباحثة الايطالية ماريا شيرا ريولي في زيارة لمركز السنابل

زارت الباحثة الايطالية ماري شيرا ريولي mari a Chiara Rioli مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير واطلعت على معروضات متحف السنابل الشعبية واستقبلها د.ادريس جرادات مدير المركز ، وتم تزويدها بمجموعة عناوين تتعلق بدراستها حول البعد السياسي للأديرة في فلسطين لباحثين فلسطينيين تناولوا هذا الجانب ، وسجلت الباحثة كلمة في سجل الزيارات في مركز السنابل باللغتين الايطالية والانجليزية عبرت فيها عن شكرها العميق للقائمين على المركز واهتمامهم بالبحث التراثي في كافة المجالات ،علما بأن الباحثة أصدرت كتاب من أجل وطننا فلسطين واستراتيجيات المقاومة الشعبية في فلسطين باللغة الانجليزية For Our Homlande HISTORA, Strategies and Resistance ,of Palestinian Popular – Resistance بالاشتراك مع الباحث أحمد جرادات في مركز المعلومات البديلة ، والباحثة ماريا الايطالية تحضر رسالة الدكتوراه في التاريخ الفلسطيني في احدى الجامعات الايطالية وتعمل متطوعة في عدة مؤسسات ف القدس وبيت لحم.

ملحق رقم (03):شهادة عضوية شرف من مركز السنابل في سعير لشيخ الخطاطين في الخليل فيصل شحاده

الأخوة والأخوات في محافظة الخليل المحترمين

الموضوع:دليل الكتاب والباحثين

تحية طيبة وبعد،،،

تهديكم أسرة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير-الخليل- تحياتها، ونود إعلامكم بأن المركز يعكف على إعداد دراسة مسحية لو اقع الكتاب والباحثين في محافظة الخليل،حيث يسعى المركزومن ضمن سلسلة الأدلة والبوسترات إلى إصدار دليل للكتاب والباحثين والأدباء والشعراء والمؤلفين في محافظة الخليل كمرحلة أولى من المشروع، وذلك لتيسير الحصول على الإصدارات والاطلاع عليها وتوثيقها وتشجيع الآخرين لقراءتها،بهدف تعميم التراث والثقافة والفكروالأدب الفلسطيني.

نرجو منكم الإجابة على الفقرات التالية:

- اسم المؤلف..... العنوان.....

تلفون..... اسم الإصدار المطبوع.....

دار النشر ..... مكان النشر..... سنة النشر لكل إصدار.....

- ملخص عن الإصدار من حيث عدد صفحاته.....
- فصوله أو موضوعات البحث.....
- السيرة الذاتية للمؤلف.....

نرجو من الأخوة والأخوات المعنيين بالأمر تعبئة النموذج وإرجاعه إلى مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير.

دمتم سندا وذخرا لدعم العلم والتربية والثقافة والوطن والمواطن

مع الاحترام

مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي

للاستفسار: تلفون: 02-2560280 جوال: 0599-206664

أو المراسلة عبر البريد الالكتروني sanabelssc1@yahoo.com

ملحق رقم (04): استمارة مشاركة دليل الكتاب والباحثين

ملحق رقم (05): من أرشيف مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي وشبكة الانترنت